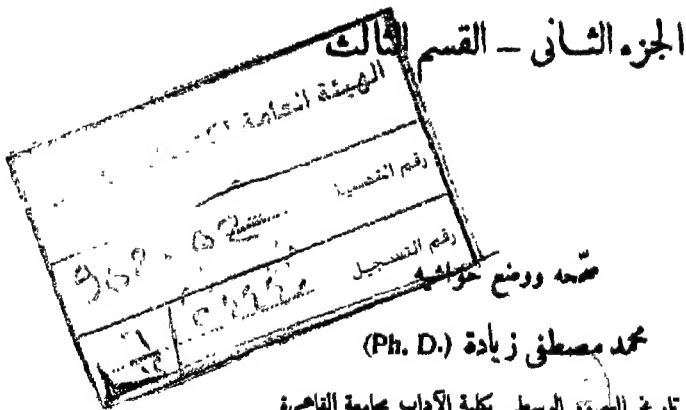
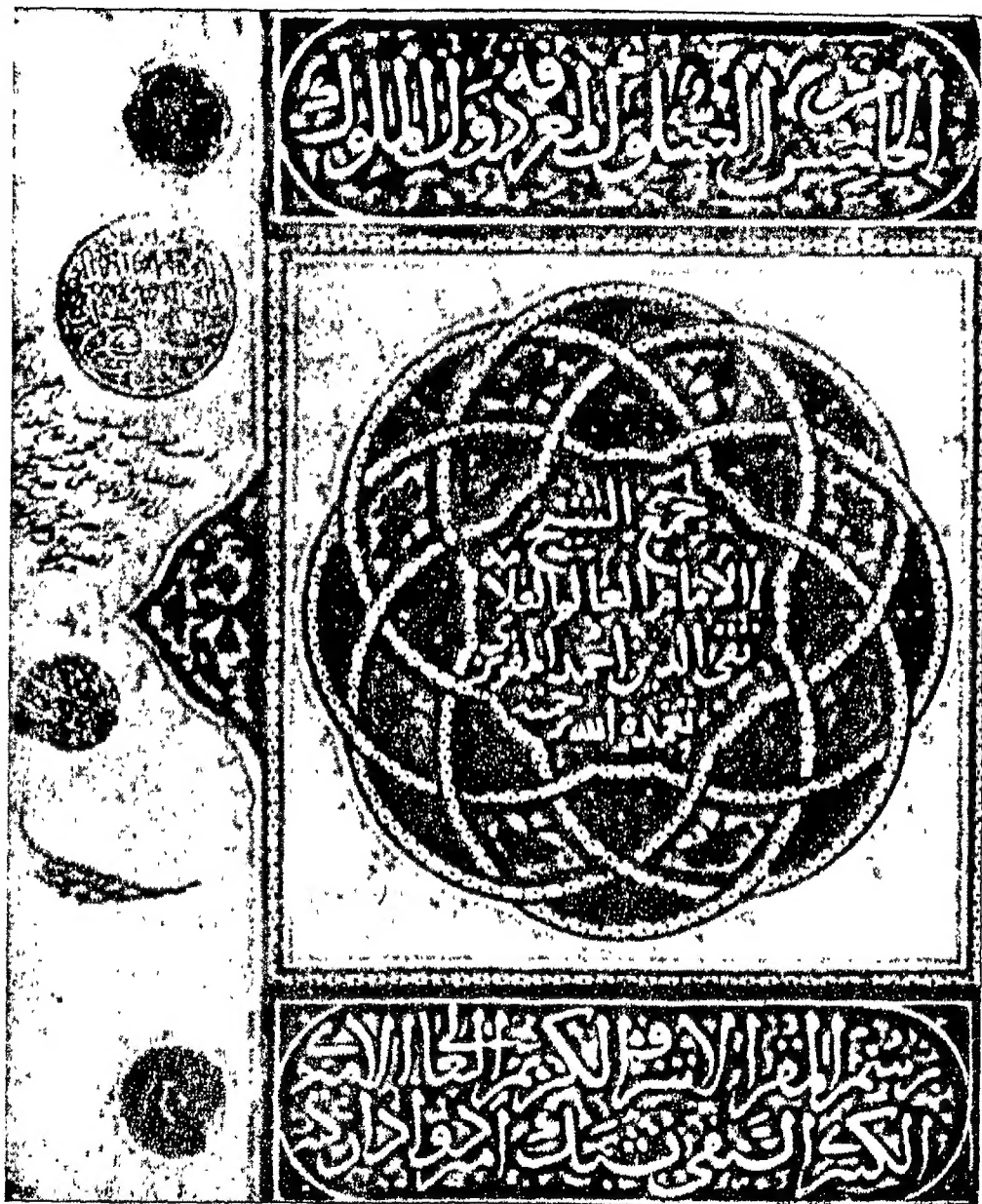


كتاب السلوك

لمعرفة دول الملوك

لتنقى الدين أحمد بن على المقرئ





• صفحة المنوان من مخطوطة فاتح كيهخاني في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ •
انظر ما يلي هنا ، ص ٥٥١ .

تصدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقرىزى

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لحرفة دول الملوك للمقرىزى فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهى مدة طويلة فى حياة الفرد ، قصيرة فى حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . ولست مستطيعا عذراً مقبولاً أفتر به . أو أتر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بينى وأستاذى وصديق المقرىزى ، ما عدا انصرافى إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتى التعليمية ، لإمداد طلابى بما يروى بعض أعلامهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً منى بأن ذلك الانصراف الضرورى سوف ينتهى فى أقل من بضع سنين . ولذا أرجو مخلصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف سرّة طويلة أخرى عن المقرىزى والسلوك ، لأقوم على نشر سائر قياما متصلا فى المستقبل المباشر .

على أنى أرجو هنا أولاً أن يدلّ هذا القسم الذى بين يدى القارئ على أنى لا أزال واعياً قوايين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التى رسمتها لنفسى فى نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذاك من خبرة وصران . وأذكر أنى تعرّضت سابقاً لبعض النقد ، بسبب شىء من الإطالة فى الحواشى ، وأحسبى متعرضاً هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شىء من الاختصار كذلك فى الحواشى ، مع العلم أنى توخيت سالفاً وحاضراً أن ألزم القاعدة الذهبية فى النشر قدر المستطاع ، وألا أشدّ عن هذه القاعدة سواء بالحواشى أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المنى ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما فى بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وم القدين تصف المراجع العامة مهودم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفحتين واضحة فأثمة في سطور المتن وبين سطوره ، وثانيتها — أى قلة الأهمية — نابعة فيما يبدو من خلو هذه الدهود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بمحادث داخلية هامة ، محورها مجز أسراء الدولة أن يجدوا في تكويهم متسعاً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، أو أن يروا في السلاطين أولاد الفاسر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذلك عمل كل أمير من أسراء الدولة لحسابه في عنف وأناية واستهتار ، وبدا المجتمع للملوك في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والدرسة باسمه إشباعاً لروح التقوى ، أو حباً للذكرى .

غير أنى لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل أنزم طريقي في تقديم المتن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يفتنى . اسكن هذا التصدير يكون مبعوراً ناقصاً إذا أنا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائي ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمى إسماعيل ، إذ أعانى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين امتدت عليهما حتى الآن في تقويم المتن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العريفي ، لنقله للملحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويرى ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، لقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب لقيامه على إعداد نصفها الثانى ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذى نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائى لها للطبع . وأقدم لأوائلك جميعاً الشكر الأوفى ، كما أقدمه للطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر في إخراج هذا الكتاب في صورة جديدة بالباحث الحديث ، والقارى العربى الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة { ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

السلوك لمعرفة دول الملوك

(ح)

صفحة

٢٤٠	سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
٢٥٣	» أربع وعشرين وسبعمائة
٢٥٩	» خمس وعشرين وسبعمائة
٢٧٠	» ست وعشرين وسبعمائة
٢٧٨	» سبع وعشرين وسبعمائة
٢٩١	» ثمان وعشرين وسبعمائة
٣٠٩	» تسع وعشرين وسبعمائة
٣١٦	» ثلاثين وسبعمائة
٣٢٨	» إحدى وثلاثين وسبعمائة
٣٤١	» اثنتين وثلاثين وسبعمائة
٣٥٥	» ثلاث وثلاثين وسبعمائة
٣٦٥	» أربع وثلاثين وسبعمائة
٣٧٧	» خمس وثلاثين وسبعمائة
٣٨٩	» ست وثلاثين وسبعمائة
٤٠٦	» سبع وثلاثين وسبعمائة
٤٢٧	» ثمان وثلاثين وسبعمائة
٤٥٧	» تسع وثلاثين وسبعمائة
٤٧١	» أربعين وسبعمائة
٥٠٩	» إحدى وأربعين وسبعمائة
٥٥٨	» اثنتين وأربعين وسبعمائة
٦١٧	» ثلاث وأربعين وسبعمائة
٦٣٨	» أربع وأربعين وسبعمائة
٦٦٠	» خمس وأربعين وسبعمائة

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة	
٣	سنة أربع وسبعائة
١٤	• خمس وسبعائة
٢٢	• ست وسبعائة
٣٢	• سبع وسبعائة
٤٢	• ثمان وسبعائة
٥١	• تسع وسبعائة
٨٦	• عشر وسبعائة
٩٩	• إحدى عشرة وسبعائة
١١٤	• اثنتى عشرة وسبعائة
١٢٢	• ثلاث عشرة وسبعائة
١٣٤	• أربع عشرة وسبعائة
١٤٢	• خمس عشرة وسبعائة
١٦٠	• ست عشرة وسبعائة
١٧١	• سبع عشرة وسبعائة
١٨٠	• ثمان عشرة وسبعائة
١٩٠	• تسع عشرة وسبعائة
٢٠٠	• عشرين وسبعائة
٢١٤	• إحدى وعشرين وسبعائة
٢٣٥	• اثنتين وعشرين وسبعائة

(ط)

المحتويات

صفحة

٦٧٦	سنة ست وأربعين وسبعائة
٦٩٩	» سبع وأربعين وسبعائة
٧٢٤	» ثمان وأربعين وسبعائة
٧٥٧	» تسع وأربعين وسبعائة
٧٩٧	» خمسين وسبعائة
٨١٤	» إحدى وخمسين وسبعائة
٨٣٤	» اثنتين وخمسين وسبعائة
٨٥٨	» ثلاث وخمسين وسبعائة
٨٨٦	» أربع وخمسين وسبعائة
٩٠٧	» خمس وخمسين وسبعائة

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقريزي

صفحة

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى ٤٥
السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المنصور قلاوون (السلطنة	
الثالثة) ٧٢
السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد ٥٥١
السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون ٥٧١
السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ٥٩٣
السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ٦١٩
السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ٦٨٠
السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون ٧١٣
السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن قلاوون ٧٤٥
السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون ٨٤٣

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٨٧١٧ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٨٧١٩ (١٣١٩ م) . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ -
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٨٧٢١
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل القمة في مصر . (النويري : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(تحتوى القائمة للتأية على أسماء المراجع الإضافية التى استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بالقوائم الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة) .

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزءان ، صورشمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تغرى بردى (أبو الحسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن حبيب (حسن ...) : درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط . جزءان ، صورشمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشعرانى (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للسماة لوائح الأنوار فى طبقات الأخيار ، جزءان . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطورى : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الماشية ، دمشق ، ١٩٤٩ م) .
- مصاححة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- المقريزى (أحمد بن على ...) : الإلام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة التأليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

مراجع أورية

- Bjorkman, (W.)** : Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im islamischen Aegypten. (Hamburg, Gruyter & Co. 1928).
- Budge (Sir E. A. Wallis)** : A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia. 2 Vols. (London, 1928).
- Olibb (Sir Hamilton) & Bowen (Harold)** : Islamic Society and the West. Vol. I Part II. (Oxford University Press, 1957).
- Makhairas (Leontios)** : Recital concerning the Sweet Land of Cyprus, entitled Chronicle, edited with transtation and notes by R.M. Dawkins, 2 Vols. (Oxford University Press, 1932).
- Nohl (Johannes)** : The Black Death. A Chronicle of the Plague. Translated by C. H. Clarke. (London, Allen and Unwin, 1926).
- Poliak (A.N.)** : Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and The Lebanon. (1200 — 1900). (Royal Asiatic Society, London, 1939).
- Trimingham (J. Spencer)** : Islam in Ethiopia. (Oxford University Press, 1952).

تصحیحات

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها
٥٦٥	٨	نحكما
٥٦٦	٢٣	Genéalogie
٥٦٧	٢٢	بعلف الخليل
٥٨٢	٢١	النجوم الزاهرة
٥٨٣	٣	الأرباء
٥٨٨	١٦	من أجناد الخلق
٦٠٢	١	خوان سلا
٦١٢	١١	”أخرجوا هذا المعتز من قدامى“
٦١٦	٨	المالكي
٦٢٤	٢١	غرلوا
٦٣٣	٢٥	Feudalism
٦٤٢	٢٣	الزاهرة
٦٤٤	٨	شيخو العمري
٦٤٦	٢٠	شبرا الخيم
٦٦٥	٢٤	الاقتصاديين
٦٧٤	٢٣	مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
٧٠١	٤	إهانتته
٧٠١	١١	قنطار

(س)

تصحیحات

صفحة	النظر	الصيغة المراد إثباتها
٧٣٠	٢٠	العصر
٧١٤	٢٠	أرفون
٧١٧	٨	طفتر
٧٢٤	٦	بعل
٧٢٦	٥	حزازات
٧٣٠	٢	صمغار
٧٣٣	٣	يلبا
٧٣٣	٤	يلبا
٧٥٦	١٤	شدا
٧٦٠	٣	القدس
٧٦٨	٤	مقاردها
٧٧٢	١	ولم يُعرف أحدٌ
٧٨٢	٧	الأزقة
٨٠٤	١١	القصر المينى
٨٠٦	١٥	العشيرات
٨١٣	١٣	الملا
٨٢٨	١	فضل
٨٣١	٢٢	الحيف
٨٣٢	٣	فاتفق
٨٣٧	٢٥	أن يتابع
٨٤١	١	ابن طليه

تصحیحات	(ع)	
الصفحة المراد إثباتها	السطر	صفحة
فرقوا	٢٢	٨٥١
تعز	•	٨٥٢
صحة	١٧	٨٥٢
ابن الأطروش	٢٠	٨٥٢
قوية قرب صنعاء	٢٥	٨٥٣
أرنان	٨	٨٧٠

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثانى - القسم الثالث

(١٠) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعهده آية له صبيحة توفى والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسراء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ وانفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طَنْزُ دَمَرُ الحوى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مديبر الدولة^(٢) . ورأس المشورة^(٣) ، ويشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتمزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، واللبشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم . ويكون (١٦) صحبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كتيبخانسى باستقبال ، وهى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنشر ، ورمز إليها بالحرف "ف" فيما سبق ، وفيها بلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كتيبخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلامها مصور هنا ، عبارات وافية دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدى دوادار السلطان قايتباى ، إلى الأمير تفرى بردى القادرى أستاذ السلطان النورى (ابن أياس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٣٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم لى السلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، ولعلها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التالى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث العنيتين بدراسة دستور الحكم فى مصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما بلى خاصاً بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وتغذى أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه العبارة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مديبر الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والقصران — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بسر^(١) الله ، فسر الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .
و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يُرْمَى على بلاد الأجناد شمير ولا تب^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية أنهم على عشرة بإسرايات طباخاناه .
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره .
فاتفقوا على إعادته ، لهده أبيه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، قرئت التشاريف واخلم على الأمراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أمراء الطباخاناه ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقى من المماليك الظاهرية ببيرس ؛ وكان مشكورا .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت شمير الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب (مادة سر)
" أنه قيل لئن صلى الله عليه وسلم سمع لنا ، فقال إن الله هو المسعر ، أى أنه هو الذى يمرضى الأعياء
ويظليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعر " ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً
الطوري (البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، المطبعة العلمية ، ١٣١١ هـ) .
(٢) يشير القرزى هنا إلى مقرر من المقررات التي آتت في شرح أصولها وتاريخها في كتابه (المواعظ
والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعي باسم موظف
التين (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .
(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة في القسم الثاني من هذا الجزء الثاني ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والمشرين من رجب ؛ وكان فقيهاً أدبياً شاعراً جواداً .

وتوفي صاحب أمين الدين أمين^(١) الملقب أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة بن الغنم .
تحت المعقوبة مخنوقاً ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [صاحب أمين الدين] ثلاث
مرات ، وباشتر نظر الدولة واستيفاء (١٣) الصحة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية
فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إيمانه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مظطاي العزى نائب ألباس والفتوحات السبسية بها ؛ وكان
مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو
منفى بالشام ؛ وكان ظالماً غشوماً مذموم السيرة .

ومات الأمير أنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛
فاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد
ابن السكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمى
الجلابى الشافى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحبج
(٣ ب) ماشياً من دمشق ، وجاور بمكة مرارا ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام
بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئاً ، ويقوم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزانيا بزي
الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجالوية
بالكيش ، فى يوم الخميس سادس عشر المحرم ؛ وكلن بارعاً فى النحو شاعراً .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثامنه عشر رذى الحجة .

وتوفى أوحد الدين بالقدس فى رابع عشر شعبان .

(١) انظر ماسبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ماسبق ، ص ٥٦٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصورى نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خربندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيى الملك (١) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتئى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحابا يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأووا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن^(٢) [السلطان] تلطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالفرس ، فانظروا وقتا يصلح للوثوب مدة أيام إلى أن ركب [النوين الكبير] جوبان يريد مدينة (١ ، ب) توريز ؛ وركب [أقوش] الأفرم وقرا سنقر إلى جانبيه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقرا سنقر ؛ فبذرا أحدهما وضرب أقوش الأفرم ، فاتقى^(٣) الضربة بيده ، و [كان^(٤)] عليه قرضية^(٥) ؛ فانشق كفه ، وجرحته يده . وجبئ الآخر عن قرا سنقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكبست الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن^(٦) خواجا على شاه] معه حتى

(١) سؤف يدرك القارى مغزى إضافة القرىزى هنا في هذه الأخبار ، ومى ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومظلمها وارد فيها سبق نعره من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) فى ف ” ثم إنه “ ، وفى حذف الضمير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) فى ف ” ما بقى “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر

ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا فى ف ، وفى ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا

اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثانى من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراستقر بسوء] ، و عولج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترسا على أنفسهما .

و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراستقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فقتب نواحى توريز حتى غفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل] قراستقر ، فإذا هو أخوه ، فاستأله وقرّبه من قراستقر . فأعطاه [قراستقر] مائة دينار ، ورتب له فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد فى الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراستقر بما يُدب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراستقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فكبسوا على جماعة ممن دأبوا عليهم ، فظفروا بواحد ، وفرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وحيء بالفداوى المقبوض عليه] ، فموقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

واشتد الأمر بتوريز وغيرها على اللرباء ^(٢) ، وقصاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك فى كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين للسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراستقر ، ففرقوا بالأردو ^(٥) وتوريز وبغداد ، وأقاموا فى الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ فى الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وضاح : " يا الملك الناصر " ، وضربه بالخنجر فى صدره ، وسرّ يعدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراستقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراستقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلّاه على

(١) أضيف ما بين الحاصرتين هنا ، وفى سائر الفقرة ، لتوضيح العبارة ؛ ويبدو أن المفريزى عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو ناقلا حرفياً من مرجعه الذى استمد منه هذه الأخبار .
(٢) فى "الفرما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .
(٣) فى "تطالعه" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .
(٤) فى ب ، "فأحضره" ، وحذف الضمير وإثبات الفاعل وعائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .
(٥) فى ب "الأردوا" . انظر ج ٩ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من القداوية ، قبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه قتلوا وشهروا . وأقام [رجال^(١) جوبان] مدة في طلب القداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظفر به . فلما قدم المجد السلاوى إلى القاهرة ومحب كريم الدين السكبير ، واتصل بالسلطان ، أقمه^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبمنته بالمدايا والتحف . فصحب^(٣) [المجد السلاوى] جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بعث السلطان إليه بعدة (٦٦) من القداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوى] توريز قبض بها على ثلاثة [من أربعة]^(٤) من القداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فعوقب الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يعترفوا بشيء . ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان بما جرى . فإزال السلاوى يقرر الصلح بين الوزير خواجا على شاه وجوبان وبين السلطان إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوى .

[ثم حدث أنه] بينما قراسنقر فى عدة من أسراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من خلقه فداوى وضربه ، فوقعت الضربة فى خاصرة الفرس ، وألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فسلم ، وقتل أصحابه القداوى

ثم لما توجه الأمير أيتش^(٥) [بن عبد الله الحمدي الناصرى] فى المرة الثانية [إلى أبى سعيد] ، بعث السلطان [الناصر] فى أثره فداوى بين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ، فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بمحضور أيتش . وعتب جوبان^(٦) على [أيتش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) فى " والاموا " ، وحذف الضمير واثبات الماخذ لتوضيح .

(٢) فى ب ، وى ب ، ٥٠٢ ب ، " والامه " .

(٣) فى ف " نصحه " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) فى ف " فينا " ، وأضيف ما بين الحاصرتين لتعديل سياق العبارة .

(٥) ندب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المقتدة فى البلاد الأجنبية ، ولا سيما بلاد إيلخانات فارس والعراق ، لخرخته بلفة المتقون ، فضلا عن بلادهم وبيوتهم وأحكامهم . وأوله سفارة قام عليها أيتش إلى أبى سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالثلاث سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء فى ابن حجر ، الدور الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن تقي بردى (التجويد الزهرية — طبعة القاهرة — ج ٩ ص ٣٩٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٦) فى ف " وعتب عليه جوبان " ، وبالتعديل لتوضيح .

[أيتمش] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية فقد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح ، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم . فشى ^(١) ذلك على [جوبان] ، وأعيد أيتمش إلى مصر .

فلما عاد الجند السلاوي أيضا بعث السلطان إلى مصيف بالإنكار على ^(٢) [الفداوية] في تأخر قضاء شغله ، فأرسلوا إليه رجلا منهم ليقوم بما يؤمر به ، فخلا به السلطان وعرفته مقاصده ، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد ، فكان راتبه في كل يوم خروفا يأكله كله في كشك من أول النهار ، ثم يأكل في وسط النهار دجاجا أو أوزا أو لحما مشويا ، ثم يتعشى بثلاثة ألوان من الطعام ، ويشرب في كل يوم ستين رطلا من الخمر (١٧) فأقام [الرجل الفداوي] على ذلك أربعة وثلاثين يوما ، ثم سافر لقصده . وتسلم القاصد الذي يده على الغريم السكين [ليعطيها للرجل الفداوي] ، وقد خُتمت . وتوجه السلاوي أيضا بهدية جلييلة ، فوصل الجميع إلى البلاد . وخفي أسر الفداوي حتى كان يوم عيد الفطر ، ودخل الناس يهنون أبا سميد وجوبان ، وفيهم قراسنقر ؛ ثم انصرفوا بعد أكلهم إلى الوزير خوارجا على شاه ، وأكلوا طعامه . [ثم] بعث السلاوي إلى الفداوي فأحضره ، وأوقفه بطريق قراسنقر ، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراسنقر من الطعام ليعرف به الفداوي . فاتفق أن قراسنقر قام ومشى إلى أمنا الدهاليز ، وقد سبقه القاصد ^(٣) وعرف به الفداوي ، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه ، وقال له هو أول من يركب . فعند ما وضع قراسنقر رجله (٧ ب) [في ^(٤) الركاب] استدعاه الوزير ، فعاد ؛ وقد قام [دمرداش ^(٥)] نائب الروم من المجلس ، وكان فيه شبه من قراسنقر وخلعته التي عليه حمراء مثل خلعة قراسنقر . فعند ما ركب [دمرداش] وتوسط الطريق صرّ بالفداوي ، فظنّه قراسنقر ، فألقى نفسه من سطح كان فوقه ، فصار على كفل الفرس وصاح بسماعة [السلطان] الملك الناصر [محمد] ، وضربه

(١) في ف ، ومعنى عليهم ذلك ، والتعديل لتوضيح .

(٢) في ف " بالإنكار عليهم " .

(٣) في ف " الرجل " .

(٤) ما بين الحاصرين غير وارد في ف ، ولكنه في ب ١٥٠٣ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه عن فرسه قتيلًا . وقام [الفداوى] يمدو ، فأدركه القوم وأحضروه إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاج ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلاجي] شرًا قتلة . وقتل الفداوى بعدما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و[مما حدث كذلك أنه] بينا قراسنقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أسهاء المغل من حضرة أبي سميك إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وضربه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . فَنُطِّعُ الفداوى فوق صدر قراسنقر قطعًا ، وأقيم قراسنقر وقد خرب شاشه ، وطاحت السكفناه^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراسنقر أحد^(٢) ممالك المنصور قلاوون ، عمله كوكنداو^(٣) ، ثم ترقى حتى رلوه نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى وتدبير ومعرفة ؛ وبلغت عنده ممالكه ستانة مملوك . وكان كثير العطاء لا يستكثر على أحد شيئًا ، وكان مهيايا كثير المال ، وترك ولدين [وهما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراسنقرية بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، ودار قراسنقر بحارة بهاء الدين .

وملت الأمير تنكز نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) الحرم .

سنة اثنين وأربعين وسبعمائة : أهل الحرم بيوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثانيه خلع على جميع الأسراء والتقدمين في الؤكب بدار العدل ، وذلك أن الأسراء ظلموا بخلهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاء فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان على الدرجة^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلعة خضراء وفوق حماء طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) ف " السكفاه " ، وما هنا من ب ١٠٠٣ .

(٢) ف " اخدم الملك " ، وما هنا من ب ١٠٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٠٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان الملوك ، وفي العبارة كلها تصوير لطيف لاناحية من نواحي النظم والتقاليد المملوكية .

الامادة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالسا^(١)] هناك من الأمراء : وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ نَبَأُكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يَمْطُغْكُمْ لَمَلِكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرعية ، وإقامة الحق وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضتُ لملك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الدِّينَ يُبَايِعُكَ إِنْ أَنْتَ يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَةٌ عَلَيْهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا .

وجلس [الخليفة] فجاء في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقَّده سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانفضت الخدمة . وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة النيل .

وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيغرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك النصور .

وفيه أنعم على الأمير بَيْلَك الملائى الساقى بإسرة البروانى ، وأنعم بعشرته على منطلأى أمير شكار ، وأنعم على بزلال الساقى بطبلخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغمش .

وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصرى ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون يدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبا [الصالحى نائب الشام] (١٠) تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) في فـ ” بطبلخاناه بن اى دغمش “ ، وما هنا من ب (١٠٠٤) ، وما بين الحاصرتين من ابن

تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق جزله سريعاً . فقام [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد توم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قديماً من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى فيه بخاصكية السلطان ، وحمل^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار يطلب منهم المساعدة على قصده ، فزالوا بالسلطان حتى أنعم له بنبابة الشام . وطلب [السلطان] الأمير قوصون وأعلمه بذلك ، فلم يوافق وغيض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه يحذث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه يولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الفخرى^(٢)] بنسخة اليمين^(٣) من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نبابة الشام ، فأخذوا في الثناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعد به عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر^(٤) .

فظن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ، وبعث لكل من أكابر الأمراء القدامين ما بين ثلاثة رؤس إلى رأسين [من الخيل] بالقماش الفاخر ، وبعث معها أيضاً المهجبة^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء^(٦)] الخاصكية ، مثل [ملكشمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري الدوادار] ، وبلبغا [الحيماوي] ، والطنبغا المارداني ، و[تنكز بغا بن عبد الله] المارديني ، شيئا كثيراً من الذهب والجواهر والأواؤ والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف "وعمل" ، وما هنا من ب ١٠٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف "اليمين" ، وما هنا من ب ، ١٠٠٤ .

(٤) هنا تصوير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والعزل والولاية ، ولا سيما زمن صفار السلاطين .

(٥) المهري نسبة إلى قبيلة مهري التي اشتهرت بإبلها ببلاد الين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ، ٤ ، ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ، وغيرها) . وتبنى الإشارة هنا إلى المطابقة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن المقرئ ومتن ابن تقي بردي ، ومع أن أولها أستاذ وأصل للثاني ، فالمقرئ ينقصه ما استطاع ابن تقي بردي إضافته من الأسماء والألقاب والبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إنبات ما يتطلبه المتن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تقي بردي وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه الحاشية إلى الإشارة إلى هذا المرجع ، إلا أن تكون الإضافة من مرجع آخر

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على مماليكه وأجناده . وأخرج تمانين جلارية من جواربه
أعتقهن وزوجهن من مماليكه ، بعد ما شاورهن باللؤلؤ والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جداً . و فرق [بشتاك] من شونته (١١١) على الأسراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقم الإنكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ،
وعملوا هذا من فعله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من نقرقه هذه حجرين
من حجارة معاصر قصب السكر ، بما قيمهما من القنود والأعسال والأبقار والأغللال والآلات ،
وخمس مائة فدان من القصب مزروعة في أرض ملك له ، فأدهش الأسراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من مماليكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بإمساك يده عن العطاء ، فقال لهم : ” إذا قبضوا على أخذوا مالى ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذلته ، ويبقى لى مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا (١١٢)
سدت فالمال كثير “

هذا وقد قام قوصون فى أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
عند قدوم قطلوبغا [الفخرى] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد ^(١) القبض على قطلوبغا ،
فباغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاه وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك فى طريقك ويقتلك ، فكان على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سرياقوس .

وانفق من الأمر العجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريدانية خارج القاهرة ،
ليمرض هجته وجماله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخرى] بأن بشتاك قد خرج إلى الريدانية
” فى انتظارك “ ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من مماليكه
وهو على أهبة الحرب . وخرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل لينجوا من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذى فيه
بشتاك (١١٢) لاحت له غيرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٦٠ ، حاشية .

ببلغه للسلام ، ويعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجتمع به . فلما بلغ [قطلوبغا] ^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للسلوك ^(٢) : "سلم على الأمير ، وقال له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف أمام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به ." فضى مملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه مملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر ممالكه أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا ^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة القواب وفرحهم بألمه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدر [الناصرى الساقى] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولونمر ^(٤) ومملوكين من الممالك السلطانية كانا يلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل صحبة الأمير أستدر العبرى . وقبض على جميع ممالكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتنبعت غلمانه وحاشيته .

وأنعم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق ^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [ملكتمر] الحجازى وغيره من الأمراء .

(١) ف " فلما بلغه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " فقال له " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) المشوار هنا لفظ عامي معناه القوط أو الطلق الواحد من المعى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عامي آخر ، وهو المشوار ، ومعناه العامي كذلك المكان المعروف على منحدر يقف عنده الماشى أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف " طولونمر " ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، تقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحالى (الحام) بمركز أبنوب ، بمديرية أسبوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين تاسعه قبض على المجد السلاوي ، واتهم بأن لبشتاك عنده
(١١٣) جواهر مودعة .

وفيه حملت حواصل بشتاك ، وهي من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن القؤلؤ
والجواهر والحوائض الذهب والكلفتهاء الزركش شيء كثير جداً . ومن الللال أحد عشر
ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [وليله
مع بشتاك] .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوي السلطان^(١) بإمرة .
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتر^(٢) الحاجب وأنعم من القند بإمرته على
أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طَنْزَدَمَر ، واستقر في نيابة السلطنة ،
فجلس في دست النيابة ، وحكم وصرف الأمور .
وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٣ ب) محمود بن علي بن شروين المعروف
بوزير بغداد ، واستقر في الوزارة .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محل الحاج من الحجاز ، محبة [ملكتر] الحجازي
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن يبلبك الحسن من دمشق على البريد ،
بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتر الساقى أحد العشرات ، بإمرة طبلخاناه
وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتهما قطعوا الطريق
على التجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر
محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفي يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبض نظم الحكم الإقطاعي زمن سلاطين المماليك .

(٢) في د " الحاجب بكتر " ، وما هنا من ب (١٥٥) .

مقتصر^(١) الأحدي ، واستقر أستاذار عوضه . وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الأستاذارية ، (١٤١) وتقدمه المالك وشد العائر ، وتحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال ، وعظمت مهابته . فاتفق أنه غضب على فراش له ، وضربه ضرباً صريحاً ، كما هي عادته . فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان ، ليحميه من آقينا ، فيست آقينا في طلبه ، فتمعه أبو بكر ، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له : "أريد أن تهين هذا الفراش" . فأغلظ [آقينا] على المملوك وسبه ، وقال "قل له يرسل الفراش وهو جيد له" . وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته ، وآقينا يضرب مملوكاً ، فوقف وشفع فيه ، فلم يصب به آقينا ، ولا قبل شفاعته ، وصار واقفاً وآقينا قاعداً ؛ فأنصرف [أبو بكر] وقد خجل . فلما أعاد مملوكه جواب آقينا ، غضب وحلف لئن صار سلطاناً ليصادره وليضربه بالمقارع ، وسحى الفراش من آقينا . فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه ، عرف الأمير قوصون (١٤١ ب) والأمير طغرل دمر النائب بيسينه ، فأجابه قوصون إلى مصادره أولاً قبل ضربه ، وأراد بذلك مدافعة عنه ، فدبض عليه ورسم للأمير طيغنا المجدي^(٣) و [الأمير نجم^(٤) الدين بلبان الحسامي البريدي] وإلى القاهرة بإيقاع الحوطة على موجوده ، وسلم ولده الكبير للمقدم إبراهيم بن صابر . فبات [آقينا] ليلته بغير أكل ، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر ، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طيغنا] المجدي ، ليتصرف في أموره ، فنزل محبته ، وأخذ في بيع موجوده . وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة ، وبقباب وخف نسائي وسرموجة^(٥) لإمرأته بخمسة وسبعين ألف درهم . فثار به جماعة ممن ظلمهم في أيام تحكيمه ، وطلبوا حقوقهم منه ، وشكوه . فأقسم السلطان

(١) في " بطر " ، وما هنا من ب ، ٥٠٥ ب وكذلك ابن تقي بردي : الجرم للواحدة ،

ج ١٠٠ س ١٠٠

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٠٥ ب ، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر ..

(٣) في ف " المجدي " وما هنا من ب ، ٥٠٥ ب . انظر كذلك ابن تقي بردي : التجوم

الواحدة ، ج ٩٠ ، س ٩٠

(٤) أنيب ما بين الحاصرين مما يلي هنا بالصفحة التالية .

(٥) تقدم هذا اللفظ بصيغة " سرموجة " في ج ١ ، س ٢٩٤ حاشية ٣ . انظر Dozy : Supp. Diet Ar.

حيث توجد كذلك صيغة سرموج ، وسرموز .

لئن لم يرضهم ليسمره على جل ويشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتي ألف درهم (١١٠) حتى سكعوا عنه .

وفي يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن الحسنى ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامى للبريدى لقلة حرمته ؛ وخلع على نجم الدين واستقر في ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على البريد ، باستدعاه . وفيه رسم لابن الحسنى [والى القاهرة] أن يستخلص من خاله وابن معين مائة دار الوالى ما لا ، من أجل طمعهما وكثرة محكمهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطيبى ناظر المواريث ، وسلم إلى الوالى على مال يحدده ، فعاقه [الوالى] حتى حمل ما لا جزىلا .

وفي يوم الاثنين سابه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واستقر حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على إمرته بغير وظيفة .

وفي يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم^(١) الدولة إبراهيم (١٠٠ ب) بن صابر ، وسلم ل محمد بن شمس [الدين^(٢)] المقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسعين حجرة فى الجُشَّار^(٣) ، ومائة وعشرين بقرة فى الزرابى ، ومائتي كبش ، وجوثنين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع زدارية ؛ ووجد له من الفلال وغيرها شيء كثير ، فتوقب وحل المال شيئا بعد شيء .

وفيه جهز ابن طغية^(٤) وقريب الشيخ حسن [كجك^(٥)] ، وسفرا وكغتب إلى نواب الشام بإكرامهما .

(١) انظر ماسبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٦ . انظر كذلك ابن قفري برقى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ١١٩ .

(٣) انظر ماسبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر هذا الجزء من السلوك .

(٤) انظر ماسبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ .

(٥) انظر ماسبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين النوري الحنفي وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب معلومه ، وقد توفت مرفهه ، فكتب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها ميازي السكتاب ، وأغش القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية السكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١١٦) كان الند يوم الخميس عاشره ، وحضر القضاة بدار المدل على العادة ، تكلم [القاضي] النوري مع السلطان بالتركي في السكتاب بقوادح ، وطعن في إسلامهم . فضغبه [السلطان] منه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأسكر عليه ما وقع من النوري ، وقال : " لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطله وحذره الأيسود لمثلها " ؛ فطليه الوزير وعته عتبا شديدا .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساق نائب حلب بخروج [زين الدين قراجا] بن دغادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأمرتنا ^(٣) متملك الروم على السير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالأبستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن ينجده يسكر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبغا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يمكنه الأمير قوصون من ذلك ، (١١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصكيته .

وفيه شفع الأمير ملكشتمر الحجازي في ولي الدولة أبي الفرج بن الخطير صهر النشو ، فأفرج عنه ، واستسلمه الحجازي وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جاريته من المولدات اللاتي في بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجمال السكفة ناظر الخصاص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع في عمل المم العرس .

وفي يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأمراء على الملك المنصور

(١) في " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Oenalozie pp.258—259) ، حيث يتضح أن هذا الأمير أول السلالة الدغادرية في حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ .

أبي بكر ، وخلصوه من الملك في يوم الأحد عشريه ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص بحبة الأمير بهادر بن جر كتمر .

وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١٧) الأمير يلبغا اليحياوي ، وشنف به شغفاً كثيراً ، ونادم الأمير ملكتمر الحجازي ، واختص به وبالأمر طاجار الدواذر وبالشهابي شاد المائر وبالأمر قُطْلَيْجَا الحوي ، وجماعة من الخصاصكية ؛ وعكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهي . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يعد من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدمر النائب على محادثته في ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه . إغراء ، وأغش في التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والسلمة . وصار [السلطان] يطالب الغلمان في الليل ، ويبعثهم لإحضار اللغاني ، فقلب عليه الشراب في بعض لياليه ، فصاح من الشباك على الأمير أيدغمش : ” يا أمير آخوراهات لي ابن عطمت “ ، فقال أيدغمش : ” يا خوند اما عندي فرس بهذا الاسم “ . (١٧ ب) فقل ذلك السراخورية (١) . والركابية (٢) ، فتداولته الأسفة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابي شاد المائر ، وعنفهما وقال : ” سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا والغاني ؟ “ ، وعرفهم أن الأمراء قد بلغهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا في القول ، فأخذ جاساؤه من الأمراء في الوقية في قوصون والتحدث في القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخري والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدمر النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليحياوي لقوصون — وكان قد استماله بكثرة العطاء فيمن استمال من الممالك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه في يوم الجمعة وقت الصلاة .

فاقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجماً ، وبعث في ليلة السبت يعرف [الأمير بيبرس] الأحمدي (١٨) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة المكثف بلف الخل وغيرها من الدواب . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المقرئى : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٦١٠ .

(٣) في ف ” كلامه “ ، والتعديل للتوضيح .

[قوصون] المالك السلطانية ، وواعدم على الركوب صحبه ، وملأم بكثرة مواهيده
إلام ؛ وبث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنكل بن الهيا . فلم يطلع الفجر حتى
ركب قوصون من القلعة من باب السر^(٢) في ممالكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ،
وبث^(٤) ممالكه في طلب الأسراء . فأتاه جركتم بن^(٥) بهادر في إخوته ، ورسبغا [بيبرس] ،
والأجدي ، وقطربغا الفخري . وأخذوا آقبغا عبد الواحد من ترسيم [طهبغا] المجدي ،
فساد منه المجدي أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبخاناتهم ، فلم يبق أحد
من الأسراء حتى أتاها .

هذا والسلطان وندماؤه في غفلة لموم وغيبة سكرم ، إلى أن دخل عليهم أرباب
الوظائف وأيقظهم . من نومهم ، [وعرتوم^(٦)] ماهدوا به . فبث السلطان طاجار إلى
طقزدمس النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنكل بن الهيا
والوزير وعبد من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدمس] من الدخول إلى السلطان
وقال : " أيا مع الأسراء حتى أنظر عاقبة هذا الأمر " ، وقال لطاجار : " أنت ولجورك
سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبكم ، قل لسلطان يجمع ممالكه وممالك أبيه
حوله " . فهد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإبان وطلب المالك ،
فصلدت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة
مملوك ، وصاروا يدا واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة]^(٧) ، فإذا هو قد أغلق فرجموا
إلى النائب [طقزدمس] بعد ما أخرقوا إلى [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده .

- (١) في ف "ال جلك والأمير جنكل" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا من ٢٠٠ ،
وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣ .
(٢) في ف "حق ركب قوصون من باب سر القلعة" ، وهذا الباب معروف بالصيغة الثابتة بالث .
(٣) ليس في المراجع المتداولة هنا بالخواشي ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تقي بردي
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوصون سار نحو الصحراء .
(٤) في ف "وبث" ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .
(٥) في ف "جركتم بن بهادر" ، وفي ب ، ١٥٠٧ "جركتمو بهادر" ، وما هنا من ابن
حجر (الدرر السنية ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ، ٥٣٤) . ومنه أضيف ما بين الحاصرين .
(٦) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٧ .
(٧) في ف "وساروا يدا واحدة إلى باب القلعة" ، والثبت بالث من ب ١٥٠٧ ، وهو الأسح .
انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

من الأسراء . فقال لهم [طقزدر] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا (١١٩) : " ما لنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانباً وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأمر لهم بالخيول والأسلحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبعث الأمير مسعود^(١) ابن خطير الحجاب إلى السلطان يطلب منه [ملكشتر] المجازي وبلبغا اليجايوي وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القامة] ، فوجد السلطان في الإيوان ، وهؤلاء^(٢) الأسراء حوله في طائفة من المايك ، فقَبِل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسير مماليكى [وممالك أبى لهم] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه يفملوه " (١٢٠ ب) . فها هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رأيَه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القامة] ويطلب النائب [طقزدر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كواته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سايس ولا سراخوري يشد فرساً واحداً . فبعث إلى النائب [طقزدر] يستدعيه ، فامتنع عليه .

ثم^(٣) بعث قوصون الأمير بلك الجدار والأمير برسينا إلى النائب [طقزدر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الغرماء إليه وإلا زحف^(٤) على الملامة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدر] إلى السلطان يشير عليه بإرسالهم ، فلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد للغرماء بداً من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدر] ، وهم مَلَكشتر المجازي وألطنبغا المارديني وبلبغا اليجايوي (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهاسي

(١) في ف ، وفي ب ، ١٠٧ كذلك ، " وبث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة الترميم من ابن نفري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .
(٢) في ف " وهم حوله " ، والتعديل للتوضيح .
(٣) في ف و " بث " ، والتعديل للتوضيح .
(٤) المجلة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، وهي بصورها وعدم استقامتها واردة في ابن نفري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد المأمر وبكَلَيْشَ المارد بنى وقطليجا الحموى ؛ فبعثهم [ملقزدمر الغائب] إلى قوصون
صحبة بلك ورسبغا . فلما رأهم قوصون صاح فى الحاجب أن يرجاهم عن خيولهم من بهيد ،
فأنزلوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فمعتفهم ووبخهم ، وأمر [بهم] فقيدوا ،
وعملت الزناجير فى رقابهم والخشب فى أيديهم .

ثم نزل قوصون والأسراء فى خيم ضربت لم عند قبة النصر ، واستدعى [ملقزدمر]
النائب ، والأمير جنسكى بن البابا ، وأيدغش أمير آخور ، والوزير ، والأسراء المقيمين
بالقلعة . وانفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلعة] ، فتوجه برسبغا فى
جماعة إلى القلعة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير
وخادم وفرس وبقيجة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٢٠ ب) إلى شاطئ النيل ، وأنزلهم فى
حراقة ، وسافر بهم [جركشم بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] فى القلعة من
أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأسراء المقيدى إلى والى القاهرة ، فضى بهم
إلى خزانة شمائل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يلبغا اليعياوى ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقلعة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة
البكاء والحويل .

وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكره يوم الأحد
عشرية إلى القلعة ، وانفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطنة المنصور أبى بكر تسعة
وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق العجيب (٢١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الرقيم سليمان وأولاده
إلى قوص مرتما عليهم ، فقوصص بمنزل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرتما عليهم إلى
قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثقتة ووصيته على أولاده ، فليعتبر
المائل ويتجنب أفعال السوء ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ فى كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) فى هذا
الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر عد أوصى إلى مماليكه السكبار مثل قوصون وبشتاك والطنبغا وغيرهم
بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أقاموا غيره من أولئك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون

أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تقرية الجنس . ولقب [كجك] بالملك الأشرف . وعرضت [نيابة^(١)] السلطنة على الأمير ايدغمش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة^(٢) خارج باب القلعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف في أمور الدولة فقال [في ذلك بعض الشعراء] :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في خلف وبينهم الشيطان قد نزعنا
فكيف يطعم من مسننه مظلمة أن تباع السؤل والسلطان ما بلغنا
وفي يومه أفرج عن الأمير الطنينا الماردني ؛ وخلع على الأمير مسمود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .

وفي [ليلة^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير تطلوبغا الحموي ، والأمير ملكتمر الحجازي ، والشهابي [شاد المائر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

وتوجه الأمير بلك الجدار على البريد إلى حلب ، (١٢٢) لتحليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بينرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جركتدر بن بهادر إلى طرابلس وحماه لتحليف من فيها ؛ وكعب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المضارم .
وفي يوم الخميس الرابع عشرية ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أنشأ ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في المبكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،
ولكل أمير طليخاناه خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل
مقدم حلقة خمسين ديناراً ، ولكل جندي خمسة عشر ديناراً .

وفي يوم السبت سادس عشرية شمر ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشور . وسببه
أنه لما أخرج عنه كثرة الإشاعة بأن [الأمير ملكشمر] الجبازي يستقر به في نظر (٢٢٧) (ب)
الخلاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشور ، و[أنه] صار يغزو بالسلطان [المنصور أبي بكر] ويحاربه
في أمور الدولة ، و[أنه] كثر نزول [ملكشمر] الجبازي وغيره من الأمراء إلى بيته ليلا ،
وحضوره عنده إلى مجالس اللهو ، وأنهم الملك المنصور [أبو بكر] ، بأنه نزل إليه أيضا .
فبقل ذلك أعبأوه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان ، فقبض على ولي الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسن وأبى القاهرة طوائف من العامة ،
وألزمهم أن يشعروا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج ولي
الدولة من خزانة شمائل ، وسمره على رجل تسميرا طاجيا بمسامير خافية ، وأمر فنودي
عليه : "هذا جزاء من يرى الفتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، (١٢٣) ويفسد عقول
الملوك" . وشهر [ولي الدولة] والشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأرقعة
والشوارع ، وهو ساكت يتجعد ، فإذا مر بالشهود في الحوانيت أو يجمع من القضاة
صاح : "يا جماعة ! اشهدوا لي أنني مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله ، وأنا أموت عليها" . فكان يوما مشهودا . ولم يزل [ولي الدولة] على ذلك أياما حتى
مات ، وقال فيه بعضهم .

قد أخلف النشور صهرينوه قبيح فمسل كما رأوه

أراد للشر يفتح باب فأغلقوه وسمروه

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم تسميره ألفا وخمسمائة شمعة .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول أتم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلا
من المماليك السلطانية (٢٣ ب) بإسريات ، منهم ستة طليخاناه والبقية عشرينات .

وفي يوم الجمعة تاسعه - ويوافقه أول أيام النسيء سنة ١٢٤٠ وفي النيل ستة عشر ذراعاً ،
وفتح سد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم ردة النقص وزاد أصابعه
من سبعة عشر ذراعاً في يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سروراً زائداً ،
وفي يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
محمد] من الكرك محتفظاً به ، لينفي إلى أسوان : وسبب ذلك ورود كتاب ملكشهر
السرجماني نائب الكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغفه بشباب أهل
الكرك وانهماكه في معاقرة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق الكركيين على
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة الكرك .

وفي يوم السبت سابع عشره (١٢٤٠) خلع على الأمير طوقر دمر النائب ، واستقر في
نيابة حماه عوضاً عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبي] ، وأنهم على الأفضل بإسرة
ألف في دمشق .

و [فيه] أنعم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة في دمشق ، ورسم بسفره إليها .
وفي يوم الخميس ثاني عشره خلع على جميع الأسراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد
أجلس السلطان على التخت ، وقبّل الأسراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدوز
صرايهم ، وقبلوا يده . فسكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلعة ومائتي خلعة ؛ وكان
يوماً مشهوداً .

وفيه توجه جركنر بن بهادر إلى أسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبي بكر وإخوته ،
وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتحليف نواب الشام بنسخ حلفهم .

وفي تاسع عشره ورد البريد من الكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
أنه لا يحضر حتى يأتيه الأسراء الأكابر إلى الكرك ويخلفهم ، ثم تحضر إخوته من بلاد
الصيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر [هو] بعد ذلك وينتصب ساطعاً . فأجيب من القد
بأنه لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجهزت له هدية جنية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
حتى تسلم المصاحبة] .

وفيه أخرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة .

وفيه أنتم على عشرة من ممالك السلطان بإسرايات ، ونودى بالقاهرة بأن لا يرى على أحد من التجار والباعة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بدوى منه كتاب أمير يحيى بن ظهير بنا [المخل^(١)] لأحمد بن السلطان [الناصر محمد] يحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل فأُنكر^(٢) [قوصون على أمير يحيى] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .

و [فيه] ورد كتاب [هيد] المؤمن [والى] قوص^(٣) يخبر بوصول المنصور أبي بكر وإخوته ، وأنه ركب في خدمته . (١٢٥) فلما عاد [هيد المؤمن من خدمته] بحث إليه المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .

و [فيه] أخذت أمور قوصون تضطرب . وذلك أنه ألزم المالك السلطانية بالمشى في خدمته ، كما كانوا في الأيام الناصرية يمشون في خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد أنق الله بنفسه في قلوب [الناس^(٤)] جميعاً حتى صاروا يلجمون بها .

وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قدم من السكر الأمير شرف الدين ملكسكر السرجواني نائبها ، والأمير طرغاي [الطباخي^(٥)] ، وأخبرا بامتناع أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلاف .

وفي يوم الجمعة خامس عشر اجتمع الأسراء . للشورة في أسر أحمد بن السلطان حتى تقرر الأمر على تجريد السكر لأخذه .

وفي يوم السبت سادس عشر (٢٥) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين المالك السلطانية . وذلك أنه أرسل يستدعي من [الطواشي^(٦)] مقدم المالك مملوكاً من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٤١٧) .

(٢) ف ف " فأُنكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) ف ف ، و ف ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من ابن تفرى برزى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

(٤) ف ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ — ٢١٧) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فتمه خشدأشيته أن يخرج من عندهم . فتلطف بهم [الطواشي] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من التدنحو أربعة أو خمسة [ممالك] ، منهم شيخو وصرغتمش وأيتمش عبد الفنى ، فامتنع خشدأشيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ما نحن بممالك قوصون “ ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فمضى [الطواشي المقدم] إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبا الحاجب وشلورشي دوداره فى عدة من مماليكه ليأتوه بهم ، فإذا بالممالك السلطانية قد تمصبوا مع كبارهم ، وبخروجوا (١٢٦) على حجة إلى باب القلة يريدون للأمير يبرس الأحمدى ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنكلى بن البابا ، فلقوه فى طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن ممالك السلطان مشترى ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونحلم غيره ، فنبال غرضه منا ، ويفضحنا بين الناس ؟ “ ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنكلى] فلم يزوجوا عاهم عليه ، فغنى عنهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأس . لما خرجتم قات لكم أنما ونائب السلطان طغزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [يبرس] الأحمدى فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلى بنا الفخرى ، فإذا قد واطاه برسبا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقروا به ، فسكدهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون (٢٦ ب) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فإزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فسكانت ليلة سهولة بالقلمة . ثم طلب قوصون جنكلى والأحمدى والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرام بالممالك السلطانية . فبشوا بأمر مسعود إليهم ليحضروهم^(٢) ، فإذا بهم قد كثف [وكثر] ، فلم يلتفتوا إليه ، فماد^(٣) . وخرج إليهم أطنبنا [الماردانى] وقطلوبنا [الفخرى] — وما أكره

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلمة ، واشتهرت كذلك باسم الدمية ، وخصصت للممالك الواردين من بلاد الخطا والقيجاق . انظر (ابن تفرى برهى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، ص ٥٠) .

(٢) فى ف ” ليحضروهم “ .

(٣) فى ف ” فمادوا “ .

الناصرية — ومازالا بهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلوا يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف الممالك السلطانية على قتل قوصون ، وابتدأوا إلى من بالقاهرة (١١٧) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر . وركب [قوصون] يوم الاثنين ثامن عشره الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيديهم أمير أجور ، وأخذ يلوم^(١) الأمراء على إقامته في نيابة السلطنة ، ولم يقرضوه وينفذونه بالقيام معه . فأدركه الأمير ببرس الأحمدي ، وأعلمه بأن الممالك السلطانية قد اتفقوا على قتله ، فغضب بالموكب^(٢) مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فارتجت القلعة ، وغلقت أبوابها ، ولبست الممالك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزردخانا . وقد امتلأت الرضيلة بالسلمة وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجابهم الممالك من القلعة . ثم رجعوا إلى باب إصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يرجمهم من أعلاه . فبلغ ذلك قوصون ، فصادقهم معه [من الأمراء] ، فأوقفوا بالعامية حتى (٢٧ ب) وصلوا إلى سور القلعة ، فرماه الممالك [السلطانية] بالنشاب [لحماية العامة] . فقتل أمير محمود^(٣) صهر الأمير نجفكي بن البابا بينهم ، وقتل معه آخر . ووصل [الأمراء] إلى إصطبل قوصون ، وقد بدأ النهب فيه ، فقتلوا [من العامة] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطق الممالك السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير برسبغا الحاجب ، وأنزل ثمانية من أعيان الممالك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [قوصون] واحداً منهم اسمه صربغا ، فإنه هو الذي فتح خزائن السلاح وألبس الممالك ؛ وأمر به [قوصون] فعلق على باب زويلة . وشفع الأمراء في البقية ، فسحبوا بخزانة شمائل مقيدين . ورسم بتسيير عدة من العامة ،

(١) في ف ” يلزم “ ، وما هنا من به ، ١٠١٠ .

(٢) في ف ” قضى بهم إلى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل ممايل ، فتوضيح .

(٣) في ف أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج

١٠ ، ص ٢٨) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

فَسَمَّرَ مِنْهُمْ تِسْعَةً عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ؛ وَأَمَرَ بِالرُّكُوبِ عَلَى الْعَامَةِ وَقَبْضَهُمْ ، فَقَرَوْا (١٢٨) حَتَّى لَمْ يَقْبِضْ ^(١) مِنْهُمْ عَلَى حَرْفُوشٍ [وَاحِدٍ] . ثُمَّ طَلَعَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ إِلَى الْقَلْعَةِ قَرِيبَ الْقَصْرِ ، وَمَدَّ لَهُ وَلِلْأَمْرَاءِ سِمَاطًا ، فَأَكَلُوا . وَبَقِيَتِ الْأَطْلَابُ ^(٢) وَأَجْنَادُ الْحَلْقَةِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ؛ فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَكَانَتْ جَلَّةٌ مِنْ قَتْلِ فِيهِ مِنَ الْفَتَنِ ثَمَانِيَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا . وَفِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ طَلَعَ الْأَمِيرُ بِرِسْبِقَا فِي جَمَاعَةٍ إِلَى طَبَاقِ الْمَالِيكِ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَبِضُوا عَلَى مِائَةِ مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ ، وَغَمَلُوا فِي الْحَدِيدِ ، وَسَجَنُوا بِخَزَانَةِ شِمَالِ ، فَتَمَّ مِنْ قَتْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَفَى ^(٣) [مِنْ مَعْرٍ] .

وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعِ عَشْرِهِ سَمَّرَ تِسْعَةً مِنَ الْعَوَامِ .

وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ عَشْرِهِ سَمَّرَ ثَلَاثَةً مِنَ الطَّوَاشِيَةِ عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ، فِي عِدَّةٍ مِنَ الْحَرَافِيشِ . وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْصُونَ لَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ وَمَضَى إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ ، وَقَابَلَتْهُ الْمَالِيكِ أَخَذَتْ الطَّوَاشِيَةَ فِي الصِّيَاحِ عَلَى نِسَائِهِ ، وَأَخْشَوْا فِي (٢٨ ب) سَبْتِهِ . فَاتَّأَحَذَهُمْ [تَحْتَ الْعُقُوبَةِ] وَأَفْرَجَ عَنْ الْاِثْنَيْنِ .

وَفِيهِ عَرَضَتْ مَمَالِيكِ الطَّبَاقِ ، وَأَنْعَمَ عَلَى مَائَتِي مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ بِإِقْطَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ الْمُتَحَصِّلِ ، وَعَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ لِلْإِمْرِيَّاتِ . وَأَكْثَرَ قَوْصُونَ مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ . وَ[فِيهِ] قَدِمَ الْبَرِيدُ مِنْ دِمَشْقَ بِكُتُبِ أَحْمَدَ بْنِ السُّلْطَانِ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ ، وَهِيَ مَغْمُومَةٌ لَمْ تَفَكْ ؛ فَإِذَا فِيهَا أَنَّهُ كَاتِبُ [الْأَمِيرِ طُشْتَمَرِ حَمَصٍ أَخْضَرَ] نَائِبِ حَلَبَ وَغَيْرِهِ [مِنَ الذُّوَابِ] ، وَأَنَّهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا مَعَهُ ؛ وَأَكْثَرَ [أَحَدٌ] مِنَ الشُّكُورَى مِنْ قَوْصُونَ . فَأَوْقَفَ قَوْصُونَ الْأَسْرَاءَ عَلَيْهِمَا ، وَمَا زَالَ بِهِمْ حَتَّى وَافَقُوهُ عَلَى تَجْرِيدِ الْعَسْكَرِ إِلَى السَّكْرِكِ .

وَفِيهِ فَرَقَتِ الْمَالِيكِ الَّتِي كَانَتْ النِّقْمَةُ بِسَبِّهِمْ عَلَى خَشْدَاشِيَّتِهِمْ ، فَسَلَّمَ صَرْغَتَمِشَ إِلَى

(١) فِي ف " يَقْدَرُ " .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، وَغَيْرَهَا .

(٣) فِي ف " بَقِيَ " وَمَا هُنَا ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ الْحَامِرَيْنِ مِنْ ب ، ١٠٠ ب .

(٤) فِي ب " يَلَا " ، وَمَا هُنَا مِنْ ب ، ١٠٠ ب .

الأمير أطنبغا المارداني^(١) ، وسلم أيتمش لأيدغش أمير آخور ، وسلم شيخو المداونبغا السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشرية قدم الريد من السكرك بأن أحد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من السكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحد على مزم السير إلى مصر ، وطلب السلطنة . فسكن الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز المراكب بحبة الأمير قطلو بغا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قلدي أخو بكتمر الساق ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طبلخاناه وعشرات ؛ وأنفق عليهم [جميعا] ثم بعث [قوصون] إلى [قطلو بغا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه حبة الأسراء حتى أتاخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشرية . ولم يكن الأسراء راخين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جنكلى بن البابا على قوصون بالأيحرك ساكنا ، (٢٩ ب) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحد يمينه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] أسمه كلاما قاحشا وأغلظ عليه في القول ، فغله الخلق على مكانة نائب للشام ، وأن الأمير قوصون والده بعد والده ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشف ، ومعه ابن حرجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لكثرة أمواله وسلامته .

و [فيه] قدم الخب من شطى [بن حبة أمير العرب] بأن أحد بن السلطان [الناصر] قد اختلفت عليه بماليكه ، وقتلوا الشاب الذي كان يهواه ويهرفه بشهيب ، من أجل أنه كان يهينهم .

وفيه أفرج من ممالك دمرداش الذين بعثهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد ، ورؤس بتفرقتهم على الأسراء .

(١) في ف " الماردني " ، وما هنا من ابن حجر (العهد السلطنة ، ج ٢١ ص ٤٠٩) .

وفي يوم الثلاثاء (١٣٠) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى مرياقوس ، وصحبته الأسراء على جارى المادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حسبة القاهرة . وفي هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشتر حمص أخضر نائب حلب عليه . وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصعيد ، وبجهيز العسكر لقتال أحد بن السلطان . وكان قد بحث إليه أحد بشكوى من قوصون ، وأنه يريد القبض عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتر حمص أخضر] إلى الأسراء وإلى قوصون بالعتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير الطنبغا [الصالحى] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يرضى إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه (٣٠ ب) أيضا تفكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغش أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض ممالك أمير على بن أيدغش وشى إليه بأن قوصون قد رمع برسبغا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من ممالك قوصون على أيدغش^(١) . فأخذ أيدغش فى الاحتراز ، واستمع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوكل الجسم . وصار إذا سیر قوصون فى سوق الخليل يلقى [أيدغش] باب الإصطبل ، ويرقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون تغير أيدغش عليه . فحلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فزال الأسراء بأيدغش حتى طاع إلى القلعة ، وعرف قوصون بحضرتهم ما بلغه ، فحلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالحا . فبعث إليه أيدغش بعد نزوله إلى الإصطبل (١٣١) بالناقل له ، فرده إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية بوفاة الأمير بشتاك بحسبه ، فاتهم قوصون بقتله . و [فيه] قدم الخبر من جركتمر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ، وشكى من ترفه وتماطله عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوصون على البريد . فلما

(١) ف " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يعمل به ، وأعادته على البريد ، وكتب إلى جركتمير بن بهادر بمساعدته على ما هو بصدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة للجلوس مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاه ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومدّ السباط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والقدسون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سمائه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٣١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النياية ، في موضع صنعه ^(١) وأدار عليه درازين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن إلى قوصون بأن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسمه نوعاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جركتمير بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أسر بقتله .

وفيه قدم الخبر من العسكر الجرد [إلى السرك] بغلاء السمر عندهم ، وأن التين بلغ أربعين درهما الحل . ثم قدم الخبر بنزول العسكر مع قطلوبغا الفخري على السرك ، وقد امتنعت واستعد أهلها للقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [العسكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ، ونسلط أهل السرك عليهم بالسب واللعن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون بعد ^(٢) [قطلوبغا الفخري] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار .
و [فيه] قدم البريد من [عند الطنبا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأسراء إلى [طشتنمر حمص أخضر] نائب حلب .

(١) في ف " ضيقة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .

(٢) في ف " يمده " ، وحذف الضمير وإتيات المائدة للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تفرى بردى :

فمن المرجح ، ج ، ١٠ ، س ٢٣ .

(٣) المقصود أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه المائدة للتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٣) كما في السلوك حرفياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل تشریف لثائب حلب . وكتب [قوصون] إلى الطنبا الصالحى نائب دمشق [أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يرض نائب حلب بالتشریف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يمتيه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة . .

ثم قدم الخبر من شطى [بن عيبة أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخرى قد خاسر بالسكرع على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأسراء ، وأنهم أقاموه سلطاناً ولقبوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يمتيه (٣٢ ب) على موافقة قوصون . وقد فعلى بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخرى ضجره من طول الإقامة [على حصار السكرع] ، وشدة البرد وكثرة الغلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدر نائب حماء وأسرء دمشق قد وافقوه على القيام بأمر أحمد .

وكان الأمير الطنبا [الصالحى] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحترس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه كتب [من هؤلاء الأسراء إلى أحمد] . فبعث^(١) الطنبا بهذه الكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بخسارة [قطلوبغا] الفخرى ، فإذا فيها "الملكي الناصرى" ، فاضطرب قوصون وجمع الأسراء وعرفهم بما وقع ، (١٣٣) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخليل والقماش والتحف .

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأسراء الجردين إلى السكرع ، فإزال به الأسراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشرهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر سريج ثم كتب قوصون إلى الطنبا [الصالحى] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) فى " فبث بها " ، والتعديل للتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة ؛ وحل [قوصون] النفقات إلى المساكن الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالمسكر في جمادى الآخرة ، فقتلوا الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب يدعوه لموافقة ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر^(١) نائب حماة (٣٣٣) ليحضر معه ، فامتنر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشراف [كجك] ، والابن طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب ولا قتلونا الفخرى ، ولا يخرج من حماة حتى يعود [الطنبغا من حلب] ؛ فحلف [الأمير طقزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالمساكن ، استدعى ابن^(٢) دلفادر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده ومماليكه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتباس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقائلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٣٤) وأكثروا جرحى . فلما وصل طشتمر [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [أرتنا] بقاضيه وعدة من أزمه^(٤) ، وجهازه الإقامات . ففى [طشتمر حمص أخضر] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتمر] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماة " . . . والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن دافار " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن نفري بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٣) في ف " أرتنا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن نفري بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٤) في ف " أزمه " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورجله في كل يوم . . . " ، وأضيف با بين الحاصرين من ابن نفري بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه في يوم الأربعاء ثاني رجب ، محبة أطلس [الكريمى] ، فأخرجه قوصون في رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

وفي خامسة خلع على جميع الأسراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون تشریف النياية ، وخلع على ثلاثمائة من الممالك السلطانية ، فكان يوماً مشهوراً .

وفي يوم الاثنين ثمانية (٣٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأسراء المجردين محبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميراً ، منهم أسراء طباخانة ستة عشر ، وأسراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] لإسرايتهم لأربعة وثلاثين أميراً ، عوضاً عن أولئك .

وفي يوم الأربعاء عاشره زل الوزير نجم الدين وناظر الخالص جمال السكفة إلى بيوت الأسراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخبولهم ؛ ففرقها قوصون على الأسراء المستجدين . وأخرج [قوصون] أيضاً إقطاعات أولاد الأسراء المجردين ، وعمايكةم ومن يلوذهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر به قدم الأمير الشيخ على بن دلتجى القازانى أحد الأسراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من الكرك (١٣٥) إلى دمشق ، ومواقته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فرّ منه في ليلة الواقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفته زركش وحياسة ذهب .

وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حمص أخضر وأسلحته وخبوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو في ذلك إذ بلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحمد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأسلم نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأسراء ، وهم شيخو البشمقدار وتمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الفرقات حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المعيني^(١) ببلد قوصون بالنمور ، وأخذ ما فيها من القند والسكر (٣٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ، وأن قطلوبغا [الفخرى] أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأسراء والأجناد ، وأن الأمير طغزدمر نائب حمة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم [قطلوبغا الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ، وأخذ ما لا كثير من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضي القضاة [تقي الدين بن] السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قطلوبغا الفخرى] مالا عظيما ، وأتته جماعات من الجند والفرکان ، وكتب أوراكا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والباطلين لإقطاعات بالخلقة ، فتجهزوا جميعهم بالخيول والأسلحة . وحلف [قطلوبغا] الجميع (٣٦ آ) للسلطان الملك الناصر أحمد ، وحمل برسمه العصائب السلطانية والسناجق الخليفية ورقاب الخيل والسكنايش والمروج والفاشية والقبة والطير ، وسأرما يحتاج إليه من أهبة السلطنة ، وجهر الكوسات والبنغال . وكتب [قطلوبغا] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق ببال ، وسأل أن يكون ناظر الخصاص على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قطلوبغا] إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أسره ؛ وطلب ابن صبيح [نائب صفد] ، وبعثه لجمع العشير والجباية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأثناء منهم جمع كثير . وكتب [قطلوبغا] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير أطنبغا [الصالحى] من حلب ، فكتب الأمير أطنبغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٣٦ ب) فازداد اضطرابه ، وجمع الأسراء . فانفق الرأي على تجريد أسراء إلى غزة ، فتوجه برسمها الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء الدين على بن طغرل في جماعة . وأجيب الأمير أطنبغا نائب الشام على يد أطلش الكرعى بأن يسر من حلب إلى قتال قطلوبغا الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطلش] على البريد

(١) ف " المعنى " ، وما هنا من ب ، ٥١٣ . انظر ابن تقي بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

س ٦٤ ، حاشية ١ ، وما بها من صايج .

[من البرية] لا نقطاع الدرب ، ووصل إلى حلب ، [وغرّف الطنبغا الخبر] ، فسار الطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخرى من دمشق إلى خان لاجين وأمسك المضيق ، وأقام الجبلية والمشير على الجبلين ، ووقف هو بالمسكر [في وسط الطريق] .

وأما الطنبغا^(١) الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمين نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتهدل الطنبغا كرامة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٢٧) وبعث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب الطنبغا بعدم ويستديهم حتى وافقوه .

فلما تعبت الرسل وماتت المساكر من شدة البرد ، بعث الطنبغا في الليل عدة من معه على طريق المرج ليهجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويلقاهم [هو] من أمامه . وركب [الطنبغا] من الغد ، فإل كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جلته . فلم^(٢) يبق مع [الطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأسنبا بن [بكتمر] البوبكرى وأيدمر المرقى^(٣) من أمراء دمشق ، فاهزموا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم في أثرهم ، [بهـد^(٤) أن] كانت بينهم وفاة [هائلة انهزم فيها الطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخرى إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه في انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخرى] من معه (٣٧ ب) لذلك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك . وبعث [قطلوبغا] إليه مقدمة جليلة ، واستحثه على المسير إلى دمشق ليسير في خدمته إلى مصر ، وبعث بخطوط الأمراء إليه .

(١) في ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " نخب الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن

نرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧)

(٢) في ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " الرقى "

(٤) في ف " فكانت بينهم وفاة هربوا فيها من معهم "

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرطاي البشمقدار فيمن معهم ، فتلقاهم الأمير برسبغا ومن معه . وكتب [الطنبغا] إلى قوصون بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بخاناء ، وعلى قرطاي أستاذ قطلوبغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون^(١) كتاب قطلوبغا [الفخرى] يعنفه على إخراج أولاد السلطان [الناصر محمد] وقتل المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحمد ، ويشير عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (٣٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الناصر [أحمد] فى تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقادم للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لكل من الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مسنجة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى كفتاه ، وكسوة لجميع عماليكها وغلماها وحواشيها ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين معهم ثلاث بدلات وأقبية بسنجا ، وكسوة لماليكهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] فى الإنعام على المالك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى يخرج بالعسكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على جماعة من المالك بإسرابت ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب (٣٨ ب) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقامة والخيل ، وبعث إليهم بالحلاوات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فبينما قوصون^(٢) فى ذلك إذ ركب الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشر رجب وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تنكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك المنصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين أيدغش ، فأخذ أيدغش فى التدبير عليه . ثم كان^(٣) من انتصار قطلوبغا الفخرى على

(١) فى ف " فقدم عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف " فبينما هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل للتوضيح .

أطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكعب [قطرغا] إلى أيدغش سرًا بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى السكرك بمن قدر على استمالته .

وكان قوصون قد احتفل إقدوم أطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثر (١٣٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] ينسلطن ، لخاف أيدغش وغيره من تحككه فى السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير أطنبغا الماردانى وبلغا اليحياوى ، فى عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم يسيرون جميعاً إلى السكرك عند قدوم أطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخروجهم إلى إقامته .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون فى الموكب تحت القملة على العادة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى إقامه نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بلبس — ليأتى به سريعاً . فوافى يلجك الأمير أطنبغا الصالحى ومن معه على بلبس^(٣) ، فلم يوافقه على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره فى يوم الخميس أول شعبان . وبات أطنبغا ليلة الثلاثاء على بلبس [، وركب من القند ونزل سر ياقوس ، قبلته ركوب (٣٩ ب) الأسراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنبحه فى نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن فى نصف الليل ركب الأسراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه فى القلعة ، فخرجوا هم على حمية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأتيه بنائب الشام سريعاً ، تواعد أيدغش ومن وافقه على أن يركبوا فى الليل إلى السكوك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) فى ف " وخبره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تبرى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٨) .

(٢) فى ف " يكجك " ، والرسم المثبت هنا تمايل . انظر كذلك ابن حجر (الدرر السائلة ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، وابن تبرى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٩) .

(٣) فى ف " فوافه ومن معه على بلبس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تبرى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٩) .

ثالث الليل فتح الأمراء باب السرّ، وزلوا إلى أيّد غمش بالإصطبل . ومضى كل واحد إلى إصطبله ، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأمراء بأطلابهم في سوق الخيل تحت القلعة ، وهم الطنبا المارداني وبلغا اليحياوى وبهادر المردائى والحاج آل ملك والجاوى وقارى (١٤٠) الحنفى أمير شكار وأرنهبا وآسنقر السلارى . وبعثوا إلى إصطبلات الأمراء مثل جنكلى بن البابا وبيرس الأحدى وطرغاي [الطباخى] وثيراى وغيرهم ، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم . وخرج لهم أيّد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية ، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم ، حتى يمضوا إلى الكرك . فأحس قوصون بهم ، وقد انبى ، فطلب الأمراء المقيمين بالقلعة ، فأتاه منهم اثني عشر أميرا منهم جنكلى بن البابا والأحدى وطرغاي وثيراى والوزير . وابست بماليكه التى كانت عنده بالقلعة ، وسأله أن ينزل ويدرك إصطبله ، ويجمع بمن فيه من بماليكه وكان يعتز بهم ، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك ، وطالما كان يقول : ” إيش ^(١) أبالى بالأمراء وغيرهم ! عندى سبع مائة مملوك أتى بهم كل من فى (٢٠ ب) الأرض “ ؛ فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به ، وأقام إلى أن طلع النهار . فلما لم تظهر له حركة أسد أيّد غمش أن يطلع الأوجاقية إلى الطلخافاه [السلطانية] وأخرج لهم ^(٢) الكوسات . ودق [أيّد غمش] حريبا ، ونادى : ” معاشر أجناد الحلقة وممالك السلطان وأجناد الأمراء والبطالين يحضروا ، ومن ليس له لبس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا “ . فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والممالك ، ما بين لا لبس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار ، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر . فنادى أيّد غمش : ” ^(٣) يا كسابة ا عليكم بإصطبل قوصون ، اسهبوه “ ، فأحاطوا به وممالك قوصون من أعلاه ترميهم بالنشاب حتى أتلّفوا ^(٤) منهم عدة كثيرة . فركب ممالك بلبغا اليحياوى أعلام بيت بلبغا حيث مدرسة السلطان حسن الآن ، ورموا ممالك قوصون بالنشاب مساعدة

(١) فى ف ” إيش انا الذى عندى سبع ما به مملوك .. “ .

(٢) فى ف ” واخرح الاوجاقية الكوسات ودق حريبا .. “ .

(٣) المقصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن تبرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٧) .

(٤) فى ف ” اقلوا “ ، وما هنا من ب ، ص ١٥ .

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] اصطبل قوصون ، ونهبوا ركبغاناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالفتوس بعد مكابدة شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش فى أرم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمدعوا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمير يلبغا الحياوى والأمير آقسنقر قادمان فى جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون وبلجك وبرسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١٤ ب) ولبس الجميع . وأخذ برسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم يلبغا الحياوى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطنفج^(٤) ، وهم فى جمع كبير .

ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما فى اصطبل قوصون من الخيل والسروج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويضرب يدا على يد ، ويقول ” يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ “ ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن ” هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ “ فردّ جوابه : ” نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضمانه “ . هذا والقلمة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرفية^(٥) (١٤ ب) بالانشاب إلى قرب للعصر ، والعامة تجمع نشابهم وتعطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلعة . فالتقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) فى ف ” فهجموا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ” اختلاطهم “ ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٣) فى ف ” يركنوا “ ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ١٥ ب — مضطربة ، ونصها ” فلقبهم يلبغا الحياوى ومن معه بمد ما أمسك قوصول وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية اطنفج ... “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٢ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلعة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، وهى التى سارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاون ، وكان الإيوان فى العصر الحاضر جامع محمد على . (ابن تترى بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٧) .

خَذَلُوا ؛ فدخل عليه بلك الجدار وملكتهم السرجوانى يأمرانه أن يقيم فى موضع حتى يحصر ابن أستاذ من الكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصى الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [قوصون] وقيد ، ومضوا به إلى البرج^(١) الذى كان به بشتاك ، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى ذلك وجبه أرنبغا أمير جندار^(٢) وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب .

وأما [الطنبغا الصالحى] نائب الشام ومن معه ، فإن برسبغا وبلجك والقوصونية لما فارقه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٢ ، ٣) . فأشار الأمير الطنبغا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرّد برسبغا وبلجك والقوصونية ويقا تل أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبيراً لهم ويخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطاناً أو ينتظرون قدوم أحد ؛ فلم يوافقه أرقطاي لعفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه ، أقبل إليهما [أيد غمش] وعانقهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر أيد غمش فقبض على ابن الحنفى وإلى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لكونه من جهة قوصون ؛ (١٤٣) ثم أرسل^(٣) أيد غمش الأمير أفسنقر والأمير قازان فى عدة بماليك وراء برسبغا وبلجك ومن معهم . وجلس أيد غمش مع ثقائه من الأسراء ، وقرّر معهم تسفير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطنبغا [الصالحى نائب الشام] وأرقطاي [نائب طرابلس] ومن يلوذ بهما من القد ، وتسفير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن البابا لإحضار السلطان من الكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المظلم . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥٠ ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك منه اروم بن أمير جندار . " ، وتمديلها المثبت بالمتن من ابن تفرى بردى نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) فى ف ، وفى ب كذلك " ومضى الأمير أفسنقر ... " ، وتمديل العبارة للتوضيح من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٤ .

وفي يوم الأربعاء ، سلخه خرج الحصني بواب المدرسة الصالحية تجاه باب للارستان وقت الصبح ، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه ، وهو ينادى بصوت عال : ” يا مسلمين قاض يفعل كذا بفساء المسلمين من غير كناية ، وبأكل الحشيش ، هذا لا يحل “ . فاجتمع الناس عليه ، ومضى بهم إلى بيت قاضي القضاة حسام الدين الغوري الحنفي بالمدرسة الصالحية ، وكسروا بابه ، (٤٣ ب) ودخلوا عليه . ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم في أثره ، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه ، فضربوه وتنفوا لحيته ، وهو يعدو إلى أن خرج من البيت . واستجار [حسام الدين] بقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ، فأجاره وأدخله داره ، وأقام الحنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اتحدوا بابه ، فقال لهم [قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي] : ” معكم مرسوم نهبي ؟ “ قالوا : ” لا ! اسكن سلمنا الغوري “ . فذل لهم : ” هذا غريم السلطان قد صار عندي ، وأتم قد أخذتم ماله “ ، وما زال بهم حتى انفصوا عنه . وشنع الحال في النهب ، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش ، فإنه جراً العامة على نهب إصطبل قوصون لغرضه ، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف . وبلغ ذلك ممالك الأمراء والأجناد ، (١٤٤) فأنوم ووقفوا لا تتظار من يخرج بشيء حتى يأخذوه ، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه . فوجد لقوصون أربع سراري نهب جميع ما هن ، وحلت ^(١) أكياس الذهب والفضة ونثر بالداهيز والطرق . فأخذ ممالك أيد غمش وغيره شيئا كثيرا من المال ، ونزات ممالك يلبنا [اليحيوي] من سور إصطبله وقوا على الناس ، واقتسموا الذهب . وأخرجت النهاية من البسط الرومية والأمدية وعمل الشريف ^(٢) شيئا كثيرا ، قطعوها قطعاً وتقاسموها ، وكسروا أواني البلور والصيني وسلاسل الخيل الفضة والذهب ، ومن السروج واللجم ما لا يحصى ، وقطعوا الخيول وثياب الخركاوات ما بين حرير وزرنيب ^(٣) بحاصله . وكان بحاصل قوصون ^(٤) لما نهب ما ينيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً في

(١) في ف ” جملة “ ، وما هنا من ب ١٤٦٤ .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً لهذا النوع من البسط في المراجع المتداولة بهذه الحواشي . انظر المرزبي : المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ٢ ، ص ٧٢ .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ٥١٦ ب ” زربفت “ .

(٤) في ف ” وكان بحاصله “ ، والتعديل للتوضيح .

أكياس ، ومن الخوايص والزركش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخونجات^(١) — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حلى النساء ما لا ينحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف^(٢) بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة^(٣) خام جميعها أطلس معدنى قص^(٤) . فأنحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار فى الأيدى ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيدى غش نادى فى القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صير فى أو (٤٥) متعش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت سرافعة الناس بعضهم لبعض^(٥) فيما نهب ، فجمع أيدى غش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقفه ورخامه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بباب القرافة ، فنهزم أهلها من النهب ، فما زالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وخرّبوا بركتها ، وأخذوا الشبابيك وخشب السقوف والمصاحف ، وشقّوا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنهبوا وأحرقوها وما حولها حتى بيعت الذلة بستة دراهم^(٦) كل أردب من القمح (٥٥ ب) ، وتقمعوا جواشى قوصون بالقاهرة والحكورة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خونجات مفردا خونجة وخونجا ، وهو مصر لمط خوان فى اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان صغير أو صيلية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) لعل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " ولوبه عند المنين اسم لطاقة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يتملكها أمير كبير من أمراء الممالك ، ولا يجب أن يؤدى تخييدها فى خزان أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب المال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) فى ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

(٦) فى ف " أرادب " ، وما هنا من ١٦ ب .

وباعوا الأمتعة والأواني والثياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قتلوا هو قوصوني فلحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وانكروا عليه تمكن العامة من النهب ، فأسر بسبعة من الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمة^(١) على باب الصالحية في نهب بيت [قاضي القضاة حسام الدين] الغورى ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمفارع . وأشهرهم ، فانكفوا عن النهب .

وفي ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلعة ، في مائة فارس حتى ركب النيل ، ومضى إلى الإسكندرية .
وكان قوصون (١٤٦) في أول أسره على حاله ، وفي أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب الزمان وما قيل فيه .

قوصون قد كانت له رتبة تسمو على بدر السما الزاهر
لخطه في القييد أيد غمش من شاقق عالٍ على الطائر
ولم يجد من ذلة صاحباً فأين عين الملك الناصر
صار مجيباً أسره كله في أول الأسر وفي الآخر

وفي يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف كجك من السلطنة ، وكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أسر ولا نهى ، وتدير أمور الدولة كلها إلى قوصون وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قدا في يده ، وجاء فقيهه الذى يقرئ أولاد السلطان ، فيكتب العلامة والقلم في يد السلطان .

(٤٦ ب) السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى

أمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) في ف " مجتمعين " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٢) في ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٣) في ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٤) في ف " كانت تجيد الغناء عتقها بهادر الأمير راس نوبه " ، وما هنا من ب ، ١٠١٧ .

بوبة . وكانت شهرتها^(١) قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما بلغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحدا هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكشهر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خلع الأشرف بك في يوم الخميس أول شعبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأحمدي والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالكرك بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت ملكه ، وضربوا اسمه على (١٧٠) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالدعاء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغش وألديغا [المارداني] وبلغا [اليحيادي] وبهادر الدرداشي ، واستدعوا بقية الأسراء .

و[فيه] قبض على ألديغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بها أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بعدما سبعة عشر أمير طلبخانا وقيانم أحد مقدمى الألوف وجركشمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و[فيه] قبض على مزن مغرى كان حاقق جركشمر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوبغا الفخرى .

وفيه طلب [أيدغش] جمال الدين يوسف وإلى الجيزة ، وخلع عليه بولاية القاهرة ، فبرز إلى القاهرة ، فإذا بالعمامة في نهب (٧٠ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضربهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت الفوغاء ووقفوا لأيدغش ، وصاحوا عليه : "وليت على الناس قوصونى ما يخلى منا أحد" ، وعرفوه ما وقع . فبعث [أيدغش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصليبية يريد القلعة ، فصاحت عليه الفوغاء : "قوصونى يا غيريه على الملك الناصر" ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ٤١٧ "شهرتها" .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٤١٧ ب "بهادر بن جركشمر" .

الجبلية والأوجاقية فى ردم ، فلم يطيقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالى] إلى إصطبل [ألطنبنا] الماردانى ، وحثه ممالك^(١) [ألطنبنا] من العامة . فطلب أيدغش الغوغاء ، وخيرم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن المحسى ، فطلبه وخلع عليه ، فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن رخيمة المقدم وحامى رقيقه ، وسكننا منها “ . فأذن لهم فى نهبها ، فشرع (١ ، ٨) نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت الأمير كوكاى بالقاهرة ، فنهبوه ونهبوا [بيت] رقيقه .

وفى يوم الجمعة ثانيه دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك للناصر أحمد .

وفى يوم الاثنين خامسه تجمعت الغوغاء بسوق الخيل ، ومعهم الرايات الصفر ، وتصايحوا بأيدغش : ” زدونا الروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجى محبته “ ، فكتب لهم مرسوما بالإقامة والراتب فى كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفى يوم الأربعاء سابه وصل الأسراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن الإسكندرية ، وهم ملكشمر الحجازى وقطايجا الحوى ، وأربعة وخمسون نفرا من الممالك السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأسراء إلى الإسكندرية ، لما قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (٤٨ ب) حتى سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا] خرج^(٢) والى الثغر ليتسلمه ، وقد ركب بالأسراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى واعتذر لم مما صدر منه فى حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأسراء إلى لقائهم ، وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلوعوا إلى القلعة . فتلفت خوند الحجازية زوجها الأمير ملكشمر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومفانيها تضرب بالدفوف والشبابات فرحا به ، وجارتها أختها امرأة قوصون فى عويل وبكاء وصياح هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأمس لما انتصر قوصون على الحجازى والأسراء ،

(١) فى ف ” ممالك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ١٥١٨ ” نخرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرين للتوضيح ، وذلك

بعد مراجعة ابن قمرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

في بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت الحجازي الهكاء والمويل ؛ وكانت في ذلك عبرة للمعتبر .

و [فيه] قدم كتاب الأسراء (١٤٩) المتوجهين إلى الكرك ، ولم جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي وقاري ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبعث كل منهم بمملوكه يعرف السلطان [أحمد] بقدومه . فبعث إليهم [السلطان] رجلا من نصاري الكرك فقال : ” يا أسراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة قولوها “ . وفي الحال عادت بماليكهم ، ولم يتمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقيل لهم إن السلطان قد سير كتابه إلى الأسراء . فدفعته الكتب إلى النصرائي ففضي بها ، ثم عاد من آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال من السلطان إنه قال : ” سلم على الأسراء ، وعرفهم أن يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما يمتدوه (كذا) “ . وحضر مملوك من قبل ^(١) [السلطان] بأسر الأمير قاري بالإقامة على ناحية الصافية ، وبعث إليه (٤٩ ب) بخاتم .

و [جاء في كتاب ^(٢)] الأسراء المتوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن إقامتهم على غزة ، والامتناع عن إقامتهم ، فعاد الأميران ^(٣) [جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي] إلى غزة . فلما وقف ^(٤) الأمير أيدغش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير قطلوبغا الفخري يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى الأسراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكانته للفخري . وأخذ [أيدغش] في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأسراء ، فيفسد عليه مآذره . فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغش وإلى قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على الأمير طرناي البشمقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان الأمير [قطلوبغا] الفخري قد ولي طينال [نيابة] طرابلس ، وطرناي [نيابة] حمص ، (١٥٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرج ، وأشار بأن لا يجرؤ

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥١٨ ب ” قبله “ ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصلتين للتوضيح .

(٣) فد ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وثق “ ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ساكن في هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسيير بالسكر في ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق
وفي يوم السبت حادى عشره كان حضور يلجك ابن أخت قوصون ، ورسبغا الحانجب ،
صحبة آقسنقر النامرى من الصعيد .

وفي خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق في نظر الخالص .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإقطاعات بأسماء الاجناد ، وعزل وولى ،
وكان دواداره يعلم عنه .

وفي هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فتلقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأنزله [في مكان يليق به] ؛ وبعث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (٥٠ ب) السلارى نائب غزة ليتلقى الأسراء .

وفيه قدم كتاب السلطان من السكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأسراء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه في انتظار قدوم الأمير طشتمر [حمص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من السكرك قبل ذلك [. فكتب [قطلوبغا الفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى في تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفي غلته أن السلطان يسهر إليه بدمشق ،
فيركب في خدمته بالعساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
السكركيين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بعساكرها ، وبمن استجده من [أهل]^(٢) الطاعة حتى قدم غزة في عدد
كبير ؛ فتلقاء الأمير جنكلى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحمدى و [الأمير] قمارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من السكرك لكشف (١٠١) من في السجون من
الأسراء ، فضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغمش بالشكر على

(١) في " وسرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ابن نثرى بردى

(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٥) ، حيث العبارة أقل اختصارا مما هنا .

(٢) في " الطاعة " ، وما هنا من ب ، ٥١٨ به .

ما فعله ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .

[وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بجزاة شمائل .
وفي يوم الثلاثاء عشرية قبض على ولد الأمير جركن بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة
سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن إلى قوص مقيدا ، محبة شجاع الدين قنغلي
[المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى
المربان بأخذ الطرقات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار
الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقاتل ^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (٥١ ب)
بجائهم ، وم في أثره يومين وليلتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيده .
[وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت ^(٢) الامامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ،
فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى جهوه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعها أقامت أم المنصور
[أبي بكر] العزاء ، وأمنه به فسجن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة
خادم ومائة جارية لعمل العزاء ، فدخلت بيت جركن ^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقته
إلى من تبصا من العامة ؛ ففرت حرم جركن ^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسة تفاوض الأميران ملكنمر الحجازي ويلبغا اليحياوي حتى
خرجوا إلى الخاصمة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجمعت الفوغاء تحت
القلعة لهن (١٥٢) بيوت من ينكسر من الفريقين ^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى
كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ،
وأودعهم السجن .

(١) في "وقائلهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في "ليد" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في "بهادر بن جركن" ، والصحيح ما هنا . الميرزي : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ،

ص ٦٧ .

(٤) في "بهادر" ، انظر الحاشية السابقة .

(٥) في "الفرقتين" ، وما هنا من ١٥١٩ .

وفى سادسه قبض على جماعة من القوصونية .

وفى يوم الخميس سابعه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من قوص ،
وعدهم ستة فركب الأسراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراقة على
القرافة حتى حاذوا تربة جركنتر ، فصاحت العامة : ” هذه تربة الذى قتل أستاذنا الملك
المنصور “ ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل
أولاد السلطان تحت القلعة أتاها الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجيزة الذى تولى القاهرة ،
وقبل ركة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٥٢ ب) برجله وسبه ، وقال : ” أنتسى ونحن
فى الحراقة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلاً من الجيزة ، فقلت خذوهم وروحوا إلى
لجنة الله ، ما عندنا شيء ؟ “ فصاحت به العامة : ” لله مكنا من نهبه ، هذا قوصونى ؟ “ ، فأشار
بيده أن انهبوا بيته ، فتسارعوا فى الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهرى من الحسينية ،
حتى أصاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به فى دفع للعامة بالسلاح ،
وبعث الأمير أيدغش أيضاً بجماعة ليردم عن النهب ، وخرج إليهم نيم الدين وإلى القاهرة ؛
وكان أسرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم ينهب شيء .
وفى يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخرى ومملوك الأمير طغرلدمر بوصول
(٥٣ ١) الساكر إلى غزة فى انتظار قدوم السلطان إليهم من السكر ، وأن يحلف جميع
أسراء مصر وعساكرها على العادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا
هى تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخرى . فتوقف الأسراء عن الحلف
لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغش وحلف ، فتمه الجميع خوفا من وقوع الفتنة ؛ وجهزت
نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .

وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصابوا تحت القلعة ،
ثم أطلقوا .

وأما السكر الشامى فإنه أقام بغزة ، وقد جمع لهم [نائبها] الأمير آفستقر الإقامة

(١) فى ف ” فرفسه “ ، وما هنا من به ٥١٩ ب ..

(٢) فى ف ” اليه “ ، والتعديل لتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الغنم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأسراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم صحة بماليكهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طايغنا صهر^(١) السلطان بترسالة الأمير أيدغش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصراني وبازدار يقال له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : ” معنا مشافهات من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به “ . فقالوا : ” لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تعلمونا بها “ . فلم يجدوا^(٢) بدا من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : ” اذهب إلى عنده (٥٤ ب) الأسراء بفزة “ ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غزة ، فإذا في الكتبثناء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، ويسبقهم . فتفريت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوغنا] الفخرى عن الحد ، وأفرط به الغضب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حصص أخضر] نائب حلب والأمير جنكلى بن البابا و [الأمير] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كفت عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا عما كان من ذلك إلى الأمير أيدغش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغش قد بعث ولده بالخيل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من الكرك رجلاً يعرف بأبي بكر البزدار ومعه رجلان ليشرحوا بقدمه ، فوصلوا إلى (٥٤ ب) الأمير أيدغش في يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المجن وسار على البرية صحة العرب ، وأنه يصباح أويامسى ، فخلع عليهم

(١) في ف ” طاهر بنا صهم “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ح ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) في ف ” يمد “ .

[أيدغش] ، وبشتمهم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المتقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء^(١) [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشره قدم فاصد السلطان إلى الأمير أيدغش بأن السلطان يأتي إيلا من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحه . وجلس أيدغش وأعطاه المارداني حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشره أقبل السلطان في نحو العشرة رجال من أهل السكر ، وقد تَلَّمَّ وعليه ثياب مفرجة ، فطلقوه وسلخوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . (١٥٥) ورجع الأسراء وهم يتعجبون من أمره ، وأصبحوا فذقت البشائر بالقلمة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغش في بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : ” أنا ما كنت أنطلق إلى الملك ، وكنت قانعا بذلك المسكان ، فلما سيزتم في طلي ما أمكنني إلا أن أحضر كما رسمتم “ ؛ فقام أيدغش وقبل الأرض [ثانيا] .

ثم كتب [أيدغش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدمه إلى مصر ، وأنه في انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر ” المملوك أحمد بن محمد “ ؛ وكتب إليهم أيدغش أيضاً . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقاهم على الوزادة ، فلم يعجبهم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغش بأن يزوج إليهم هو والأسراء إلى سرباقوس ، ليتفقوا على ما يفعلونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان (٥٥ ب) السجاط ، ومنع الأسراء من طلوع القلمة ، ورسم أن يعمل كل أمير سجاطه في داره ، ولم ينزل أصالة العيد ، وأمر الطوائف غير السحرني مقدم^(٢) المالك و [نائبه] الطوائف الإسماعيلي أن يجاسا على باب القلمة^(٣) ، وينصاه من يدخل عليه .

(١) ف ” لقاه “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ف ” القدم “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩)

(٣) ب ” الباب “ ، والتعديل للتوضيح .

وخلا [السلطان] بنفسه مع السكركين ، فكان الحاج على إخوان سلار^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه ششقي^(٢) ، وتسلما منه السباط ، وعبرا به إلى السلطان ؛ ووقف خوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم الماعون . وحدث جمال الدين بن المغربي^(٣) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٠٦٠) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأفتى ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى إقامتهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاولي والطنبغا السارداني ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [يتحدث] مع أيدغمش فيما عمله^(٤) السلطان من قدومه في زى العربان ، واختصاصه بالسكركين ، وإقامة أنى بكر البزدار حاجبا . وأنكر [أيدغمش] ذلك على السلطان^(٥) غلبة الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خلعهم ورده إلى مكانه ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ١٠٢٠ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نفلا عن الفلقشندى (سبع الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه التسمية صيغة عربية عامية للفظ الفارسي المركب من لفظين ، وهما خوان ومناه صيغة ، وسلار ومناه مسك ، أى أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني هي تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والقشقي لفظ فارسي جرى استعماله في اللغة العربية ببناء ومناه ، أى حصة فلياة تؤخذ من العشى ، كائنا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، ليستدل بها على كيفية العشى ، وششى الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لمذاقه واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف "جمال الدين" فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف "عليه" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف "وأنكر ذلك عليه" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تختة الملك ، وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأسراء والقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبّل الأسراء الأرض على العادة ؛ ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأسراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء الخليفة بعدهم ، « وقضاة القضاة »^(١) ما عدا الحسام حسن بن محمد النورى ، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صهي من صبيان المطبوع السلطاني جمعاً كبيراً من الأوباش ، لحدّ كان في نفسه عليه عندما تهاكم هو وزوجته عنده ، فإنه أهانه وضربه . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومدّ يده إلى النورى من بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرّقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون عليه : « يا قوصوني ! » . ثم ضربوه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : « يا كافر ! يا فاسق ! » (١٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حتى خلصه منهم ، وهو يستغيث : « يا مسلمين ! كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين » . فأخذ المالك جماعة من تلك الأوباش ، وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضربهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالنورى إلى منزله ، ولم يحضر الموكب . فنارت العامة على بيته بالمدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان يوماً شنيعاً .

وفي يوم الخميس ثالث عشره خلّع على جميع الأسراء الكبار والصغار ومقدمي الحلقة ، وأنعم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأوير قطلوبغا [الفخري] بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم . وكان قد قدم معه من أسراء الشام سنجر الجمقدار ونمر الساقى وطرانطاي البشمةقدار وأقينا عبد الواحد ، ونمر (٥٧ ب) الموساوى والجلالى وابن قراستقر وأسنبغا بن البوبكرى ، وبكتسر التلائى وأصلم نائب صفد .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مهامم السلطنة الملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) في ف " وإماموه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " ضربوه ضرباً مؤلماً " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١

(٤) في ف " بالصالحية " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البزدار وزفيقه
مقدمى البزدارية ومقدمى الدولة ، وخلع^(١) [السلطان] عليهما كلفته زركش وأقضية طرد وحش
بحوائص ذهب . فحكى في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحق زائد ، وصاروا
لا يأتريان بأمر الوزير ، وبمضيات ما أحبا . ومحبهما كثير من الأشرار ، وعرفوا بأرباب
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيراً من الناس ، وانهمكوا في اللهو ، فتقل أسرها على الكافة .
وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حمص أخضر ، واستقر
في نيابة السلطنة بذياب مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأسراء في خدمته .
فكان (١٠٨) أول ما بدأ به أن قلع الشباك الذى كان يجلس فيه قوصون ، وخلع الخشب
الذى عمله في باب القلعة ، وباشر النيابة بحمرة واقرة .

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] يحمل الحاج .
وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامى والى قوص من السجن ،
وسمر على باب المارستان المنصورى من القاهرة بمساير جافية شعبة ، وطيف به مدة
سنة أيام ، وهو يحدث الناس فى الليل بأخباره . فيما حدثهم به أنه هو الذى ركب حتى
ضرب النشوكا تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت عمامته ظن أنها رأسه . وكان إذا قيل له اصبر
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيراً :

يُبكي علينا ولا نبكى على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثانى عشره شفق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد
ظاهر مدينة مصر عند السكيان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالعراق ، فبعثه الجند السلامى إلى السلطان [الناصر محمد]
سمرارا حتى يحرف [عنده] . ثم تنكر [عبد المؤمن] على الجند السلامى ورائعه إلى السلطان حتى
تغير عليه ، وكتب إلى أبى سعيد بإحضاره . فأثبت الجند [السلامى] محضرا على عبد المؤمن
بأنه رافضى كافر قتال الأنفس ، وقدم به على السلطان وتمحاق معه^(٢) . فتعصب قوصون

(١) فى ف " ملخ " ، وما هنا من ابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة : ج ١٠ ، ص ٦١) .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

لعبد المؤمن حتى بطلت حجة المجد [السلامي] عليه مع ظهورها؛ فاخص عبد المؤمن بقوصون ،
ولبس الكفتاء ، ثم ولي قوص . وكان شجاعا فانسكا ، يتجاهر بالرفض ، ويقول إذا حلف
على شيء : ” وحياة مولاي على “ .

وفي هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميرا إلى الإسكندرية ، محبة الأمير (١٠٩) ،
طشمر طلاليه ، منهم أرقطاي نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن المحسني والي القاهرة ،
وأسنبا بن البوبكرى ، ويلجك بن أخت قوصون ، وبرسبا الحاجب . [فلما ^(١) وصلوا
إلى الثغر وسجنوا به ، قُتل قوصون وألطنبا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ،
وبرسبا الحاجب] .

و [فيه] رسم للأجناد الذين استنخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بعودهم إلى دمشق
بطلين ، فكثرت شكيتهم ، ووقفوا للنائب فلم تسمع لهم شكوى .

و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل السكرك حتى خرج عن الحد ،
وعزم على مسك بيبس الأحمدي وغيره من الأسراء ، فاحترزوا على أنفسهم إلى أن وقع
السلام ^(٢) مع السلطان في شيء من ذلك . فاجتمع عنده الأسراء ، وابتدأ الحاج آل ملك
في طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه في يوم (١٠٩) الخميس عشربه
واستقر في نيابة حماة ، عوضا عن طمزدسر . وخلع [السلطان] على بيبس الأحمدي ، واستقر
في نيابة صفد ، وعلى آقسنقر واستقر في نيابة غزة .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة .
وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر في نيابة الشام ، وعلى
الأمير أيدغمش بنيابة حلب .

وفي يوم الثلاثاء ثانيه استقر قاراي أمير آخور ، عوضا عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد
شاد الشر بخاناه أمير شكار ، عوضا عن قاراي ؛ واستقر آقبا عبد الواحد في نيابة حمص .

(١) ما بين الحامرتين وارد في ب ، ٥٢١ ب فقط ، ولا وجود له في ابن تفرى بردي (النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢) .

(٢) في ف ” وقع مع السلطان “ ، وما هنا من ب ، ١٠٢٢ .

و[فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشمقدار وتمر الساقى من جملة أسراء مصر .
و [فيه] أنتم [السلطان] على قراجا بن دغاندر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،
وكتب له بالأميرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٠٦) وفي يوم الأحد سابه خرج الأمير آيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلو بغا الفخرى متوجها إلى دمشق .
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حمص أخضر] النائب وبه جميع
الأسراء لوداعه ، ومد له سباطا عظيما .

وفي يوم السبت عشره قبض على الأمير طشتمر حمص أخضر نائب السلطنة ،
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطف
ويظهر من الترفع على الأسراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأسراء
رد شفاعته ولم يقبها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أنه قصة عليها علامة السلطان
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع
السلطان أنه لا يبغي من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة
للسلطان في غيبته^(١) وتقدم جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدمته لولده ، فسكروه في الناس .
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلها في بابه ، وتقرىوا إليه بالهدايا والنفقة . وانفرد
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركين ، وقصد منهم من الدخول على السلطان ،
فلم ينهيا له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفأز السقوف قد توصل بالسكركين
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يعلى به ، و [صار كذلك] ناظر
المشهد النفيسي ، عوضا عن تقى الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " مرض " ؛ وكذلك في ب ٥٢٢ . به .

وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بغير علم النائب [طشتمر] ، فيثت إليه [طشتمر] عدة نقباء ونزع عنه الخلعة ، وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بحمل مائة ألف درهم . فضر به ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً ، واستخرج منه أربعين ألف درهم ، ثم أفرج عنه بشفاعة أيدغمش و [قطلوبغا] الفخرى ، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة . وأخذ [طشتمر] قصر معين بالفور من مباشرة قوصون ، وأحاط بما فيه من القند والعسل والسكر ، وغير ذلك . فسكّر حتى السلطان منه وتغيره عليه ، إلى أن قرر مع المقدم عنبر السحرتي والأمير آقسنقر السلاري في القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخرى ، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلهم بالأطباق من القلعة ، ويقطعهم إقطاعات بالخلقة ، ليصيروا من جملة الممالك السلطانية ، خوفاً من حركة طشتمر النائب . فعارض [طشتمر] السلطان فيهم ، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر للقبض عليه .

وكان مما جدد [طشتمر] في نيابته أن منع الأسراء أن تدخل إلى القصر بماليكها ، وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله ، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده ، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولداه إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة . فعند ما رفع السباط قبض كشلى السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خلف ظهره قبضاً عنيقاً ، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه ، وقيدوه (٦٢-٦٣) وقيدوا ولديه . ونزل أمير مسعود الحاجب في عدة من الممالك السلطانية ، فأوقع الحوطة على بيته ، وأخذ ممالكهم جميعهم فسجنهم .

وخرج في الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير أطنبغا المارداني والأمير أروم بغا السلاح دار ، ومعهما من أسراء الطبلخاناه والعشرات نحو من خمسة عشر أميراً ، ومعهما من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، ايقبضوا على قطلوبغا الفخرى [نائب الشام] . وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصري نائب غزة بالركوب معهم بسكره ، لجمع من عنده ومن في معاملته من الجبلية . وكان [قطلوبغا] الفخرى قد ركب من الصالحية ، فبلغه مسك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بحث به إليه بعض ثقافته ، فساق إلى

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

قطيعة وأكل بها شيئاً ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تصدى^(١) العريش ، فإذا أقسقر بعسكر غزة في انتظاره على الزعقة . وكان ذلك وقت الفروب ، فوقف كل منهما تجاه صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار^(٢) الفخرى بن معه ومستمون فارساً على البرية . فلما أصبح أقسقر علم أن الفخرى فاته ، فقال أصحابه على أنقال^(٣) الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزة . واستمر الفخرى ليئته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يقاخر معه إلا سبعة فرسان ومبلغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغمش نازل . فترامى عليه [الفخرى] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريداً في مسير واحد . فطبيب [أيدغمش] خاطره ، وأزله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . فلما جئته الليل أسر به فقيده وهو نائم ، وكتب (١٦٣) بذلك إلى السلطان مع بكاء الخضرى .

وكان [السلطان] لما بلغه هروب [قطلوبغا] للفخرى تنكر على الأسراء ، واتهمهم بالخيانة عليه ، ولم أن يسكنهم في يوم الاثنين ناسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولى وجماعة . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لكل أمير أربعين طائر أوز ، وسأل عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، يأمرهم أن يظلموا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخرى ، فسرى السلطان بذلك ، وكتب بحمله إلى السرك . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمسك [قطلوبغا] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه^(٤) إلى السرك ، وأنه يعود بعد شهر . وكان السلطان قد تجهز إلى السرك ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشتمر حصص أخضر في محارة^(٥) (٦٣ ب) بقبده ، ومعه جماعة من المماليك السلطانية موكلون بحفظه ، وعين مع المقدم عنبر السحرى عدة من المماليك .

(١) في ف " هدا " ، والمعنى المقصود يلتضى الصيغة التثنية بالنن .

(٢) في ف " لها " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " لها " .

(٣) في ف " الانبال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانبال " ، والتعديل والإزالة بين الحاصرين من

ابن تفرى بردى : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر شبه المودج . (محيط المحيط) .

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظير المشهد النفيسى . عوضاً عن ابن القسطلانى ، أن يسافر معه إلى السكرك . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخصاص والجيش ، ولعلاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجهوا معه إلى السكرك ؛ وركب معه الأسراء من قلعة الجبل يوم الأربعاء ثمانية ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإمبريات على باب الخزانة . وخلع [السلطان] على آقسنقر [السلارى] ، وقرره نائب القبية ؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضى السكرك ؛ وخلع على زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر البسطامى ، واستقر به قاضى القضاة الحنفية ، عوضاً (١٦٤) عن [حسام الدين] الفورى .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبيل الأسراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، ولبس ثياب العريان ، وهى كالمية مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر السكركين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قارى والحجازى وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطلب وتوجه [السلطان] على البرية إلى السكرك ، وليس معه إلا السكركين وعلوكين ، وهم فى أثره ، ففاسوا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر السكرك ، وقد سبقهم السلطان إليها ، وقدمها فى يوم الثلاثاء ثمانية . فكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، وبسلم عليهم ، فقدم كتهابه يوم الخميس سابع عشره .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى السكرك] لم يمكن أحداً من ^(١) [العسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦٤ ب) [علاء الدين على بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة ^(٢) [ناظر الخصاص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير ^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرى] بالمماليك [إلى] ^(٣) قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قارى وعمر بن

(١) فى "منهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين فى هذه العبارة من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .
(٢) فى "الكفاة" .
(٣) فى "ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة ..." ، وما بين الحاصرتين ولورد فى ب ، ٥٢٣ ، ب ، فقط .

القائب أرغون. والغليفة إلى القدس. ثم رسم [السلطان] أن ينتقل المقدم بالماليك إلى غزة، لفلان السمر بلخايل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير على بن أيدغش [بالأمر قطلوبغا] الفخرى^(١) مقبداً إلى غزة ، وبها العسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى السكرك . فبعث السلطان إليه من أسلم الفخرى منه ، وأعادته إلى أبيه ، ولم يجتمع به . فبعث [قطلوبغا] الفخرى وطشتمر حمص أخضر بقلعة السكرك ، بعد ما أهين . [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا فاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطلوبغا] الفخرى إلى السكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهن [آقسنقر] إليه ، فأخذ أهل السكرك جميع ماعهن حتى ثيابهن ، وبالنفوا في الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر [السلاوى] نائب الفيبة (١٦٥) بمصر أن يبع الحوطة على موجود طشتمر حمص أخضر ، وقطلوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك بالسكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشيء جاء كاتب كركى لكاتب السر وعرفه عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويقول له الكاتب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى ، أراد الأمير الطنبغا الماردانى أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافق ابن أيدغش ، وتوجه إلى السكرك ، فرحل الماردانى وبقية العسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذى الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين السكرك وشحنها بالفلال (٦٥) والأقوات ، وأخرج [بكتمر^(٢)] العلانى منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صند .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن النوري من مصر بعد عزله من قضاة القضاة الحنفية، فتوجه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد توحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، فتهيج أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة . وكان يتجراً على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فاذت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقتها وكسوتها ، وأظهرت صداقتها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأمجنته ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : ” يا مدمغ^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم “ (١٦٦) ، والتفت [القاضي] إلى زوجها : وقال : ” يا تيس ! تستغنى هذه بهذا القدر ؟ والله أنت أدمغ من أبيها ، هذه يساوي مبيتها [كل ليلة مائة درهم] “ .

وحكى [القاضي النوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسباً ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمراً وقصره حتى ابيض ، فسأل عنه ، فقال هذه قش^(٤) وقصرته بالبيض ، فقال له : ” ويلك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لى عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت “ . واذت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فكاتب بحبسه ، فقال [له الزوج] : ” والمرأة أيضاً تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حقها “ ، فقال له [النوري] : ” ويلك ! أنت مجنون ؟ أنا اكون أحق من البغدادية بهذى ، وتكون عندي أحفظها “ ، (١٦٦ ب) وأشار لثقيبه^(٥) فأخذ المرأة إلى طبقته ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي ينبغي تأديته على أنساط في الأجل المسمى . (محيط المحيط) .

(٣) المدمغ الأحمق ، وسوابه في اللغة الدمغ أو الدموغ ، وما هنا من لحن العوام .

(محيط المحيط) .

(٤) القسب تمر يابس . (محيط المحيط) .

(٥) في ف ” نفسه “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

وكان [القاضي النوري] إذا تداعى عنده اثنان يأمر موقفه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر، فإذا انتهى كلامه أخرجه، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول. وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم. وكتب ما يقول كل واحد على انفراد، فكانت المحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة. وكان من النفي^(١) على جانب كبير. ودُعي مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالحزير والزر كشي نجيب^(٢) القضاة الجالوس على ذلك، وتفتحوا عنه. فجلس هو على مقعد حرير مزركش، وقال: "يا جماعة الجند أتبعروا (كذا) فعل هؤلاء (١٦٧) يدعوا (كذا) الجالوس على هذا الحوير، وأقسم بالله لو قدرنا عليه باعوه في الأسواق، وأكلوا ثمنه". فضحك من في المجلس، ونزل بالقضاة من الخجل مالا يعبر عنه. وتقدم إليه سرة مديون وضامن في الدين ضمان إحضار، فادعى عليه غريمه، فأعترف بما عليه، وأقر الضامن له بضمانه. وكان المديون رث الهيئة زري الحال، فصاح [القاضي]: "أخرجوا هذا المعثر من قدامي، ونظر إلى ضامنه وقال: "أعط هذا ماله". فقال: "يا مولانا هذا غريمه أحضرته إليه، فقال: هاتوا الجحش يعني الفلقة، واقتلوا هذا حتى يعطى المال. أنت تلبس المسنجب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخوج هذا أن يعطى ماله لمعثر؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق.

ورأى [القاضي النوري] سرة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين، قد ملك أرجلهما بيده، وصارت رأسهما إلى أسفل. فأمر به أن يصلب، فإزال به الناس حتى ضرب به ضربا مؤلما، وتركه.

وأزم [القاضي النوري] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة، وأن يكتبوا سكن المديون؛ ومجونه وجنونه كثير، له فيه نوادر مستقيمة وقبائح شنيعة. فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ١، ص ٤١) هذا القاضي النوري بأنه "كان يكثر من السفه، وكان عظيم المي، قليل المعرفة...".
(٢) في "ف" "تحت"، وما هنا من ب، ٥٢٤ ب.
(٣) في "ف" القوضيات، وما هنا من ب، ٥٢٤ ب، وهو أقرب للمعنى المقصود.
(٤) في "ف" فلم.

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأسراء معه ، وما زال ببعض قضاة الشافعية حتى حكم بحكم دمه وتفسيره من مصر .

وفي هذه السنة اتفقت واقعة غربية ، وهي أن رجلاً بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحتسب ، فوجد بمخزنه من فرائح الحمام والرزازير الملوحة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فرائح حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخاً ، ورزازير [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زرزور ، وجميعها قد تفتت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

وفيما قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بن معه [إلى] دمشق^(٢) ، [وليس بها] نائب^(٣) . فجاء مرسوم السلطان من الكرك بمسكه [، فقبض عليه أسراؤها^(٤)] ، وأزله بقصر تنكز .

ومات في هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أبيبك الصفدي ، [أخو الصلاح^(٦) الصفدي] ، في رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافاً من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحى ، مقتولاً بقوس ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) يتضح من سياق العبارة أن البواردي هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التجميد ؟ انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؛ ومن المروء في إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة يربأ أوروبا أن طيور الصيد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد في ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب متوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ورقة ٢١٧ .

(٤) في ف " امراوه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) في ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ .

و [مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) الظنبي الصالحى نائب دمشق^(١) ، وهو أحد المماليك المنصورية قلاون ، وربى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى الكرك . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنهم عليه بإسرة^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجبا ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم عزله [السلطان الناصر] فى [سبيل] رضى^(٣) الأمير تفكرز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآلى^(٤) أسره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

و [مات] القان أوزبك بن طغرلجا بن منكوتمر بن طغان بن باطون دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالمملكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه]^(٥) جالى بك خان . وكان [أوزبك] قد أسلم وحسن إسلامه .

و [توفى] قاضى القضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرسمى]^(٦) .

و [مات] الأمير بشتاك الناصرى مقتولاً بالإسكندرية ، فى ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طبلخاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنتم عليه الناصر محمد فى يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب سباطه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيه ، لا يحدث مباشرة إلا بترجمان ، [ويعرف^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] . ومات الأمير طاجار الهوادار ، قفلا .

(١) فى ف " حلب " .

(٢) فى ف " بأمرته وغمل " ، وما هنا س ب ، ١٥٢٥ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ . ويتضح المعنى بمقابلة المباشرة على نظيرتها فى ابن نفرى بردى (أنجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ٧٣) ، ونصها : " وأقام الظنبي بحلب حتى وقع بينه وبين تشكرز نائب الشام ، فشكاه تشكرز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) فى ف " وأولى " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من (Zambaur : Genealogie, Tables) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من المقرئى : الواهظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير قوصون نفسه .

و [مات] الأمير جر كنتم بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتلا .
 ومات^(٢) أمير على بن الأمير سلار ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .
 و [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاء السلطان
 [الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفين ، قدام^(٣) كل صف
 رجل يضرب بالقُبْز^(٤) كما يركب ملوك المنزل^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب
 ومائة قباء بسنجاب ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأضحي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .
 وتوفي خطيب الجامع الأموي بدمشق بدر الدين محمد بن قاضي القضاة جلال الدين
 محمد القزويني .

و [مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أبي القاسم بن عبد المذم
 بن أبي الطيب الدمشقي .

و [توفي] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل على بن المظفر محمود بن
 المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان
 صاحب حماء^(٦) ؛ وكان بأشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها في ليلة
 الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

و [مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضية^(٧)
 ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بتدسر .

-
- (١) في ف ، وكذلك في ب " بهادر بن جر كنتم " . انظر ما سبق هنا .
 (٢) هذه الوفاة واردة في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .
 (٣) في ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
 (٤) القز آلة موسيقية ، وهي كلمة تركية (انظر أقرب الموارد ومحيط المحيط) . و هو المباراة
 تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ،
 س ٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة في وصف ثروة الأمير بشتاك الناصري .
 (٥) في ف " الحل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
 (٦) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماء " بما بأشرها عشر سنين ... " ،
 والتعديل للتوضيح .
 (٧) في ف " تمصيه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،
 ج ١٠ ، ص ٧٦) .
 (٨) في ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (نفس المرجع والصفحة) .

- و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
و [مات] شرف الدين بن الملك المنيف صاحب الكرك ، بالقاهرة .
و [مات] عز الدين أبيك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
و [مات] المحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن ابن يوسف القاضي المزني^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
و [مات] الأمير عز الدين الكبكي ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
و [مات] الأمير تيمر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى العقدة .
و [توفى] تاج الدين بن الفسكمانى المالكي ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
و [مات] مستمراً ولى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابنة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشو [ناظر الخصاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [النشو نظر] الخصاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشو] ، وباشر عند هذه من الأمراء . فلما أمسك [النشو أمسك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالوا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملسمكتمر] الحجازى إلى أن نكسب ، وسم^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
و [مات] الأمير بدر الدين لؤلؤ الحلبي . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فعاقبهم وأخذ أموالهم ثم ولى شد الدواوين بحلب ، فكثرت شكاواه^(٦) ، فقتله الأكر^(٧) شد الجهات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) ف.ق. " اى " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٢) ف.ق. " المزني " ، وما هنا من ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٧٦) .

(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .

(٤) ما بين الحاصرين وارد فى ف ، ١٥٢٦ ، فقط .

(٥) فى ف " وعمر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٦) فى ف " شاكركه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٧) فى ف " الآخر " ، وما هنا من ب ١٥٢٦ .

بالقاهرة، (١٧١) وعزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد الدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكو إلى الرحمن لولؤ الذي أنصى يصادر سادةً وصدورا
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه ففى أشهاد أولوا منشورا

سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة . أهلت والناس فى أسر سريح الغيبة السلطان بالسكر ، وعند الأسراء تشوش كبير ، لما بلغهم من مصاب قتلوهما الفخرى . و [صار] الأمير آقسنقر نائب الغيبة فى تخوف ، فإنه بلغه أن جماعة من ممالك الأسراء الذين قبض عليهم قد باطنوا بعض الأسراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب أياما حتى اجتمعوا عنده ، وحلفوا له . ثم اتفق رأيهم على أن يكتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا فى خامس المحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الصميد ، وطمع الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقتدر الصلاحى ، فماد جوابه فى حادى عشره بأننى قاعد فى موضع أشتهى ، وأنى وقت أردت أحضر إليكم . وذكر طقتدر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث من أخذ منه الكتاب ، ثم أرسل إليه الجواب .

و [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان ^(١)] قتل الأمير طشتدر حمص أخضر والأمير قتلوهما الفخرى ، وذلك أنه قصد أن يقتلها بالجوع ، فأقاما يومين بليلتهما لا يعطمان طعاما . فسكرتا قيدهما ، وقد ركب السلطان للصيد ، وخطما باب السجن ليلا ، وخرجا إلى الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحس بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ، فأخذوها . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم فى زى الدربان ، ووقف على الخندق ويده حربة ، وأحضرهما وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصارة ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ يسبهما ويلعنهما ، فردا عليه ردا قبيحا ، وضرب رقابهما ؛ فاشتد قلق الأسراء .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٢٦ هـ ب " بانه " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأسراء يطيب خواطرم ، ويعرفهم أن مصر والشام والكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكد في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقاً مع الأسراء على ما يكون من المصالح . فتشكرت قلوب الأسراء ، ونفرت خواطرم ، واتفقوا على خلع^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادي (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، منها مدة إقامته بالكرك ومراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوماً ، وأقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نعم الأسراء عليه فيها أموراً ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأسراء برسائله وأسراره أو بأش أهل الكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأسراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحداً من رؤيته سوى يوم الخميس والاثني نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٣) رأس وأرباباً رأس من البقر التي استحسناها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحملها على رؤوس الجمالين إلى الكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعه عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والمجن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البخاني وحر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى الكرك . وفتح الذخيرة^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمعها أبوه في مدة سلطنته . وتبع جوارى أبيه حتى عرف المتولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا تجملت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها نذب (٧٣ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خله " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ونحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح الملوك بمعنى ممتلكاته السلطان من النقولات عامة .

الركاب خاناه ، وأخذ جميع ما فيها من السروج والابعم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذى على القبة ، وأخذ الناقشة الذهب وطلعات الصداق ؛ وما ترك بالقلمة مالا حتى أخذه . وشنع فى قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتر حص أخضر من حلب وقد تجهزن للسير ، فأخذ سائر مامهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لسكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع مامع حريم قطلوبغا الفخرى ، حتى لم تجد زوجته سرية تنكز ما تنقوت به ، إلى أن بعث لهم جمال السكفاة شيئاً تجميلوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى

جلس على تخت الملك يوم الخميس ثمانى عشرى سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأمراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرمى به للشهاب^(١) من اللهو واللعب .

وحلف له الأمراء والعساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على سمته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودى بالزينة .

و [فيه] فرق [السلطان] أخباز الأمراء البطالين ، (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالضعفون إلا من وجب عليه القتل .

و [فيه] أخرج [السلطان] عدداً كبيراً من سجون القاهرة ومصر ، وتوجه القصاص للإفراج عن الأمراء بن الإسكندرية .

(١) فى ف " اللسان " ، وما هنا من ب ، ٥٢٧ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون الملائى زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة ، ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل الساطان . واستقر الأمير آقسنقر السلاوى نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طقتمر الصلاحى .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه فى نيابة حلب [الأمير] طقزدسر [الحوى نائب حماة] ، واستقر فى نيابة (١٧٠) حماة الأمير علم الدين سنجر الجاولى .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ، [إلى القاهرة] .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن الأسراء أقاموه فى السلطنة ؛ لأنهم علموا أن^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة فى ملك مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، "فهى بحكمك ومملكك" . ورغب إليه فى أن يبعث القبة والطير والفاشية والنجاة ؛ وتوجه بكتاب^(٢) السلطان الأمير قبلاى .

و [فيه] خرج الأمير بيبرا ومعه عدة أسراء وأوجاقية ، لجز الخيول السلطانية من الكرك .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرية قدم الأسراء والمسجونون بالإسكندرية ، وعدتهم سعة وعشرون [أميرا] ، منهم قياتمر ، والمرقى ، وطيينا الحمدي ، وابن طوغان (٧ ب) جق ، ودقاق ، وأسنبان البوبكرى ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحسنى والى القاهرة ، وأمير على بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفي يوم الخميس تاسع عشرية أوقفوا بين يدى السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولى ، وأن يتوجه البقية على أسرايات ببلاد الشام .

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قارى ، والأمير أبو بكر بن أرغون

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٢٧٠ ب "هـ" ، والتعديل للتوضيح .

(١) فى ف "وتوجه به" ، والتعديل للتوضيح .

النائب ، والأمير ملكشمر الحجازي ، وصحبتهم الخليفة الحاكم بأمر الله أبو المباس أحمد ،
والمقدم عنبر السخري ، والماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .

وفيه توجه الأمير طغرلدمر [الحوى] لنيابة حلب

وفي يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٧٦) الجاولي نائب حمّاه
خلعة السقر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السقر لنيابة غزة .

و [فيه] خلع على بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله . واستمر في كتابة
السرّ بدمشق ، هوصا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [فيه] رُسم بسر مماليك قوصون وماليك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخياز شيئا فشيئا .

وفيه استقر الأمير جنسكي بن البابا في نظر المارستان ، هوصا عن الجاولي .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلاري] النائب بدار النيابة ، بعد ما حرمها وفتح
بها شباكاً ، ورُسم له أن يعطى الأخياز من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، وبشاور
فيما فوق ذلك .

و [فيه] استقر المسكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعُين ابن التاج (٧٦ ب)
إسحاق لنظر الخصاص ، عوضا عن جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ؛ لغيته بالكرك ؛
فقام الأمير جنسكي في إبقاء الخصاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفي يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولي وأمير مسعود [بن خطير] ،
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طليخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك
بإمرة طليخاناه . ونودي بأن أجناد الحلقة ، وماليك السلطان وأجناد الأسراء ، لا^(١) يركب
أحد منهم فرسا بعد عشاء الآخرة ، ولا يقدوا جماعة يتحدثون .

(١) ف " ان لا " .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية خلع على جميع الأمراء ، كبيرهم وصغيرهم .
وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
ومعه جمال الكفاة والشریف شهاب الدين بن أبي الركب ، من السكرك ، مقارفين للناصر
أحمد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
خوفاً من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فذلل [جمال الكفاة]
ملا جزيلا ليوسف بن البصارة حتى مكثهم من الخروج من المدينة . وأسر إليه السلطان
الناصر أنه يبعث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مسيرهم عن الطريق بحجة بدوى
من إربان شعل إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا عن خرج في طلبهم . فأقبل عليهم الأمراء
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشرية نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
حواليته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جرار خمر من خزانة البنود ، وهتكت
نساء الفرنج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لرؤء السامة عن الفرنج ، فرجوه
ورده رداً قبيحاً إلى أن احتسئ بالمدرسة الجالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على
اللقية . المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
بضرب^(١) [الوالى] على باب الجالية ، ونودى من النداء ألا يتعرض أحد لأسير من الفرنج ،
وهدد من أخذ لهم شيئاً بالشنق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل و بغداد وأصفهان وسامة
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء^(٢) مجزاً عن مواراته ؛ وفنيت الدواب عندم .
ثم عقب هذا الغلاء جراد عظيم سد الأفق ، ومنع الناس من كثرة رؤية (٧٨ أ) السماء ،
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [الجراد] إلى حلب و دمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بضربه " ، والتعديل للتوسيع .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٨ ب " القراء " .

فأضرّ بما هناك ضررا شديدا بالنّا ، وأفسد النّمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتمسّنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتمر السّاق من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قارى وجميع أقاربها ، وعمل مهما عظيما ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زركش بثمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [أيام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخانه ضمن ثلاثين صندوقا ، فيها نحو اثني عشر جوشنا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) بركمطوانات^(٣) حرير قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيل والحياض والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرجي الحاجب إلى صفد حاجبا ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقرّا حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السلاري] الإعفاء من النيابة ، فلم ينف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلمة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحدي بنياية طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلي بن للبابا وبين الضياء المحتسب ، بسبب (١٧٩)

وقف الملك المنصور أبي بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارستان وصرف

(١) البشخاناه لفظ فارسي معناه السرير ، أو نائوسية السرير ، أو غرفة النوم . (Dozy : Supp.

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) في ف " بركمطولونا " ، والصحيح ما أثبت بالمتن . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية .

في آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصله في مصرف المارستان . فلم يوافقه الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عينه واقفه اقراء
وخدام ، ووافقه القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبي بكر على ما شرطه اطلبة العلم
والقراء والأيتام والقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بما لهم ما بين خبز ودرهم ، فعمّ النفع به
ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيفي .

و[فيه] وشى الخدام للسلطان يقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد
استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطواشي محسن
الشهابي والطواشي كافر الهندي بأن يتحدثنا في المدرسة الأشرفية المجاورة للشهد النقيسي ،
وكتب لما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ،
وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسعى عند الأمير أرغون العلاني ، فلم
ينجح سعيه .

و[فيه] استمرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخباز آل مهنا ، سليمان بن مهنا
وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأسرء الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير أطنيفا المارداني نيابة حاة ، عوضاً عن
الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وخلع عليه وركب للبريد من يومه ، وسار في خمسة من
ماليكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون العلاني .

و[فيه] كتب بحضور [الأمير سنجر] الجاولي إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير
مسمود [بن خطير] ، ونقل أمير مسمود إلى إمرة طباخاناة بدمشق .

و[فيه] قدم خبر من شطى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض الكركيين أن يدخل
إلى مصر ويقتل السلطان ، فقتلوا الأسراء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد
[المسكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا والى الأشمون ،
واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث وبيع الآخر توجهت التجريدة إلى الكرك محبة بينرا ، وهي

أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان رعاف مستمر ، فاتهمت أمه أردو أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجعت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ليعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوق السلطان ، فرسم بزيينة القاهرة ومصر ، وحملت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة فتبدل ذهب زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

وفي يوم الجمعة خامس مشريه — وهو آخر توت — انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قلعت الزينة لعافية السلطان ، ثم انتكس [السلطان] وعوفى .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدي [نائب صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلعها كتب لآقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأسراء صفد بالاحتفاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدي من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكريها ، فال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [الناصر أحمد] . وصرت الأحمدي سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطر نظامي الحاجب . فنزل [الأحمدي] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من المسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من القدي يوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أسراء دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدي إلى السكر فمضى ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأصرم بأخذ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا لقتاله^(١) في يوم الخميس ثامن الحرم ، وبعثوا إليه سرّاً يعرفونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدي] إلى لقائهم حتى

(١) في " القاله " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٢٩ م ب .

ترأى الفريغان ، فبعث إليه الأسراء بعض الحجاب يعمده بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب " بأنى طائع للسلطان إذا كان على كرسى مملكه بمصر ، وأسير إليه وفي عنقي منديل ، ليعاقبني أو يعفو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالكرك ، ويفرب رقاب الأسراء ، ويهتك حرمتهم ويخرجهم بحيث يقصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وهأنذا أسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه منى فليأت إلى قتلى " . فلما سمعوا جوابه أسرم ابن البصرة بأن يهجموا عليه ويسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، " وهذا الذي قاتله يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونستأذنه في قتاله ، ونمثل ما يرسم به " ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ ففشي ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأسراء بالأحدي ، وكتبوا إلى أسراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغش نائب حلب وللحاج آل ملك بجاء ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تمادى بهم ركبوا جميعهم وهربوا لبلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [بيبرس الأحدي] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه . وفي هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنهم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بفا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبة الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدوم طقتمر الأحدي [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، والموفق ناظر الدولة ، والصفي ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلخوا لشاد الدواوين .

و [فيه] قبض على ابن رخيمة مقدم الوالى ، ورفيقه . وسب القبض على جمال

(١) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف " الجواب " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

السكفة كراهة [آسنقر السلارى] النائب له ، لقله لاسلطان أخباره ، مع توفيق الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى المالك والخدام .

وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام ^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بعدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف ^(٢) الوزير وطلب الإعفاء ، فرسم له ألا يمضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يجرى الأمير أرغون الملائي بجمال السكفة ، فتعين موسى بن التاج إسحاق انظر الخاص بسوى الخدام ، وتعين أمين الدين [إبراهيم] ^(٣) [٨٢ ب] بن يوسف المعروف بكتاب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة ^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حمص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قمارى استادار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جنكلى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال السكفة ، وتلفوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [جمال السكفة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، لحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغرلدمس [الخوى] في نيابة الشام ، وبستقر ^(٥) ١٨٣ عوضه في نيابة حلب الطنبا الماردانى ، وبستقر يابغا اليحياوى عوضه في نيابة حماة . فكتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج يابغا اليحياوى إلى نيابته بحماة ، و معه كل من يلزمه .

و [فيه] قدم كتاب سليمان بن مهنا يسأل في الإفراج عن أخيه فياض ، ورد ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ يائس في ف ، لكنه في ب ، ٢٥٣٠ .

(٢) في ف "كلفا" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٠ .

(٤) في ف ، وكذلك في ١٥٣٠ "سرة" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

عن آل مهنا من الإنطاعات ، وإلا سار بعره إلى الشرق . فأعيدت الإنطاعات إلى مهنا [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

[فيه] أنتم على الأمير أرغون العلاني بمشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

و [فيه] أنتم على الأمير بهادر الدسرداشي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

و [فيه] قدم الخبر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلي خلفك ؛ فنارت (٨٣ ب) عليه العامة فلما كانت الجمعة الثانية جرى الغش ما جرى في الأولى ، قال الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

[فيه] قدم الخبر بأن شعلى وثب عليه رجل وهو مع العسكر على السرك ، فغزبه بحربة أرداه عن فرسه فحمل إلى يهوته ، وأن العسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحمد ردة جواب كغاب السلطان إليه بما لا يليق . فكذب [السلطان] لأحمد بتعداد مساوئه ، وتهديده بتخريب السرك حجرا حجرا ، وكتب بمسير عسكر غزة ، سفد إلى نجدة [الأمير] بيغرا ، وحمل الغلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة السرك .

فيه أفرج عن فياض [بن مهنا] بمساعدة الأمير [الحاج] آل منك ، وسلم إلى [الأمير] آقسنقر السلاري [النائب حق بمحضر كتاب أخيه سليمان بن مهنا] .

وفيه أنتم على أرغون العلاني بإقطاع قاراي بعد موته ، واستقر نمر الموساوي أمير شكار عوضا عن قاراي .

وفيه خرج السلطان إلى سرهاقوس (١٨٤) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأسماء . فلما عاد السلطان من سرحة سرهاقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آقسنقر السلاري] [النائب] يدبران أمور الدولة .

و [فيه] ورد الخبر بمافية شطى ، وأنه ركب مع المنكر على السكر ، وقاتلوا أهلها
ومن موم إلى القلعة . فأذن [الناصر] أحمد ، وسأل أن يهل حتى يكتب السلطان .
ليوسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قليل حتى استمد ، وقاتل بمن معه ؛
فخرج جركنر المارداني^(١) ليجوز أنى راجل^(٢) من غزة وصفد .

و [فيه] أنهم على قياض بالود إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ،
وأن لا يتعرض لأموال التجار .

وفي رابع عشره أخرج جماعة من الأسراء إلى الشام ، منهم ملكنر^(٣) السرجواني ،
وبكا (٨٤ ب) الحضري ، وقطاننر^(٤) ، وأباجي ، ويحيى بن ظهير [الدين بغا] وأخيه ؛
ثم أعيد ملكنر من يومه .

و [فيه] قدمت رسل مملك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين
[وسبعماية] ، ومعهم كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم
وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فما زال يفكر عليهم ذلك ويدعوهم
إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهداه
الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر في طلب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع
الإسلام ، فإن الرجل الذي هدام به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ،
وخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر الدرر الكامنة ، ج ١ ص ٥٣٤ .

(٢) في ف " راجلا " .

(٣) في ف " جركنر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) في ف " قتلوا اقنر " ، وما هنا من ابن تفرى يردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٤) .

(٥) تقدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، ص ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢١٨) إلى بلاد الخطا ، وهي بلاد متاخمة للصين الحالية ، أو من الصين كلها في العصور الوسطى ؛ واسم ملكها المقصود هنا ، نقلا عن القلقشندي (صبح الأعشى : ج ٤ ، ص ٤٨٦) سندمر (Yisun-Timur) ، وهو من سلالة فرع ملوك بن جنكزخان . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp, 215, 242) .

(٦) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنتم على أربعة بإسريات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [فيه] أنتم (١٨٥) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملسكنر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى المالك السلطانية من تأخر جوامعهم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنتم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس تأخر عنه بالقلعة ، وتحدث مع جماعة من المالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع ذلك ، وراسل^(١) بكاء الخضرى ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد^(٢) من وافقه على الركوب بقبة النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدير دراته الأمير أرغون العلاني ، فلم يعأ به إلى أن (١٨٥ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بفاحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آقسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، ونذب عدة من العربان ليأنوه بخبر القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلعة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [آقسنقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] العلاني^(٤) من باب السر بما فعله ، فطلباه إليهما ، فصعد بما ظفر به من أسلحة القوم . وانفقوا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] العلاني من بين يدي السلطان ، وطلب الإخوة ، وكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأمراء الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعدوا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وم

(١) في ف " باسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في ف " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في ف " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في ف " والعلاني " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في ف " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحبت عليهم ، فمادوا عنه إلى [أرغون] الملائى . فبعث [أرغون] عدة من الخدام والمماليك لإحضاره ، فخرج [رمضان] في عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [آقسنقر ^(١) السلارى] ، فقبل له إليه . عند السلطان مع الأسراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصانة ، وركب من خيول الأسراء ، ومرت بن معه إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجه جهة قبة النصر . ثم وقف [رمضان] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[وبلغ السلطان والأمراء خبره] ، فأخرج بالسلطان محولا بين أربعة لمسا به من الاسترخاء ، وركب النائب وآقسنقر أمير آخور وقارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حربيا ، ونزل النقيب في طلب الأجناد . فوقف النائب بن معه تجاه رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من أجناد الحسينية ومن مماليك بكاء ومن العامة ، وبعث يخبر السلطان بذلك ، فمن شدة ازعاجه نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعافية ، وقبلوا له الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [السلطان] إلى بعد الظهر ، والنائب يرسل رمضان ويعدده الخليل ، ويخوفه العاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحلة [عليه] بن معه ، وسار فلم يثبت العامة والمتجمة من الأجناد مع رمضان ، وانفلتوا عنه ، فانهمز [رمضان] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر رمضان وبكاء ، وقد أدركهما بعد المغرب عند البويب ^(٢) ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل ^(٣) رمضان من يحفظه ، وأذن الأسراء بنزولهم

(١) أنصف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٩٤) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الوضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف يا قوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٦٤) موضعا بهذا الاسم بأنه "مدخل أهل الحجاز إلى مصر" .

(٣) في ف "وتوكل" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وطلعوا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة .
وجلس السلطان وطلب ماليك رمضان ، [فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم] ،
وحبسوا أياما ، ثم فرقوا على الأسراء .

و [فيه] رسم لجمال السفكة بتجهيز التشاريف الأسراء الأكابر ، فحمل إلى كل من
الأمير بنسكلي بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قماري ،
والأمير أرقطاي ، تشریف كامل وألف دينار ، وللنائب [آقسنقر السلاوي] تشریف
وألف دينار وفرسان ، ولقدي الحلقه [تشاريف] بأقبيبة سادجة^(١) سرزوي^(٢) ، لأجل
إعادتهم ، فإنها كانت بظاليط^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أقر [السلطان] ستة أسراء .
وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) قدم الأمير بيغرا ومن معه من العسكر المحرّد
اقتال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
فكتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خلّع عليهم .
و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرنتاي البشمةقدار في نيابة غزنة ، عوضاً عن
الجارلي ؛ وقدم الجارلي إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره وتط الأمير بكاء الخضرى ، ومعه مملوكان من الماليك
السلطانية ، بسوق الخيل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بالقامة عمارة جليلة ، وأقام آتقها الحوى شاد العماثر ،
وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة^(٤) الملك]

(١) ف " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٠٣٢ . والساج بالدال تحريف للفظ الفارسي العرب
" سادج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (محيط المحيط) ، وأصل هذا التحريف هو مصدر
اللفظ المسمى المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي قماش سميك من الحرير الجيد أو القطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
النوع من القماش (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .

(٣) ف " بظاليف " ، وفي ب ، ١٠٣٢ ، " بظاليط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاضر من ب ١٠٣٢ .

المؤيد بحماه المعروفة بالدهيشة^(١) . فتوجه آتجيا وأبجيج المهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها . وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حجر أبيض ، وألفي حجر أحمر من دمشق ، فحملت وسخر (١٨٨) لها الجمال ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق . وأثني عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة آلاف درهم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سنديس ، من القليوبية ، على ستة عشر خادماً لخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة . و[فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنيغا نائب طرابلس ، فعملت عليه أوراق بمقوق^(٢) سلطانية مبالغها ألف درهم .

و[فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فألزموا بتفاوت^(٣) الإقطاعات التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها أخبولا وعصابة

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٣٢٢ هـ ، " الدهشة " ، وما هنا من القرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٧ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تيمري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤) حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع محمد علي بالقاهرة الخاوية .
(٢) أورد القرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع السكوس والمقررات التي جرى المصطلح المملوكي على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها يلاها الشام لم تقل عن هذه الحقوق تنوعاً وإيماناً في إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح في الدولة المملوكية على العملية الحسابية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة مبلغ ما استولى عليه المنتفع بالإقطاع من الضرائب والمقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين الهجرية ، مع أن هذه الضرائب والمقررات والحقوق يكون جمعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها . واسم المصطلح والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالعرض أو الانتقال أو الوفاة ، وفي الحالة الثالثة يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر (Polak : Feudalism in the Middle East, p. 22) ، وما به من المراجع العربية ، وكذلك أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإقطاع في أخبار سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه . " وفيها كتب ... ما مضمونه مساعدة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بعد وفاة الجندي والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعض يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة الشمسية والقمرية ، وهذه مساعدة بمال عظيم " .

مصرمة لأهمهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حمام أيدغش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطغاي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني .

وفي عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألني فارس تجريدة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تجريدة . وكتب بخروج تجريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على الكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره صار نقل الأمير يلبغا اليحيياوي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون العلاني في عدة من الأمراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعطى ملكشهر السرجواني منها لتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلع على جمال السكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بتزوال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاريفهما . وصار جمال السكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القلعة و [معه] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب^(٥) [جمال السكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو العشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء]^(٦) من

(١) في ف " لا يهيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب " من " ، وبهذا التفسير يستقيم المعنى .

(٣) جذه الخوند أي زوجة السلطان الناصر محمد بن علاون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر القريري : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم المملوكي — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليملاها الأمير الذي تحمته هذه الوظيفة التالية ، أو أنها نوع من الترتيب لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (ص ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم جمال السكفاة تولى وظيفة " نظر الدولة " ، لا " مشير الدولة " ، بالإضافة إلى نظر الجيش والحامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب " وطلبا " .

(٦) ما بين الحامرين من ب ، ٥٣٢ ب .

نأل الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فشت أحوال الدولة .

وفي يوم الأربعاء خامس ذى القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضا عن الأمير آقسقر للناصرى . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند أردوأم الأشرف بكك ، فأجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسقر] أن يمشى صرغتمش الناصرى فى خدمته ، وكان قد اشتراه [السلطان] الناصر محمد بدحو مائة ألف درهم ، [دفع] عنها [السلطان] قريبا من نحو خمسة (٨٩ ب) آلاف دينار مصرية ، لجلاله ؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع المماليك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسقر يهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون العلانى فى إرسال صرغتمش إلى آقسقر ، فأبكر ذلك . ثم طلب [السلطان] صرغتمش ، وعرفه ^(١) بطلب آقسقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : ” أقتل نفسى ، ولا أمضى إليه وأمضى فى خدمته “ . فبعث السلطان إلى قارى والحجازى والنائب [آقسقر السارى] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكروا على آقسقر [الناصرى] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازى يتلطف بآقسقر [الناصرى] حتى كفت عن طلبه على كره .

ثم رسم [السلطان] لآقسقر [الناصرى] أن يتوجه مع التجريدة إلى السكرك ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جبل . وأخذ الأسراء فى حمل التقدام إليه على حسب مهمهم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره . [ثم] تخيل الأمير أرغون العلانى من سفره أن يناصر مع [الناصر] أحمد ، فبعث إليه يمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قارى أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخورية فأعفى ؛ وسكن الحجازى بالأشرافية من القلعة ، ونحول آقسقر إلى دار الحجازى .

وفي هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة محبة قاضى الروم ، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [الأمر] فى أيام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تمييز التقلید بنبابة الروم .

(١) فى ف ” صرف “ ، وما هنا من ، ١٥٣٣ .

وفيها رتب السلطان دروساً للذاهب الأربعة بالقبة المتصورية ، ووقف عليها^(١) وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيها استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرسمى . ثم صُرف [الزرعي] بيد الدين إبراهيم بن المصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن بن الخشاب المصري .

وفيها ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، برأسين وأربعة أيدي .

وفيها كان بعرفة يوم عرفة فتنة بين العرب والحجاج من قبل الظهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [و] سبها أن الشريف رميته بن أبي نبي^(٣) أمير مكة شكاً من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقتلهم وقتل من الترك ستة عشر فارساً ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فنفر الناس من عرفة على تخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال بنو حسن يفي . ثم رحل (٩١) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى بطن سو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتعبد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير أصلم ، والأمير أرنبغا

و بلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع

ومات فيها من الأعيان رهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقي المالكي في ذي الحجة ، وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٢٣ " عليهم " .

(٢) بل هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٥٢٣ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنى " ، وما هنا من ب ٥٢٣ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرنبغا الناصرى ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغمش الناصرى ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وهو بدمشق ، فى رجب . وهو أحد المماليك الناصرية ، ترقى فى الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغمش ، واستقر حاجبها . (٩١ ب) وتجرّد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن فى العشرين من ذى القعدة سنة خمس وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه فى ثمانى عشر رجب سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميراً بها ، ثم نقل إلى إبرة بدمشق ، فى سنة تسع وثلاثين ، فإزال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بجارة للمدوية ^(١) ، وحفيده أمير على بن أمير أحمد بن الحاجب المرقى .

[ومات ^(٢)] الأمير بكاء الخطايرى مقتولا ، فى رابع عشر رجب . ومات الأمير بهادر الجوبانى رأس نوبة .

و [مات] الأمير قسارى أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حمص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالكرك .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غصنة ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلمية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب طرابلس ، وهو بصفد ، فى يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفى] تاج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد الحميد بن عبد الله بن مقى الببانى الحزوى الشافعى الأديب الكاتب ، بالقدس من ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) فى " تجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٣٣ ب ، والترزى : الواعظ والامتنار ،

ج ٢٢ ص ٤٩ ، ٥١ - ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وأرد فى ب ، ٥٣٣ ب ، وفى ابن نغرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠٠ ،

ص ١٠٤ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .
و [توفي] فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن
سبعين سنة .

و [توفي] المقرئ بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن
خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطلوبغا الفخرى نائب الشام ، مقتولا بالسكرك .
و [مات] سعد لالك مطرف ، في حادي عشرين جهاد الأولى .

سنة أربع وأربعين وسبعمائة . يوم الاثنين مستهل الحرم قدم مبشر الحاج ،
وأخبر بكثرة ما كان في (٦٢ ب) هذه الحجة من المشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة
توافر أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا الحربهم بكررة النهار ، ووقفوا للحرب
صين . فشى [الشريف] مجلان بينهم ، فلم تطلعه الأشراف ، وحلوا على الأجناد وقتلواهم ،
فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [مجلان ^(١)] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]
الأمير أيدمر بلاد عظاما ، فعائبه بعض عماليك الأمير بشتاك ، ورماه بهم في صدره ألقاه عن
فرسه ، وقتل معه أيضاً جماعة ، وآل الأسر إلى نهب شيء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .
وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا
قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأزله [منزلة حسنة] .

وفي يوم السبت سادس قدم من السكرك (١٦٢) الطواشي صفى الدين جوهر ورفيقه
مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفي يوم الأحد سابعه خرج المجردون إلى السكرك من القاهرة ، صحبة الأمير أصلم والأمير
بيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آقنقر

(١) ما بين الحاصرتين بيان في ف .

السلاري نائب السلطنة ، و [الأمير] بيفرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم سجنهم في الإسكندرية .

و [فيه] خرج الأمير بلك^(١) على البريد إلى المجردين إلى السكر ، فأدركهم على السعيدية ، فطيب خواطرهم ، وأعلمهم بالقبض على الأسراء ، وعاد سريعاً ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان] على الأمير طييفا الدوادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأسراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلاري] كان في نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (١٣ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضي التي أنهبوا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والرواتب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحداً سألته شيئاً من ذلك ، سواء كان ما أنهبه جميعاً أم باطلاً . فإذا قيل له هذا الذي أنهب يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : ” ليش تقطع رزقي للناس ؟ ” . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تمنى من مرضه وسأله في إعادته ، قال له : ” رح خذ إقطاعك ” ، أو يقول له : ” نحن نموتك ” . ففسدت الأحوال [ولا] سبباً بالملك الشامية ، فسقطت النواب بذلك للسلطان ، [فملكه السلطان] فلم يرجع ، وقال : ” أنا أي من طلب مني شيئاً أعطيته ، وما أرتد قلبي عن أحد ” ، بحيث أنه كانت تقدم له اللقصة وهو يأكل فيترك (١٩٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغلظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصري أمير آخو : ” لو اتفق مع ذلك أنه وشى به أنه يباطن للناصر أحد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [أرغون] السلاني مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) وف ” ال ملك ” ، وف ب ، ١٣٤ ” بلك ” ، وما هنا من ابن تيمر : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين في ف ، وكذلك في ب ٣٣ ب ” قبض ” ، وما هنا من ابن تيمر بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٣٣ ب ، ” وسبب ذلك ابن الأمير ” ، وما هنا من ابن تيمر : قس المرجع والجزء والمنفعة .

وفي يوم الجمعة ثمانية عشر خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر
في نيابة السلطنة ، عوضا عن آقسنقر السلاوى . وكان العلأى قد قرر مع السلطان أن
يعرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأزل من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن
البلبا فاستنعم ، فقالوا بعده الأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت
شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] صلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان
الأن يفعل شيئا في المصلحة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقم منار الشرع ، وأنه
(٩٤ ب) لا يعارض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، وأبى [الأمير الحاج آل ملك]
تشرىف النيابة بجامع للقلمة ، بعد صلاة الجمعة . وأنعم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع
النيابة بناحية للطرية والخصوص ، ومتحصلها أرسمائة ألف وخمسين ألف [درهم^(١)]
وفي يوم السبت ثالث عشر خلع [السلطان] على منكلى^(٢) بفا الفخرى ، واستقر
أمير جندار ، عوضا عن بيفرا .

وفيه فتح شهاك للنيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك المحاكمات . فأول
ما بدأ به أن أمر إلى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من
الخمر والبهايا ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخرجها
حتى يجعلها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ حانة ، بعد ما كانت سجنًا
يسجن فيه الأسراء (١٩٥) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم
من للصوص وقطاع الطريق فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]
بعد هوده من السرك ، وشغف بكثرة الممارات ، أخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد
الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلعة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلما
[أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، وعمرها [السلطان] الناصر
مساكنها [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة^(٣)] اثنتين

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) ف ب "منكلى" ، وما هنا من ابن قنرى بردى (السوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١)

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهارا . وكان لحم الخنزير يملق عندهم على الوضوء ، ويبيع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على المحرمات ، فيأتيهم الفسق ويظنون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاشرة المومنين والأحداث . فسدت حرم كثيرة من الناس (٩٠ ب) وكثير من أولادهم وجماعة من ممالك الأسراء فسادا شنيعا ، حتى إن المرأة إذا تركت أهلها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت مولاها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرمين بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذ منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [الحاج] آل ملك في أسره ، وفارض [السلطان] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير مسرة ، فلم يجبه إلى أن أكثر عليه فغضب [السلطان] عليه ، وقال له : ” يا حاج ! كم تشتهي من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم اقتل عنهم ” . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكانا ، وعمره دارا ، وأنشأ بجانبها حماما ، وحماما ورعا وحوايت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة ومعه الحاجب وعدة من أصحاب (١٩٦) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فكانت شيئا يحل وصفه كثرة . وهدموها واشترى أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياء المحتسب أن ينادى بتحكيها ، فرغب الناس في أرضها واحتكروها ، وبنوها دورا وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ذكرنا شافيا ، فكان يوم هدم خزانة البنود يوما مشهودا من الأيام المشهورة المذكورة ، عدل هدمها ففتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمعاصي الله .

ثم طالب النائب إلى القلعة ، وألزمه أن يفعل مثل ذلك ببيوت الأسرى من القلعة ، فضى إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وأزلهم من القلعة ، وجعلهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (١٦٠ ب) بجموار السكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) واتخذوا به مسكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأمري التي بالقاهرة من خواص الأمري ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك [الناصر محمد بن قلاوون] في أمره ، وكانوا في فساد كبير مع الممالك وحرم القلعة ، فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بتقاع أهل الفساد ، فنع الناس من ضرب العظيم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للفرقة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال فيها بالنساء ، وتعاطيهم المنكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكاتبه ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالي] أن كان للشاكي حق شرعي ، وجعل عوض المكاتب له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرّد الشكاية إلى الولاية والكشاف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع المصوب^(٢) ، وهي جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولها ضامن يقال له كحفي^(٣) ، له ضرائب مقررة على أبواب المصوب ، من المذاطحين بالسكباش والمذاقرين بالدبوك ، وعلى المعالجين^(٤) والمصارعين والمُشَاقِقِينَ والملاكين والمُشَابِكِينَ^(٥) ، وعلى المقاسرين على اختلاف أنواع القمار ، وعلى الفرادة والدبابة الذين يلبسون بالقرود والدب ، وغير ذلك من أنواع اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطونى ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٣٥٠ ب .

(٢) أورد الفريرى فيما على بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الملاهي للألوفه بمصر في هذا المصير ، وهي رغم اختصار عبارتها تنبئ عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ، ٣٥٠ ب " كحفي " ، وفي ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ١٢٩ ، شخص اسمه كحفي ، وأمل هذه الصيغة الأخيرة من الأقرب للمعنى

(٤) ، ٤٠ : كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٣٥٠ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من^(١) كل من رُدَّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبقوا^(٢) . فكان يتعدى حتى يأخذ من يجمده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة^(٣) ، ويحبسه عنده حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن^(٤) الإقطاعات والمقايسات^(٥) . بهلهما [بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (٩٧ هـ) إن جنديا قايس آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخمسمائة درهم أقبضه منها ألفين ، فألزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحمل الأتقين لبيت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايسات

ومقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجي أحد الأسراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتي فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكاتبة نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كُتب به من بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [الساراي] . فبطلت جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرافية وصالحية^(٦) تجددت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨ هـ) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محل الحاج .
وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودي بتحكير [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيرها .

(١) في ف " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبى العبد هرب من مالكه ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايسات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوكي في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في الفريزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايسات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف وصناعات ، وخرت منهم أراضي إقطاعهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أبي بكر ، والأشرافية نسبة إلى الأشراف بكك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفات أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في دست السلطنة ، وفي ذلك دلالة على ضالة ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أمرائهم من المماليك .

وفي يوم [الخميس^(١)] خامس عشره رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفارس السقوف ما أخذه له في نيابة [الأمير] طشتمر [حمص أخضر] ، وخلع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعز ، بشفاة [الأمير ملكشمر^(٢)] [الحجازي] فأعيد له مبلغ أربعين ألف دينار من بيت المال.

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق يطلب ، لكثرة مكانه فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أُنعم على عدة من المالك السلطانية بإسريات ، منهم شيوخو العمري ، والطبنا بونا .

وفي هذا الشهر كثرت خوف الناس (٩٨ ب) من منسرا نهد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسرا] كبسوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، "ومتي لم يُبحث لنا ذلك كنا ضيوفك" . وأما والي أسرم ، فاتفق أنهم كتبوا بيتا ببولاق أنه وكان أهله قد أُنذروا بهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأتوا بهم والي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فقتلوا إلى أن ظفر بجماعة شتموا وشتموا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير ج. كلبي بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فسأل [الزرعي] أن تعفى بلدة زرع^(٣) من المغارم والسخر ، وأقام الإمام عاد إلى الشام .

وفيه (١٩٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع^(٤) حسب سؤاله ، وسافر فأتى قبل أن يستغلبها .

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أصيب ما بين الحاصرين لتقسيم البارة .

(٣) ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم سبغة عامية لقرية زرة ، من أعمال حوران من أواشي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب "برع" ، والتعديل للتوضيح

و [فيه] قدم أيضاً أحد بن مهنا وسيف بن فضل ، بقود .

وفيه وصلت رسل متلك^(١) الهند بهدية فيها فستان ياقوت ، ومعهم كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أنام رجل عرقهم ذلك ، وذكر^(٢) لم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [متلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بملك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجال يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك ، فأكرمته الرسل ، وطُلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بسر ياقوس [مع الرسل] ، وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صغير^(٣) الطيب . ليعالج الأمير ألتنبا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سليخه ، وقد احتضر^(٤) الأمير ألتنبا ، فأت من الغد ، فباد ابن صغير بعد يومين من حلب . وفي تاسع عشره رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر الناصري ، والأمير أبى بكر بن أرغون النائب ، والأمير طيغا المجدى^(٥) [إلى الكرك] . وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير ألتنبا المارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة النائب بجماعه ، وقرئت له ختمه شريفه .

و [فيه]^(٦) عقد مشور عند السلطان فيمن يلى حلب ، فأشار الأمير أرغون البلاتي باستقرار الأمير بلبغا اليحياوى [فى نيابة حلب] ، وأن يستقر عوضه فى نيابة حماه .

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم متلك الهند المصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثانى بن طنقى سلطان دلهى وقتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. P.300) ، والفتشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٨٨ — ٩١) .

(٢) فى " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا فى ف . انظر (Wiet: Blog, Du Manhal Safi, pp. 243,432) .

(٤) فى " احتظر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٦ ب .

(٦) تنص هذه المباشرة بمضا من نظم الدولة المملوكية ، لإغنياء أن تعيين الأمراء فى النيابات ، وقياساً على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم فى الوظائف الكبرى فى الدولة ، كان يتم فى مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥٩ ، ٥٦٢ .

الأمير طقتمر الأحدي ، وأن، يستقر لك الجدار في (١٠٠) نيابة صند ، عوضا عن طقتمر الأحدي . وعين أرغون، شاملا للسفر بتقليد الأمير يلنغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار جويهم المارداني وأمواله من حلب .

وفي رابع عشرية توجه الأمير الطنغا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماه .

وفي يوم السبت الخامس عشرية قدم الأمير بيبرس [الأحدي] والأمير كوكاي ومن معهما من الجردين الثجريدة الثانية إلى السكر ، فركب الأصراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك يومين ورد كتاب الأمير أصلم بأنه قدم إلى السكر بن معه ، وخرج الأمير بيبرس الأحدي بمن معه ، وطلب أن يقوى بمسكن . فكتب إلى ولاية الأقاليم [للخروج إلى السكر]^(١) بطلبهم ، وزل القباء إلى الأصراء المئينين للسفر بخروجهم .

وفي يوم الخميس سلخه خرج الأمير بك الجدار من القاهرة ، لنيابة صند .

وفي يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنسكي بن البابا (١٠٠ ب) والأمير آقنغر السامري وماسكنر السرجواني وأمير عمر بن أرغون النائب ، في أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصلم ؛ وهي التجريدة الرابعة للسكر . و [توجه] صحبتهم عدة خجارين ونقابين ونفطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرياقوس على العادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والى القاهرة ومصر في منع الخمر وغيره من المحرمات ، وتبع أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودي بالقاهرة ومصر من أحضر سكرانا أو أخذنا منه جرة خمر خلع عليه . فعمد العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوه [سرتم] بجندى قد سكر ، فضر به وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض العامة أيضا على بعض ممالك الأصراء ، وقد أحضر جرة خمر في سركب ، فضر به وقطع خبزه . وأخذ [النائب] كثيرا من شربة الخمر وباعته بناحية شبر الخليم ومنية السيرج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، فضر بهم عزابا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشتمهم . ونادى من اشترى عنبيا بالقطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . ففرقة شاد الدواوين أن تمحصل الديوان من معاملة العنب . مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه . وتجنز مرسوم السلطان

بالمساحة بذلك.. وبمث [النائب] في خفية من اشترى له عنيا بدرهمين ، فجاء عشرة أرطال ؛ فطلب المحتسب ، وأنكر عليه كيف يكون العنب بهذه السعر وقد منعنا من اعتصاره .
ومنع [الأمير الحاج ملك النائب] أن يحمل الفرنج إلى الإسكندرية خوفاً من قيام في ذلك جمال الكفاة ، وذكر أنه يتحصل من ذلك في السنة نحو الأربعين ألف ديناراً ، ومضى منع للفرنج من حمل الخمر فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النواحي من القاهرة (١٠١ به) ومضّر ، فقامت الضامنة^(١) عند الأمير قارى الأستاذار في إعادة النواحي ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرصده للحاشية ؛ فما زال [الأمير قارى يكلم الأمير الحاج آل ملك] حتى أعادها ؛ وفي هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [عبد^(٢) العزيز] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وحجبه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجه عنه قاضى القضاة وولاه للناضى الحنبلى ، فنعصب جماعة للإمام حتى أعاده آفستقر [السلاوى] النائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتشكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم في بعض غزواته ، وكتب بذلك محضراً وأثبتته . وشتموا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى المجلس ، فقام الشيخ خايل المالسكى والقوام (١١٠٢) الكرماني قياماً زائداً حتى وصل إلى السلطان والأسراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع من قديم . فطلب القضاة إلى القلعة بحضرة السلطان ، وحدثهم [السلطان] في أمره ، فوقعوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بمنزله من الإمامة . فما زال [السلطان] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فمزر واستمر على وظيفته . وكثرت القالة في ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتتردد إليه أم السلطان .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٣٧ هـ ب " ايضاً منه " ، وهو تصحيف واضح تقدمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . ويتضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالنشئة من التعريف في القراءة ، والخطأ في صيغ الاسماء ، فضلاً عن الحذف والاحتصار وعدم الاستقامة النبائية بمن الأحيان ، ومرجع هذه المأخذ المألوفة في المخطوطات تمهون الناسخ ، لا المؤلف .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٣٧ هـ ب .

وفيه خلع على نجم الدين أبوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غزلو^(١) ؛ وأخرج غزلو^(٢) إلى الشوبك ، عوضا عن الطدش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صفد إلى الكرك ، وأنه هرب من خدام أجمد ومالئكه نحو ستة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم . وفي (١٠٢٠ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البها وأتسنقر [الفاصرى] إلى الكرك بمن معه ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقتلوا قتلا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجماعة ، وعدة قُتلوا ، وبُح كثير . فانكسر أهل الكرك . كسرة قبيحة ، فسرت السلطان بذلك ، وبعث إلى^(٤) الأسراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [حسن] بن دمرdash بن جوبان بهدية ، وسأل أن يُبث إليه^(٥) برمة أئنه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وعاؤه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوفاء حتى فاض من جهة قزموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في عدة من الأسراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن^(٦) [بعض الجسور] .

(١٠٣ ٦) وفاض [النيل] من جهة قناطر الأوز ، فسكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يقطع اللؤلؤة^(٧) ، فكثرت قطع الجسور ، وتمتت الولاة في سدّها حتى تقطعت جميعها .

(١٠٦ ٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ يلبنى تصحيحه فيما سبق كذلك ، من ١٦٢٤ وسيدأب الناشر على إيراد الصيغة المثبتة بالمتن بغير تطبيق ، فيما يل . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٦ — ١٦٧ .

(٣) انظر ما يلى ، ص ٦٥٤ .

(٤) في " ق " اليه " ، وفي ب ، ١٠٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " اليهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " اتقنه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٧) لعل المقصود هنا قطرة أو سداً أقرب منظره اللؤلؤة التى بناها الخليفة العزيز باقة الفاطمى خارج القاهرة ، واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (الميرزى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ — ٤٦٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين أماليك . انظر كذلك ابن دقق (كتاب الاخبار ، ج ٥ ، ص ٧٠) حيث ورد بلفظه اللؤلؤة من أعمال الدقهلية والمراحمية ، وربما كان يقرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سداً بذلك الاسم .

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفسدت الأنصاب ، والنيلة والفلقاس ، وسائر الإزاعات الصيفية ، والمخازن^(١)

وفيه قدم الخبز بكثرة الفساد والمجاهرة بالخمر وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة نائبها الأمير طغزدمر [الخوى] ، وتغلب مماليكهم عليه وسوء سيرتهم ؛ فكتب بالإنكار عليه .

واثقى بظاهر القاهرة أمره أعتنى بضبطه ، وهو أنه كان بناحية الوق كوم يعرف بكونم الزلى يأتى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موصعا ليبنى له فيه بيتا ، فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكاتيب دائر كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٣ ب) أنه كان به أيضا مسجد ، ورأى آثار البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد بصير الأعمى ، وصار يصيح ويهلل ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، وأكثروا من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب . فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحا كبيرا ، وباتوا فى ذكر وتبجح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساعدوا النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى مقعدها . وأنام الناس من كل أوب^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقبيتهم وعاءهم ، وألقوه فى السكبان ، بحيث تهبأ لهم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم (١٠٤) أنها موضع الصحابي ، فخرج إليه أهل القاهرة ومهر أنواجا ، وركب إليه نساء الأمراء والأعيان ، فياخذهن شعيب وينزلهن تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدنانير والدرهم .

وأشاع [شعيب] أنه أطام الزمنى ، وعاقى المرضى ، وردأ أبصار العميان ، [فى هذه الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه الماهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " مخازن " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ .

(٢) فى ف " ارب " ، وما هنا من ب ٥٣٨ ، ب . والأوب الطريق وكذلك الجهة .
(محيط المحيط) .

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم . فافتتن الناس بتلك الحفرة ، وزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى أتها . وصار لفتان^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ليلة نحو مائتي قنديل ، ومن الشموع الموكبية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير [الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب) القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أسرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجه ، وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رمام^(٢) [الجند] بالنشاب ، ففرقوا . وهرب شعيب ورفيقه المعجوى ، وما زال الحفاريون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب حام ، ولم يجدوا هناك قبرا ولا مقبورا ، فطووه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالا بعيدا ؛ وجمع شعيب ورفيقه كثيرا من المال والنياب شيئا طائلا .

وفيه توجه أيدمر الشمسى لكشف أحوال السكرك .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون النائب ، وأروم بفا ، من تجريدة السكرك بغير إذن ، واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة (١٠٥) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورسم بسفر طغتمش الصلاحي وتمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحلقة وألئى فارس ، فساروا في سلخه ، وهى التجريدة الخامسة .

و [فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة آتسنقر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سيس [لحرب أهلها من الأرمن] ، لمنهم الخراج . فأنقذهم تركان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأثروا في^(٣) [أهل سيس] آثارا قبيحة حتى أذعنوا لحل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب .

(٢) في ف " روم " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ " ميم " ، والتعديل ينضبه السياق .

وفيه نودي من قبل [الأمير الحاج آل ملك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكا كينهم بأمام يصل بهم ، فعملوا أمتاخاً^(١) وحضره برسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرياقوس على العادة ، ورسم بلعب الرمح بين يديه . فاجتمع غواة لعب الرمح ، وحضر طيدسر المللكي ، وابن الطرابلسي (١٠٥ هـ) الرماح ، وقطار الشمس ، ومن ضاهام ، وتكالحوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على سائرهم ، وأنعم عليه .

وفيهما ترك الأمير طقيفاً^(٢) الناصري إسميته ، ونزياً بزي الفقراء ؛ فلزمه بحكم الديوان أربعمائة ألف درهم ، حل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأمراء في الإصربية ، عوضاً عن سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [فيها] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ، وعاد إلى أهله . فاتفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدر [الحموي] نائب الشام ، بعد ما جاوز الأمير ملكشهر الحجازي بالمهر إلى دمشق ، فقدمها في سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه الأمير طقزدر ، فدفن إلى المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكشهر الحجازي] من دمشق من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٦ هـ) طقزدر [الحموي] ألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل . وأنعم عليه السلطان بألفي دينار ، وخيول وغيرها .

و [فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف ابن فضل ، وأخذهم قفلاً من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتي ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأمتاخ جمع نخ ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط) .

(٢) كشاف في ، وهو في ب ١٠٣٨ طينفاً .

و[فيه] قدم الظهير بأن سليمان شاه حاكم الأردن^(١) هزمت بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب انتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آقسنقر [الناصرى] من تجريدة الكرك إلى القاهرة ، فأكرمها السلطان لكثرة بلاتهما في الكرك ، وخلع عليهما .

و[فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد و برق أعقبته زلزلة (١٠٦ هـ) عظيمة ، سمع حسها من نصف ميل عن حلب ، وهو حسن مزعج يرجف القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى البيوت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهشتنا وبلاد منبج وقلعة المسيلين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلفت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رؤوسهم وأطناهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضحجون بالدعاء والالتئال إلى الله برفع هذا المقت . فأقام على ذلك أياماً إلى خامس عشره حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما حاسكت تلك البلاد تحت الردم خلائق لا يحصى إلا خالقها ؛ فسكبت بجمعديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدّم الظهير من الكرك بأن المصاكر أخذت على طرقها كلها بالاحتفاظ ، (١١٠٧) وأخذت أغنياء كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السكركين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قارى أستاذار ، وعشرين أميراً طلبخانية وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فساروا يوم الثلاثاء خاميس عشر شوال في ألقي فارس ، وهي لتجريدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونفطية . وفيه خلع على [الأمير] طرغاي اللطباخي ، واستقر في نيابة طرابلس بمعد موت

(١) في ف " الاذر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٩ ب ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من السلوك ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٧ ، لمعرفة المفسود بلفظ الأردن ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 220) لمعرفة ترتيب سليمان شاه في سلسلة حكام الأردن ، وهم أواخر اللغاتات ليران .

رسفای^(١) السلاح دار ؛ وكتب أوراق دیوانیة بما یلزم رسفای^(٢) بحکم الدیوان ، [و] یشتمل علی ألف درم .

وفیه استقر علاء الدین علی بن محمد بن الأطروش السقطی فی حبة دمشق ، ینابة الأمير أرغون الملائى ، فشتع [الناس] بسبب ولايته ، لجله بالأمور الشرعية .

وفی أول شعبان ورد کتاب [الناصر] أحمد من الکرك وهو یترقو ویعتذر عن فعل الأمر قطربا [الفخری] والأمیر طشتمر [حص أخضر] ، (١٠٧ ب) ، وأنه إن رُسِم بحضوره حضر ، وإن رُسِم بإقامته بالکرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له فی الملك . وعقب ذلك ورد کتاب نائب الشام وکتاب نائب حلب ، وفی ضمنهما کتب [الناصر] أحمد إليهما مجتمعا ، [وهی] تشتمل علی معنى ما ذکر فی کتابه . فتوجه إليه الأمير طشتمر طلبه بجواب یضمن أنه إن أراد الإقامة بالکرك مطمئناً فليجئ ما أخذه من المال والخيل وغير ذلك ، ویبعث یوسف بن البصرة أيضاً ، وإلا هدمت علیه [الکرك] حجرا حجرا ؛ وأسرَ إلى^(٣) طلبه أن یتحیل فی القبض علی أحمد .

وفی مستهل رمضان فرغت حمارة القاعة المعروفة بالدهيشة من القلمة ، وفرشت بأنواع البسط والمقاعد الزرکش ، وجلس فیها السلطان و بین يديه جواریه . فأكثر من الإغنام والمطاء ، وكان قد اخضع بالملوك بیبا^(٤) الصالحی ، وأترده وخوله فی نیم جليلة ، وزوجه باینة [الأمير] أرغون الملائى ، وهی أخت للسلطان لأمه ، وقر له حوائيت خارج باب (١١٨) للرقافة . وكثر استيلاء الجوارى والخدم علی الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا ما أحبوا^(٥) إبطاله بما یرسوم به ، حتى صار یقول لمن یطلب شیئاً : ” رج إلى الطواشبة ینقضى شغلک “ ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله .

-
- (١) کذا فی ف ، وهو فی ب ، ١٥٤٠ ، ” زینبا “ ، ولم یصلح الناصر أن یجد فی اللراجع المتداولة فی هذه الحواشی ما یساعد علی تحقیق هذا الاسم ، أو ترجیح إحدى الصیغتين الواردتين .
 (٢) فی ف ” ویفا “ ، وفی ب ، ١٥٤٠ ” زینبا “ ، انظر الحاشية السابقة .
 (٣) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٤٥٠ ” واسر الیه “ ، والتعديل بالإضافة للتوضیح .
 (٤) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٥٤٠ ” اخنص بیبنا “ ، والتعديل للتوضیح .
 (٥) فی ف ” وأبطلوا ما أحبوه “ ، وفی ب ، ٥٤٠ ب ” وأبطلوا ما اجنوه “ .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري لنيابة طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطهاخي^(١) ، وقد تنكر السلطان له وتغير عليه .

وفي مشريه رحل محل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطواشي هنير الحرتي لالا السلطان ، في تجمل كثير^(٢) .

و [فيه] أباد [الناصر] أحمد [الأمير] طشمر طلبية بجواب غدر طائل ، من غير أن يجتمع به . وقدم معه وبهذه من الكركيين [عدة أشخاص] ، فقرروا مع السلطان محاسنتهم على [الناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فكتب (١٠٨هـ) لهم [السلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبير بأن يوسف بن البصارة بعثه [الناصر] أحمد من الكرك لحضر إلى مصر ، فوجد قتيلا في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن يتم عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين جهاصة ذهب ، وثلاثين كلفته فذكش ، سوى لؤلؤ وقاش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرّد السلطان^(٣) إلى الكرك عدة حساكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ الكرك طائعين ، فأنتم [السلطان] عليهم وعادوا في حادي عشره ، ومعهم عدة من المالك السلطانية ليسلّموا قلعة الكرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بخروج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعهم منجنيق وزحافات . وحمل [السلطان] إلى [الأمير بيبرس] الأحمدي

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٤٠ "الباشنكير" ، وما هنا مما سبق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث ينضح أن الخطأ هنا ناشؤه أن هذا الأمير خدم في وظيفة باشنكير زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) ف ب "وتحمل كثير" ، وفي ب ١٠٤٠ "في محل كثير" .

(٣) ف ب ، وكذلك ف ب ، ١٠٤٠ ب "ان يجرّد إليه عدة ..."

ألف دينار ، وإلى كوكاي ألف دينار ، واسكل أمير طبلخاناه أربع مائة دينار ، ولكل^(١) أمير عشرة مائتا دينار^(٢) . وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير يونس الأحمدي أربعة آلاف دينار لأجل من عساه ينزل من السكر ، وجهزت تشاريف كثيرة . ولظم^(٣) الأسراء في طريقهم نحو شهرين ، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم ، ومائتا رأس جاموس ، ونحو ألفي راجل . فسلط^(٤) لهم الفارس أحد ، [وجمع الرجال ، وأنفق فيهم مائة كسفاً] ، وجمع الأسلحة المرصدة بقلة السكر ، وركب المنجنيق الذي كان بها . وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده ، فخلع عليه .

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخليل ليهتار فرسا يركبه يوم العيد ، وأحضر عشرة من القناريين^(٥) ، فلقوا كوماتهم عند العرض . فظن اليهتار أنها جارية ، فركبها تحت القلعة ، وتجمعت السادة على حادتهم ، وأغلقت الأسواق . فركب إليهم شهاب^(٦) الجيش ، ولاهم على ركوبهم . وودم .

وأخذت القلعة نكث^(٧) حتى تذكرت قلوب الأسراء ، وادغروا الأخوات خوفاً من الفتنة . ولجبت العمة بقولهم : " يا ولده خرا للعيد " ، وغنوا به في الأسواق . فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد ، وهم ألا يصلوا يوم العيد خوفاً من طائفة تهجم عليهم في الصلاة من جهة أخيه رمضان . [واسعد^(٨) لذلك . ثم بعث للسلطان إلى أخيه رمضان] ، فقتله ليلة العيد ، وصلى صلاة العيد وهو متحرز .

- وفي هذه الأيام أعيد ضحان للصوب^(٩) من الملاج والمصراع والحكام والسطة ، ونحو

-
- (١) في ف " والى " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .
 (٢) في ف ، وفي ب ٥٤٠ ب كذلك " ولن رسم باربعة الاف دينار لاجل ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ .
 (٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٠ ب " واقاموا " .
 (٤) في ف " للتقاربات " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .
 (٥) في ف " فكثرت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .
 (٦) ما بين الحاصرين ولده في ب ، ٥٤٠ ب ، فقط .
 (٧) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، حيث وردت هذه الألفاظ الواردة على بعض نوازل الهيئة الاجتماعية في العصر في السلوكي بدون تعليق ، انظر ما لدى الناصر من شرح في ، ما عدا ما يعود به المسلمون القوية من شروح عامة .

ذلك . وأمره ضلمان ابن البطونى^(١) ، وضمن^(٢) بزيادة عشرة آلاف درهم .
وفيه قبض بدمشق على [الأمير] آقنبا عهد الواحد فى عدة من الأسراء وسجنوا ،
لجلهم^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفيه اختلعت سراكر البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بعث السلطان منها مائتى فرس ،
وأخذ من كل أمير مائة أربعة (١١٠) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخانام فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من الموقمين عدة أفراس .

وفيه نهبت منية السروج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتبدين بها أنكروا على
النصارى بيعهم الخمر ، وم معظم أهل اللنية ، وبالنوا فى الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
نصرانيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فتجمع النصارى ، وأبوا الفقراء بالجامع
بعد الصلاة ، وضربهم . فثار المسلمون بهم ، فأنخنوم ضرباء ، ومالوا على بيوتهم فنهبوا .
وتهدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آله ملك] القناب ،
فبعث الحجاب والنوال ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، ورددها كثيرا عما نهب ، وحملوا الدين
أهمن عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أخابازهم . وأقامت المنية
لخرابا وبيوتها مهدمة نحو الشهرين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفى هذه السنة لاقى (١٠٠ ب) عربان الصعيد ، واقتلوا وأطعموا الطريق ، فقتل
بينهم نحو الألفى رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن السكورافى ، وقد استمال معه
طائفة من أهلهم يريد حربه ، فلم يقبضوا له وفروا منه ، فلأخذ لهم عدة جمال وخيول وجراح .
وفيه احتربت الدماجية^(٤) والسديون^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جداً ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، " وسنت " .

(٣) فى ف " وسحبوا بلهم " ، وما هنا من ب ١٥٤١ .

(٤) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيها يبدو " الدماجية " . انظر عمر رسا

كثالة (معجم قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) بحيث ورد أن الدماجية بطن كبير من بنى حميدة بالسكرك ،
وفرائض حوادث السكرك والناصر أحد فى هذه الصفحات ترجع القراءة المقترحة . وفى نفس اللؤلؤ وللرجع
والجزء والصفحة هجيرة الدماجين ، وهى قبيلة من قبائل برقة التى تمتد منازلها فى القرن ..

(٥) وصف عمر رسا كثالة (نفس للرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السديون بأنهم من قبائل مصر ،

وينسبون إلى حرب الهجاز ، ويقيمون فى مديرية العفرية الحالية .

إليهم الأمير أزد سر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفيها كثر فساد فهاض وقطه الطرقات ، فلم يطق الأمير سيف بن فضل رده ومعه ،
لمجزه من آل مهنا .

وفيها اشتد الحصار على الكرك ، وضاعت على [الناصر] أحمد ومن معه لقطة القوت
عندم . وتخل عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأسراء بالمساعدة (١١١) عليه ، فخلت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .
وفيها اشتد الفلاء ببغداد وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً عراقياً ، عنه
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفيها استقر ببغداد ططر في نيابة غزة ، عوضاً عن طر نطاي البشمقدار .
و [فيها] استقر طر نطاي حاجباً بالقاهرة .

وفيها جرد الأمير يلغا اليحياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلفادر ، فلقبهم
[ابن دلفادر] وكسرم كسرة قبيحة . فركب يلغا بمساكر حلب وسار إليه ، ففر منه
[ابن دلفادر] إلى جبل ، وترك أنفاله فنهبا العسكر ، وقتلوا كثيراً من توكانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجبل ، وصيدوه . فقاتلهم ابن دلفادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير يلغا بهم قتله ، وتقطر عنه [يلغا] وأخذ صديقه ومن أسروه من جرميم^(١) .
[ابن دلفادر] وما نهبوه له ؛ وتمت الكسرة على العسكر (١١١ ب) فكتب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعيقه على ما فعله .

وفيها استقر المبكين إبراهيم بن قرّونية^(٢) في نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن الصاحب
أمن الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق في نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر المروفي بابن الصائغ
الأنصارى الدمشقى ، في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أنكد السنين وأشدها ، لكثرة الفتن والقتل وشغل الرماة

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤١ ب " جرميم " .

(٢) مضبوط هكذا في ابن حجر : البدر الكامنة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد حرب الشام وبلاد الروم والسكرك ، وغلاء الأسفار بالمرافق وكثرة الموتى عندهم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأنصاب والزراعات الصيفية . فلما أدرك الشعير (١١١٢) هاف من السموم ، وهاف كثير من الفول أيضاً وبعض القمح ؛ وتحسن السعر حتى بلغ الأردب عشرين درهماً ، بعد ما كان بمشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصبعا .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنا القناوى الشافى ، قاضى قنا ؛ كان يتصدق في السنة بألف دينار في يوم واحد .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن عهد الحق ، قاضى القضاة الحنفية بديار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر القدم .

و [توفى] المحدث شهاب الدين أحمد بن على بن أيوب بن على السقولى ، وقد جلوس الثمانين ؛ حدث عن الأبرقوى ، وكان ورعاً حياً .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث عن النجيب ، والأبرقوى ، والشيد بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢ ب) في رمضان سنة خمس وسعين وستائة .

و [توفى] المسند شهاب الدين أحمد بن كشتندى المزمى ^(١) .

و [مات] الأمير آقسنقر السلارى قنلا بحبس الإسكندرية ؛ تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة صفد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير الطنبغا الماردانى وهو في نيابة حلب ، وهو الذي أنشأ جامع الماردانى خارج باب زويلة .

و [حلت] الأمير الطنبغا الملى الجاولى ، الفقيه الشافى ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) في ف " المزمى " ، وما هاس ان حجر : الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٥٣٨

معلمه ابن بلخل^(١)، ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجاولي، فعرف به، وعمله فواضله وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق في ربيع الأول؛ وشعره جيد.

و [توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب العمر بدمشق ومصر، في ربيع الأول.

و [توفي] حلم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى (١١١٣) المصري ناظر الخصاص بدمشق، سابع عشرين جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ وكان كاتبا^(٢) قراسقرا؛ وله شعر.

و [مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخي^(٤) نائب حلب وطرابلس، في شهر رمضان. و [توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز، المعروف بابن المرحل، الحراني الأصل، النعموي، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و [توفي] الشيخ المعتقد عبد الكريم في ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و [توفي] المسند المحدث علاء الدين علي بن قيران السكري، ومولده في سنة ثمان وخمسين وستائة.

و [مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا؛ ولى إمرة العرب بمصر موسى ابن مهنا، ثم هزل بسايمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمصر.

و [توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحيى بن أحمد لحن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تلم السبكي، [وهو] أحد الملقباء الفجلة للقراء.

و [توفي] الإمام شمس الدين محمد بن الهادي أحمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد

(١) في "ف من بابل"، وفي "ف ابن ناسل" انظر الميرزى: كتاب السلوك، ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٥٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٥٤٢، فقط.

(٤) في نسخة، وفي ب، ١٥٤٢ "الناشكبة" انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جهادى الأولى بدمشق ، هن تسع وثلاثين سنة .

و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتيلا .

و [مات] الأمير آقبغا عبد الواحد الأستاذار ، في محبسه بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقبغاوية بمحوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمر داش بن جوبان بن بك ، بتوريز في رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفنى عدة كثيرة من الغل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب يده على باشا خان بوسعد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

• • •

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . أهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكر ، وقد تمين [الأمير] بغا الفخرى ، والأمير قارى ، والأمير طشتمر طلانيه ، للتوجه بهم . وألزم [السلطان] كل (١١٤) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة عماليك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما ينفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار العجم ومن بيت الأمير بكتمر وجاعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل الحرم . قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء . حادى عشرة خرج المجردون إلى السكر .

وفي رابع عشرية قدم محمل الحاج ، وقد قام الحاج في سفرهم ^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسفار ، بحيث أبيع الويبة من الشعير بأربعين درهما ضهد ديلران ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درهم ، وبلغ الجبل بمئى إلى أربعمائة وخمسين درهما ، قلة الجبال . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف ^(٢) مجلان بن رمية خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من غبور مكة ، فغزبها (١١٤ ب) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما منا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج العر بيه " ، وتمديل الجملة بالإسلافة بين الحاصرين للتوضيح .

و [فيه] أقامت المساكر على محاصرة الكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال [الناصر] أحمد قد نفذت من كثرة نفقاته ، فوق الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل ثقاته من الكركيين — في العمل عليه ، وكتب الأسراء ووعدهم أنه يسلم إليهم الكرك ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم في السنة الخالية ، ومعه مسعود وابن أبي الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ الكرك ؛ فأكرمهم^(١) السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و [كانت] جملة ما طلبه بالغ بمفرده نحو أربعائة وخمسين ألف درهم في السنة ، وكذلك أصحابه . ثم أعيدوا بسد ما سلفوا ؛ وقد بلغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛ وصاروا هم بالمدينة ومكاتبهم ترد على العسكر . فلما ركب (١١١٥) العسكر للحرب ، وخرج الكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها العسكر أفواجا واستوطنوها ، وجدوا في قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرى بهم على العسكر . وكان [الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح في ثلاثة مواضع . وتمكنت النفاة من البرج ، وعلقوه وأضرموا النار تحته حتى وقع . وكان الأمير سيفر الجارلي قد بالغ أشد مبالغة في الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم العسكر على [الناصر] أحمد ، في يوم الاثنين ثاني عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تعكب^(٢) قوسه وشهر سيفه . فوقفوا وسلّوا عليه ، فردّ عليهم السلام وهو متجهم ، وفي وجهه جرح وكتفه يسيل دما . فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قاري في آخرين ، فأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذي (١١٥ ب) كان به ، وأجلّسوه وطبّبووا خاطره ، وهو ساكت لا يجيبهم . فقيدوه واكلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يومه وليته ، ومن باكر الفد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سأله في أن يأكل ، [فأبى]^(٣) أن يأكل

(١) في ف " فأكرموا " ، والتعديل للتوسيع ، فضلا عما يقتضيه السياق .

(٢) في ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٣

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٤٣ ، واس تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتيه بقلب كان بهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

ومخرج ابن الأمير بيننا الشمس حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ، فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشرية ؛ فدقت البشائر سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن الأمير قاري ، ثم بعده أرلان ومعه النجباء^(١) .

ثم أخرج^(٢) [الأمير] منجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجب ؛ لقتل [الناصر] أحد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى الكرك . وأدخل [منجك] إليه من أخرج للشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [منجك] من ليلته ، ولم يعلم الأسراء ولا السكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة (١١٦) بعيدة . فقدم [منجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم للرأس بين يدي السلطان ، وكان عنده سهول لا شعر طويل ، فأتشعر السلطان عند رؤيته ، وبات سرجوفا .

و [فيه] طلب الأمير قبلاي الحاجب ، ورسم يتوجه لحفظ الكرك إلى أن يأتيه نائب لها ، وكتب بعود الأسراء والمساكر ؛ وكانت مدة حصار [الناصر] أحد بالكرك سنتين وشهرا وثمانية أيام .

وكان جمال الكفاة قد تقدم في الدولة تقدما زائدا ، فإنه ولي الخاص ثم نظر الجيش ، فباشرها جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمكينا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد شغفه بجارية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت تجيد ضرب العود ، وأخذته من عهد على المواد المبحى ؛ فرتبه [جمال الكفاة] عند السلطان حتى صار يجلس معها عند السلطان .

وكان للسلطان يخشى من الأمير أرغون الملائي ، ولا يتجاسر أن يبسط يده بالمطا

(١) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حاشية ١ .

(٢) في ف " فأخرج " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " ليلا وركب على النجب لقتل ... " ، والتعديل من ابن تقي بردي : التجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الدرر الكسنة ، ج ١ ،

ص ٨٠) حيث وردت ترجمة طويلة لهذه الجارية المودة .

لاتفاق ؛ فأسر ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفافة ، فصار يأنيه بكل نفيس من الجواهر
وغيرها سرّاً ، فینم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أسرّ للوزير نجم الدين
هواه في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله^(١) جمال
الكفافة . فملت رتبة^(٢) جمال الكفافة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة
ما لم يكن جمال الكفافة يلاحظه . ثم رسم السلطان^(٣) لجمال الكفافة أن يكون مشير الدولة ،
وكتب له في توقيمه الجنب العالي ، بعد ما امتنع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرّ
من ذلك ، وتوَحَّش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فقبلت رتبته ،
وارتفعت مكانته إلى أن تعدّى طوره ، وأراد أن يتخلع من زى الكفافة إلى هيئة
الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشقّ على الأسراء
هذا الأسر .

وكان [جمال الكفافة] قد تنكر عليه الأمير أرغون الملأى ، بسبب إقطاع عينه
(١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فنضب الملأى وبحث إليه
دوا داره ومعه حياصة من ذهب ، وأمره أن يقول له منه : "أنت ما بقيت تعطى شيئاً
إلا ببرطيل ، وهذه الحياصة برطيلك ، خذها واقض شغل هذا الرجل " . فلم يسمع
[جمال الكفافة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عَرَفَ الملأى بمشاهدة بأنه هو
[لدى] أخرج الإقطاع فأسرها الملأى في نفسه ، وأخذ يفرى به النائب [الحاج] آل ملك
والأسراء ، قال مهمم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك ليقتلوه
بها ، منها أنه يبطلن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد
ضئيمها كلها ، فإنه كان ناظر الخصاص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان
في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب)
والملاى بأن سائر ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق يخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب "ولا يحمله جمال الكفافة" ، والمعنى المصنوع مفهوم في الحالين .

(٢) ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك "رتبته" ، والتعديل لتوضيح .

(٣) ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك "فرسم له أن يكون ..." ، والتعديل لتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين لسلطان محنة . فانحطت^(١) بذلك مكانته عند السلطان ، ورُسِمَ بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثانی عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقُبِضَ معه على الصفي الحلي موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدى إلى بيت^(٢) [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل نمر المساوى فأوقع الحوطة على بيت الصفي ، وعلى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصفي ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو يرام ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصفي وأخذت أموالهم . فرفع خالد المقدم قصة السلطان ذكر فيها أنه إن شدَّ وسطه^(٣) ، وأقيم في (١١٨) النقمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشدَّ وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة تهديده إياه صندوقاً فيه مائتة نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمنشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الضياع المحتسب ، واستقرَّ في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأسماء من تجريدة الكرك ، فاشتدَّت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً^(٤) ، وسلم خالد المقدم خفقه في إيلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فكانت مدة مصادرته أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصفي موسى عقوبة عظيمة ، وعصر في أضدائه ، وضرب (١١٨ ب) بالمقارع حتى أتين بدنه كله ،

(١) في ف " خلعت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بينه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً للقصود بعبارة " شد وسطه " ، ولله أن خالداً هذا طلب أن يكون أميرا .

(٤) الشب سبر السوط . (محيط المحيط) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٠٤٤ .

فلم يمّت . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وسنّاع عليه في اليوم المذكور ، واستقرّ في نظر الخاص ، بعد ما عين الملائي علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى السجبة لنظر الخاص ؛ فلم يتهوّل له لسفره ببلاد الشام .

و [فيه] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتمر ، واستقرّ في نظر الجيش .

و [فيه] خلع على علم الدين بن مهلول ، واستقرّ في نظر الدولة عوضاً عن الضياء [المحتسب] ، لاستغفائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [الضياء المحتسب] إلى نظر المارستان .

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل ستة عشر ذراعاً .

و [فيه] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دلفاد أمير الأبلستين بمحاصرة قلعة جاردنه ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم -يرها إلى حلب . وطلب [نائب حلب] تجريد (١١١٩) المسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكتمر^(١) الحجازي ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرنطاي الحاجب ، وخمسين مقدماً من مقدمي الحلقة ، يآلف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهزت سفقاتهم ؛ ثم بطلت التجريدة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنعامات والإطلاقات للخدام والجواري ، ومن يلوذ بهم ومن يعنوت به ؛ فسكثرت شكاية الوزير من ذلك . وكتبت أوراق بكلف الدولة ومتحصلها ، فسكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم في السنة ، والمتحصل خمسة عشر ألف ألف درهم^(٢) . وقرئت [الأوراق] على السلطان والأمراء ، فرسم أن يستقرّ الحال على ما كان عليه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل ما استجد بعده ، وأن تقطع توابع الأمراء والكتاب حتى السكاج السبيذ . فعمل بذلك شهر واحد ، وعادت الرواتب على ما كانت عليه ، (١١٩٠ ب) حتى بلغ مصروف الخواص خاناه في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت في الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) في ل " حلكتمر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٤ ب .

(٢) هنا تقدير ليزانية الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يساعد الاقتصاديين على دراسة المالية المصرية في العصر المملوكي .

و بينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، براتب لم وتواقي وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب ^(١)] لصاحب المرسوم [: " ويلك ، أنا نائب السلطان قد قُطعت السكاجة التي لي ، فمسي بجماحك تخلص لي كاجة "] وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

وفيه خُلع على الأمير ملكشهر السرجواني ، واستقرّ في نيابة الكرك . وجُهِز معه عدة لصناع لعمارة ما انهدم من قلعتها ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسِم أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشعالك الذين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلمة [بالقاهرة] ، ورتب ^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونسأزم وأولادهم في بكاء وعويل ؛ فسخرخوا لم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبر من ماردين بأن فياض بن مهنا قارق ابن دلقادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوئ عزم المغل على أخذ بلاد الشام . فنعاه صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرّد إليه إنطاخه الذي كان بيده قبل الإمرة ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برّد إنطاخه المذكور .

و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد .

و [فيه] قام الأمير ملكشهر الحجازي في خلاص الصفى موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقرّ في ديوانه ، بعد ما أشرف على الملاك .

و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيقش الناصري ، واستقرّ في الوزارة عوضاً عن جمال الكفانة .

وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب " فقال له " ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرتين يقتضيه السياق .

(٢) في ف " ورتب لهم الرواتب مائة مملوك ... بقلعة الكرك " ، وما هنا من ابن تقي بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٣ .

و [فيه] قدم الخبير بوقاة حذيفة بن مهنا ، وأن أخاه قياض بن مهنا سار عن ماردین وكبس سيف بن فضل أمير اللات^(١) ، فقتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسر أخاه . وفيه تفكر الأمير أرغون الملائى والأمير ملكشتر الحجازى على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد يتكوه من ذلك ، وإذا سأله أحد إنقطاعاً أو مرتباً قال له : " يا ولدى لا ربح إلى باب البتارة أبصر طواشى ، أو توصل لبعض المغاني تقضى حاجتك " . ودله بعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أولئك [الذين يبيعونهما] ، وضربهم في دار النيابة (١١٢٠) بالقلعة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك العاى ، وأقامه عنه في إزالة المنكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر خلع على شجاع الدين غرلو ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [شجاع الدين ذلك] الرجل [العاى] من التعرض للناس ، وأذبه . فطلبه [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وأسكر عليه [منعه له] . فأحضر ذلك الرجل من الغد رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [النائب] رأسه وصحبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلعة بمحضرة الأسراء ، فمابوا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرقطاي يلزم^(٢) [الأمير الحاج آل ملك النائب] ، وينسكر عليه ، فتفاوضا في الكلام ، وافترقا على غير رضى . وانفق أن الأمير ملكشتر الحجازى كان مولماً بالخمر ، ويحمل إليه [الخمر] على الجمل إلى القلعة . ففرت [الجمل] بالنائب وهو بشباك النيابة ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأتيه بالجمل . فلما دخلت [الجمل] بيت الحجازى (١٢١ ب) ، وتسلم الشر يدار ما عليها ، وقد فطن الجمل بالنقيب ، تغيب في داخل البيت ، وعرف [الأمير ملكشتر] الحجازى الخبر . فأحضر [الأمير ملكشتر] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قيامة [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وتحدث مع [الأمير أرغون] الملائى في الخدمة ، وأسكر على الحجازى تعاطيه الخمر . فأنام الحجازى وقاوضه مقاوضة كثيرة ، وقام مضطرباً ، و [الأمير أرغون] الملائى ساكت . فلم يعجب النائب من الملائى سكوته ، وانقضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٥٤٥ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٥ يلوته .

في سفره إلى المنجاز ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، ونرضاه السلطان حتى رضى وأبطل حركته للحج .

وانفق أن حسن بن الرديق الهجان قتل ليلا في بيته بسوق الخيل من منسر كبس عليه ، وقد خرج السلطان إلى سرحة سرباقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن الهجان وبالنكا الأعرج ، امدأوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرهما إلى النائب ، فمرأهما وأراد أن يضربهما بالمقارع . فما زالانه (١٥٢٢) حتى أمهلها أياماً عيّنهما ، ليكشفوا عن القاتل ، فسميا بالأمرأ حتى أفرج عنهما معارضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولده حسن بإقطاع أبيه ووعظيته ؛ فاستند حتى النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على أحمد بن منها إذا قدم عليه . وكان فياض قد رثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، فيوم قدم دمشق أمسك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلعة ترضية^(١) الأمير سيف . فجمع قياض عربية يريد أخذ دمشق ، فخره النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وباع ذلك الأمير آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سجن أحمد بن منها ، فإنه كتب فيه للسلطان ، وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى مصر ؛ فاتفق من مسكه^(٢) ما اتفق .

وقدم الخبز (١٢٢ ب) بنفاق غريبان الوجه القبلى ، وقطعهم الطرقات على الناس ، وامتداد القتل بينهم نحو شهرين قتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب اليوم أغار بعضهم على بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، فقتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ، ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكتر] بلاد القيوم ؛ فلم يلتفت [أمراء] الدولة لذلك ، لشغلهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غرلو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية التوقف . فاستعيد [غرلو] من الجوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالاً بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٥ ب " رضى " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٥ ب " مكه " .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل للناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

[وفيه] قدم الخبز بكثرة فساد العشير ببلاد الشام . وقطعهم الطرقات بـ لقلعة حرمة الأمير (١١٢٣) طقزدمو نائب الشام . فاقطعت طرقات طرابلس وبلبيك ، ونهبت^(١) بلادها . وامتدت الفتنة بين العشير^(٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين إصمأة .

و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس فـ وتحسن منبر . لكش البيهات . وذلك أن المعاملة بالفلوس كانت بالعدد ، فكثر فيها الفلوس الخفاف . واتُديب جماعية لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً . و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أغش ذلك ، وكثر التمنت فيها .

فطلب [السلطان] المحتسب والوالى وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتحسنت (١٢٣ ب) الأسعار كلها . فلزم المحتسب سماسرة الغلال ألا يزيدوا في سعر القلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودي ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريته^(٣) الفلوس ؛ وأخذ منها ما عليه السكة السلطانية ، وتعامل للناس بها عدداً ، ووزنوا في المعاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب^(٤) درهمين كل رطل ؛ ففقدت بعد قليل . ثم أزم الناس بحمل ما عندهم [من الفلوس^(٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يُحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أمرها .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٤٦ . " ونهبوا " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " سريت " ، وما هنا من ب ١٥٤٦ .

(٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ١٥٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٤٦ .

و[فيه] قدم الأمير جركنر الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر
غلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم .
وقيه توجه السلطان إلى (١١٢٤) سرياقوس على المادة .
و[فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ أسره سيرته .
و[فيه] قدم رسول ابن دلفادز ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنهم عليه زيادة من
أراضي الحلبي .

وفي النصف شعبان قدمت الحرة ، أخت صاحب القرب^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى
يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في
خطبهم^(٢) ، وتشايح الصلاح وأهل الخير ، بالصر على عدوم ، و[أن] يكتب لأهل
الحرمين بذلك . وذلك أن في السنة الخالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها
وأهله ، ونظره الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء .
فصر الفرنج مائتي شيف ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على
خين غفلة . فاجتمع شهيد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من الزامه بعد شدائد .
وذلك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً يحل وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ،
ونصبوا عليها مائة ملجنين ، حتى صالحهم أهلها على قطيعة يقوون بها ، وتهادنوا مدة
عشرين .

وقد علمت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ،
والأخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يكتفوا من بيع بضائهم على من يختارونه^(٣) .
فرسم لناظر الخاص ألا يتعرض لبضائهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيعته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب القرب المقصود هنا هو أبو الحسن على الربي . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٦ ب " خطبها " .

(٣) يشير القريري هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقى نيقولا تريزو (Niccolo Zeno) ،
ثم بعده زميله أنجلو سربي (Angelo Serbi) أمم معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ،
زمن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd : Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age. (46-45 PP II ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنص المعاهدة التي اطلع عليها
هو في مرجع من المراجع المذكورة به .

بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران . وكانوا يؤدون عن المائة أربعة ذنانير ونصف دينار - ، ليكثر الفرج من بلادهم جلب البضائع ، وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وبجز الوزن من لم الماملين^(١) وجوامك الممالك وسكرهم الجاري به العادة في شهر (١٢٥ هـ) رمضان ، وكان [السكر الجاري] في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر ثلاثة آلاف قنطار ونصف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لكثرة الزيادات في الرواتب . وعز وجود السكر لثلاث القصب فيما مضى ، فربما يقطع راتب الأمراء والممالك وأرباب الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .

وكتبت أوراق بكلف الدولة ، ففتح جميع ما استجد بعد [السلطان] الناصر محمد ، وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستائة كعج سميذ ، وثلاثمائة أردب شعير ، وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى . وأضيف سوق الخيل والجمال والحجر إلى الدولة ، وعوض مقطوعها بأرض سيلان من أعمال الفيوم ، وبناحية سندیون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاة القضاة ، عوضاً عما كان لهم على الجوالى .

(١٢٥ هـ) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن سراجل ، واستقر في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة باستغفائه .

و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحسين من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشدة رفيقاً لابن سراجل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقعي دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملاكنى ، وابن غانم ، وابن الشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصري . وقطعا كثيراً من البريدية ، ونحلا^(٣) كسوة الممالك على العادة ، وهى ألفا ثوب بعلبكي سوى الباطن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ الماملين ، حسباً ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أبواب العائلات التجارية الذين يمدون المطبخ السلطاني بمختلف الحوائج والمواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

وفيه مات بدوه^(١) الططري ، ففرق إقطاعه على ثمانين من المالك السطانية ،
 ووفرت أجوامكم وزواتهم ، وأخرج عدة منهم إلى الكرك
 و [فيه] رُسِمَ بعض أجناد الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ العاجز
 والجندي (١١٧٦) المستجد . فطلب الأجناد من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض
 قطع خبره ؛ فقام الأسراء في ذلك حق بطل .
 وفي يوم الخميس تاسع عشره أفرج عن الأمير بيغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير
 أولاجا] ، من سجن الإسكندرية ؛ وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسِمَ ليغرا بالإقامة بالقاهرة ،
 وأنم عليه بتقدمة ألف .
 و [فيه] رُسِمَ أن تكون نفقة المالك والأوجاقية والأيتام بين يدي الطواشي المقدم ،
 فوَفَّرَ منهم عدة .
 و [فيه] أنم على الأمير طرطاي البشمقدار بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجاولي ،
 بعد موته .
 و [فيه] أنم بإقطاع طرطاي على الأمير بيغرا ططري نائب غزة ، ورسم بحضوره .
 و [فيه] خلم على الأمير علم الدين أيدير الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنم
 بإقطاعه على ابن بكتمر الساق .
 و [فيه] أنم بإقطاع الأمير الططش ، بعد موته ، على ارغون الصغير صهر [أرغون] الملائى .
 و [فيه] توجه ركب (١٢٦ ب) الحاج على العادة ، صحبة الأمير طيغرا المجدى .
 وفي مستهل ذي القعدة قدمت خوند بنت الأمير طقزدر نائب الشام ، زوجة السلطان
 [الصالح إسماعيل] ، فدخل عليها .
 وفي يوم الاثنين حادى عشره عزل الضياء أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن
 خطيب بيت الآبار الشامي ، من نظر البارستان المنصوري ؛ واستقر عوضه علاء الدين
 ابن الأطروش .
 وفي [يوم] السابع من ذي الحجة انقرد العلم بن سهل بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا في ب ، وكذلك ب ، ١٠٤٨ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبيت المال .
 و [فيه] هزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة ثقافته ^(١) وكراهة
 الناس له ، اظلمه وتغيره قواعد كثيرة .
 و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارباري موقع طرابلس
 بحدوث سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .
 وفيها كثرة سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأنفقوا (١١٢٧) على شيلة
 من الأسطحة ما ينفق على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام يسقط أسبوعين .
 و [فيها] زاد عاصي حماة حتى خرب عدة بيوت .
 و [فيها] تواتر سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، وبرق
 ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سماء شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شرر أحرق رؤوس
 الأشجار ، وزريعة الباذنجان وبعض الكتان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله
 تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برد فيه يابس لم يهد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصبح
 بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت
 [السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك
 أرض مصر قبلها وبحريها . ففسدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقُلت أسماك بحيرة
 نستراوة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .
 فتلفت في هذه السنة بعامة أرض مصر وجميع بلاد الشام والأمطار والنلوج والبرد ،
 وهبوب السماء وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل
 تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عساكرها وتسخير ^(٢) أهل الضياع ،
 ونسأط العربان والعشير ، وقلة حرمة السلطنة مصرًا وشامًا ، وقطع الأرزاق وعظم الرعية .
 وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعًا وسبعة عشر إصبعًا .
 و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشرًا بسلامة الحججاج ، في خامس عشر
 ذي الحجة .

(١) كذا في ب ، وكذلك ب ، ٥٤٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ١٠٤٨ " سنهر " .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطى فى شعبان ،
ببرشانة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ عن جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة
(١٢٨) مواضع .

و [توفى] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى القضاة
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .
و [مات] الأمير بدر الدين بككاش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة ، وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير علم الدين بنجر الجاولى الفقيه الشافى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،
ودفن بمدرسته فوق جبل الكبش ؛ أصله من ماليك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]
الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المنصور قلاوون^(٢)] . وأخرج فى أيام
الأشرف خليل إلى السكر ، فاستقر فى بحريتها^(٣) . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبها
إلى مصر بحال زرى ، فسلمه [كتبها] إلى مملوكه بتمخاض ، ليكون نائبه بالحوامخ خاناه ؛ ونقل
حق قدمه الأمير سلاوون به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على
جبل الكبش (١٢٨ ب) بجوار جامع ابن طولون ، وجامع بقرية الخليل عليه السلام ، وجامع
بغزة ، ومارستان وخان [بيدسان ، وخان] بقاقون ؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة .
و [مات] الأمير طقصبا الظاهرى ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطنقى استادار السلطان [الناصر^(٤) محمد] ، وهو من ماليك
الأفوم . فلما توجه الأفوم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف " جوالى " ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، " جاولى " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكينة :
ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرين .

(٢) ما بين الحاصرين وارد فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالنى عنوانها " بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين المالك (مجلة الجمعية المصرية
للدراستات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرين من ابن حجر (الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف " الشام " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ .

أفرج عنه ، وأنعم عليه بإسرية طبائخاناه . ثم حمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آتوك بن السلطان [الناصر محمد] .

و [مات] الأمير أرغون عبد الله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري ، بطراباس ؛ ولى نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دوادارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجقدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الهجان ، قتلاً .

و [مات] الأمير طرنتاي [المحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١٢٩١) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر العلاني أحد المنصورية أيضاً ، بهد ما ولى أستاذاراً ونائب حمص ، ونائب غزة ، ثم نائب حمص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزراق المنصوري بحاب ؛ وهو رأس الميسرة ، ومقدم العساكر المجردة إلى سويس .

و [مات] الأمير بلبان الشمس أحد المنصورية ، بحاب .

و [مات] فتح الدين صدقة الشراييشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال الكفاة إبراهيم مشير الدولة وناظر الخصاص والجيش ، نحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً مباشراً ^(٣) في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر البدرى — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

(١ ، ٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٤٨ ب ، وابن حير (الدرر الكامنة ، ج ٢ ،

ص ٢٩٨) .

(٣) في ف " مباشر " ، وما حنا من ب ، ٥٤٨ ب .

معروف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فباشتر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرّوه [السلطان] الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى أن قتل النشو، فولاه نظراً الخاص بعده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولاحظته السمود حتى انقضت أيامه، فزال سمده، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري، وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزرّاد المقدم، في يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة، تحت العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان، المعروف بابن النقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدمشق، عن نيف وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشر من صفر.

سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبعمائة. في المحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن اتضاع أمر أولاد دمرداش، وينصّ من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلقادر. وفي عشره قدم محمل الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية بابتياح ستة آلاف رجل وألغى رأس غنم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقناب^(٢) ونحو ذلك. وتوجه الأمير طقتمر الصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والباقاء بحضور العربان بجبالهم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفا غرارة شعير، وما يناسب ذلك من الأصناف. فقدمت طائفة من العربان، وقبضوا مالاّ ليجهزوا جبالهم، إلى أن أهل ربيع الآخر تغير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "باشتر به".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قنب"، وهو ما يوضع على سنام البعير في السفر، ويسمى كذلك الإكاف.

(حبط المحيط).

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أياماً . وكثرت القالة ، وتمتعت العامة في الفلوس ، وتمسح السر .

وأرجف بالسلطان ، فقلقت الأسواق ، حتى ركب الوالي والمحتسب وضربوا جماعة (١٣٠ ب) وشهروهم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطفوا به حتى أبطل الحركة للحج ؛ وكتب يعود طقتمر من الشام ، واستعادة المال من الرمان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، وانفق مع عدة من المالكين ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكاتب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخاري ؛ ففوى أمر شعبان ، وهزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فتحرز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأسراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد اتفق [الأمير أرغون] العلاني مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أي ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل] . وقام مع الأمير ^(١) أرغون [من الأسراء] غرلو ، وتمر الموساوي ؛ (١٣١) وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان ^(٢) . وصار الأسراء حزينين ، فقام النائب في الإسكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأسراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، ونحالف هو و [الأمير أرغون] العلاني وبقية الأسراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفي السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فسلمت موته . وقام شعبان إلى أمه ؛ ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتمر وورسلان ^(٣) بصل إلى منكلي بفا ، ليسموا عند الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " منه " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " اقمته " .

(٣) في ف " سلان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ .

وكان [الأمير الحاج آل ملك] النائب والأمرء قد علموا من بعد المصر أن السلطان في النزاع ، فانفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصلم فأجابهم ، وعادوا إلى شعبان ^(١) وقد ظنوا أن أسرهم قد تم .

فلما أصبح (١٣١ ب) يوم الخميس خرج الأمير أرغون الملائى ، والأمير ملكك الحجازى ، والأمير عمر البوسارى ، والأمير طشتمر طليله ، والأمير منكل بن القفري ، والأمير أسنديم . وجلسوا بباب القلعة ، فأتاهم الأميران أرقطاي وأصلم ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قازى أستاذار ، وطلبوا [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ ففضوا كلمهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنكل بن البابا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة فأشار جنكل بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألهم من يختارونه ، ^(٢) " فإن من اختاروه رضينا " . فعاد جوابهم ^(٣) مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا معهم [الأمير الحاج آل ملك] النائب إلى داخل باب القلعة .

وكان شعبان قد تخيل من دخولهم عليه ، وجمع المالك ، وقال : ^(٤) " من دخل قلعتي يسفني هذا ، وأنا أجلس على السكرسى حتى أبصر من يميني عنه " . فسير (١٣٢) [الأمير أرغون] الملائى إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأمرء عليه ، وسلطوه ؛ وانقضت أيام الصالح .

وكان [السلطان الصالح] في ابتداء دولته ^(٥) على دين وعفاف ^(٦) ، إلا أنه كان في أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام في التجاريد . وشغف [السلطان الصالح] مع ذلك بالجوارى السود ، وأفرط في حب اتفاق ، وأسرف في المعطاء لها ؛ وقرب أرباب الملائى ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ،

(١) ف ف ، وكذلك في به " سمين " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٥ .
(٢) ف ف " جوابه ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .
(٣) ف ف " ولايته " ، وما هنا من به ، ٥٤٩ ب .
(٤) ف ف " واعتقاه " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

حتى إنه إذا ركب إلى سرحة سرياقوس أو سرحة الأهرام ركبت^(١) أمه في مائتي أسبحة الأكاديش ، بتياب الأطلس الملون ، وعلى رؤوسهن الطرايطر الجلد الباغاري المزجج بالجواهر واللاقي ، وبين أيديهن الخدام الطواشية ، من القلعة إلى السرحة . ثم يركب حظاياه الخيول العربية ، ويتسابقن ؛ ويركبن تارة بالكاملات الحرير ، ويلهين بالسكرة ، وكانت (١٣٧ ب) لمن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها ؛ وأكثر من النزول إلى بيوت الكتّاب ومحوهم .

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة ، وعظم قدرهم بتحكم كثير من عتبر^(٢) السحرتي للألا في السلطان ؛ وركبوا الخيول الرائعة ، وابسوا الثياب الفاخرة ، وأخذوا من الأراضي عدة رزق .. واقتنى السحرتي البزاق والسناقر ونحوها من الطيور والجوارح ، وصار يركب إلى المعلم ، ويتصيد بتياب الحرير المزركشة ؛ واتخذ له كفاً مرضعاً بالجواهر ، وعمل له خاصكية وخداما وعاليك تركب في خدمته ، حتى تقل أسره ، فإنه أكثر من شراء الأملاك ، والتجارة في البضائع ، وأفرد له ميداناً يلعب فيه بالسكرة ، وتصدى اقتضاء الأشغال . فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء ، ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشنع بذلك ، (١٣٣ ب) وإذا أنهأ أحد يطلب منه خبزاً أو رزقة يقول له : " النائب ماله حكم ، رح إلى باب الستارة ، واسأل عن الطه اشى فلان الدين والطواشى فلان الدين بقضوا لك حاجتك " .

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلاً ، ومصرف المارة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم . فأنفق [السلطان] على الدهيشة بالقلمة خمس مائة ألف درهم ، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها ، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن الفرش ما يجل وصفه ؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد ، لشغفه بالاعتناء والجواري ،

(١) في ف " ركب " ، وما هنا من ب ٥٤٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥٠ " جوهر " ، وما هنا من من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٩٠ ، ص ٩٧ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٠ " إياه " .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥٠ " هـ " .

سبب اتفاق. ولما ولدته منه [اتفاق] ولدا ذكرا عمل لها مهيا تنهاى فيه ، حتى بلغ الناية التي لا توصف عظمة .

وكانت حياته منقضة وعيشته فكدة ، لم يتم سروره بالدهشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منبجك برأس أخيه أحمد من السكر بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٣٣ ب) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليلته يراه في نومه ، ويفزع فزعا شديدا . وتعلل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحمد] ، وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المفرقة ، وتعادى مرضه وكثر إرجائه ، وكثرت أفزاهه حتى اعتراه القوانج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [السلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريما جوادا ، عائلا إلى الخلفاء . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوما .

السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] الملائى في عدة من الأسراء ، ليعهد بالسلطنة من بعده (١٣٤) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] الملائى غرضه في أن يعهد لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجة . فلم يحب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأسراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأسراء : ” سلموا على النائب والأسراء ، وعرفوهم أنى إن مت يولوا أخى شعبان “ . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأسراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأسراء إلى باب القلة^(١) ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٥٠ ب ، بعد تصحيحه على رواية ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٧ .

شعبان []، وأركبوه بشعار السلطنة، ومشوا في ركابه، والجاوشية تصيح على العبادة، حتى [إذا] قرب من الإيوان أمب القرس تحته وجعل من تصايح الناس، فنزل عنه ومشى خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان؛ فنقال الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم في السلطنة إلا يسيرا .

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأسراء بين يديه، جلس على كرسى السلطنة؛ وباس [الأسراء] له الأرض، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلقوا؛ فحلف لم أولائه لا يؤذيهم، ثم حلقوا بعده؛ وذلك في يوم الخميس رابع ربيع الآخر، سنة ست وأربعين وسبع مائة. وأقب بالملك الكامل، ودقت البشائر، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر، وخطب له في القد على منار ديار مصر، وكتب بذلك إلى الأقطار مصرًا وشامًا .

وفي يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القاعة، وجدد له العهد من الخليفة، بمحضرة القضاة والأسراء، وخلع على الخليفة والأسراء والقضاة .

و [فيه] كتب بطلب الأمير آقسنقر الناصري من طرابلس، فسأل الأمير قارى الاستاداران يستقرّ عوضه في نيابة طرابلس، وتشفع بالأمير أرغون العلاني والأخير ماسكتمر الحجازي . فأجيب إلى ذلك؛ وخلع عليه في يوم الخميس حادي عشره، وخرج من فوره على البريد .

و [فيه] خلع على الأمير أرقطاي، واستقرّ في نيابة حلب عوضا عن يلبغا (١١٣٠) للمحيوى، وخرج على البريد .

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإغفاء [من نيابة السلطنة]، وقبل الأرض، وسأل نيابة الشام، عوضا عن الأمير طقزدر، وأن ينقل طقزدر إلى مصر . فأجيب ذلك، وكتب بإحضار طقزدر .

وفي يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب، واستقرّ في نيابة الشام عوضا عن طقزدر . وأخرج من يومه على البريد، فلم يدخل غرة حق لحقه البريد بتقليده نيابة صفد، وأن يكون ولده وابن أخيه القارس بحلب . وسبب ذلك أن

[الأمير أرغون] العلائى لما قام فى سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
” بشرط ألا ياتب بالحمام “ ؛ فلما بلغ^(١) السلطان شعبان ذلك نقم عليه .

و [فيه] رسم بطلب شجاع الذين غرلو من دسباط ، فقدم فى يومه ، وخلع عليه
شاد الدواوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
يوسف والى القاهرة ، وأقامه (١٣٥ ب) من مجلس حكمه ، وأخرجه من داره ، وأركبه
خاراً إلى القامة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو^(٢) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
وقطعه من وسطه ، فكأنهم [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه والى
الجيزة ، فازال يملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغير
ذلك ؛ فأفرج عنها بعد أيام ، بعد شفاعة جماعة من الأمراء .

و [فيه] كتب بنقل الأمير يابغا اليحياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى ، وباشر نيابتها .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] بمرض أحوال الدولة للنظر فى تدبيرها ،
فترك ما استجد من المصروف فى العمار بالقامة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التى استجدها
أخوه الملك الصالح [لجاعة] الماملين [فى] اللحم^(٣) وبتقنينها عليهم ، فكانت عدتها
تسعة عشر ألف رأس ونيّف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .

و [فيه] رسم (١٣٦) بسفر الأمير طرنتاى البشـمقدار نائباً بجمص ، وأنهم بتقديمته
على بيضا ططر .

و [فيه] أنهم بإقطاع الأمير أرتقاى المستقر فى نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
عليه ، واستقر استادار عوضاً عن قارى المستقر فى نيابة طرابلس .

و [فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥١ “ فلما بلغ ذلك ” .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥١ “ لماملين اللحم ” .

كانوا بمن قام مع [الأمير الحاج] آل ملك النائب وقارى الأستاذار فى منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر فى نظر الخصاص موحا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر موحه فى استيفاء الصحة ؛ وعلى الأمير أرغون العلاءى بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .
وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من الشام بالمسال الذى فرق على العرب ، بسبب حل الفلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتى ألف (١٣٦) درهم .

وفيه رسم بعزل تقي الدين سليمان بن على بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر موحه بهاء الدين بن أبو بكر بن شكر .

و [فيه] قدم الأمير آقسنقر الناصرى من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بزيادة السلطنة بديار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيماناً مغلظة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمر الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجبت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه بتقدير أن يفارقها ، فإنه شغف بانفاق حفلية أخيه [الصالح إسماعيل] شغفاً زائداً . [ثم قالت أمها] :
” ومع ذلك فقد ضمف حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آتوك بن السلطان^(٣) الناصر محمد ، فمات عنها وهى بكر لم يمها ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقُتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضاً ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج فى مدة بسيرة“ . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها فى ليلته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

(١) تقدم هنا الاسم بالحاء ، فلا عن ف ، وكذلك ب ، ٥٥١ ب ، وهو خطأ . انظر ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ ب .

(٣) ما بين الرقبن مختصر أشد الاختصار فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ ب ، وتوضيحه بالإضافة بين حاصرتين هنا وهناك من ابن تترى بردى عمل مكئى رأى الناشر توقيع . بإحلال عبارة ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) محل عبارة القرئزى .

و [فيه] كتب (١٨٨٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا، ومن [ابن^(١)] أخيه سليمان، من قلعة دمشق.

و [فيه] أنتم [السلطان] على ابن طشتم [حمص أخضر] بتقدمة ألف ٦ وعلى ابن أسلم بإسرية طبلخاناه.

وفي مستهل جمادى الأولى خلع [السلطان الكامل شعبان] على الأمراء المقدمين والطبلخاناه، وأنتم على ستمين تملك ستمين قباء بطر زركش وستين حياصة ذهب ٦ وقرق الخيول على الأمراء برسم الميادان.

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه، فخلع عليهما، وأعيد أحمد إلى إسرية العرب. فقدم حاجب سيف [بن فضل^(٢)] [نخبر^(٣)] بأنه وعلل إلى غرة بقوده؛ فكتب بقدمه سريعا، فقدم وصعة مائة قرس مئنة سوى المجن وغيرها. فخلع عليه، ولم ينم له بالإسرية، ولا أنصف في أثمان خيوله.

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] أن يثوّر إقطاع النيابة للخاص. و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بيغرا، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس^(٤). ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موثمين لكتابة الكتب لولاية، وما رمى الدين بن الموصلي وابن عبد الظاهر.

(١٨٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف والى القاهرة، وعلى ابن أخيه ونائبه حمود، بسعاية غرلو شاد الدواوين. وكشف [غرلو] رؤوسهم، وضرب حمودا بالمنازع.

(١) ما بين الحاصرتين م ب، ٥٥١ ب.

(٢) انظر ما سبق، م ٦٥١.

(٣) في "بجي"، وما هنا من ب، ٥٥١ ب.

(٤) العروف اقلا عن المقرئ (المواظ والاعتبار، ج ٢، ص ٢١٩) أن وظيفة المجوية العسكرية كانت الحاجب المحجوب - اقصررت قياسا من تاريخ الدولة المملوكية على "النظر في محاسن الأجناد واختلافهم في أمور الإقطاعات، ونحو ذلك". غير أنه لم يكن مجبة أن تؤدي أحوال ذلك العصر إلى امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به؛ لأسباب تنافسية شخصية، مثلا حدث حين عين السلطان شعبان سديقه الأمير بيغرا حاجبا كبيرا، وجعل له الحكم بين الناس ٦ كما جعل له سلطة كتابة الولاية في مختلف الأعمال والأقاليم، وهذا فيما يبدو فضلا عن قديم اختصاص المجوية العسكرية - حتم سارت هذه الوظيفة تل نيابة السلطنة - انظر نفس المؤلف والمزج والجزء، ص ٢٠٩، ٢٢٠ - ٢٢٢.

ضرباً مبرحاً ؛ فوعده بأن يحضر له مالا قد دفعه بالجيزة ، فسيروهم بحجة أحواله ليأتيه بالمال... فلما ركب [حمود] النيل وتوسطه ، ألقى بنفسه فيه ، فغرق . فرسم بالإفراج عن جمال الدين وابن أخيه ، بعناية الأسراء به .

وفي يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان ^(١) على العادة في كل سنة ، فكان يوماً مشهوداً . وفيه خلع [السلطان] على الشريف مجلان بن رميثة بن أبي نعي الحنفى ، واستقر أمير مكة ؛ و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] في يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بحضرة الأمراء والوزراء ، ورسم [له] أن يرتب بلاد الحاص ؛ ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد الممالك السلطانية أرباب الجوامك السكبار ، لتتوفر (١٢٨) جوامكهم . فأفردت خمس نواحٍ أقطعت لمائة مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثالات ، فردوها من القد على السلطان ، وقد وقفوا جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشي المقدم وأهانه ، ورسم له بضر بهم وطردهم ؛ فما زال به الأمراء حتى رُس أن الطواشي يضرب منهم جماعة ، وأن يفرق النواحي على ثمانين منهم ، وأنهم على العشرين بإقطاعات أخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة كثيرة ، وأنزلوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [غرلو] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان ^(٢) سلالر أنه يأكل كثيراً مما في المطبخ السلطاني ، وأن له في كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولده أحد ثلاثمائة درهم ، سوى الأطعمة وغيرها . فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرتة ، فأوقع الحوطة على موجوده ، وأهانه . وكان المذكور (١٣٨ ب) قد خدم [السلطان] الناصر محمد في السرك ، فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلالر ، وسلم له المطبخ ؛ فقال سعادة جليلة ، لاسيما في المهمات والأفراج التي كان السلطان [الناصر محمد] يعملها لأولاده وماليكه وحواشيه ، طول تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له في كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم . مع كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تفكرز نائب الشام ، طلب

(١) في ف " المداين " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم، وقال له: "يا حاج على ارح الساعة اعمل لي خروف رميس^(١) في لون كذا"، فولى عنه وهو متفكر قد عبس وجهه. فصاح به السلطان ليرجع، وقال له: "مالك معبس الوجه؟" فقال: "كيف ما أعبس وقد أحرمتني الساعة عشرين ألف درهم؟" قال: "كيف أحرمتك؟". قال: "عندي رؤوس وأكارع وكروش وأعضاء، وكل ما سرقته من هذا المهم، أريد أن أقعد أبيه. وقلت لي: روح (١١٣٩) الطبخ، فيتلفوا^(٢) الجميع". فقبس له السلطان، وقال: "لا! روح الطبخ، وضمائمهم^(٣) على". فلما ذهب [الحاج على] طلب [السلطان] والى مصر و[والى] القاهرة، وأمرها بطلب الزفورية إلى القلعة، وتفرقة تلك الأسقاط فيهم، فبلغ ثمنها ثلاثة وعشرين ألف درهم. فهذا أعزك الله متحصل [مهم^(٤)] واحد من آلاف، سوى ما له في كل يوم من جهة المطبخ، وهو خمسمائة درهم، في مدة بضع وثلاثين سنة؛ ولم أراد النشو أن يتمكن منه، والسلطان [الناصر محمد] يمتعه

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ملسكا؛ فأخذت أم السلطان داره التي على البحر، وكانت من الدور العظيمة، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة. وإليه يدس جامع الطبايع، على بركة السقايف بخط باب اللوق؛ فتمطل الجامع أياماً مدة القبض عليه، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وفقاً. وأخذت أملاكه كلها؛ وضرب ابنه أحمد، وألزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده، وتحمل هو وأبوه المالم إلى بيت المال، ثم شفع فيه الأمير ملكيتم [الحجازي، فأفرج عنه ولزم بيته بطلاً.

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبيّة مال، وأخذت أملاكهم وغيرها. وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضر وفاة السلطان المنصور

(١) مرّف (Dozy: Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم لواحد من سفار الفم، غير أن هذا اللفظ هنا سفة وليس اسماً، ويستعمله أهل العراق حق العصر الحاضر سفة للدلالة على خروف مشوى بأكله، ويكون الشوى بطريقة وضع الحروف في وعاء نحاسي محكم، ثم دفن الوعاء في النار، وربما جاءت سمه رميس من عملية الرمس، أي الدفن في النار.

(٢) (٣، ٢) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٥٢ ب

(٤) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥٢ ب

أبي بكر أنه مات بقضاء الله وقدره ، وأخذ جميع موجودهم ؛ فأقروا أن المحضر زور ، وأنهم أكرهوا حتى كتبوا مالم يعاينوه .

وفيه وشى بإبنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير أن في دارها بالقاهرة خبيثة مال ، غفر فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

وفي يوم السبت خامس عشرية قدم الأمير طقزدمر من دمشق في محفة وهو مريض ، بعد ما خرج الأمير أرغون العلاني إلى لقائه ، فوجده غير واع ؛ ودخل عليه الأسراء وهو قد أشفى على الموت . [ولما دخل طقزدمر القاهرة على تلك الحال] أخذ^(١) أولاده في تجهيز مقدمة (١١٠٠) جليلة للسلطان ، تشتمل على خيول وتحف وجواهر ؛ فقبلها [السلطان] ، وودعهم بخير .

وفيه أنعم [السلطان السكامل شعبان] على [الأمير] أرغون الصالحى بمقدمة ألف ، ورسم أن يقال [له] أرغون السكامل ، وذهب له في أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ورسم له بدار أحمد شاد الشرايخانة ، وأن يعمر له من مال السلطان بمحوارة قصر على بركة القيل ، ويطلق على الشارع^(٢) ؛ وأقام [السلطان] الأمير آفجيكاً شاد البائر على عمارته .

وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين يستخدم الولاية والكتاب على مال يحمل ابيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا بمال . واستجذ [غرلو] أيضاً مالا في المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، يحمل ابيت المال وجعل على عبدة الدينار ديناراً ، فإذا كان الإقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه ابيت المال مائة دينار ؛ ولم (١٤٠ ب) ياتفت السلطان أقول الأهراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان^(٣) الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فاحد " ، والتعديل والإسامة بين الحامريين من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٢) في ف " المشاوع " ، وما هنا ص ١٥٥٣ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٦٤٣ ، حيث تقدمت الإشارة إلى طاهرة انتشار المقايضات والنزول عن الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من أسباب فساد تكوين الجيش المملوك في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين أخذ في تنظيم هذه الطاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاية والكتاب في الوظائف معروفا بتقديم مال معبوه للدولة ، وإنه حصل في الحالين وقتئذ — أو بعده —

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى السرحة بسرياقوس ، ومعه حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت المناظر التي للأمرأ حتى نزل أكثرهن بها . وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طه زدمر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن [السلطان] الأمرأ من المود إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بخانكاته بالقرافة . وأخذت خيله وجهاله وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسم [السلطان] أن تعمل أوراقي بمغفور إقطاع^(١) طه زدمر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر ما سُمح به مما عليه للديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقدّم الجليلة حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ ب) رسلان بصل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بينرا ؛ ورسم له أن يحكم^(٢) بين الناس .

و [فيه] خلع على الأمير ماسكتمر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك ؛ وأنتم بإقطاعه على الأمير طشتمر طليه ، وأنتم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلای . وفيه طلب [السلطان] المربران الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف بكك ، عن اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من سرياقوس من قتله في مضجعه ، على بداربة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [السلطان] من سرياقوس حتى لقيه على بابيس ، ومنع الخدام أن تُعرّف زوجته أم بكك بوفاته . واختار [الأمير آقسنقر] من طلبه عدة خيول وجمال بخافي وهجن ، وقدمها للسلطان مع جواهر سنية ونحف بديعة ؛ ففتح عليه [السلطان] ، وأسم على ولد ابن أخيه بطباخاناه (١٤١ ب) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) .

== بقليل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البديل ، لضبط الأعمال المالية المترتبة على هذه الإجراءات الجديدة . (للفرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " إقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن موضع الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة طباطخانة ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة ، بعد ما تهتكت المالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سرياقوس حانة .

وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الفخام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضايط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستاذار . فتنكر عليه أرغون شاه فغضبه ، فسمى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجمدار عند غرلو بألني دينار ، فولاء عوضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار . و [فيه] طولب (١١٤٢) الموفق [عبدالله^(١) بن إبراهيم] بحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضي الخصاص إلى طغيتمر^(٢) الدوادار بمائة ألف درهم ، فباعها طغيتمر لابن زعازع بالبهنساوية ؛ وألزم كل من طغيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم . وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شعبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقبا -- وقد بانته منه من مدة -- على بيبيفا روس .

وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأسراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من المفاسد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب بطالع توغاته ، ليخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامتثل ذلك . وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم عن كل فدان (١٤٢ ب) بمائة وخمسين درهما . فأخذ من ذلك مال كثير ، فام غرلو باستخراجها . فازدادت مكائته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتمى إليه جماعة ، وصاروا يفرّونه بأرباب الأموال . ويفتحون له أبواب المظالم . واستدعى [غرلو] طغيتمر^(٤) متولى البهنسي ، وألزمه^(٥) بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأخرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .

(٢) في ف " طغيتمر " ، وما هنا من ابن تمرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في ف " وارسا " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغاي " ، والمثبت بالق هنا مما سبق بهذه الصفحة من باب الترجيع ، لوجود قرينة البهنسا .

(٥) في ف " والرم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن ريان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بماتقى إكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخليل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوانج خاناه من التوابل للأسماء والسكاتب وغيرهم . وطلب عدة من مباشرة الوجه القبلي و [الوجه] البحري ، وسلموا إلى غرلو ، فصادروهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٣) وأولاد دسر داش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردين ، فحصره الشيخ حسن بها ألماً ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافق [الأمير أرغون] الملائى على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان داير بيت حرير مزرکش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريمه عشرين بفلوطاق صدر ، في كل بفلوطاق ألف دينار مزرکش .

وفي عشرين رجب خلع على فخر الدين بن السعيد ، واستقر في نظر الخالص ، عوضاً عن علم الدين بن زنبور . وخلق على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصلبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخالص نيافاً وثمانين يوماً .

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة^(١) ، ونزل (١٢٣ ب) [الأمير أرغون] الملائى والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله .

وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضاً عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طغزدر ، وعمل لها مهماً مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأسراء جميعاً . وكانت فيه عدة جوق مناني ، حصل لمن من الذهب

(١) في ف " الزكاة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك المقرئ (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والفضة وتفاصيل الحرير شيء يحل وصفه ؛ [و] بلغ نصيب ضامنة المغانى بمفردها ثمانين ألف درهم ، سوى بقية المغانى .

وفيه استقرّ تقى الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق ، حوضاً من بهاء الدين أبى بكر ابن سكرة ، بعد موته . [وكان ذلك] بناية [الأمير أرغون] الملاى ، فإنه كان بعد موته من نظر الدولة ولاء نظر الخاص بدمشق ، ثم انتقض أمره .

وفى مستهل شهر رمضان خلع على قشقر والى (١١٤٤) الجيزة ، واستقرّ شاد الهواوين رفيقا للأمير غرلو .

و [فيه] خلع على نجم الدين داود بن أبى بكر بن محمد بن الزبيق ، بولاية الجيزة . و [فيه] استقر الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان فى تدريس المدرسة الناصرية ، بجوار قبة الشافى بالقرافة ، حوضاً من ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوى ، بعد وفاته . [وكان ذلك ^(١)] بناية الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر ، بعد ما استقرّ فيه تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى بسفارة قاضى القضاة عز الدين [عبد الميز] بن جماعة . فنزل ابن اللبان ودرس ، ومعه الأمير أرغون الكامل وعدة أسراء ، وجماعة للقضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين فار السقوف محتسب مصر مقياً بقاعة التدريس ، فأخرجه [ابن اللبان] منها ، وطالبه بأجرتها مدة سكنته . فرتب [ناصر الدين] على ابن اللبان نقياً ^(٢) نسبة فيها إلى قوادح ، وأراد الهدوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قدم الشريف تقيّة ^(٣) من مكة ، (١١٤٤ ب) يريد أن يستقرّ شريكاً لأخيه مجلان فى إمرة مكة . وأحضر [تقيّة] قودا فيه عدة خيول ، فوعد بخير . و [فيه] قدمت رسل خليل بن دلتادر بقدومه وكعابه ، وقد عاد إلى الطاعة بحسن سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجهز له تشريف .

(١) ما بين المسربين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن تقي برقى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) فى ف " ماسه " ، بئر قط ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كذا فى ف ، وهو فى ب ١٥٥٤ " بية " .

وفيه أخذت أم السلطان من أولاد الأمير طغرل خمس مائة فدان بناحية بوتيج ودولابها^(١).
وفيه قدمت الحرة من بلاد الغرب بهدية سنوية تريد الحج ، فرسم بتجهيزها .
وفيه أخذ السلطان من وزير بغداد دولاين^(٢) ، وجعلها باسم اتفاق ، وعوضه عنهما
ما ابتاعهما به ، وهو [مبلغ] ثمانية وعشرين ألف درهم . وتبرع [وزير بغداد] للسلطان
بما أنفقه عليهما ، وهو مائة ألف درهم .

[وفيه] قدم الخبر من حلب بوقعة كانت بين ابن دلقادر وبين أمير يقال له طرفوش ،
أقامه (١١٤٠) الأمير بلبغا اليحياوى ضد لابن دلقادر ، وأغراه به ووعد به بإسمرته على
التركان^(٣) واقتل طرفوش وابن دلقادر ، فانقصر ابن دلقادر بعد عدة وقائع قتل فيها من
الفرقيين خلائق . فلما قدم الأمير أرقطاي إلى حلب تلطف بابن دلقادر حتى أعاده إلى
الطاعة ، وما زال يجهد حتى أصلح بينه وبين طرفوش .

ثم التفت [الأمير أرقطاي] إلى جهة الأمير فياض بن مهنا ، وقد كثر عبثه وفساده
وأخذ فقول التجار . وبذل [الأمير أرقطاي] جهده حتى قدم عليه [فياض بن مهنا بظاهر]
حلب ، فتلقاه وأنزله ، وأبالغ في إكرامه ، وأخذ عليه العمود والمواثيق بالإقامة على الطاعة ،
ثم جهزه إلى بلاده . وكتب [الأمير أرقطاي] بذلك إلى السلطان ، فسر به سرورا زائدا ،
فإنه كان في قلق من أخبار فياض ، وعلى عزم أن يجرّد المسكر إليه ويؤري (١١٤٠ ب)
بقصد سيس . وأخذ فياض في تجهيز القود إلى السلطان ، وسيره ، فقدم وفيه سبعون فرسا
قادت عليه بألف ألف درهم ، وخمسون هجينا وعشر مهرات ، وعبي وغير ذلك . ثم قدم
[فياض] عقيّب قوده ، فأكرمه السلطان وأحسن إليه ، وأنزله .

وفي هذا الشهر أمسكت امرأة حرامية من حمام الأيدمرى ، في يوم السبت سابع
عشره . فصر بها الأمير نجم الدين أيوب أستاذ الأكر^(٤) ووالى القاهرة بالمقارع على
ساقياها ، ثم قطع يدها في باب زويلقة .

(١) الدولاب هنا فيها يسو آلة ذات بحلة لرفع الماء لرى الأرض ، ويستعمل لفظ الدولاب كذلك
بمعنى آلة لطبخ البكر ، أو آلة لتنظيف القطن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) بل هذا اللفظ في ف ، وكذلك في ب ٥٥٤ ب البارة التالية * قال ان يسير لمحاربه طلب
بلبغا من حلب فسار عنها * ، وبدونها تستقيم العبارة .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه الوظيفة بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفي مستهل شوال الرُّسَم للأمير أرغون الكاملى بزيارة القدس، وأنتم عليه بمائة ألف
ذوهم. وكتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته، وحل التّقام له، وتجهيز الإقامات
في المنازل إلى حين عودته. ورسم أن يُنادى [بمدينة] بلبليس وأهلها أنه من قال عنه
أرغون الصغير شقيق، ألا يقال إلا (١٤٦) أرغون الكاملى. فشهد النداء بذلك في
الأعمال الشرقية، فامتثل الناس ذلك؛ وتوجه الأمير علاء الدين على بن مطريل
في خدمته.

وفيه ركب حريم السلطان إلى ناحية الجزيرة للفرجة، ومحبته الأمير آقسنقر. فأقام
بهم حتى خرج محل الحاج لمحبة مظطاي أمير شكار، ثم عادوا.

وحج في هذه السنة عدة من نساء الأمراء، وبالمن في زينة محفاتهاين^(١) ومحابرهن^(٢)
والتسوا جالهن^(٣) الحرير والقلائد الذهب المرصعة والمقاود^(٤) الحرير الموركة، وفي
أيديهن^(٥) خلاخل الذهب، وعليهن^(٦) العبي الحرير والأجلة الزركش، حتى خرجن في
ذلك من الحد. وتفاخرن فيما أبدعن، وتناظرن، وصارت كل واحدة تريد أن تفوق على
صاحبتها؛ ونشبهن غيرهن من النساء. ولم يبعد أنه عمل مثل هذا ولا قريب منه فيما
تقدم، فأنهن خلعن على المجانة والسقائين الأقبية الطرد وحش. فأنكر فعلهن (١٤٦ ب)
الناس، وذكره قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة في خطبة العيد بالقلمة،
وصرح بالإبكار، وصعد^(٧) بالوعظ.

وفيه قدم تقي الدين سليمان بن سراجل من دمشق، وابن قرناص من حلب. فقبل
ابن قرناص في نظر حلب نحو ألف دينار حتى رسم له به، عوضاً عن ابن الموصلى. فبعث
ابن الموصلى ابنه بهدية سنوية فيها جوارى حسان، وزوج بسط حرير؛ فقام غرلومه،
وأوصله بالسلطان، فقبل هديته، وبسط البسط بالدهشة، وأقر^(٨) ابن الموصلى على حاله؛
فكانت مدة ابن قرناص عشرين يوماً بألف دينار.

(١) في ف " محفاتهاين ومحابرهن؛ والبسوا جالهن "، وما هنا من ب، ١٥٥٥.

(٢) في ف " وللقواد "، وما هنا من ب ١٥٥٥.

(٣) في ف " أيديها ... وعليها "، وما هنا من ب، ١٥٥٥.

(٤) صدع بالوعظ أى جاهر به. محيط المحيط.

(٥) في ف " وأقرى "، وما هنا من ب، ١٥٥٥.

وقام الأمير أرغون الملاقي في حق ابن سراجل رضى خلع عليه ، واستقر في نظر الدولة ، وأجلسه السلطان بين يديه ، وغزلوا قائم على قدميه . فتفاوضا في الكلام ، بحيث قال [الأمير أرغون الملاقي] لغرلو : " أنت شاذ (١١٤٧) بمصانك ، إذا هنت لك بالاً للسلطان تستخرجه " . وانصرفا من المجلس ، وكل منهما يترفع على الآخر .

فلتشد ابن سراجل على الكتاب ، وألزمهم بعمل الحساب ، وروى عليهم ، وكعبه بطلب مباشرى الشام . فلما كان بعد ثلاثة أيام تكاشف هو وغرلو ، وراضا إلى السلطان في مأخرق [السلطان] بغرلو ، وألزمه أن يمثل ما يرسم له يد ابن سراجل ، ولا يتعداه . وفيه قدم من دمشق علاء الدين الفرع^(١) ، وتوصل إلى السلطان ، وقدم له مقدمة جليلة ، وسأله في قضاء دمشق : عوضا عن تقي الدين السبكي ، فرسم له به . فقام الأمير جينكلى ابن البانامع السلطان في استقرار السبكي على عادته حتى أحابه ، وعوق توقيح الفرع^(٢) ، وعوق من تقدمته بنظر الأوقاف بدمشق .

وقية قدم الخيزبان قاصد نائب حلب توجه إلى سيس بطلب (١١٤٧ ب) الحل ، وقد كان تكفور^(٣) كتب في الأيام الصالحة بأن بلاده خربت ، فسومع بنصف الخراج . فلما وصل إليه قاصد نائب حلب جهز الحل ، وحضر كبير دولته ليحلفوه أنه ما بقي أسير من المسلمين في مملكته ، كما جرت العادة في كل سنة بحليفه على ذلك . وكان في أيديهم عدة من المسلمين أسرى ، فبيت مع أصحابه قتلهم في الليلة التي تكون حلفه^(٤) في ضيحتهم ، فقتل كل أحد أسيرة في أول الليل . فأنهز إلا أن مضى ثلثا الليل خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة زحف سوداء^(٥) معها زعد و برق أرب القلوب . وكان من جملة الأسرى مجوز من أهل الحل في أسر المنجنيق ، ذبحها عند المنجنيق ، وهي تقول : " اللهم خذ الحق منهم " . فقام [المنجنيق] يشرب الخمر مع أهله بعد ذبحها ، حتى غلبهم السكر ، وغابوا عن حشمتهم . فسقطت الشعة وأحرقت ما حولها ، حتى هبت الريح تطاير شرر ما احترق من البيت حتى اشعل ما فيه ، وتطلقت النيران بما حوله حتى بلغت موضع تكفور ،

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، ٥٥٥ ب " الفرع " :

(٢) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥١٠ ، حاشية ٣ .

(٣) في ف " حلفهم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٥ ب .

فقرت بنفسه؛ واستمرَّت النار مدة اثني عشر يوماً، فأحترق أكثر القلعة؛ وتلف المنجنيق كله بالنار، وكان هو حصن سيس، ولم يعمل مثله؛ واحترق المنجنيق وأولاده الستة وزوجته، واثني عشر رجلاً من أقاربه؛ وخربت سيس، وهدم سورها وسنابكها، وهلك كثير من أهلها، وهجز تكفور عن بناتها.

وقيه ناقت الربان بالوجه القبلي والقيوم، وكثرت حروبهم، وقطعهم الطرقات؛ فلم يمكن خروج المسكر إليهم، فإنه كان أوان الغل، خوفاً عليه.

وفي مستهل ذي القعدة قدم علاء الدين الحراني من دمشق باستدعاء، وخلع عليه بنظر الشام. وفيه [فيه] قدم الخبير بأنه ثارت ریح زرقاء شديدة في بلاد بركة، أعقبها مطر عظيم جداً يوماً كاملاً. ثم نزل برد قدز بيض الحام مجوف^(١)، (١٤٨٠ هـ) وبمعه متقوِّد من وسطة. وتعمَّدى [الزحج] حتى وصل إلى الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية والشرقية، وأفسد من الدور والزرع شيئاً كثيراً سيما الفول، فإنه تلف عن آخره؛ ونزلت صاعقة فأحترقت نخلة في دار.

وقدم الخبير أن الأمير أرغون الكامل لعب بالكرة في ميدان غزة، وتوجه بعد أيام إلى القدس. فقدم عليه نائب الشام بتقدمته، ثم تواردت تقادم النواب من حلب إلى غزة. ثم خرج [الأمير أرغون الكامل] من القدس، فكتب بسرعة قدومه، فلما وصل قطياً خرج السلطان إلى لقائه بسرياقوس، ولعب معه في الميدان بالكرة، وقد سرَّ بقدومه؛ ثم سار به [السلطان] إلى القلعة.

وفيه خلع على الأمير قبلاي، واستقر في نيابة الكرك، عوضاً عن ملكة المروجوان لشدة مرضه؛ وكتب بإحضاره.

وفيه كثُر أصب الناس بالحمام، وكثُر جري السماعة، وتظاهر^(٢) (١٤٩٠) أرباب الملووب يفتنون لعبهم. وتزايد شلاق^(٣) الزعر، وسلط عبيد الخدام الطواشية وغلغلانهم

(١) الشلق الضرب بالسوط (محيط المحيط)، ومن هذا المعنى يكون شلاق الزعر. جامعة الأزاد الذين يعرضون للعار بالضرب، وفي ابن تفرى بردى (التجوم الزاهرة)، ج ١٠، ص ١٢٢، حاشية (٢) أن الشلاق هم الزعر الذين يضربون الناس في الطرقات، ويدخلون الجوف في قلوبهم. انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.). ويريد الناشر أن يعود هنا إلى ما تقدم بالمتن (ص ٦٤٢، ٦٥٥) من =

وعبد الكتاب على الناس، وأصاوا كل يوم يقفون للضراب، ففسدك بينهم دماء كثيرة، وتنهبا الحوائث بالصلبة^(١)، خارج القاهرة، وإذا ركب إليهم وإلى القاهرة لا يعبأون به، فحين قبض على أحد منهم أخذ من يده سريعا، فاشفق قلب الناس من ذلك، ولم يحسب أحد يفكر شيئا من هذا.

وفيما هم من بعض الطواشي بعض سراري السلطان بعد عقده عليها، فعمله السلطان مها حضره جميع جوارى بيته السلطان، وجلت العروس على الطواشي، وثر السلطان عليها وقت الجلا الذهب يدم؛ فكان أمرا شنيعا.

وفي مستهل ذي الحجة قدم البريد من دمشق ب وفاة الأمير الماس^(٢) الجاج، وعلاء الدين بن سعيد^(٣)، فكتب (٩٠٠ هـ) واستقرار الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير جليجا عوضا عن الماس، وأبهم على مملوك ابن سعيد^(٤) بطلخاناه، بعد بذل نحو ستة آلاف دينار.

[فيه] اشتهر أخذ البراطيل للسلطان، فقصدته كل أحد لطلب الإقطاعات

والزق والرواتب.

[فيه] قدم ابن سالم قاضي القدس، وقد عزله السبكي وأثبت عليه محضرا أنه باع أيتاما من بقايا المسلمين الأحرار للتصاري. وما زال [ابن سالم] يسمى بالخدام حتى كتب له توقيع يقضاه القدس، على ألف وخمسة دينار حاما للسلطان، ومثلا لمن سعى له.

وفيه كثرت الإشاعة باتفاق [الحاج] الأمير آل ملك نائب صفي مع الأمير بليغا نائب الشام على الخابرة؛ فجهز [الأمير الحاج] آل ملك محضرا ثابتا على قاضي صغد بالبراة عماري به، فأفكر السلطان عليه هذا، وجهز منجك السلاح دار للكشف عما ذكره. (١٠٠٠ هـ) فاتفق قدوم بعض ممالك [الأمير الحاج] آل ملك قازا منه، خوفا

== أنواع المتوب في ذلك العصر، ومنها لعبة العالين التي لم يستطع الناشر تفسيرها هناك، ونرى فيها يذوابة وفم الأقال، بدليل ما ورد في القرزي (المواظ والاعتبار، ج ٢، ص ٥٥) أن أميرا من أمراء المالكان "مفهورا بالملاج، يبلغ بمائة وعشرة أرتاق".

(١) في ف "الصلبة"، وما هنا من به، ٥٥-٥٦ هـ.

(٢) في ف "الس"، والصيغة المثبتة هنا من ابن حجر: الدرر الكامنة، ج ٩، ص ٤٩٠.

(٣) في ف "معيد"، وما هنا من به، ٥٥ هـ.

أن يضربه على شرايه الحمر ، وذكر عنه للسلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد الهند ، فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه . فلما قدم عليه خلف أنه ثرى بما قيل عنه ، وأنتم على منجك بالني دينار سوى الخيل والقميص . وفيه نودي بالقاهرة ومصر أن لا يمارض أحد من ثقلب الحلم . وأربلب لللاعيب والسعاة ، فتزايد الفساد وشجع الحال .

وفي ذلك ركب الأمير طقصر الصلاحى البزيد ، ليوقع الموقعة على جميع أرباب العائلات وأصحاب الرزق والروائب بالبلاد الشامية من القرات إلى غزة . وألا يصرف لأحد منهم شيئاً ، وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم . فبركهم سفر السلطان للحجاز ، ويشترى بذلك الجبال ونحوها مما يحتاج إليه [السلطان] في سفره . (١٠٠ ب) ففنت^(١) الروائب من الفقراء وغيرهم ، بحيث لم يصرف لأحد منهم درهم للفرد ؛ فكثرت ابتهاهم وتضرعهم إلى الله تعالى في الدعاء على من قطع أرزاقهم .

وفي كعب بعد موت الأمير جنكلى بن البابا بقدم [الأمير الحاج] آل ملك [إلى القاهرة] من صدد ، استقر على إقطاع جنكلى ؛ وتوجه إليه بمنجك [لإحضاره] . وفي يوم السبت تاسع عشره أمسك الأمير أينك أخو قارى ، ثم أفرج عنه من يومه .

و[فيه] استقر نجم الدين إبراهيم بن الماد على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى فى قضاء الخففة بدمشق ، عوضه عن أبيه .

و[فيه] كعب باستقرار الأمير سيف الدين أراق الفتح^(٢) نائب غزة فى نيابة صدد ، عوضه عن الأمير [الحاج] آل ملك . ومات فيها من الأعيان فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجار بردى ، شبارح البضاوى .

و[مات] الأمير الماس النامرى الحاجب ، بدمشق .

(١) ف ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٠٧ . " فنت ارباب الروائب " .

(٢) ف ف " الفتح " ، ومات هنا ب ، وكذلك (Wiet : Les Biographies du Mamluk

و [مات] بهاء الدين أبو بكر بن موسى بن سكرة ، (١١٥٤) ناظر الدواوين
بدمشق ، في عاشر شعبان بها ، عن ستين سنة .

و [توفى] الملك الأشرف بك بك بن محمد بن قلاوون .

و [مات] الأمير طغرل الملقب بالأمير المؤيد إسماعيل صاحب حجة ،
بعثه للناصر محمد وهو شاب ، فخطى عنده ورقاه حتى صار أمير مجلس ، وزوجه بانيته . ثم
ولى نيابة السلطنة في أيام المنصور أبي بكر ، وولى نيابة حلب ودمشق ، ثم قدم إلى القاهرة ،
ومات بها تسهل . جادى الآخرة ؛ وله تنسب خانكاة طغرل صهر بالقرافة .

و [توفى] بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله [العمري الدمشقي]
كاتب السير ، بدمشق في يباديس عشرى رجب .

و [توفى] تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأردبيلي الشافعي ،
مدرس المدرسة الحسامية طرطاي بالقرافة . وكان إماما في الفقه والعربية والأصول ، والجدل
والحساب والنطق ؛ وقد اشتهر صمته ، وانتفع بالقراءة عليه جماعة .

و [توفى] القاضي ضياء الدين (دة دب) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي
الشافعي ، أحد نواب الحكم [عند قاضي القضاة الشافعية ، بالقاهرة] في يوم السبت
سادس رمضان ، وقد تجاوز تسعين سنة .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي أحد المماليك المنصورية البرجية ، في يوم الثلاثاء
ثالث عشرى المحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان جركسى الجنس ، انتقل حتى صار من
أسماء الألف [في وظيفة] أمير جندار ، ثم ولى نيابة صفد وطرابلس ؛ وكان كريما شجاعا
قوى النفس دينيا ، لم يركب قط فرسا إلا فخلا ، ولم يركب ججرة قط .

و [مات] الأمير بدر الدين جديلى بن البابا المعلى ، أتابك الساكر ، في يوم
الاثنين سابع عشرى ذى الحجة . قدم القاهرة سنة ثلاث وسبعائة ، وتقل حتى صار
رأس^(١) المينة . وله حقة كبيرة ، ولم ير أعف منه في الأسماء ، مع الصدق في الديانة والحلم ،

(١) في ق فب " أمير المينة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٧ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

والوقار وكثرة الصدقات . فكان يخرج كل سنة ثمانية آلاف أردب من القمح ، ويبلغ ثمانين ألفاً (١١٥٢) درم ، في وجوه البر ، سيوى زكاة ماله .

و [توفي] تقي الدين محمد بن مام بن راجي الشافعي ، إمام جامع الصالح خارج باب زويلة ؛ و [هو] مصنف كتاب سلاح المؤمن وغيره .

و [فيه] ضربت عنق ششم وعنق رفيقه ، في يوم الاثنين عاشر رجب .

ومات الشريفة زمينة بن أبي نعيم بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة أمير مكة ، يوم الجمعة ثامن ذي القعدة بمكة .



سنة سبع وأربعين وسبعمائة : يوم الاثنين أول المحرم قدم منجك [مدينة] صفد ، بكتاب السلطان يستدعي الأمير [الحاج] آل ملك ، فدارمه إلى غزة ، فقبض عليه بها وقيد . وقيل كان القبض عليه يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة ، بغزة .

وفي أوله أيضاً قدم الأمير ملكشهر السرجواني من الكوك وهو مريض ، فأتى عند مسجد تبر ظاهر القاهرة ؛ ودخل إليها ميتاً ، فدفن بقرية .

وفيه أيضاً قدم الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك (١٥٢ ب) من صفد ؛ فأمسك من ساعته ، وسجن .

وفيه أيضاً خلع على الأمير أسندر العمري ، واستقر في نيابة طرابلس .

وفي يوم السبت ، سادس قدم الأمير [الحاج] آل ملك نائب صفد ، والأمير قاري نائب طرابلس ، مقيداً إلى قليوب . وركبا النيل إلى الإسكندرية ، واعتقلا بهما . وكان الأمير طغتمر الصلاحي قد قبض على قاري بطرابلس ، وقيد به وبمنه على البريد ، وأوقع الحوطة على موجوده .

وفيه قبض على آيبيك أخى قاري ، وعلى نصرات وفليك وحواشيهم ، وأحيط بموجودهم .

و [فيه] ركب منغلطاي الأستاذار [إلى صفد] لإيقاع الحوطة على موجود [الأمير الحاج] آل ملك ، وركب الطواشي مقبل النفوى لإحضار موجود قاري من طرابلس .

والزم مباشرهما بحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين ألف أردب غلة ،
والزم ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ زوجته خبية عُجَزَ عليها فيها أشياء (١٢٠) جلييلة ،
وأخذ زوجته قارى صندوق فيه مال جزيل .

وفيه استقر الأمير رسلان بصل في نيابة بجاء موسى عن طقتمر البلاسى ، ونقل
طقتمر من نيابة حماة إلى نيابة حلب ، موسى عن (١) الأمير أرقطاي . وكتب يقدم
أرقطاي ، وتوجه في ذلك الأمير فطلبنا البكرى ، ومعه التقاليد . فأنتم عليه أرقطاي بمائة
ألف درهم ، وأنتم عليه طقتمر بألف وخمسمائة دينار ، وعشرة آلاف درهم ، ومائة قطعة
قماش ، وعشرة أرؤس من الخيل ، وخلمة السلطان ، وخمسمائة أردب [غلة] من مصر ،
فيمتها مائة ألف درهم .

وفي عشره قدم الأمير أرقطاي من حلب ، فخلع عليه ، واستقر موسى عن الأمير
جنكلى بن البابا (٢) الميمنة .

[وفيه خلع السلطان على الأمير أرغون الملائى زوج أمه ، واستقر في نظر المارستان
المصورى ، موسى عن الأمير (٣) جنكلى بن البابا . فنزل إليه [أرغون] ، وأعاد جماعة ممن
قطعهم ابن الأطروش بعد موت الأمير جنكلى . وأنشأ [أرغون] بجوار باب المارستان سبيل
ماء ومكتب [سبيل (٤)] لقراءة أيتام المسلمين القرآن الكريم ، ووقف عليه (١٥٤ ب)
وفقا [بناحية (٥)] من المضواحي .

وفيه أنتم على طغرل بتقدمة ألف ، وعزل تقي الدين سليمان بن سراجل من [نظر]
الهوة ، وقد كرهه الناس .

و [فيه] خلع على الأمير نعم الدين محمود بن شروين (٦) وزير بغداد ، وأعيد إلى
الوزارة ، وكانت شاغرة .

(١) في ف " موسى عن الأمير أرقطاي . " ، وما هنا من ب ، ١٠٠٨ ، وان
نرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٢) ٢ ، ٤ ، ٥ ، ما بين الحاصرتين من ب ، ١٠٠٨ . بعد تصحيحه على ما يقابله في ابن نرى
بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٣) في ف " شروين " ، وما هنا ما سبق

و [فيه] خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، واستقرت في نظر الدولة ، موضوع ابن سراجل . وعزل جميع من ولاء ابن سراجل من الشاميين وغيرهم ، وأهينوا ، وألزموا بحمل ما أخذوا من المعالي ، ونزعت أخفافهم . وألزم ابن سراجل بحمل جميع ما استأداه من المعلوم ، وبشمن الخلمة والبيلة والدواة ، وقوت عليه بأزيد قيمة ؛ وأرادوا أهنه بكل طريق . و [فيه استقر^(١) ابن سهول في الاستيفاء] ، كما كان أولا . واستقرت القصور بن ريشة^(٢) مستوفيا .

و [فيه] قدم الأمير مغلطاي بما وجد للأمير [الحاج] آل ملك ، وهو مبلغ خمسة وسبعون ألف درهم ، وأربعة آلاف دينار . ووجد له أيضاً من غلة مبيعة بمكة (١١٥٤) نحو مائة ألف وثلاثين ألف أردب ، ونحو عشرين ألف جلد حبشى . ووجد له عشرون فرسا ، سوى ما أرسده للتقدمة ، وعدتها سبعون فرسا ، سوى المجن والبهنقى ، ونحو عشرين بقعة قماش . ووجد له أربعة عشر قطار بختاى ، أنتم سها على أربعة عشر خادما ؛ فشق ذلك على الأصراء .

و [فيه] قدم مقبل من طرابلس بجميع قماش نساء الأمير قارى ، وما وجد له ، وفيه زنة سبعين مثقال من الجوهر ، فرقته السلطان على اتفاق وغيرها ، وفيه مبلغ أربعين [ألف^(٣)] درهم ، وثلاثة آلاف دينار ، وزركش بنحو مائتى ألف درهم .

وفي مسهل صفر قدم ابن زعازع من البهنسا ، وسعى بهبص للكتاب حتى سلم إليه على مائة ألف درهم ، فعاقبه حتى مات . فاتهم [ابن زعازع] بأنه أخذ له مالا كبيرا ، وخرج الأمير مغلطاي إلى البهنسا وقبض عليه ، وأخذ منه ألفى ألف ومائة وستين ألف درهم ، ومائتى جارية ، وستين عبدا ، (١٥٤١ ب) وستين فرسا ، وألفا وثمانمائة فدان على سبيل الرزق ، سوى القنود والأعمال والمعاصر ؛ ثم ستمه [مغلطاي] وشهره في النواحي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٥٨ ب انظر ما سبق ، ص ٦٦٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى تولية ابن سهول في وظيفه ناظر الدولة .

(٢) وفي " الريشة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٨ ب ، وابن نوى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٥١ ، ٣٠٧ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٨ ب

وله فيه [قدّم طلب الأمير] الحاج [آل ملك ؛ ففرقت ممالكه على الأسماء ، ونزل بعضهم في البحريّة^(١)

وله فيه] أخرج ممالك قارى من الحلقة .

وفيها انتهت عمارة قصر الأمير أرغون الكاملى واسطبله بالجنس الأعظم ، وأنفق فيه مال عظيم ، وأخذ فيه على بركة الفيل نحو العشرين ذراعاً . فلما عزم أرغون [الكاملى] على النزول إليه مرض ، فعلق السلطان مرضه ، فبعث له فرساً وثلاثين ألف درهم^(٢) ، فنهضت به عنه . وأخرج [الأمير أرغون] العلاف أيضاً عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأخرج من أهل السجون ، وركب السلطان أعيادته بالميدان .

وفيه احتفل السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، ونهب لها الأمير عز الدين أزمهر الكاشف . (١٠٠٠) فآزم [الأمير عز الدين أزمهر] الفلاحين بالوجه البحري عن آجرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب لآل مهنا بالشام أن يستروا^(٣) الهجن المحبورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت خيوله بمائتي ألف درهم . ثم قدم أحمد بن مهنا أيضاً ، بقود غير طائل .

وفي يوم الجمعة رابع عشرية ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكتر الساق .

وفي يوم السبت خامس عشرية أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قارى ، وألزم بيوتهما .

وفي سبتمبر ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق وبالبقاء ، ورميه^(٥) زروعهم وقد أدرك الشعير ، وأتته هم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فولك [الشعير] . عن آخره .

(١) انظر مقالتي التي عنوانها بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين المماليك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦ .

(٢) فدفعه وكذلك به ، ٩٠٠ ب . ويشتبه له فرس بثلاثين ألف درهم ٣٠٠٠ ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ٩٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) فدفع ٣٠٠٠ بتروا ٣٠٠٠ وما هنا من ب ١٠٠٩٠ .

(٤) ف ف ، وكذلك ب ، ١٠٠٩ ، " وأخوه " .

(٥) ف ف " ورعت " ، وما هنا من ب ١٠٠٩ .

وفيه تحسّن سعر الفضة ، حتى أبيع الأردب القمح بثلاثين درهما .

وفيه توجه السلطان إلى سرياقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلمبوا باللبخة^(١) ، وهى عصي كبار حدث اللعاب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللعاب بها جماعة . فلمبوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فخلع على بعضهم ، وأنعم على كبيرهم بخمسة في المائة . واستمر السلطان يلعب بالكرة في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتمردت الممالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفسدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعأ بهذا ، وقال : " خلوا كل أحد يعمل ما يريد " .

فلما غش الأسمراق [الأمير أرغون] الملأى فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيل ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية [التى] سموها حليلة ، باغ مسروق كل خص فيها من الدين إلى ثلاثة آلاف درهم . وعمل [كل خص] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله المقائى والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة (١٠٦ : ١) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التهنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطميه^(٣) . وتنافسوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيبلغ الفدان الواحد منها ثمانية آلاف درهم ، ويعمل فيها [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت

(١) يوجد في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه اللعبة ، وهو منقول من الشمرانى (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، س ١٠٦ — ١٠٧) في ترجمة عثمان الخطاط الذى اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونصه : " وكان شجاعا يلعب باللبخة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويهجمون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا تصيبه واحدة " . ويضح من هذا الوصف أن اللبخة هى لعبة التحطيط أو التوت في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصي هذه اللعبة كانت في العصر المملوكى من شجر اللبخ . انظر كذلك أحمد بيور : لعب العرب ، س ٥٦ .

(٢) حدد الرحوم محمد رمزى في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٢٩ ، حاشية ١) موضع هذه الجزيرة بأنه تباه بولاق ، وشرح تاريخ ظهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادى من القريرى (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ١٨٥ — ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدد الرحوم محمد رمزى موضعها . ومى لا تزال معروفة باسم جزيرة دير الطين ، لأن معظم أراضيها واقع تباه أراضي ناحية در الطين وناحية أثر الهى (ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البغال والأحداث وأنواع السكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالا تخرج عن الحد في الكثرة . وكانت الأسراء والأهيان تسير إليها ليلا ، إلى أن قام [الأمير أرغون] اللعائى في أسرها قايما عظيما ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فتلّف بها مال عظيم جدا .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة الفيل إلى بولاق ومنها إلى النية طريقا واحدا . وبمَد على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء ، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة . وبلغت الراوية [الماء] إلى درهمين ، بعد نصف وربع درهم ؛ فشكا للناس ذلك إلى [الأمير أرغون] اللعائى . فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ماتحت بيوت البحر من الماء ، فركب ومعه الأسراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل واقضى الراى أن ينقل القراب والشقف من مطابخ السكر بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى القياس ، حتى يصير جسرا يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأتربة في المراكب ، وأقيت هناك إلى أن بقى جسرا ظاهرا ، وتراجع الماء قليلا إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه لعب السلطان مع الأسراء بالكرة في الميدان من القاهرة ، فاصطدم الأمير بيينا بلاحى مع آخر سقطا معا [عن فرسيهما] (١٥٧) إلى الأرض . ووقع فرس بيينا صدره ، فاقطع نخاعه ، ومات لوقته ؛ فأُنم بإقطاعه على قطلوبغا السكركى .

وفيه قدم الشريف مجلان بن ربيعة من مكة وصحبته القود ؛ فنع من الإنعام عليه أدته عند قدومه بقوده ، وهى أربعة آلاف درهم . وكتب إلى أخيه ثبة الأيعارض ، أن يحضر إلى القاهرة .

و [فيه] كتب إلى نائب حاة بإبفاع الحوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم بيها

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيت بدون الفدية ؛ فقام أربابها ببيعة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني منظر دمشق ، وشكا من قطع طقتمر الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حوالة يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٠٧٠ ب) دمشق ، وتوجه صحبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاقة له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دغادر بكقباذ يتضمن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأتم عليه بها .
وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عبد النقي أحد الطلبة خاناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تفكر ، فدقت البشار . ونزل الأمير قطلوبغا السكركي إلى الأسراء يبشرهم ، فلبس من أربعة وعشرين أميرا مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بمواطنها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخليل والتفصيل . وأعفى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منهما ، وهما علاء الدين علي بن طغرل وبهادر العقيل ، من أجل أنهما أخذا الإمرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأسراء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فأشتد (١٠٨٠) حسد الممالك له على ما ناله من السعادة . فلم يطالب عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجلال والشمير والأعدال والأخراج والهدى ،

(١) في ف " بية " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٠ " لم " ، والتصحيح المثلث ما يوسع العبارة .

(٣) في ف ، وكذلك ب " يمش " ، وما هنا من ابن تيمر بردى : التحوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

س ١٠٠ .

(٤) في ف " بمواصي " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٥) في ف ، وفي ب ١٠٦٠ " الاما " ، والتصحيح يرجعه سبال العبارة .

بسبب سفر السلطان لأحجاز . وكثرت مغارم^(١) أهل النواحي للولاء والرقاصين^(٢) ، وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادهم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون شاه استقذار مع [الأمير أرغون] العلاني ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ، حتى تفاوضا بسببه وتنافرا . فحدث [الأمير أرغون] العلاني السلطان في تركه السفر ، فلم يصنع لقوله ، وكتب باستمجال العرب بالجمال ، واستحثاث طقتمر الصلاحي فيما هو يصده من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الخوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد [السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشغمت فيه خوند (١٠٨ ب) طغاي ، فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ، ونالا سعادة عظيمة ؛ وبنى كافور تربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] نفي أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدمامي . وفي ثامن عشره نفي أيضاً من الطواشي دينار الصواف ، ومختص^(٤) الخطائي . وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخمر ، وتاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم ابن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق ناصر الدين محمد بن بمقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي ، وأن يستقر بهال الدين إبراهيم ابن للشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

وفيه اشتد فساد العربان بالصعيد والفيوم والإطفيحية ، فأخرج الأمير غزلو إلى إطفيح . فأمن [غزلو شيخ العرب] منفى ، وأخذ في التحيل على نفي حتى قبض عليه ، وسلمه لمنفى ، فمذهبه عذاباً شديداً . فنارت أصحابه ، وكبسوا (١١٠٩) الحى^(٥) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٦٠ ب " معارمهم " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) الرصاصون جمع راقص ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) البريدى الذى يحمل الرسائل ، والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطائي " ، وفي ب ٥٦٠ ب " مختص الخطائي " ، وما هنا من ابن تغرى

ردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مركز المنف ، عدرية الحيزة الحالية ، طر مصادعة المساحة المصرية :

الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٢

هرب مفتي ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بمرجان الصعيد والقيوم . فكانت عدة من قتل منهم في هذه السنة نحو الألفي إنسان ، لم يفكر [أحد] في أسرم ، ولا فيما أفسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تنكز ؛ فولد له في يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهما وتدق البشائر . فتمه [الأمير أرغون] اللائي من ذلك ، فممل فرحامة سبعة أيام . وكان [السلطان] قد حمل لاتفاق على ولادتها بشخانة وداير بيت ، وغشاء مهد الولد وقاطه ، عمل فيهم مبلغ سبعة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملهى أيام الفرح من خلع الخوانين عليهم البذل الطيق بدابر زركش ، وباولي^(١) وطرازات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، واتهم السلطان بقتله وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحي من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، لتتمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التي اقتطعت وحيء من الأعمال بالعصف ، وذلك سوى الأصناف المستعملة برسم للسفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلبغا [الياقوتى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما انفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن الرأي تأخير السفر إلى الحجاز في هذه السنة . فقام الأمير أرغون اللائي والأمير ملكشمر الحجازي في تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما أحدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق الصربان ، وضرر الزرع ، وكثرة ميفارم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه في ذلك ، وكتب (١٦٠) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط الذي حمل على الباعة .

(١) في ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء الثاني من كتابه الملوك ، ص ٤١٠ .

(٢) في ف " مصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لثائب الشام وجلب وغيرهما أنه لا بد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى^(١) [السلطان] الجمال ، وطلب الكشاف ، ورسم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، لسكرى أحوال الشمير والدقيق والبشماط .

فتجدد الطلب على الناس ، وحملت النلال إلى الطحانيين لعمل البشماط والدقيق ، واستميد ماري من ذلك . فتحن سمر الملة ، واختلت النواحي من المسف في الطلب ، ورفعت أجرة الجمل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى بئع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المايش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأسراء في أهبة السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك ، وسألوا [الأمير أرغون] الملأى و [الأمير ملكنتر] الحجازى في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتعريفه رقة حالهم من حين تماريدهم إلى السكرى في نوبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاء فلاحها بالشمير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد^(٢) غضبه ، وأطلق لسانه ؛ فما زال به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من للفد لجميع الأسراء بالتأهب للسفر ، ومن مجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأسر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر دعاؤهم لمام فيه من السفر والمقارم . وتفكرت قلوب الأسراء ، وكثرت الإشاعة بتذكر السلطان على [الأمير يلغا اليحياوى] نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى يلقه ذلك ، فاحترز على نفسه .

وبلغ^(٣) الأمير يلغا اليحياوى قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة عزم السلطان على سفر الحجاز موافقة لأغراض نساءه ؛ فجمع أسراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١٦١) وأقام هناك . وحضر إليه الأمير طرنتاى البشمقدار نائب حمص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير أستاذ نائب حماة ، والأمير بيدرس [البدرى^(٤)] نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا لظاهر

(١) في " وشرا " .

(٢) في " اشتد " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبله " ، وحذف الضير وإنبات المأخذ للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٦١ ب ، واس نمرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٤ .

دمشق مع عسكرها ، وكتبوا بخلع الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبغا [اليحياوى] نائب الشام إلى السلطان : ” إلى (١) أحد الأوصياء عليك ، وإن بما قاله الشهيد (٢) رحمه الله لى وللاسرء فى وصيته ، إذا أقم أحدًا من أولادى ولم ترتضوا سيرته جرّوه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت الملكة ، وأفرت الأسراء والأجناد ، وقتلت أنثاك ، وقبضت على أكابر أسراء السلطان الشهيد . ولشغلت عن الملك ، والتهمت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبغ أخباز الأجناد بالفضة “ . وذكر [الأمير يلبغا اليحياوى] له أموراً فاحشة عملها ، فقدم كتابه (١٦١ ب) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [السلطان الكامل] تنهر تنهراً زائداً ، وأوقف عليه [الأمير أرغون] الملائى بمفرده ، فقال له : ” والله لقد كنت أحسب هذا ، وقتلت لك فلم تسمع قولى “ ، وأشار عليه بكتمان هذا . وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن اللطف فى القول ، وأخرج الأمير منجك على البريد إلى (٣) الأمير يلبغا اليحياوى فى ثابى حشره ، ليرجمه عما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأسراء ؛ وكتب [السلطان] إلى أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت القالة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأسراء والماليك ، فأشار [الأمير أرغون] الملائى على السلطان بإعلام الأسراء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رايهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج المسكر إلى الشام مع الأمير أرغون ، ومعه من الأسراء منكل بن القفخرى أمير جندار ، وآقنقر الناصرى ، وطيفنا الجدى ، وأرغون الكامل ، وأمير على بن طفريل النوغاى ، وابن (١٦٢) طقزدر ، وابن طشمر ، وأربعين أمير طبلخاناه ، وعشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حاققة . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف (٤) دينار ، ماعدا ثلاثة مقدمين لكل مقدم ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد .

(١) فى ف “ باني “ .

(٢) المقصود بهذا التمييز السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وهو تعبير شائع للدلالة على التوفيق بين كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ إليه “ ، وحذف الضمير وإثبات المأند للتوضيح .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ ألف الف “ ، وما بالتم يرجعه سائر العبارة .

فقدم كتاب منجك من الفور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تفقد ، فإنه يقول إن أسراء مصر مئة . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً - وفيه خط^(١) أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراستقر ، وفلاون ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن "إنك لا تصلح للملك ، وإنك إنما أخذته بالغلبة من غير رضى الأسراء" ، وعدد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تعزل نفسك" . فاستدعى [السلطان الكامل] الأسراء ، [وحلفهم على طاعته ، ثم أسرمهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طلب] منكلى بغا [الفرجى] ، وبعده أرغون السكامل . وعند ما وصل طائب أرغون [السكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ربح شديدة أفنت شاليشه^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : "راحت عليكم يا كاملية" ، وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ الجردون في الخروج شيئاً بصد شيء ، فقدم خلاوة الأوجاق يوم الخميس سادس عشرية ، [وأخبر] بأن منجك ساعة وصوله دمشق قبض عليه يلقي الإحياءى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشى سرور الزينى^(٣) لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعث أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] الملاى و [الأمير مسكتمر] الحجازى يسألانها في التلطف مع السلطان فى أسرها .

فبلغت [الأمير أرغون] الملاى بمض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : "إلهى أعطيتنى الملك ، ومكنتنى من آل ملك وقارى . وبقي من أعدائى الملاى والحجازى ، فسكنى منهما حتى أبلغ غرضى فيهما" ؛ فأقلته ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون الملاى] على السلطان فى خلوة ، فإذا هو متغير

(١) فى ف "حضر" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليس . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) فى ف "والزنى" ، وما هنا من ب ، ١٥١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٢ "حاج" .

الوجه مفكّر. فبدره [السلطان] بأن قال (١٦٣) له : "من جاءك من جهة إخوتي أنت والحجازي" ؟ فمرّقه أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيّب خاطر على أخويه^(١) ويؤمنهما ، فإنهما خائفان . فردّ عليه [السلطان] جواباً جافاً ، ووضع يده في السيف ليضربه به ، فقام عنه اينجوت بنفسه .

ومرّف [الأمير أرغون العلّائي الأمير ملكتمر] الحجازي بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع العلّائي عن الخدمة وتعلّل . وأخذت الممالك أيضاً في التنكر على السلطان ، وكأبّ بعضهم [الأمير بيلغا اليحيائي] نائب الشام ، وانفقوا بأجمعهم حتى اشتهر أمرهم . وتحدثت به العامة ؛ ووافقهم الأمير قراسنقر .

فألح السلطان في طلب أخويه ، وبعث قطلوبغا الكرّكي في جماعة حتى هجموا عليهما ليلاً ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهمّ [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فحجى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشره ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكّل بهما ؛ وقام العزاء في الدور عليهما . وهمت الممالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأسراء في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا . ونزل [الأمير ملكتمر] الحجازي سائفاً يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضاً إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيّت مع ثقاته القبض على [الأمير ملكتمر] الحجازي و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة . فخرج طفيتمر الدوادار ليأذن لهما ، فأشار لهما بهيته أن يذهبا . وكان قد بلغهما التنكر عليهما ، فقاما ثمن قورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وساراً إلى قبة النصر . وبعث [الأمير ملكتمر] الحجازي يستدعي آفسنقر من سرياقوس ، فأتى حتى النهار حتى اجتمعت أطلاب الأسراء بقبة النصر .

(١) في ف "عليهما" ، والتعديل للتوضيح . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ ، وكذلك انظر ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل عثمان .

وطالب السلطان [الأمير أرغون] العلاني واستشاره [فيما يفعل] ، فأشار عليه أن يركب (١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب معه [الأمير أرغون] العلاني وقطلو بن السركي ونعمز الموسوي ، وعدة من المالك . وأمر [السلطان] فذقت الكوسات حربيا ، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والمالك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آتسنقر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الدعاء ، فظفروا إليه وأسمعوه ما لا يليق . وسار [السلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء ، فاستلّ عنه أصحابه ، وبقي في أربعمائة فارس . فبرز له آتسنقر ووقف معه ، وأشار عليه أن ينخلع من السلطنة ، فأجابه إلى ذلك وبكى . ففرقه آتسنقر وعاد إلى الأسراء ، وعرفهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبدّر معه قرابنا وصمغار وبزلار وغزلو ، في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] العلاني أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأسراء . فلم يوافق [الأمير أرغون العلاني] على ذلك ، فجمعوا عليه ، وفرقوا من (١٦٥ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ فضربه يلبغا أروس بسيف قطع خده ، وأخذ أسيرا ، فسُجن في خزانة شمایل . وفر السلطان [الكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون العلاني] .

وسار الأسراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا الكامل شعبان وسجنوه ، حيث كان أخويه مسجونين ؛ ووكل به قرابنا القاسمي وصمغار .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأير حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداهما ، وعمل سباط السلطان على العادة . فوقعت الضجة ، وقد مد السباط ، فركب السلطان [شعبان] من غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير^(١) حاجي بدله ، مد السباط بمينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان الكامل ، فأكله في السجن .

(١) في ف وكذلك في ب ، ١٠٦٣ ، " وأقيم أخوه بدله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] في يوم الأربعاء ثلثه وقت الظهر ، ودُفن عند (١١٦٥) أخيه يوسف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر التظاهر فيها بالمنكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاينة الخمر ، وسماع الأغاني والحب ، وتوجيه الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حيّ بمالٍ لآخر ، فإذا وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نمّوض عليك"

و [أخذ الأسراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التعرّف في الملبكة ، والتمتلك في النزّه والعيد ، واللعب بالكرة بالمهينات الجميلة ، وركوب الخيول المسوّمة ، وعدم الاحتشام من فعل المنكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى نزهة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى ثلاثين درهماً . وشهر^(١) [حريم شعبان] فيما في أيدي الناس من الدواليب^(٢) والأحجار^(٣) ، والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة أحجار وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منقرة (١٦٥ ب) على بركة القيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجاير ؛ وأعيد ضمّان أرباب الملاعب . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف درهم . وكان مع ذلك مهابة^(٤) سيوسا^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله لهو عن الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأي واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سعادته في عاجل كانت بلا آجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الألفى

سجنه أخوه شعبان الكامل كما تقدّم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان]

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٦٣ "وشمرن" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين الفلال .

(٤) في ف "نهابا" ، وما هنا من ب ١٠٦٣ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان الكامل شعبان عن نفسه ، قلا عن أبي الفداء (المختصر في أخبار البعير ، ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا ثمان لا شعبان" .

من الأسراء مئة وهو سائق في أربعة ممالك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مغلقاً والممالك بأعلام ، فتلف (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقول أخويه ، فلم يفتح الخدام له الباب ، فضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] العلاء ، وعلى الطواشي جوهر السحري اللا ، وأسندوا السكالي ، وقطوبغا السركي ، وجماعة . ودخل بزلار وصغاراً أكبين إلى باب الستارة ، وطلبوا أمير حاجي ، فأدخلهما الخدام إلى الدهشة حتى أخرجه وأخاه من سجنهما . وبشراً حاجي بالظفر . ثم دخل^(١) الأمير أرغون شاه إلى حاجي ، وقيل له الأرض ، وقال له : ” بسم الله ، اخرج أنت سلطاننا “ ، وسار به وبحسين إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة .

ثم طلب [الأمير أرغون شاه] شعبان الكامل حتى وجده قائماً بين الأزار ، وقد اتسخت ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهشة حتى سجنه بها ، حيث كان حاجي .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجي من باب الستارة إلى الإيوان . وحمل المالك أمير حسين على أكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجي على سرير الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وأقب [حاجي] بالملك المظفر ، وله من العمر [خمس عشرة^(٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولاً أنه لا يؤذي أحداً منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد ليدير [الأمير يلغا الحيواني] نائب الشام ، ويحلفه وأمره الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورماية الشعير والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٣ ب ” ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ما بين الحاصرين ياف في ف ، وكذلك ب ، ٦٣ ب . غير أن ابن ياس بدائع الزهور ، ج ١ ، ١٨٧) ذكر أن . ولد حاجي سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم سلطاناً . أما أصل تسميته . فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه حاجي . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون العلأى إلى الإسكندرية .

وفى يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكاملية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشى جوهر السحرى وقطلوبقا السكركى ومقبس الرومى ، وألزموا بحمل الأموال التى أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع المذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .

و [فيه] قبض على الأمير (١١٦٧) تمر الموساوى ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أسربأم الكامل وزوجاته ، فأنزلهن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عديهن خمسمائة جارية ، فرقن على الأسراء .

و [فيه] أحيط بموجود اتفاق ، وأزالت من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشترتها ضامنة المغانى بدون الأربعمائة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بلبيس ، وعلمتها الضرب بالعود على عَبد علي العواد ، فظهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغانى] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان الكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان فى نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف فى زمانها لا امرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دايـر بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، (١٦٧ ب) سوى البشخانة والخاد والمساند . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصمة بالجوهر ، وست عشرة بذلة بداير زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يحل وصفه .

و [فيه] وُقِر من مصروف الحوائج خاناه فى كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التى أخذها حريم الكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معصرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودى فى القاهرة ومصر برفع الظلمات ، ومنع أرباب الملاعب ^(٢) جمعهم .

(١) فى " الصورة " وما هنا من ب ١٠٦٤ .

(٢) فى " الملاعب " ، وما هنا من من ب ، ١٠٦٤ . انظر ما سبق ، من ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،

وفي عاشره وجد صندوق مفتاحه تحت يد الشيخ على الدوادار ، فيه برآني^(١) فضة محتومة ، وأحقاق فتحت بمضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ على حتى اعترف أن المزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائحية ركب (١٦٨) ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان . وكان هذا المغربي تعرف بأولاد السلطان وهم بقوصي ، وقدم معهم ؛ فلما تسلط شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة السكيما . وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تاجر فرنجي بهدية إلى ملككتر [الحجازي] ، فأهبطه بمصر وأسلم ، وعرف بأفسقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون] بإمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [آفسقر الرومي] بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركب بين يدي الكامل . وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخاص ، عوضاً عن فخر الدين بن السعيد .

[وفيه] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .
و[فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١٦٨ ب) واستقر في نظر الدولة . وخلع على سعد الدين بن جرباش ، واستقر في الاستيفاء ، عوضاً عن ابن ريشة .
و[فيه] قبض على أقطون متولى الأهراء ، والصناعة ، وشذ الأوقاف الصلاحية ، ونظر الحرمين . وسلم لشاذ الدواوين ، فإنه كان تجاه أستاذة العلواني شجاع الدين اللالا ، [و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعده صيته واشتدت حرمة .

وفي قدم بيغرامن الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير يلغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز خارج دمشق يريد المسير إلى مصر بالمساكر فسر [الأمير يلغا اليحياوي] سروراً زائداً بلزلة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأسماء على العادة . وأقام [يلغا اليحياوي] الخطية ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وسير دنانير ودرهم منها ، وكتب يهوى السلطان [حاجي] بجلوسه على تحت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، ومى إناء من حزب ، كبلبة أم القارورة . (محيط المحيط) .

(٢) في لب " وقد قدم " ، وما هنا من لب ، ٥٦٤ ب .

(٣) في ف " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلغا اليحايوى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١٦٩١) ونائب قلعة دمشق مغلطى المرتينى ^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمى ، من أجل أنهم لم يرافقوه على خروجه عن طاعة شعبان السكامل . فرُسَ بعزل طفتنر الأحدى نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدمر البدرى نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار ^(٢) الأمير أسندمر العمرى نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغلطى المرتينى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمى نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد التقي وقطليجا الجوى إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طفتنر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلغا [اليحايوى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عمر قبة عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلغا .
وفي رابع عشره خلع على عنبر السحرقى ؛ (١٦٩١ ب) واستقر مقدم الممالك ، عوضاً عن محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على مختص الرسولى ، واستقر زمام ^(٣) الدور ؛ فأتم عليه بإمرة طليخاناه .
و [فيه] قبض على ممدود بن الكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على ^(٤) بن الكورانى] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجيزة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن الكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [فيه] أتم بإقطاع [الأمير] أرغون للملائى على [الأمير] أرغون شاه .
و [فيه] أتم على كل من الأمير أصل والأمير أرقطاي بزيادة على إنطاخه .
و [فيه] استقر علاء الدين على بن الأطروش في حبة دمشق ، وتدرى الخاتونية .
و [فيه] أتم على ابن الأمير تنكز بإمرة طليخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .
و [فيه] أتم على ابن الأمير الطنبغا نائب حلب ، بإمرة عشرة في دمشق .

(١) كذا في ف ، وابن حجر (الدور الكامنة ، ج ٤ ، ص ٢٠٥) وهو في ب ، ٥٦٤ ب ، "الرسى" .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٤ ب ، "استقر" .

(٣) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أمر السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً ،
كثر فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية^(١) على العادة .

وفي سابع عشره أخرج آقجىباى إلى حمة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،
باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمتع من ذلك تمتعاً كثيراً ، حتى^(٢) قام الحجازى بنفسه وأخذ
الخياف ، وأخذ أرغون شاه الخلعة ، ودارت الأمراء حوله وألبسوه على كره منه . فخرج
[الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛
فرسم له بزيادة ناحيتى المطرية والخصوص لأجل سباط النيابة .

وفيه توجه السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة .

و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطلبيجا ، واستقر في ولاية القاهرة .

وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم وإلى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر
الهندي ، وأنس ، وفاتن الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سيفبا^(٣) ، وجوهر

(١) أورد الميرزى (المراعى والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
عند تأمير السلطان ملوكا من الممالك ، وأشار إلى الذين يقسمه الملوك وقتئذ للدلالة على إسرته ،
وهو نيا يبدوين الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نفس ما أورد الميرزى : " وكانت العادة إذا
أمر السلطان أحدا من أمراء مصر والشام ، فإنه ينزل من قلعة الجبل وعليه التعريف والعربوش ،
وتوقفه القاهرة ، فيمر إلى المدرسة الصالحية بين القصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المنز آيك ،
ومن بعده ؛ فنقل ذلك إلى القبة المنصورية [قلاون] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،
ويحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتعد أسمة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول
هارج القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، ترفه في نزوله وسدوده ؛ وكان هذا من جملة متزهات القاهرة ،
وقد بطل ذلك منذ انقضت دولة بني قلاون " .

انظر كذلك الفقهندى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ — ٢٢١) ، والعمرى (التعريف بالمصطلح
العريف ، ص ١٤٩ — ١٥١) ، حيث ورد نص يمين حامة لتعريف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات .
(٢) ف. ب. ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تغرى بردى ؛ النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) في ف " سنا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولعله عنبر عبد الوزير منجك . انظر ابن تغرى
بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرقى اللالا ، ومعهم المزين الغربى ، ونصرانى راهب . ورسم بتسميرم جميعاً ، فأخرجوا من الغد ليسثروا بسوق الخليل تحت القاعة ، وأقعدوا على الجبال وربطوا . فشفع فيهم الأمراء ، فأنزّلوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم فى بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

وكان القمح قد تحسن فى الدولة السكلمية من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وبانحسرة وخمسين درهما الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهما الأردب ، والقول عشرين درهما . فانحطّ سعر القمح فى الأيام المظفرية إلى خمسة وثلاثين [درهما] ، ونقص من بقية الغلال ثلث ^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

و [وفيه] أخذت الباعة تتمتع فى القلوس ، وتردّ الصالحية والسكلمية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فنودى برّد المقصوص من القلوس ، (١٧١٠) وردّ الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقوا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشتت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش عبد الغنى ، والأمير قطليغا الجوى . فرسم لأرغون السكلمى بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوّض عنها بطبخاناه يأكلها وهو فى بيته .

وفى مستهل شعبان ابتدأ مرض الأمه بهاء الدين أصل ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنعم بإمرته على طغتمش النجوى ^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبّرة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلك منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخصاص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التى قدّمها ؛ وصار للسلطان به أنس .

و [فيه] خلع على الأمير تمر بن المقلبي ، واستقرّ فى نيابة الكرك عوضاً عن الأمير قبلاى باستشفائه .

(١٧١ ب) وفيه قدم نفيه مملوك الحسنى ، من برقة قاراً . وكان قد ورد فى الأيام

(١) فى ف " ثلاث " ، وبناجنا من ب ، ٥٦٥ به .

(٢) فى ف " المعجمى " ، وماهنا من ب ، ٥٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

للكاملية أن قايد^(١) شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فسمى نفيه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، وأخذ المداد على المادة ، ويقوم بخمسين فرسا . فأتم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ غداد الأغنام بالمصيف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقتنى الجمال والخيول . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] تاروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو والى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وحمل فيهما بكرتين ، وأرغى فيهما سلبا ، أيرقع فيهما الجرمين حتى يهلكا ؛ فأزيلتا . ورُسم أن يكون توسط من بوسط أوشقته على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بيغرا لكشف الجسور بالوجه القبلي ، والأمير أرلان لكشف الجسور بالوجه البحري .

وفي يوم الاثنين خامس عشر به خرج الأمير أرغون شاه أستاذ دار على البريد ، لزيارة صفد . وسبب ذلك تكبره ومناظرة في نفسه ، وتحسكه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأغراضه ، وغش في مخاطبة السلطان والأمراء ، حتى كرهته النفوس . وعزم السلطان على منعه ، فلطف به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بناية صفد ، وأخرجه من وقته خشية من فتنة يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من المالك على المخامرة . وأتم إقطاعه على الأمير ملكشتر الحجازي ، وأعطى ناحية بوتيغ زيادة عليه . و [فيه] استقرّ الصاحب تقي الدين أحمد بن الجمال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحراني ؛ وكان بمصر من الأيام السكلمية [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ ب) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بانية الأمير تنكز زوجة أخيه .

وفي آخره طُلبت اتفاق إلى القامة ، فطلعت بحواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجري^(٢) شاهد الخطوبة . وبني

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف " الجومري " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

[السلطان] عليها من ايلته ، بعد ما جلبت عليه ، وفرش تحت رجلها ستون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعم عليها السلطان بأربعة فصوص وسبع لؤلؤات ، ثمنها أربعمائة ألف درهم .

وفي ثامن أنعم [السلطان] على طنيرق أحد مماليك أخيه يوسف بتقدمة ألف ، نقله من الجندية إلى التقدمة لجاله وحسنه ؛ فكثر كلام المماليك بسبب ذلك .

و [فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عهد على المواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى للسلطان ، فأنعم عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

وانتهك [السلطان] في اللهو ، وشغف باتفاق حتى أشغله عن غيرها ، وملكت قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والمماليك ، وأكثروا من الكلام حتى باغ السلطان ، وهزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] في يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يخلع على قطايجا الحموي ، واستقراره في نيابة حماه ، عوضا عن طيغنا^(١) المجدى ؛ و [خلع أيضا] على أيتشن عبد الغنى ، فاستقر في نيابة غزة ؛ وخرجوا من وقتها على البريد .

و [فيه] كتب بإحضار [طيغنا] المجدى ؛ فقدم في يوم الاثنين سابع عشر به ، وخلع عليه واستقر استادارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لمرض المماليك ، وأتقى من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ؛ وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة . وقصد [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتألف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت من عرضهم .

و [فيه] قدم الخبز بفلاء الأسعار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والقمح كل غرامه بمائة وسبعمين ، من تأخر المطر بعمامة بلاد الشام .

(١) في ف " طيغنا " ، وما حنام ب ، ٥٦٦ ب .

ونوقفت [أحوال] الدولة ، من كثرة رواتب الخدام والفهرمانات والعبيد والفلمان ، وزاداتها عما كانت عليه في الأيام السكالية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين جامكية شهرين يقبضها المعاملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها المعاملون ؛ فشتت الأحوال قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء قبل قوله .

و [فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجيزت له خلعة مع بریدی ، فأخذيها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره والقبض عليه .

وفي ذي القعدة توجه (١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل . وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تنكرز ، وعمل المهر سبعة أيام جمعت سائر أبواب الملعي ؛ فخص كل جوقه خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلالتها الذهب ، وصحبها من الغد بألفي دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار . وفيه خلع على سيف بن فضل بإسرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فسار إليها . وفي مستهل ذي الحجة توجه الأمير ملكنمر الحجازي للصيد ، وصحبته خمسة عشر أميرا .

وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحي من حاب ، فلم تطل إقامته حتى مات . وفيه قتل قريحي بن أفتوان نائب قلعة صند ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله . و [فيه] قدم حمل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد سرت بالناس فيها شدايد (١٧٤) من غلاء الأسعار اختلال مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة . ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصلم ، أحد المماليك المنصورية قلاون ، في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه ينسب جامع أصلم خارج القاهرة

و[مات] الأمير بيدرس الأشرقي ، أحد أمراء دمشق .

و[مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية في الأيام السكلمية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الأبلستين في الأيام الظاهرية بيبرس ، سنة ست وسبعين وستائة ، فاشتراه قلاون وهو أمير ، ومعه سلالر . وأهدى [قلاون] سلالراً لولده علي ، وآل ملك السعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لكوندك ، ثم صار بعده لملي بن قلاون ، وترقى حتى صار نائب السلطنة [زمن السلطان ^(١) عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] . وله تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان نجيرا دينيا .

و[توفي] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري كاتب السر بدمشق ، في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنين .

و[مات] الأمير قاري أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولي أستاذارا ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان في بلاده راعى غنم .

و[مات] الأمير ملكتمر المرحجواني نائب السكرك ، في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .

و[توفي] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير بن المراج المقرئ الكاتب ، في يوم الخميس نصف شعبان .

و[مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجمهرى ، يوم الخميس سلخ ذى الحجة .

و[مات] الشيخ عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعى اليمنى الشافعى ، في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و[مات] (١٧٥ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في ليلة الأربعاء ثاني رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تنقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طقتمر الصلاحي أحد خواص [شعبان] الكامل ؛ [وكان من
أعيان أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فأت بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول الحرم ركب السلطان في أمارة
الخاصكية ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فغلب الأمير ملكتمر الحجازي ، فلزم ^(١)
يعمل ولاية في سرياقوس للسلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وحمّل
أخواتها مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملحى ؛ وحضر إليه السلطان والأمرأ .
و [فيه] قدم كتاب أسد سر المعرى نائب طرابلس يسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك .
وحل على الأمير منكلى بن الفخرى أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١٧٦) .
وسار في يوم الاثنين حادى عشرية .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحساره عن بر مصر
والقاهرة حتى غلت رواتب الماء . فرسم بنزل المهندسين لكشف ذلك ، فكشف تقدير
ما ينصرف على الجسر مبالغ مائة ألف ومشرين ألف درهم ، جبيت من أرباب الأملاك المطة
على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فبلغ قياسها سبعة آلاف ذراع وستمائة
ذراع . وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن خطيب
بيت الأبار .

وفيه توقفت أحوال الدولة من كثرة روائب الخدام والمجاهز والجواري ، وأخذم
الرزق بأرض بهيت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى
عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جهورها .
وفيه فرق [السلطان] نصف (١٧٦ ب) لإقطاع منكلى بن الفخرى ، وتأخر نصفه .
وفيه تقدم الأمير بيغرا من كشف الجسور ؛ فخلع عليه ، واستقر أمير جندار غرضا من
منكلى بن الفخرى .

(١) في ف ، وفي ب ١٥٦٧ ، " وقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ١٥٥ .

و[فيه] قدم الأمير أسد سر المعرى من طرابلس ، فأنعم عليه بقيمة لإقطاع منكلى بنا [الفخرى] .

وفى خامس عشرية قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسعار مكة ، وحسن سيرة الشريف مجلان .

و[فيه] قدم تجار اليمن والهند ، وكان القائل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل ستة وأربعين درهماً ؛ ولم يهد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل . ووقع اختلاف فى أسر الوقوف بعرفة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة . على ما ثبت بمكة على قاضيهما ، بحضور قاضى القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ؛ وغيره من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١٧٧ هـ) والإسكندرية يوم الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ، وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أفتىه الحجاج من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطأوا نساءهم ، ولا يمسا طيباً حتى يقفوا بعرفة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأسراء ، وأظهر الحزن على الناس ، والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طفيقمر الدوادار ، من أجل أن زوجته حجّت فيمن حجّ ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . فغضب للشافعية ، وأنكروا مقالته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلساً فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى ويدعى عليه بما أفتى به ، مما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجعه الناس عن ذلك مخافة الشناعة .

(١٧٧ ب) وفيه رسم لقبيل الرومى أن يخرج اتفاقاً وسلمى والكركية حظايا السلطان سن القلعة ، بما عليهن من الثياب ، من غير أن يحملن شيئاً من الجوهر والزركش ، وأن يقلع عصاة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه المصابة قد اشتهرت عند الأسراء وشتمت قائلتها ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والسكامل شعبان ، والمظفر حاجى ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأسراء الخصاصكية قرابا وصمغار وغيرهما بلنهم إنكار الأسراء السكبار

والمالك على السلطان شدة شفقته بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كنه على الله وهن ،
واقطاعه اليهن بالدهيشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لمن ولأمتالهن ؛
فترقا السلطان إنكار الأسراء عليه إعراضة عن تدبير (١٧٨) الملك ، وخوفوه عاقبة
ذلك ؛ فتلف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإنلاع عن الله والنساء ، وأخرجهن وقى
نفسه حرارات لفرقة^(١) ، تمنعه من المدوء والصبر عنهن ؛ فاحية أن يتعوض عنهن بما يراهيه
ويخلية ، واختار صنف الحمام ، وأنشأ حضيرا^(٢) بأعلى الدهيشة ، وكبه على صوار وأخشاب
عالية ، وملأه بأنواع الحمام ؛ فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جبر مائتي أرمي إلى ناحية أياس ، فلما
قربوا من كوار ليجهدوا [على] قلعتها فأنهم أربعون من المسلمين ؛ فنصرهم الله على الأرمن ،
وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة من أسر ، وحمل
بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإعانة عليهم .

واتفق بمدينة حلب أن الأمير بيدسر البدرى لما قدمها ترفع (١٧٨) على الأسراء ، وهزل
الولاة والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت
وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة
وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تزوج ابنته ببن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ،
وبذل لأوليائها مالا كثيرا حتى تزوجها [منه] بغير رضاها . [لم ترض به] ، وكرهته كراهة
زائدة ، حتى قالت لأهلها : "إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت" ؛ فأحضرها إلى بعض
القضاة ، وجذدوا إسلامها . فطلب الأمير بيدسر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ،
وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فأنام الناس لها ألاما
كبيرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صمغار وقرابغا وأصحابها قياما كبيرا في الإنكار
على بيدسر .

(١) في ق "ولتق حارار لفرانين لمتنه من المدو ... " ، وما هنا من ابن تقي ردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والحضيرة — صيغة عابية نيا بيدو لفظ حضير ، أو - ظلية (بمحيط المحيط) ، وهو ما
مكان بأعلى الدار من الدور لثرية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستعملا بالتذكير وبالنأنث في اللغة العامية في مصر .

وصادف مع ذلك (١١٧٩) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتمر كاتب أرتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتمر وسجنه بالقلعة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتهاى نقلته إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جواهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصناف ؛ فأعجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمنار وقرابا وأصحابهما في ذكر بيدمر نائب حلب وكرامة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، وتحسين ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرسِمَ بِقَدُومِ أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . (١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه محبة طنيرق^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاسع عشرى صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدمر البدرى ؛ ورسم ألا يكون لنائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطات ؛ وكتب لنائب الشام بذلك .

وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم طأبه من صفد في أبهة زائدة ، وحيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائيش ذهب ، وقلائد مرصعة .

وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " أخرج هنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فعزلك " . فانقلب مرعوباً ، وبعث إليها لتحالته^(٢) ، وبذل لها مالاً فلم تقبله ، وامتنعت من مخالته . فقدم (١١٨٠) خبر عزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة محبة طنيرق ؛ وقدم أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، ومرتبه أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في ف " طنيرق " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تفرى بردى : النجوم الراهرة ج ٢ ص ٩٤ ، ص ١٥٧ .

(٢) في ف " التحالته " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى المقصود هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المسامحة والمخاللة ، أى أن يصحح كل من الطرفين متحلاً بما ارتكب . انظر قاموس المحيط .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبلغت الضرارة بدمشق مائتين وخمسين درهماً ؛ وذلك أن الجراد انقصر من بطنك إلى البقاء ، ورمى الزروع .
وفيه كثرت عبيث العربان بأرض مصر ، وكثرت فيكم لدماء ونهب الفلال من الأجران ، مع هيف الخلة .

[وفيه] اشتد احتراق النيل ، وقتل ماؤه حتى تأخر حمل الفلال في المراكب .
فارتفع السعر من ثلاثين درهماً الأردب من القمح إلى خمسة وخمسين ، وبلغ الشعير خمسة وعشرين درهماً الأردب ، والقول عشرين درهماً .

وفيه استقر أمير علي بن طغرل حاجباً بدمشق ، عوضاً عن أياس ؛ واستقر [أياس] في نياية صفد .

وفيه ورد الخبر باختلال^(١) مراكز البريد بطريق الشام ، فأخذ (١٨٠ ب) من كل أمير مقدم ألف أربعة أفراس ؛ ومن كل أمير طبلخاناه فرسان^(٢) ، ومن كل أمير عشرة فرس [واحد] . وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وثقت إسماعيل بعضها ، وأخرج باقيها لإطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المهجاني بلداً تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكز البريد .
و [فيه] قدم الخبير بأن أرتنا نائب الروم بعث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل إليه هدية ، فأبى أن يوجب .

واتفق أن إغاسيف بن فضل صفد قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق [ببلغ] ثمانين^(٣) ألف درهم ثمن حيول قدمها للسلطان ، فأخذ منه وقصد قتله . فركبه فياض لماله ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساقها ، وهي نحو خمسة عشر ألف بغير . فبعث سيف يطلب من نائب دمشق وحلب (١٨١) عسكرياً يقاتل آل مهنا ، فلم ينجدها .

(١) ق ف " باختلاف " ، وما هنا من ب ، ٥٦٩ به .

(٢) ق ف ، وكذلك به ، ٥٦٩ ب " فرسين " .

(٣) ق ف " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرين من ، ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .

و [فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لا طاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مراة وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير قطلوبغا الذهبي لذلك .

وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكتب نائب الشام بدم فيه . وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير بزلار ، والأمير صفار ، والأمير أيتش عبد الغني . وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاقا وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهن بالحمام ، صام يحضر إلى الدهيشة الأوباش ، وتلمب بالمصائب ^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن الهكسيج مع حظهائه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأسراء ، وحدثوا الجبيفة وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصتيه (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد فسدت . فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق أسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتيها ، وقال : " والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور " ، وأغلق باب الدهيشة ؛ وأقام غضبانا يومه وليلته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأسراء وهو تنهم عليه ، وجسره على الفتك بهم ، والتبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب . فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قرايضا القاسمي و صفار و بزلار و أيتش عبد الغني قد اتفقوا على عمل الفتنة ، " وعزى أن أقبض عليهم " ، فوعد برد الجواب غدا على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد بالتثبت في أمرهم حتى يصح له ما قيل عنهم . فعرفه السلطان (١٨٢) من الغد يوم الجمعة بأنه صح له بإخبار بيبغاروس ، وبين له أنهم تحالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم وبين بيبغاروس ، حتى يحاققهم بحضرة الأسراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وغنبر السجرتي مقدم المالك ، على

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه اللعبة في مرجع من المراجع المتداولة بهذه المواشي ، ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٤) في ترجمة السلطان حاشي أنه " صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره " .

ميسك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملاكمتر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايغا وصمغار وبزلار وأيتمش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأمراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومَدَّ السباط ، وإذا بالعصر قد على بسيف مسألة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأخبط بهما وبقرايغا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] فضرب الحجازي بالسيف ، وبُضِعَ هو وآقسنقر . وركب صمغار وأيتمش عبد القتي ، فركب صمغار فرسه من باب القلعة ومرة ، واختفى أيتمش خلف زوجته ، فخرجت الخيل وراء صمغار ، حتى (١٨٢) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتمش من دأوه . فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي^(١)] والوزير [نجم الدين^(٢)] محمود بن شروين [قريب المغرب] فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رنم بالقبض على صرزه على ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدعش ، وأولاد قاري . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم وبزلار وأيتمش وصمغار ، لأنهم من أزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشريه على جنوبيات^(٣) ، قدفا^(٤) بالقرافة . وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الخوطة على بيوت الأمراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل معه ناظر الخصاص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلًا . فخلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه^(٦)

(١) ، ٢) ما بين الحاصرين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٣) انظر الميرزى : كتابه السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حاشية ٣ .

(٤) في ف " فدفنوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٥) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، "ملايه" ، والتعديل بمحذ الضمير وإنبات العائد لتوضيح .

(٦) في ف " وأركب " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازي يسرج ذهب ، وخلا به يأخذ رأيه فيما يفعله^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويمد لهم ذنوباً كثيرة على الأسراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلغا اليحياوى نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفرى أمير جندار . وقدم [آقسنقر المظفرى] على^(٢) الأمير يلغا اليحياوى فى ثامن عشره ، فكتب [يلغا] بتصويب رأى السلطان فيما فعله^(٣) ، [وهو^(٤) فى الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلغا قتل ملكشهر الحجازى وآقسنقر الناصرى] ، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آص^(٥) إلى حمص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طيغنا القاسمى إلى طرابلس ؛ فجاءه ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [وشرع فى الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [المظفر حاجى] يستميل الماليك بتفرقة الدل فيهم ، وأثر جماعة ؛ وأنعم على غرلو بإقطاع أيتمش [عبد الغنى] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه فى الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية .

وفيه أخرج ابن طنزدمر على إمرة طبلخاناه بحلب ، لكثرة لعه ؛ وأنعم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه تولى غرلو مبيع قش الأمراء وسائر موجودهم .

و [فيه] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعدد السر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعياً السلطان بذلك ، لاشتغاله بآهوه ،

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ " وخلا به فى اخذ رأيه فيما يفعله ، وكتب الى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وما بين الحاصرتين ، فضلاً عن حذف الضمير وإثبات التائد ، للتوضيح .

(٣ ، ٤) فى ف " فيما فعله وقت كذا اشتقر استداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفى ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشتقر استداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التمديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .

(٥) فى ف " خاس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتبلغته إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته لقبض على الإمراء وقامهم .
فقدمت أجوبتهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما قبله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم^(١)
بمخرج المسكر (١١٨٤) إليه .

و[فيه] رسم السلطان بمخرج المسكر إلى (١١٨٤) البلاد الشامية ، ورسم في عاشر
جمادى الأولى^(٢) سفر سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغا المجدى ، وأملك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطغرا ، وأبقش القاصرى الحاجب ، وكوكلى ، والزراق ،
ومعهم مضافهم من الأجناد . وكذب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
الغفل ؛ فغضب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح والآلات السخرة .
وكذب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلغا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي] ؛ [النائب بطلب يلغا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب] . فككتب بطلبه
على [يد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حماه
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلغا دعاهم للقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبه إليهم . فككتب [السلطان] (١١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم
لغرب آل مهنا بمسك الطرقات على يلغا ، وأعلمه أنه ولاء نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جمادى الأولى ، إذا في كتاب السلطان طلب يلغا ليكون رأس أمراء الثورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [وغلن الأمير^(٦) يلغا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(١ ، ٢) ف ، وكذلك في ب ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج المسكر إليه ورسم في عاشر جمادى ... " ،
وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) ف د ب ، وكذلك ب ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإنبات المائد للتوضيح .

(٥ ، ٦) ف ، ف ، وكذلك ، ف ب ، ٥٧١ أ " ولما وصل إليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل

والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تقي بردى : نثر المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراي سريعا. فأتت قصاد أسراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في عوده، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بمنزل يلبغا بأرغون شاه، فتحلت عزائم الأسراء عن يلبغا. وتجهز [يلبغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكانت مملوكات^(٣) السلطان وردت إلى الأسراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس بإمساكه، فركبوا وقصدوه، ففرّ منهم بماليكه وأهله، وم في أثره إلى خاف ضمير^(٤).

وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدمه بأن يلبغا جمع ثقاته من أسراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأسراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دسر داش ببلاد الشرق.

وركب [الأمير يلبغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير قلاون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جق، في مماليكهم؛ وخرجوا بألة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماء، بعد أربعة أيام وخمس ليالي. فركب الأمير قطليجا نائب حماء بسكره، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١١٨٥ ب) إلى السلطان؛ فسرّ به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجربة؛ وكتب بمحملة إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لفته^(٦)، فلقى آتجبا الحوى وصحبته يلبغا اليحياوى وأبوه، وقد نزل بقاقون. فعهده [منجك مع] يلبغا إلى قلاصها، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهاز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماء، وجهاز الأمير قراكرز^(٧) والأمير

(١) في ف "واعاده سريعا"، والتعديل يحذف الضير وإثبات المائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فاته قصاد الامر بدمشق في عودة..."، والتعديل لتوضيح.

(٣) في ف "مملوكات"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، س ٤٨١) بلدة ضمير بأنها "موضع قرب دمشق، قيل هو قرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يمل السماء".

(٥) في ف "سبعة"، وفي ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، س ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "بقتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "كراكرز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة،

ج ٢، س ٢١٣).

أسندهم أخرى يلبغا اليحيوى ، والأمير طقطاي دراداره ، والأمير جويان مملوكه ، إلى السلطان مقيدين ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاقون إلى السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وقياضا وفوازا وقارى كانوا يحملون القبض على يلبغا بجماه ، فركبوا بمجدهم يريدون آل سرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل^(١)] . فركب سيف بآل مرا وآل على إلى لقائهم ، فلم يلقوهم وفرّ ، فنهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بغير . ومرّ سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، لخدمتهم السلطان في أمر يلبغا أنهم الخدمة ؛ وقدم أحمد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفي يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حاب [كان] ، والأمير طغيتمر الفخرى الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغيتمر الدوادار ، فحسّن للسلطان أخذ أموالهما . فذكر السلطان للنائب [أرقطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكاتبون يلبغا [اليحيوى] ، فأشار عليه بإعدامه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وبيدمر نائب حمص ، وطغيتمر (١١٨٦) ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرقطاي] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقفة في [الأمير أرقطاي] النائب حتى غيّر السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتلهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت المعصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أمر غرلو^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر إنعام السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السرّ ، وحسّن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتلطف [الأمير أرقطاي] النائب في أمرهما حتى كفت عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانعه بالمال .

(١) انظر ما يلي ، ص ٧٣٥ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧١ ب ، "وتزايد أمره" .

وفيه توجه مقبل الرومي لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون
 العلاني ، وقرابنا القاسمي ، وتمر الموسوي ، وصمنار ، وأيتمش عبد النبي .
 و [فيه] أفرج عن أولاد قاري (١١٨٧) وأولاد أيدغش ؛ وأخرجوا إلى الشام .
 وفيه قدم الأمير منكلي بنا الفخري من طرابلس ، وأنتم عليه بتقديم ألف .
 واستمر السلطان على الانهماك في لهوه ، وصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة
 في يوم الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النبل في يوم السبت . فلما كان آخر
 ركوبه للميدان رسم بركوب الأسرى المتقدمين بمضافيهم ، ووقوفهم صفين من الصليبية إلى
 فوق الإصطبل ، ليرى المسكر . فضاقت الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه .
 وجمعت أرباب الملهي ، ورتبوا في عدة أماكن بالميدان ؛ ونزلت أم السلطان في جمعها ،
 وأقبل الناس من كل جهة . فباغ كراء كل طابقة في ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير
 لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛
 فكان يوما (١١٨٧ ب) لم يهد في ركوب الميدان .
 وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرثما عليه ، لكلام نقله عن [الأمير
 أرتطاي] النائب .

وفي يوم الخميس سابع جهادي الآخرة وصل رأس يلبغا اليحياوي .
 وفي يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء
 أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يرضيه ، فلا يخالفه
 في شيء . وعمل [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد في التعاطف ، وجسر السلطان على قتل
 الأمراء ، وقام في حق [الأمير أرتطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك
 الناصرية والصالحية والكاملية بكالم ، و [استألم] لتجديد^(١) دولة مظفريية . وقرر مع
 السلطان أن يفوض إليه أمور المملكة ، ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته .
 وأغراء أيضا بالجبيضا وطنيرق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تفرق عليهما . وباغ
 (١١٨٨) ذلك الجبيضا ، وتناقله المماليك ، فتمصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧١ ب ، " وتجديد " .

السلطان في أمره ، وخوفه عاقبته . فلم يعبأ [السلطان] بقولهم ، فتشكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلبا عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [الأمير أرقطاي] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يُشِر عليه بشيء ، وقال له : "لعل الرجل قد كثرت حساده على تقرب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره" . وكان [الأمير أرقطاي] النائب عاقلاً سيوساً ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتمع الجليغا وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أترقوهم في نفسه . وأقاموا أحمد شاد الشرا بخاناه — وكان مزاحاً — لاوتية فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأمراء لغرلو ووافقة المماليك (١٨٨ ب) لهم ، وأنه يريد أن يدبر الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على الملكة ويصير سلطاناً ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالح في ذلك على عدة فنون من المزو إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحنا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعله أمير آخور " . ثم مضى أحمد إلى [الأمير أرقطاي] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وجسسه على الواقعة في غرلو . فاستشار السلطان [الأمير أرقطاي] النائب في غرلو ثانياً ، فأثنى عليه وشكره ، فمرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمل أمير آخور ، فقال [أرقطاي] : " غرلو شجاع جسر ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكأه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيما يوليه ، فأشار بولايته غزة ، فقبل [السلطان] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان (١٨٩) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طنيرق إلى [الأمير أرقطاي] النائب بأن يخرج غرلو إلى غزة . فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلعة ، فبعث [الأمير أرقطاي] النائب بطلبه ، فقال : " مالي عند النائب شغل ، وما لأحد من حديث غير استاذي [السلطان] " . وأرسل النائب يمرّف السلطان جواب غرلو له بطلبه ^(١) ، فغضب السلطان [] ، وقال لمنطاي أمير شكار والأمراء أن يمرّفوه عن السلطان بتوجهه إلى غزة ، وإن امتنع يحكموه . فلما صار [غرلو] داخل القصر لم يجدوه

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٢ ب ، " فطلبه " .

بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلموه لألبجيغا ، فأدخله إلى بيته بالأشرفية .
 فلما خرج السلطان للصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة ، وأخذ
 [السلطان] بعد عوده من الصلاة يسأل عنه ، فقلوا عنه أنه قال : ” ما أروح مكانا “ ،
 فأراد سَلَّ سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فسلم نفسه حتى قتل . فمَزَقَ قتلَه
 على (١٨٩ ب) السلطان ، وحقد عليهم قتلَه ، ولم يظهره لهم . وتقدم [السلطان] بإيقاع
 الحوطة على حواصله ، فكان يوما عظيما بالقلعة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت
 القلعة ، [فشاهد يومئذ من اجتماعهم ^(١) أمر مهول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ،
 فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأتاه الناس أفواجا ليروه ، ونبشوا عليه ، وجروه
 بحبل في رجله إلى تحت القلعة] . وأتوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث
 السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضربهم الوالى بالمقارع ، وأخذ منهم
 غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .

و [فيه] قدم الخبير بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،
 صحبة مُتَسَقِّمِهِ الأمير آقسنقر أمير جندار . فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وشمير
 منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بحلب أو حماه أو طرابلس أو صفد
 أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بغيره . وأنهم [الأمير
 أرغون شاه] على متصرفه بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات مسرجات ملجبات ،
 وأحد عشر (١١٩٠) إكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعين ألف درهم ، ومائة
 قطعة قماش ، وتشريف النيابة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من معمر ؛
 وكان [الأمير أرغون شاه] أعطاه بحلب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آقسنقر بدمشق نحو
 ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بال عظيم .

وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنعم عليه بإمرة في دمشق .
 و [فيه] نقل أمير مسعود بن خطير من نيابة غزة إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن
 الأمير منكلى بقا الفخرى .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [فيه] استقر الأمير نحر الدين أياس حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرغون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى سرناقوس على العادة ، فأقام أياما وعاد .
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقر حاجبا بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضا عن أمير على بن طغرل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من الممالك بإسرات^(١) ، ما بين طبلخاناه وءشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضا عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .
وفيه عمل الاستيثار^(٢) بما على الدولة من السكائب ، وما يتحصل . فوجدت السكائف ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، ومرتب الحوائج خاناه في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات الممالك [مبلغ] مائتين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درهم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استجدت من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب يخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحدا من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار وقطع شيئا إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرة الجهات (١٩١) مبلغ ستمائة ألف درهم ، خصت مقدمى الدولة منها مائة ألف درهم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٣ ب " بإسرات " ، وعكف الائر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى المينة المثبتة بالئن ، من هير تعليق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في المرفري (كتاب السلوك : ج ١ ، س ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح نقلا عن المرفري (الواعظ الاعتبار ، ج ٢ ، س ٢٢٦) أنه السجل الحكومي " الذي يشتمل على أرزاق ذوى الإنلام وغيرهم ، مياومة ومشاهرة وسانة ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الأفلام مشاهرة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من اللحم بتوابله أو غير توابله ، والمجز والعلق لدوابهم . وكان لأكبرهم السكر والشمع =

و [فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد و كاتب ؛ واستقرّ قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوال شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طغرل من دمشق .

و [فيه] أنتم على الأمير بييغا روس عند قدومه من سرحة العباسة بألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طيغنا المجدي ، والأمير أسندمر العمري ، والأمير أرغون السكالي ، والأمير بييغاروس ، والأمير بييغا ملطر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بدمم إلى الوجه القبلي بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من رمضان .

فخلال الجو للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أبواب الملاعب من الصراع ، والتفاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجري السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والقناري^(٤) ، وغير ذلك من أنواع الفساد ؛ ونودي بإطلاق اللعاب بذلك في القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من الفراشين ، والباباية^(٥) ، ومطيري الحمام ؛ فكان يقف معهم ويраهن على الطير الفلاني والطيرة الفلانية .

== والزيت والكسوة في كل سنة ، والأخنية ، وفي شهر رمضان السكر والحلوى وانحنى ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستيلاء اشتمل كذلك على حساب الإيراد والمنصرف من الأموال والجهات المعنية له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٤ ١ " الحظير " . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) التفاف الحمام والجلاذ ، وكذلك الطمان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع الملعب .

(٣) لعل المقصود بذلك السابقة في الجري بين المشهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمرء .

(٤) لعل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه القواة في المناقرة والرائحة . على أن موضع الأهمية هنا أن القريري جمع هنا أنواع الملعب في عصر سلاطين المماليك ، وهذا بذلك لتصوير ملاهي المجتمع في ذلك العصر .

(٥) البابية اسم عام لجميع العمال القائمين بشغل الملابس وصقلها ، في المصنعااته السلطانية . التلقنندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سبها ، إذ أذن العمر بالقلعة والقرافة ، فجلت الحمام على مقاصيرها وتطايرت . فجرد [السلطان] ، وبث إلى المؤذنين يأمرهم أنهم إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس تَبَان جلد^(١) ، ويشترى من ثيابه كلها ويصايرهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالسكرة . فيظل نهاره مع الغلمان والعبيد في الدهشة ، ويحضر في الليل عبد على العواد ، يأخذ (١٩٢) عنه الضرب بالعود ، ويتجهر بما لا يحمد .

وشغف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقها ، واشترى لها أملاك النش و أخيه رزق الله ومهره الخالص بخط الزرية ، فاشترها لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النش] أموالا عظيمة ، وصارت بعد النش إلى امرأة الأمير بكتر الساق ، اشترها لها الأمير بشتاك بنحو الألف^(٣) درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ، فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها^(٤) له ؛ فرسم لها بمائة ألف درهم ، وكتبها على الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة الأصناف المأكولة حتى بلغت مثلي ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الفلال ، وكثر السؤال من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١٩٢ ب) فكانوا كذلك مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر و بلاد القدس و نابلس ، وفتنة العشير بعضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه ألبينا وأحد شاد الشرا بخاناه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ م معهم بليس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن نغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ١٦٩ ؛ والتبان السروال القصير يليه المصارعون . (محيط المحيط) .

(٢) حلت هذه الجارية على اتفاق العواد . انظر ما يلي .

(٣) في ف " الالف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ م فتركهم " .

(٥) في ف ، " وكتبها على اسم الأملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرسله عدة خدام ليهجموا عليه عند إمكان^(١) الفرصة ويتناولوه ،
فتبارض واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشره^(٢) استقر في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونُمت بالمعصم
بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

وفي أخريات شعبان قدم الأمراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من
العيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغهم ما كان من أعمال السلطان في غيبتهم .

وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[وفيه] قدم ابن الحراني من دمشق بمال يلبيها اليحيوي ، فسلّمه الخدام (١١٩٢) .
وأنهم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر
واللآلئ ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاحتفظوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق
[السلطان] على ثياب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم
يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية
والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقه [السلطان] ثلاثين ألف دينار
وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين
ألف دينار .

فمظلم ذلك على الأمراء ، وأخذ الجيئنا وطنيق يعرقان السلطان ما ينكره عليهم
الأمراء من اللعاب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاه فساد الأمر . فغضب [السلطان] ، وأمر
أقبا شاد المائر بخراب حضير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " إمكان " ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٣) في ف " فاحتفظوه " ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٠ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامية للثبوت بالنظر . انظر
محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٤٤ ب " حضير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، سادية ١ .

(١٩٣ ب) لألجينا وطريق: "والله لأذبحنكم كلكم كما ذبحت هذا^(١) الحمام"، وتركهم وقام. فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خشداشيته^(٢) ألجينا وطريق في البلاد الشامية. واستمر على إهراخه من الجميع؛ وقال لحظايا وعنده معهن الشيخ على السكسيح: "والله ما بقي هنا لى عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة، يعنى ألجينا وطريق، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور، واتفقا على، ولا بد من ذبحهما". فنقل ذلك [الشيخ على] السكسيح لألجينا، فإنه الذى كان أوصله بالسلطان؛ وقال له مع ذلك: "خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك ولا عن طريق". فطلب [ألجينا صاحبه] طريق حتى عرفه ذلك، فأخذا في التدبير على [السلطان]، وأخذ [السلطان] في التدبير عليهما.

و[فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيغا روس للعيد بالعباسة، فإنه كان صديقا لألجينا؛ وثمر [السلطان] على طريق واشتد عليه، وبالع في تهديده. فبعث طريق^(٣) وألجينا (١١٩٤) إلى طشتمر طلايه، وما زال به حتى وافقهما. ودار [طريق^(٤)] على الأمراء، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان، وتوقع منه أن يفتك به. وأغرام [طريق] بالسلطان، فصاروا معه بدأ واحدة، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب في موافقتهم، وأعلموه أنه يريد القبض عليه، وأكثروا من تشجيعه إلى أن أجابهم؛ وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب في يوم الأحد ثانى عشره.

فبعث السلطان في يوم السبت يطالب الأمير بيغا روس من العباسة، وقرّر مع الطوائى كتبر مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح دارية أن يقفوا متأهبين، فإذا دخل بيغاروس وقبل الأرض غربوه بسيوفهم، وقطعوه قطعا. فلم بذلك ألجينا، فبعث إلى بيغا^(٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه، وأنه يوافقهم

(١) سبق للسلطان حاس أن مدّد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد، سبب لعب الحمام.

انظر ص ٧٢٩.

(٢) في ف "خشداشي"، وما هنا من ب، ٥٧٤ ب.

(٣) في ف، وكذلك ب، ٥٧٤ ب "قبض هو"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

(٤) أضيف مابين الحاصرتين للتوضيح. انظر ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٧٠.

(٥) في ف، وكذلك في ب، ٥٧٤ ب "قبض اليه"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا ليلتهم ، ونزل الجيئفا أولم من القلعة ، (١٦٤) وتلاه بقية الأسراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا ببغا قد وصل إليهم ، فأحضروا بماليكهم وأطلابهم ، وبغشوا في طلب بقية الأسراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأسراء ، وجمع عليه طنيرق وشيخو وأرغون السكامل و طاز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأسراء . وأرسل [السلطان] يعقب [الأمير أرقطاي] النائب على ركوبه ، فردّ جوابه بأن "ملوكك الذي ربيته" (١) ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت بماليك أبيك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حريمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقي . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد . فردّ [السلطان] (١٦٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعل له ، فأعادوا جوابه أنهم لا بدّ أن يساطنوا غيره ، فقال "ما أموت إلا على ظهر فرسي" . فقبضوا (٢) ، على رسوله ، وهتموا بالزحف عليه ، فنههم [الأمير أرقطاي] النائب .

فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون السكامل وشيخو في الميسرة ، وأقام عدة أمراء في الميمنة ، وسار [بماليكك حتى (٣)] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون السكامل و [الأمير] ملكتمر السبيدي ، ثم [الأمير] شيخو . وأتوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلام بقينهم ، حتى جاء الأمير طنيرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيئفا . انظر ما يلي هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ .

(٢) فرغ "فقطوا" ، وما هنا من ب ، ص ١٥٧٥ .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

وبقي السلطان في نحو عشرين فارساً ، فبرز له الأمير بيينا روس والأمير الجيينا ، فولى قوسه واتهمهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بيينا روس ، فضربه السلطان بطبر ، فأخذه الضربة بقرنه ، وحمل عليه بالرمح . وتكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه ، (١٩٠ به) فكان بيينا روس هو الذي أرداه ؛ وضربه طنيرق جرح وجهه وأصابه . وساروا به على فرس إلى تربة آقنقر الرومي تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر . [ولما أنزلوه ^(١) وأرادوا ذبحه توسل إلى الأمراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستمجلوا على قتل ، وخلقوني ساقاً “ ، فقالوا : ” فكيف استمجلت على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأمراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكتوبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن] يأخذوا رأيه فيمن يقيمونه سلطاناً . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [الناصر] محمد بن قلاوون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأمراء على عدة من الماليك ، واكلوا الأمير طاز بباب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ، وهم بألة الحرب يومهم ليلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة (١٩٦ ١) ، [تخاف ^(٤) الأمراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك قارطه ، فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ، فتم أمره ^(٥)] .

فكانت مدة الظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً ، وعمره نحو عشرين سنة . وكان شجاعاً جريئاً على الدنيا ، منهمكاً في الفساد ، كثير الإنفاق للمال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر البارة من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، ” بيا به “ .
(٤ ، ٥) ما بين الرقبن وارد في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ١ ، في غير موضعه من اللت (انظر حاشية ٢ ، بالمعنى التالية) ، وهو كما هنا في ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي

الحسن بن محمد بن قلاوون الألفي

أمه أمة تُدعى كدا^(١)، ماتت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قمارى حتى كان من أسراخيه [ساجي] ما كان. وطلب للمالك إقامة حسين في السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢). [فقام الأسراء^(٣) بسلطنة حسن هذا]، وأركبوه [بشعار السلطنة]، في يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، وأقبلوه بالملك الناصر سيف الدين قمارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا بة! ما اسمي قمارى، إنما اسمي حسن"، (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأسراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة.

وفي يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأسراء، وأخرج لهم دينار الشبلى المال، فنقل إلى الخزانة.

و[فيه] طلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفراهسين ومطيرى الحمام، وسلّموا لشاد الهواوين على حمل ما أخذوه من المال. فأقرّ الخدام أن الذى خصّ كيدا في مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخصّ عبد على المواد نحو ستين ألف درهم؛ وخصّ الإسكندر [بن كتيلة^(٤)] الجنكى نحو الأربعين ألف درهم؛ وخصّ العبيد والفراهسين ومطيرى الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بعض الخدام حاصلات تحت يده، فيه لؤلؤ وجوهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه تحف وتفاصيل وزركش (١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

(١) كناق ف، وكذلك في ب، ٥٧٥ ب.

(٢) بلى هذا في ف، وكذلك ب ٥٧٦. العبارة الواردة بين الرقبن ٤ — ٥ بالصفحة السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: التجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧.

(٤) انظر ما بلى بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيدرس الزقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لثيابة صفد .

وفيه قطعت أحيار عشرين خادما ، وحبز عبد على العواد ، وإسكندر بن
كتيلة الجنكي .

و [فيه] طلبت دبيعة^(١) مغنية عرب بالجزيرة ، وكانت تحابل^(٢) بالقلعة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمتا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاتي بالقلعة ، ورُسم بتزوج من
أعقق منهن ، وفرق باقيهن .

و [فيه] قبض على الطواشي منبر السحري ، وعلى الأمير آقستقر أمير جندار زوج
أم المظفر .

و [فيه] عرضت المالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحيط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأُزلن من القلعة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أسراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] بيبيغا روس القاسمي ، وألجبيغا

المظفري ، ومنكلى بنا الفخري ، وطشتمر طلليه ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحمد شاد

الشرابخاناه ، وأرغون الإسماعيلي . فاستقر شيخو العمري رأس نوبة كبير ، — وشارك

الأسراء في تدبير أمور المملكة^(٤) .

(١) في ف "دقيقه" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) يلى هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم "شيخو العمري" ، وإيراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تمييزه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
العبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تيرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والمذف فيها يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأسراء ، وليس على الباحث سوى أن يتبين وظائف أسراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطان في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب "ويفارك في تدبير أمور المملكة الاسراء" ، ومعنى هذه
العبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عشرة أسراء ، أحدهم أكبر أسراء وأسس نوبة ، لشخصه
أو وليفته

و [فيه] استقرّ منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .
 و [فيه] أفرج عن بزlar .
 و [فيه] أنتم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طباطبانا .
 و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .
 و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من المالك ، وقد كان المظفر قريبهم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أسرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخباز (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عمامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخبازهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاء بما وقع ، وعرض من غر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النياية ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نياية حلب ، فإنه لا يصلح لما إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نياية حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامسه (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلع على الأمير بيينا روس القاسمي واستقرّ في نياية السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخُلع على الأمير أرقطاي واستقرّ في نياية حلب ، عوضا عن غر الدين أياس ؛ وخرجاً بقشريقهما . فجلس بيينا روس في دست النياية ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فاجالوا " ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بساعة أرقطاي في دست النجابة ويببغا جالس دونه .

وفي يوم السبت سابعه قدم الأمير منبجك اليوسفي السلحدار أخو النائب بيبغا روس من الشام ، فرُسم له بتقدمة ألف ، وُخُلِعَ عليه ، واستقرَ وزيراً وأستاداراً . وخرج في موكب عظيم ، والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) بيبغا روس ومنبجك السلاح دار] .

وفي يوم الثلاثاء عاشره نثار الأمير أرقطاي متوجها إلى حلب ، وصحبته الأمير كشلي الإدريسي متسقرا .

وكان قد رسم بنقل الأسماء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير قازي بخانكاه أخيه الأمير (١١٩٩) بكنتمر الساقى ، قبل القرافة . ودفن الأمير أرغون للملائى بخانكاته من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكاته داخل باب القرافة ودفن [الأمير] بشتاك بقرية الجاولى ، فوق جبل الكبش . ودفن [الأمير] ملكتمر الحجازي في يوم الاثنين سابع عشرى رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم حملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك الأشرف بكجك بجامع آقسنقر من التبانة قريبا من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر . وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بمواضع أخرى . وسلم الأمير تمر الموساوى لأهله ، فدفنوه بقربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يعهد مثل ذلك في الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١٢٩٩ ب) المارديني ، المعروف بابن التركمانى الحنفى ، واستقرَ في قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضا عن زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامى .

و [فيه] رُسم بكتابة أوراق بكلف الدولة ، ووُفِّرَ منها مبلغ ستين ألف درهم في كل شهر من جامكية الممالك . وقُطعت جوامك الخدم والجوارى والبيوتات ، ووُفِّرَ كثير من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومى إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلى هنا

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المغاني . وقُطعت من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلغان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردبا في اليوم . وقُطعت الكلابزية^(١) ، وكانوا خمسين جوقه كلاب ، فاستقرّوا جوقتين . وقُطعت رواتب كثير من الأسرى والعتالين والمستخدمين في العمار ، وأبطلوا العمار من بيت السلطان . واستقرّ (٢٠٠ ١) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف درهم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسِم ألا يستقرّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد .
واشدّ الوزير منبجك على أرباب الدواوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرهم ، وقاموا له بتقادم تليق به ؛ فلم يرض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها .
واستدعى [الوزير منبجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبغا والى الحملة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتمز ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات يتحدث فيها .
وفيه أنعم على الأمير أرغون السكامل بتقدمة ألف ، وأنعم بإقطاعه على يلجك ابن أخت قوصون .

و [فيه] قدم سيف فخر الدين أياص نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر شاه^(٤)] على أياص [، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والفيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر المقرئ في هذه المبارات عن أم نواس الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها : "وتحدث منبجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها" ، وهي تدل على ما قام به الوزير المملوك فهد ذلك المصري .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

طفر دسار ومعه خمسة أسراء طلبخانا إلى الوجه القبلى ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة أسراء إلى القيوم :

و [فيه] استقر طفيه في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الواقدي^(١) ، وقد فرّ بأمواله من قوص . [ثم] نقل طفيه إلى كشف الوجه القبلى ، عوضا عن علاء الدين على بن السكوراني ؛ واستقر ابن الزروق^(٢) في ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى المذباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأركشى . واستقر قطلومش في ولاية الجيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد افتتح باب الأخذ والعطاء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] بيابه جماعة لاستقضاء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذى القعدة قدم الخبر بأن الأسراء المجردين (٢٠١) أوقعوا بالعرب ، وقتلوا منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السمر ، فانفق الأسراء ورتبوا لنفقة السلطان في كل يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن^(٣) زنبور] ناظر الخزانة ، وهو جالس بخزانة الخالص من القلعة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشرى الخزانة بعرف جامكية السلطان وصلا^(٤) يأخذه صيرفي الخزانة عنده ، ويؤن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر معظمهم من بلاد المنول إلى مصر ، وافدين مستأمنين أحرارا ، لا أجلباً بملوكين . واتدمج كثير من أولئك الوافدين في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأسراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق أسواق الرقيق ، لأن أولئك الوافدين لم ينشأوا لنشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط المصداقية والأستاذية التي اعتبرت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريبي : الفروسية في مصر في عصر سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ — ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " المزوق " ، وفي ب ، ٥٧٨ ب " المزروق " ، وما هنا من القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wifet : Biogs. du Manhal Saffi, P. 290) .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ ب ، " وصولا " .

[درم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسّع بها فيما يمتّ له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالعرش والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرتغاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٧٠١) يبدأ واحدة وكلّتهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أسر خزانة الخالص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخالص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير بيبغا روس يتحدث في المملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضا ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدّد ، ولا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينم على أحد ، ولا يمكن من شيء يطلبه ؛ فشت الأمور على هذا .

وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيبغا روس] يشكون البطالة ، فقرّقوا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخاناء اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلّول يرتّب لواحد منهم مائة درهم وأردبين (٧٠٢) غلة في الشهر . فن الأمراء من قِيل ، ومنهم من أبى أن يقبل منهم أحدا .

وفيه ترأس الممالك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموه سلطانا ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على الهجن مفرّقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقائمة ضربا مبرحا ، وقبضوا وحبسوا بمخزاة شمائل .

ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم^(١) الاتفاق على أن الأمراء إذا انقضوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عدام من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) ف ف ، وكذلك ب ، ٧٨ هـ ب ، “ وانفقوا ” ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان يخرج [الأمير] من كل بني الفخري ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغرا ططر ، والأمير طيغرا الجدي ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والنديير ، وم [الأمير] بيغرا روس النائب و [الأمير] شيخو القمري ، والوزير منجك ، و [الأمير] ألبينا المظفري ، و [الأمير طاز ^(١)] ، والأمير طنهرق ، فإنهم يدخلون إلى القصر ويمضون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتمضي الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشلي ^(٢) الإدريسي من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقاش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب لنائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذي الحجة قدم الأسراء المجرّدون من الوجه القبلي ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فروا في البرية ، فأوقموا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطفيه كاشف الوجه القبلي برى الشكير على بلاد الأسراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بـمئة عشرة دراهم الإردب ؛ فطالب [طفيه] مقطعي البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حرّ شديد لم يمهّد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحرّ ريح من جهة برقة سرّت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أسراء المشورة صاروا ستة أسراء ، وأن تكوين المشور السلطاني تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوك معين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧٨ هـ ب " كجلى " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .

الزروع لبسا حتى أيس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك القراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزروع مبتلة ، فلصق بالزروع واستمر عليها . وقد خامس اليأس من الزروع قلوب الناس ، وتيقنوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلطفه ، وبعث ندا كثيرا في الأسفار ، فاحمل القراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحقها بعض الهيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسمي من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلحوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحق . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فضربه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضربا مؤلما ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر يغض منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفه بنهر كتاب نائب الشام شفق وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلماني في قضاء المالكية بدمشق ، عوضا عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استجد بمدينة حلب قاضي مالسكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالسكي ولا حنبلي ، فاكتمل بها أربعة قضاة .

وفيها كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة التمع في دمشق بثلاثمائة درهم ؛ ثم انحط السعر .

وفيها توقف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الغلال . ثم تواتت الزيادة حتى كان الوفاء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] تاسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعا واثنين وعشرين أصبعا . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فرد نقصه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرياس " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكامنة ،

ج ١ ، س ٣٢٧ — ٣٢٨ .

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الفلة يتزايد إلى أن بلغ الأردب ستين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ هـ) هلال دمشق ، بها في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولى بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان السكاهل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كريما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط الثبانة قريبا من القلعة .

و [مات] الأمير بيدمر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المالكات الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٠) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفى] قاضى الحنفية بدمشق حماد الدين طلى بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره .

و [مات] أمير طلى بن الأمير قراسنقر .

و [توفى] قاضى المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الحمدانى ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [توفى] الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبى ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بغزة في أوائل جهادى الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت ^(١) سيرته ، (٢٠٥ ب) وعُرف بالمكانم . وله خانكاه بالقرافة ، بجوار تربة كافور المندى .

و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، الكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتنقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطلى بن عبيدة ، ليلة [عيد] الأنصى ؛ وأنتم على ولديه أحمد ونصير بإمرته .

و [مات] الأمير طرناى البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشمر الحجازى مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر ^(٢) زورى ، فبذل له فيه [السلطان] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه الجند السلامى بمكة ، لما حج ابن الشهر زورى . وقدم به [الجند السلامى] إلى السلطان الناصر محمد ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أغرف ، فعُرف بالحجازى ، وحُفلى عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان مدمن الخمر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط بسوء أبداً ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

ومات (١٢٠٧) الأمير طغتمش النجمى الدوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب المحروق .

و [مات] الأمير بلبغا اليحياوى نائب الشام قتلا ، بقاقون . وهو من المالك

(١) في ف " فتشكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " الشهرورى " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تفرى يردى النجوم الزمرة ، ج ١٠ ، س ١٨٤ . وفي هذا اللفظ في ف ٢٠٥ ب - ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب - =

الناصرية الذين شغف بهم [السلطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة للسلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلبيط بسوق الخليل ، ولم يكلمه ، فشكل بعد موته . وكان كريما ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرسا وثمانين حياصة ذهب .

[مات] إسماعيل وأولاده قتلا بالإسكندرية .

[مات] الأمير أرغون العلاني أحد المماليك الناصرية . رقا^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنيه^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وعمله لالا أولاده . فدير الدولة في أيام ربيبه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خاتمة العلاني بالقرافة . وكان كريما ، ينعم في السنة بمائتين وثلاثين فرسا ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقتل الأمير أيتمش عبد الغني ، وتمر ، وقراجا ، وصمغرا

وقتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

١٥٨٠ = ترجمة طوبية لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببنداد في المحرم سنة أربع وخمسين وستائة ، وحفظ القرآن ، وتفقه للشافعي ، وشد شيئا من العربية واللغة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفانى الناس في الخط بعد ياقوت المستعصي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفاق عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين إبي عبد الله المنري ، وعمد الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، ذا مروءة وقوة ، وشرف نفس وتواضع وعجبة ، لطيفا طريفا ، أوقاته معمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأي وحزم وتدبير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله الناية القصوى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن صني الدين عبد المؤمن ، وانفقوا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقا وغربا . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفا ، منه خمس رباعيات كل ربعة وقر بعير ؟ وكتب من كتب العلم كثيرا . وحظي عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد وخلص ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببنداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند حده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطوبية لم يرد ذكره في وفيات ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في " رياه " ، وما هنا من ب . ١٥٨

(٢) في " ابته " ، وما هنا من ب . ١٥٨ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين انظر كذلك

ما سبق ، وابن عري ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥٠

من أرمين قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسى الجنس . وقدم مصر ، وخدم فى جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربى ، وصار بدمه أوجاقيا عند الأمير بكتغر الساقى ، ثم حمله أمير آخور حتى مات [بكتغر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تفكر عليه [بشتاك] ، وخرىبه لتحامقه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموث ، ثم استقر فى ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجع الجراكسة على المظفر حاجى ، لأنهم من جنسه ، وعظم فى الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقتل [السلطان المظفر حاجى] فى مدة أربعين (١٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميرا ، منهم أحد عشر أسراء ألوف .

وقتل ممتلك تونس أبو حفص عمرو بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهرا . وكان قد بويغ أخوه المباس أحد ، فى تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قتل بعد سبعة أيام . و [مات] الشيخ حسن بن النوين أرتنا ملك الروم ، فى شوال .

سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلت بيوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس فى الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[فى يوم الثلاثاء] أول الحرم قدم الخبر بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فخار به وقتلوه ومن معه بأسرهم ، وأخذوا منهم مالا كبيرا .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن الكوراني ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضا عن أسندمر القلنجقى بعد موته . وأخرج [ابن الكوراني] من السجن أربعين [مسجوناً] ، وفعل بهم من القتل والقطع ما توجب جرائمهم شرعا .

وفيه قبض على الشيخ على الكسيح نديم المظفر حاجى ، وصرب بالمقارع

والكسارات^(١) ضرباً عظيماً ، وقلعت أضراره وأسفانه شيئاً بعد شيء في عدة أيام ، ونُوع له العذاب أنواعاً حتى هلك : وكان شنع المنظر ، له حدة في ظهره وحدة في صدرة ، كشيحاً لا يستطيع القيام ، وإنما يُحمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجبيبا^(٢) المظفرى وهو غلوك ، فمرت به الجبيبا الملك المظفر [حاجي] ، فصار يضجكه وصار المظفر يخرج حرمة عليه ، ويعاقره الشراب ، فتبه الخطايا شيئاً كثيراً . ثم زوجه [المظفر حاجي] بإحدى حظاياها ، وصار يسأله عن الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، ودأخله في قضاء الأشغال خفية الأشرار وغيرهم خفية لسانه ، وصانوه بالمال (١٢٠٩) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخصاص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئاً له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخصاص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاء مشروباً ، وقضى شغله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : ” ها أنا أدخل على أبي السلطان ، فأعرفه إحسانك “ . فلما زالت دولة المظفر [حاجي] غنى به الجبيبا ، إلى أن شكاه عبد العزيز العجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلصه منه . فتذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى والي فعاقيه ، واشتد عليه الوزير منجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المحتسب . وسببه أن السعر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرتال وسبعة أرتال بدرهم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزاً ، نادى عليه ثمانية أرتال بدرهم ، فطلبه المحتسب وضرره ، فثارت العامة به ، ورجعوا بابه حتى ركب والي وضرب منهم جماعة .

وفيه توحش ما بين الأمير شيخو والأمير بيضا روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع المتداول في هذه الحواشي لا يتردد هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) في ” وكان يلوذ بالجبيبا المظفرى وكان يضجك منه وتخرج حرمة عليه ... “ ، وما هنا من ب ٥٨٠ ب ، وأبن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩١) ، ومنه أصيب ما بين الحاضرتين بسائر العبارة .

(٣) ق ف ” فله “ ، وما هنا من ب ١٥٨١

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المالكين ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لفاصده ، " أيش تعمل بالدرهم ؟ وأيش له حاجة بها ؟ وما تم هذا الوقت شيء " . فمرّ عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بييغا روس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياما لا يحدث النائب [بييغا روس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : " أنا ما كان عندى دراهم أسيرها لسلطان ! (٢١٠) لكن حفظت ما اتفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسوّم وجهي " ، فما زال به [الوزير منجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه ...

وفيه توقيف أسر الدولة على الوزير [منجك] ، فقطع ستين من السواقين ^(١) ، ووفّر لهم ومعلومهم وكسوتهم وعليهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المبشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منجك] باب المقايضات بالأخبار والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بييغا روس . النائب بتمشية هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طراباس بآب قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق ^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك ^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر ^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذى امتد من أقصى الشرق إلى أوزبك عبر الطرق التجارية المارة بفرج آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوروبية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أى الوابدة السوداء ، ومحققت عليه هذه التسمية ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرس والفناء ، فذمّرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر مايلي .

(٣ ، ٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يستطع الناشر أن يجد لهذه الفقرة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشى .

وفي رابع عشره قدم الحاج .

وفي خامس عشره قبض على الطوائى عنبر السحرتى مقدم المالىك فى الدولة المظفرية ؛ وكان قد أخرج إلى القدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه حجّه بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى القدس .

وفى يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منبجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخاص قدم من الإسكندرية بأجل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقة فى الأسراء ، فحمل إلى [الأمير بيغا روس] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجاعة من الأسراء كل واحد ألف دينار ، ولجاعة [أخرى] منهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ، وقال : " أنا ما يحمل لى أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [مبلغ] ستمين ألف درم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة المالىك . فأخذ الوزير منبجك من الحمل أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرضاً له فى نفقة المالىك . فوقف المالىك إلى الأمير شيخو ، وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير فى الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ فى الخط على ابن زنبور ناظر الخاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطالب إضافة نظر الخاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منبجك] فى ذلك عدة أيام ، فغضب شيخو من ذلك ، وشد من [أزر] ابن زنبور ، وقام بالحقاقة عنه ، حتى غضب [منبجك] بحضرة الأسراء فى الخدمة . فنع [الأمير بيغا روس] النائب [الوزير] منبجك من التحدث فى الخاص ، وانقض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثر القالة بالركوب (٢١١ ب) على النائب ومنبجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإغفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منبجك من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منبجك من الوزارة ، واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور فى النيل .

و [فيه] طلب الأمير أسندمر العبرى المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ، ليتولى الوزارة . فقلع عليه فى يوم الاثنين رابع عشره خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة صاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع المشددين وأرباب الوظائف .

وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى ثيابة صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع المالك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع ألبينا وطنيرق على (١٢١٢) الركوب . فبلغ [الأمير بييفاروس] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [من النيابة^(١)] وذكر ما بلغه ، ورى أحمد [شاد الشرايخانة] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجهم من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والنهلاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكمي ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبعث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجك بتقدمة أحمد شاد الشرايخانة . وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء المظفرية تريد إثارة الفتنة ، وتبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد انفقوا على مسكه ، وأشار لألبينا (٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فحاقهما الأمير أرغون السكالي أن ألبينا واعد به بالأمس على الركوب في الغد إلى الموكب ، ومسك [بييفاروس] النائب و [الوزير] منجك . فموتب [ألبينا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رُي به ؛ فخلع عليه بتيابة طرابلس ، وعلى طنيرق بإسرة في دمشق ، وأخرجوا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره^(٢) الأمير طشتمر طليله حتى أعفى من السفر ؛ وتوجه ألبينا لطرابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أمهل أياماً ؛ فأقام الأمراء على حذر وقلق مدة أيام .

وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة الهراني إلى زريعة قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعلموه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٢ به .

”ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سديتوه مآل على الجزيرة وأخربها“ ورأى الأمير طقزدمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكتمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طغيتمر النجدي بشكر رجل آخر . فرسم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والعماري الكبار والحلفاء ، وطلب مرآكب لئلا بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجراري . فخالقه (٢١٣ ب) . الآخر صاحب طغيتمر ، وقال بلى يسد من بستان الذهبي إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف^(١) درهم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخوص . فعادوا إلى السلطان [المظفر حاجي^(٢)] ، فالتزم له أن يسد الجسر بمه تقم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسده شقته السلطان .

فرسم للأمير أسندمر الكاشف وشاد العماثر بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخوازيق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء نجم بستان الذهبي ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكه بالرمال^(٣) مدة أسبوع . وكما سده موضعاً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري .

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجي (انظر ما يلي بالصفحة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .
(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي للتوضيح .
(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٨٠٨٤ ، ” بالرحال “ .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنية^(١) ، وألف حجر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف^(٢) ، وغير ذلك . فرسم بمجابهة ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [درم] ؛ وكان من انتقاض الدولة المظفرية ما كان .

فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحي البلاد ، فلم يوافق الأمير منبجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الغلات قد تعطل حملها في النيل من النواحي لقلة الماء في مواضع الحقل ؛ والتزم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيغاروس النائب والأمير شيخو (٢١٤ ب) والأمير منبجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليعمل هناك جسر . فذكرت البحارة أن هذا الموضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدوه أضرّ ببلاد الجزيرة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضرّ وأتلف ما على النيل من الدور . فسفه الأمير منبجك رأيهم^(٣) ، وردّ قولهم ، والتزم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكُتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعيّر إقطاعاتهم . وفُرض على كل مائة دينار درم واحد ، وفُرض على كل أمير من أسراء الألوف ما بين أربعة آلاف درم إلى خمسة آلاف درم ، وفرض على بقية الأسراء الطبلخاناه والعشرات بحسبهم . ورُسم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم (١٢١٠) مبلغ مائتي درم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناه مائة درم . وفُرض على كل حانوت من حوانيت التجار والباعة درم ، وعلى كل دار بالقاهرة ومصر وغلواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنية نوع من البلع ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يمتد إلى الدلالة على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلع ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنية نوع من الخشب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤ ب " شنيف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد أن الشنف نوع من الشبك يصنع أ كياساً لحمل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٨٤ ب .

درهم ، وعلى كل يستان عشرة دراهم الفدان ، وبعضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهماً ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجي^(١) من كل صهرج ماء بترية أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين^(٢) . وصنعت الأملاك التي استحدثت من الدور واليساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الریش ومقبة السيرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطل ، وقنطرة الحاجب وأرض الطلبة ، وجامع حكر أخى صازوجن . وقيس كلها (٢١٥ ب) وأخذ من كل ذراع خمسة عشر درهماً^(٣) ، وأخذ من أقدنة الطواحين والفواخير . وطلب مباشرة أوقاف الشافى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكتب بطلب الزهبان^(٤) من الدلازات بالأعمال ، وقرّر على كل منهم ما بين المائتي درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وجي من المتعيشين في القاهرة ومصر ما بين درهم واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهماً ، ومن كل مخزن أو إسطلب درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقرّر على ضامنة الغاني خمسة آلاف درهم . .

وعمل موضع المستخرج^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وعمل لكل جهة من هذه الجهات شاد وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرفي .

فارتجت [أحوال] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لسي الناس فيما عليهم . وتسلمت العرفاء والضمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فدب " وجي " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) في ف " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) في ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) في ف " الزهبان " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٥ ب .

(٥) يبدو أن المقصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف تستخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط

النيل ، وأن شاد المستخرج كما يتضح من المتن وظيفة طارية .

حتى جئوا منه . وكان الواحد منهم يفرم للرقاص^(١) والصيرفي والشاذ ، ويعطي أجره للشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه . .

وشرع منجك في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خاماً على جانب النيل بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درهم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع له خلائق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حر الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في العمل ؛ وأقام [منجك] عديم من الحجارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى الساحل ؛ وجعل في المراكب ليرة الجزية ، لعمل جسر من الجزيرة إلى القياس . ورتب [منجك] عمل جسر آخر من (٢١٦ ب) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب كل جسر منهما ، وردم التراب والحجارة في وسطه مع الحلفاء ، ورتب جمال السلطان لقطع الطين من بركة الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين . .

وأقام [منجك] الصارم شاد المائر على العمل ، ورسم ألا يتأخر عنه صانع . وأزم نجار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يفرم في نقل التراب ما بين الخمسمائة إلى الألف درهم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر القياس . ولم يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها يستعمل الحرم وآخرها صلح ربيع الآخر .

وكان [منجك] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من موردة الحلفاء إلى بولاق ، فلما زاد النيل جرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . ففرح الناس به ، وسرّوا (٢١٧) سروراً زائداً ، ونسوا ما نزل بهم من الفرامة والمشقة .

غير^(٣) أن الشناعة قامت على منجك ، لكثرة ما جئ به من الأموال العظيمة ، حتى أراد [بييفاروس] النائب منحه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم يتم من العمل سوى ثلثه . وقويت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٧ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، في أوقات الحاجة العديدة للمال في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) ف ف ، وكذلك ب ، ٨٥٠ ب " الإ " .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصبين ، ثم بمشر أصابع ، ثم بخمسة عشر أصباً ، ثم بثمان ، ثم بمشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى غرقت المقاتي ، والتقى البحر برأس^(١) الخليج الذي استجده ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على الجسور ، وكاد يقطعها .

فركب منبجك ومعه والي الجزيرة وخلاتق من العامة والأحرار ، وزدده بالتراب ، فاندفع الماء إلى جهة الميدان ووزنية قوصون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قصبة ، في عرض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٢١٧ ب) مائتين وثلاثين قصبة ، وعدة مائى فيه من المراكب الجبرائنا عشر ألت مركب ، سوى القرب والطين ؛ وهرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه نجى من الناس بسببه زيادة على ثلاثمائة ألف دينار ، فإن الرجل كان يقرض عليه درهمان ، فيقرم فيما تقدم ذكره عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أعيد الأمير منبجك إلى الوزارة ، باستعفاء أسد حصر العنبرى ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأسراء المظفرية لاجين العلاني ، وطبيخا المظفرى ، ومنسكى بنا المظفرى ؛ وقرعوا ببلاد الشام .

و[فيه] قدم من جهة اولاد جوبان قاصد بمال لمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسراء على ذلك ، وعينوا الأمير قارس الدين قريب آل ملك لمبارتها ، حبة الرجبية . ورُسم لقاضى القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإتفاق حلها من مال الحرمين ، فأخذ في الاهتمام للسفر .

وفيه خلع على أيتمش الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) - في نسخة برلين : ، وما هنا من ب ، ٨٥٠ ب .

(٢) - في ف ما بين ، وما هنا من ب ، ٨٥٠ ب .

و [فيه] خلع على الأمير جركنمير ، واستقر نائب الكرك ، بعد وفاة نمرينا المقيلى .
و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة عما جرت به العادة ، وهى مائة وأربعون فرساً بجى تدمرية ، فوقها أجلة^(١) أبلس ، ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين^(٢) بحلق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الخويز من فضة وذهب ، وأكوارها^(٣) منشاة بذهب ، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها ألقاب السلطان ، وتماهى قماش مفتخر . ولم يدع الأمير [أرغون شاه نائب الشام] أحداً من الأسماء المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حتى الفرائش ومقدم الأسطبل ، ومقدم الطبلخاناه والطبايح ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على (٢١٨ ب) ملوكه عدة خلع ، وكُتِبَ إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولى بحسب اختياره .
وفيه خلع على صدر الدين السكازانى بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرياقوس ، عوضاً عن الركن الملطى . وكان هذا للرجل قد ورد إلى مصر ، وأقام بها لا يؤبه له حتى كانت نيابة بييغا روس ووزارة منبجك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهد ومعرفة العلم ، وصنف كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تحرك للحنفية حظ^(٥) منذ أعوام . ثم سألهما [صدر الدين هذا] فى مشيخة الشيوخ ، فجمع [بييغا روس اللئاب] الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ، وعرفهما الأمير قبلای الحاجب عن [الأمير بييغا روس] النائب أن الركن الملطى له منذ غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وقاته ، وعين عوضه السكازانى ؛ فأنكروا (٢١٩ ب) بأجمعهم ولايته ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بييغا روس] النائب ، ورسم بحضورهم

(١) هذا اللفظ جمع جل ، وهو ما ينطلى به ظهر الفرس ، قبل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(٢) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله ليوانه ، وهو مقبم

الأجام . انظر (Lane : Modern Egyptians , pp. 17, 110) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رجل الجمل . (محيط المحيط) .

(٤) كنافيش لفظ على مفردة كنفوش . وهو تحريف كنبوش ، ومعناه البرذعة تجعل تحت

سرج الفرس . انظر الفريرى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، شاشية ٢ .

(٥) فى ف " خط " ، وما هنا من ب ، ٨٦ هـ

بعد الفصرف في الخدمة . فلما حضروا خلع [بيينا روس] على الكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ،
فتزل ولم معه .

وفيه أنهم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناء ، وعلى ابن المجدى [بإمرة
طبلخاناء أيضاً] ،

وفيه جاده الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية
سراي قوس في أول جمادى الأولى [] ، وأقام بها أياماً ؛ فكثرت قسطنطين الشراقة على الناس في
فولكل بهم الوزير منجك عرب بنى صبرة باقطاعات ، وندبهم إلى كوف في القلعة وودو كهم
تلك الأراضي .

وفي سنه رجب جهز لعمارة عين جويان من مالى الحرمين مبلغ مائتي ألف درهم ،
و [فيه] قدم الخبر بوقعة كانت بين الشيخ حسن وأولاد دسرداش ؛ [انتبهر فيها
أولاد^(١) دسرداش] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع (٢١٩ ب) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى
بلادده وهو مريض .

وفيه أنهم على الأمير أسندر العمري بإمرة كوكاي المتصوري ، بعد موته ؛ وأنهم بإمرة
أسندر على الأمير توروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوضير عن الوزير منجك ، وعوض عنها ناحية برما ، وهي
مثلاً^(٢) بوضير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحرقى ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [مازان]^(٣) الفريية ، وولى ابن سلمان متوفى هوضا عن مازان ،
وولى صلاح الدين بن العتايى البهنساوية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة
آلاف دينار .

(١) ما بين الحاصرين واردة في ب ، ١٠٥٨٦ ، فقط .

(٢) ف ، ف ، وكذلك ب ، ٨٩١ بعد مثلى ٣ ؛

(٣) ما بين الحاصرين واردة في ب ، ١٠٨٦ ب فقط .

وفيه سار ركب الخجاج للرغبة على العادة .
وفيه أنتم على ابن الوزير منجك بإثرة مائة .
وفيه وقُرُ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدواوين ، وأقطع للمالك ، وأنتم عليه بإقطاع
الأمير جركتمر .

وفيه وقُرُت جوامك (١٢٢٠) جماعة ورواتبهم .
[وفيه] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير للسمى في الوظائف بمال ، فلم يرد
أحداً ؛ وكثر طعن الأسراء فيه بسبب ذلك .
وفيهما توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنتم عليه بألف عليقة .
و [فيه] توجه [بيبغا روس] النائب إلى الابهسة ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنعم
عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

وفي هذه الأيام كثر سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته
في ابتداء أوانها حتى غرقت المغانى كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوفاء في يوم الجمعة أول
جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم ولت زيادته ، وتوقف أياماً ؛ ثم نقص إلى يوم
عيد الصليب خمس أصابع ، فقلق الناس قلقاً زائداً . فنَّ الله زيادته حتى رَدَّ ما نقصه ،
وثبت على سبعة عشر ذراعاً وثمان عشرة أصبعا . فشم (٢٢٠) الرى البلاد ؛
وانحطَّ سمر الغلال .

فلما أخذ ماء النيل في الهبوط تساقطت الدور المجاورة للماء شيئاً بعد شيء ، ثم سقط
أحد عشر بيتاً بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الغلغلة^(١) ، فإن الماء لما أُحْمِلَ الجسر
الذى تقدم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ،
وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الفرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربع
السناق^(٢) ، وقطعة من ربع الخطيرى ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في به ٨٦ هـ به ، وأمل المعنى المقصود بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية
للغرق : انظر { Dozy : Supp. Dict. Ar. } .
(٢) كذا في ف ، وهو في به ٨٦ هـ ب " السناق " .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، وتحسين جميع الأسرار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأسراء إلى سرياقوس . فكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسرياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٧١) محضر ثابت على قاضي حلب بجماعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توريزا على ذات خلق عظيم من الطول والضمخة ، قد اجتمع منها عدد كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتل يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مئة عظيمة ، وانهزم باقيها ، فلم تدع في هزيمتها خجراً إلا قصته ، ولا شجراً إلا اقتلته من أصله ، ولا حيواناً إلا أتلفته ؛ فكان منظرًا مهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بمشيرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى المجن وغيرها . وقدم صحبتة أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل سرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقُبض على فياض ، وأخذت خيوله وما معه ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبر بقتل الأمير طنيز كاشف الوجه القبلي ، فيما بين عراك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ما معهم . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [أمعنوا في] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فعُيِّن عشرة أسراء للتجريدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع . وفي ثالث ذي الحجة أخرج الأمير طشينا الدوادر إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً للذين للمؤمنين في فهرس . واضح الأمكنة ، أو في الدبل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرهما من المراجع المتداولة في هذه المواضع ؛ غير أنه يتضح من بقية العبارة أن هذين المؤمنين قريبان من مدينة أسيوط .

لمنع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر، ودخلا على الأمير شيخوخو كذلك. فأنكر [شيخوخو] عليه ذلك، وبقي بطالا، وعمل قطليجا الأرغوني دوادارا عوضه.

و [فيه] أنهم على جاورجي مملوك قوصون بإسرة عشيرة، (٢٢٢٢) وعلى حرب ابن ناصر الدين الشيخى بإسرة طبلخاناه.

و [فيه] قدم حمل سيس بحق النصف، لخراب البلاد من كثرة^(١) القناء بها. وفيه كتب بولاية حيايد بن مهنا إسرة العرب.

و [فيه] قدم الخبر بخروج عشير الشام عن الطاعة، وكثرة الحروب بينهم، وقتل بعضهم بعضاً، ونهب الفرد^(٢) ونابلس، وكثرة فساد حرب الكرك وقطعهم الطرقات، وكسرم الأمير جر كتمر نائب الكرك.

وفيه أخرج يلجك قريب قوصون لنياية غزة، عوضاً عن أحمد الساقى؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر.

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت^(٣) الناس، فوثر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها؛ وقطعت مثالات لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأشغال، والمرتبين في الصدقات، والكتّاب والموقمين، والماليك السلطانية، على قدر ما بأسمائهم.

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢٢ ب) بالقاهرة ومصر، وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس. فنودي ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سيكة، وبرد الرصاص والنحاس الأصفر، فشت الأحوال.

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس الميسرة، واستقرّ الأمير أيتمش الناصري عوضه أمير جندار، واستقرّ الأمير قبلای حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش.

(١) هذه ثاق إشارة هنا لأخبار الوباء الأسود، ويضع منها مدى انتشار هذا الوباء في بلاد الشرق الأدنى.

(٢) لم يذكر ياقوت (معجم البلدان - ج ٢، ص ٧٨٤) بلدا بهذا الاسم قرب نابلس.

(٣) هذه أول إشارة إلى بئس آثار الوباء الأسود في طبقات المجتمع في مصر زمن سلاطين المماليك.

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء السكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف أحداً قبله ولى هذا بمصر ؛ واستقر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى في قضاء السكر على مذهب الشافعى .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية البكاشف في ولاية منفوط ، واستقر محمد الدين موسى بن المذباني والى الأشمونين في كشف الوجه القبلى ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن إياس الدويدارى من ولاية أشمون إلى (١٢٢٢) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصايغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفايح كاتب السر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .

وفى فيها وجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دفيناً في خربة مبلغ نحو عشرة (١) قناطير دمشقية ذهباً .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة النفاق ، وقطع الطريق ، وولاية الوزير منجك جميع أعمال المملكة بالسال ، وانفراذه وأخيه الأمير بيغافروس النائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذى لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر أيام التتار (٢٢٣ ب) وذلك في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل محرم سنة تسع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بديار مصر في شعبان ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذى القعدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين ألف نفس ، في كل يوم . وعملت الناس التوايت والدكك لتفصيل الموتى للسبيل بغير أجره ، وحمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلاطم والأرباب ، وحفرت الحفائر

(١) في ب " عمره آلاف قطار " ، وما هنا من به ، ٨٧ • به ، وهو أقرب إلى المقول ، وفيه كفاية .

وَأَلْقُوا فِيهَا . وكانت الحفرة يَدْفَنُ فِيهَا التَّلَاثُونَ وَالْأَرْبَعُونَ ، وَأَكْثَرُ . وَكَانَ الْمَوْتُ بِالطَّاعُونَ يَبْصُقُ الْإِنْسَانُ دَمًا ، ثُمَّ يَصِيحُ وَيَمُوتُ ؛ وَغَمَّ مَعَ ذَلِكَ الْعَلَامِ الدُّنْيَا جَمِيعًا .
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْوَبَاءُ كَمَا عُمِدَ فِي إِقْلِيمٍ دُونَ إِقْلِيمٍ ، بَلْ غَمَّ أَقْلِيمَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا جَمِيعًا (١٢٢٤) أَجْناسَ بَنِي آدَمَ ، وَغَيْرِهِمْ حَتَّى حَيْثَانِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَوَحْشِ الْبَرِّ .

وَأَوَّلُ ابْتِدَائِهِ مِنْ بِلَادِ الْقَانِ الْكَبِيرِ حَيْثُ الْإِقْلِيمِ الْأَوَّلِ ، وَبَعْدَهَا مِنْ تَوْرِيذٍ إِلَى آخِرِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ بِلَادُ الْخَطَا وَالْمَنْفِلِ ، وَأَهْلُهَا يَعْبُدُونَ النَّارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، وَتَزِيدُ عِدَّتُهُمْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ جَنْسٍ فَهَلَكُوا بِأَجْمَعِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، فِي مِثَالَتِهِمْ وَمِصَافِهِمْ ^(١) ، وَفِي سَرَاعِهِمْ ، وَعَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ . وَمَاتَتْ خَيُْولُهُمْ ، وَصَارُوا كَلْبَهُمْ جِيفًا مُرْمِيَةً ^(٢) فَوْقَ الْأَرْضِ ؛ وَذَلِكَ فِي سِتَّةِ أَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، عَلَى مَا وَصَلَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ بِلَادِ أَرْبِكِ ^(٣) .
ثُمَّ حَمَلَتْ الرِّيحُ نَفْسَهُمْ إِلَى الْبِلَادِ ، فَامْرَتْ عَلَى بِلَدٍ وَلَا تَحْرَكَ وَلَا أَرْضٌ ، إِلَّا وَسَاعَةً يَشْتُمُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ مَاتَ لَوْقَتِهِ وَسَاعَتِهِ . فَهَلَكَ مِنْ زَوْقِ ^(٤) الْقَانِ الْكَبِيرِ خَلَائِقُ لَا يَحْصَى عَدْدُهَا إِلَّا اللَّهُ ، وَمَاتَ الْقَانُ وَأَوْلَادُهُ ^(٥) السِّتَّةُ ، وَلَمْ يَبْقَ بِذَلِكَ الْإِقْلِيمِ مِنْ يَحْيَا .
ثُمَّ (٢٢٤ ب) انْصَلَّ الْوَبَاءُ بِبِلَادِ الشَّرْقِ جَمِيعًا ، وَبِلَادِ أَرْبِكِ وَبِلَادِ إِسْطَنْبُولَ وَقِيصْرِيَّةَ الرُّومِ ؛ وَدَخَلَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ حَتَّى بَادَ أَهْلُهَا . وَخَرَجَ جَمَاعَةٌ مِنْ جِبَالِ أَنْطَاكِيَّةٍ فَارِينَ مِنَ الْمَوْتِ ، فَمَاتُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي طَرِيقِهِمْ ؛ وَبَدَتْ فَرَسٌ مِنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ عَائِدَةً إِلَى جِبَالِهِمْ ، فَأَخَذَ بَقِيَّةً مِنْ تَأْخُرِهَا فِي تَتَبِيعِ آثَارِهِمْ حَتَّى تَعَرَّفَ خَبْرَهُمْ ، فَأَخَذُوا مَا تَرَكَوْا مِنْ

(١) فِي ف ، وَكَذَلِكَ فِي ب ، ١٥٨٨ ، " مِصَافِهِمْ " .

(٢) فِي ف " مَوْتِهِ " ، وَمَا هُنَا مِنْ ب ، ١٥٨٨ .

(٣) الْمَقْصُودُ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ بِلَادُ الْقَبَائِلِ الذَّهَبِيَّةِ مِنَ الْمَنُغُولِ ، وَهِيَ شِمَالُ الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ وَبَحْرُ قَزْوِينَ وَحُوضُ الْفُولْجَا ، وَكَانَتْ وَفَاةً مَلِكُهَا غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدُ أَرْبِكُ سَنَةِ ٨٧٤ هـ . انظر Lane-Poole : Muhs. (Dyus, P. 230)

(٤) كَذَا فِي ف ، وَكَذَلِكَ فِي ب ، ١٥٨٨ ، وَعِبَارَةٌ ابْنُ تَغْرِي يَرْدِي (النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ، ج ١٠ ، ص ١٩٦) كَالْآلَى : " فَهَلَكَ مِنْ أَجْنَادِ الْقَانِ خَلَائِقُ ... " .

(٥) لَا تَحْتَوِي الْمَرَاجِعُ الْمُنَادِلَةُ فِي هَذِهِ الْحَوَاشِي عَلَى شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ تَوْضِيحُ الْمَتْنِ هُنَا ، بِذِكْرِ اسْمِ الْقَانِ الْكَبِيرِ التَّوْفَى أَمَّا هَذَا الْوَبَاءُ ، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ . انظر مثلا (Zambaur : Genealogie. pp. 241-250).

المال وعادوا؛ فأخذهم الموت أيضاً في طريقهم ، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل ، فأتوا مع أهاليهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم ، فأصابهم الوباء .

وعم [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها ، ففنى أهلها ودوابهم ومواشيهم . فرحلت الأكراد خوفاً من الموت ، فلم يحدوا أرضاً إلا وفيها الموتى ، فعادوا إلى أرضهم ، وماتوا جميعاً .

وعظم الموتان ببلاد سيس ، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد ، ووضع واحد (١٢٥٠) مائة وثمانون نفساً ؛ وخلصت سيس وبلادها .

، ووقع في بلاد الخطاط مطر عظيم لم يعهد مثله في غير أوانه ، فماتت دوابهم ومواشيهم فكتب ذلك المطر حتى فنيت ، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطاط ؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر . وبأد أهل الصين ، ولم يبق منهم إلا القليل ؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين .

ووقع [الوباء] ببغداد أيضاً ، وكان الإنسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعاً^(٢) ، فأتوا إلا أن يمر بيده عليه مات فجأة . وكان أولاد دمرداش قد حصروا الشيخ حسن بها ، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [إلى يا كر النهار من الغد] ، حتى مات عدد كثير ؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أسراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة ؛ فكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان] مصر .

وفي (٢٢٥ ب) أول جهادى الأولى ابتداء الوباء بأرض حلب ، فمّ جميع بلاد الشام ، وبلاد ماردين وجبالها ، وبأد أهل النور وسواحل عكا وصفد ، وبلاد القدس ونابلس والسكر ، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع . ولم يبق في بلدة جينين^(٣) سوى مجوز واحدة خرجت منها قارة . ولم يبق بمدينة لدة أحد ، ولا بالرملة ؛ وصارت الخانات

(١) في ف " تكفوا " وما هنا من ب ، ٨٨ ب .

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط) . أو في الوجه ، كما هنا

(٣) في ف " بلاد حسن " ، وما هنا من ب ، ٨٨ ب ، واس تترى ردى . النجوم الزاهرة ،

وغيرها ملائنة بحيف الموتى . ولم يدخل الوباء مرة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلده شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرة^(١) فيختر صريعاً . ثم صاد يخرج بالإنسان كجبة^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت سريعاً . ثم خرجت بالناس خيارة ، ففعلت قتلاً كثيراً^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتد المول من كثرة الموت . (٢٦٦ ٢٦٧) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو خمسين ساعة .

ويبلغ عدد من يموت بجلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثانی المحرم إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبها — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ، حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحارث . فكان الرجل يوجد ميتاً والحراث في يده ، ويوجد آخر قد مات في يده . ما يبذره ؛ ومات أبقاوم . وخرج رجل بعشرين نفرًا لإصلاح أرضه ، فأتوا واحداً بعد واحد ، وهو يراهم يتساقطون قدماه . فماد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل سفة نفر لسرقة [دار] بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فأتوا كلهم . وفر نائبها إلى ناحية بدهرش ، وترك غزة خالية .

ومات أهل (٢٦٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الذخيل وعلى الحوائث ، حتى لم يبق بها سوى الوالي و غلامين من أصحابه وجارية مجوز . وبعث [الوالي] يستعفى ، فولى الوزير عوضه مبارك أستاذار طنجي .

وعم الوباء بلاد^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في ف " نره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .

(٢) الكبة غدة شبه الحراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " فتلا وس " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوروبية .

فيهم لجمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعاً من بعد العصر إلى المغرب ، خوفاً أن يُبيد الموتُ الفرنج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبت ريحٌ شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرقه كثير من سراكبهم وتكسرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لهم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٠٢٢٧) واستمرّ الويلاء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماسته في مركب يريدون جزيرة^(٣) يقرب منهم ، فلم يمس عليهم في البحر سوى يوم وليلة حتى مات . أكثرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فأتوا بها عن آخرهم . ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فأتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فمروا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحداً ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

لو كانت المراكب إذا مرت بجزائر الفرنج لا تجد ركباً بها أحداً ، وإن صدف أحداً في يعضها يدعوه أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بغير ثمن ؛ ولكثرة من كان يموت عندهم صاروا يلقون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندهم ريح تمرّ على البحر ، فساعة يشتمها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقدّمت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجراً وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وصييد ؛ فاتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فاتوا جميعاً بالثغر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء فاما جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhafras : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الويلاء الأسود إلى قبرص وصفاً عابراً بلينا بقوله إن هذا الويلاء أفتى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هيو الرابع (Hugh IV) تخلى عن ١٣٤٤ إلى ١٣٥٨ م. مما لا ينبغي محالاً لموافقة ما جاء بالثغر هنا ، في جلته أو تفصيله .

(٣) الرجاء أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسبها ورد في (Dozy. Supp. Dict. Ar.) اليم إلى أجل محسوس ، وهو هنا اليم بغير

ثمن معين .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء . وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمتع أموالهم . فأتتهم العرب من إفريقية تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، سرت بهم ربح ، فأت منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة . ودخلها بأقيهم ، فرأوا من الأموات ما هالم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛ فأخذوا ما قدروا (٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فندجا من بقى منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم في ليلة واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيتهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ، وبقيت أموال العرب سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الغنم داء ، فسكات الشاة إذا ذبحت وجد لحمها منتفخا قد اسود . وتغير أيضا ربح السمن واللبن ، وماتت المواشى بأسرها . وشمل الوباء أيضا أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها ^(١) في كل يوم مائة . ثم مات [بالإسكندرية] في اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى في يوم الجمعة بالجمع [الإسكندرية] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح . [وغلقت دار الطراز لعدم ^(٢) الصناعات] ، وغلقت دار (٢٢٨ ب) الوكالة ^(٣) لعدم الواصل إليها ، وغلقت الأسواق و [ديوان] الخس ^(٤) ؛ وأريق من الحجر ما يبلغ ثمنه زيادة على خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير يحوم في غاية الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضمير عائذ فيما يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتمادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لمرور التجار وبضائهم للبيع والقراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التي اشتهرت بالتجارة في العصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فيما يبدو بجميع الخس من أموال التجار . انظر القرظي : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حاشية ٢ . كذلك القرظي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير، فتركهم ومروا، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم :

وفشئ الموت بمدينة دمنهور، وتروجة، والبحيرة كلها حتى عم أهلها؛ وماتت دوابهم فبطل من الوجه البحرى سائر الغنانات، والموجبات السلطانية.

وشمل الموت أهل البراس ونسراؤه، وتعطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين. وكان يخرج بها فى المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت^(١)، فيموت أكثرهم فى المركب، ويعود من بقى منهم، (١٢٢٩) فيموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله. ووجد فى حيطان البطارخ شيء منتن، وفيه على رأس البطارخ كبة قدر البندقة قد اسودت. ووجد فى جميع زراعات البراس وبلحها وقثائها دود، وتلف أكثر ثمر النخل عندهم.

وصارت الأموات على الأرض فى جميع الوجه البحرى، لا يوجد من يدفنها. وعظم الوباء بالحلّة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من المدول أحداً إلا بعد عناء لقلتهم؛ وصارت الفنادق لا تجد من ينفذها.

وعظم الوباء جميع تلك الأراضى. ومات الفلاحون بأسرهم، فلم يوجد من يغمّ الزرع. وزهد أرباب الأموال فى أموالهم، وبذلوا للفقراء. فبعث الوزير منبجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة فى جماعة، فدخلوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهوز وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد، وأخذوا. إلا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم.

وعجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن ختم الزرع، لكثرة موت الفلاحين. وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف، وذلك فى أثناء ربيع الآخر. فجافت الطرقات

(١) المقصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك ببحيرة البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط، وهو مشهور بالبطارخ التى تستخرج منه. انظر ما بلى بهذه الفقرة.

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية، ويوضح من المتن أنها كانت مراكز لإقطاعية راس سلاطين المايك.

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم، وتمطلت سواق الحفا، وماتت الدواب والمواشي وأكثر هجن السلطان والأسماء. وامتلاّت مساجد بلبيس وفنادقها وحوانيتها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القعود فيه؛ وخرج من بقي من باعتهما إلى ما بين البساتين. ولم يبق بها مؤذن، (١٢٣٠) وطرح الموتى بجامعها، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة.

وتمطلت بساتين دمياط وسواقيها، وجفت أشجارها، اكثرت موت أهلها ودوابهم، وصارت حوانيتها مفتحة والمعيش بها [لا يقربها أحد]، وغلقت دورها. وبقيت المراكب في البحيرة، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا، فكان يوجد في السمكة كبة. وهاككت الأبقار الخيسية^(١) والجاموس في المراحات والجزائر، ووجد فيها أيضا الكبة.

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب، فلما دخل شهر رجب والشمس في برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح في نصف الليل شديدة جدا، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين، واشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه؛ ثم انجلت، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة في وادي دمشق كله. وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب، فبلغ في اليوم ألفا ومائتي إنسان. وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الديوان، فصارت الأموات مطروحة في البساتين وعلى الطرقات. فقدم على قاضي دمشق نقي الدين السبكي رجل من جبال الروم، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم: "اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه"، فمروهم [قاضي دمشق] ذلك. فاجتمع الناس في المساجد، وفعّلوا

(١) في "الجيبيّة"، وما هنا من ب، ٩٠ هـ ب، والخيصة حسبا ورد في محيط المحيط نسبة إلى بلدة خيس التي اشتهرت فيما يبدو بنوع خاص من البقر، وفي نفس المرجع أن الخيس هو اللبنة، ولعل المقصود بالخيصة الأبقار المخصصة لإنتاج اللبن.

(٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات في مصر والشام في المصور الوسطى.

ملاذ كحلهم ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (١٣١) .
للفقراء مدة سبعة أيام ، والفنل يتناقص كل يوم حتى زال . فتودى في دمشق باجتماع الناس
بالجوامع الأموى ، فصاروا إليه جميعا ، وقراؤا به صحيح البخارى في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛
ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى الصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على
ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدا [الوباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد
الأموات . فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،
وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرياقوس وصوم رمضان بها . فبلغت
عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أوليلة ، فافرج شهر رجب
حتى بلغت العدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (٢٣١) ينتقل إلى
سقة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، وتوهم كل أحد أنه ميت .
وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه
سلم في نومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم
بالتوبة والدعاء ، وهو : ” اللهم سكن هيبه ”^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطائف للنازلة
الواردة من فيضان الملوكوت ، حتى نقشبت بأذيال لطفك ، ونعصم بك عن إنزال قهرك .
ياذا القوة والمظلة الشاملة ، والقدرة الكاملة ، ياذا الجلال والإكرام ” ، وأنه كتب بها
عدة نسخ بث بها إلى حما وطرابلس ودمشق^(٢) .

وفي شعبان تزايد الوباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرس
بالاجتماع في الجوامع للدعاء . وفي يوم الجمعة سادس رمضان تودى أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، ” غيبة ” ، وما حنا س ابن تترى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٠٤ ، وما بها من الموشى .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بإجابه أحسن قيام حين بث بهذا الدعاء إلى كل من حما وطرابلس
ودمشق ، على أن أهل دمشق — وبلاد الروم كذلك — سيقوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح
وصحيح البخارى ، وهو ما توسل به أهل القاهرة ومصر حين اشتد الوباء بهما ، كما سئل بهذه الصيغة ،
وهكذا كانت أقصى وسائل الوفاة من الأويمة والجماعات في تلك العصور .

(١٢٣٢) بالصناجق الخليفية والمصاحف عند قبة النصر ، فاجتمع الناس بكافة جوامع مصر والقاهرة ، وخرج المصريون^(١) إلى مصلى خولان بالقرافة ، واستمرت قراءة البحارى بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام ، والناس يدعون الله تعالى ويُقننون في صلواتهم . ثم خرجوا إلى قبة النصر ، وفيهم الأمير شيخو والوزير منجك والأسماء ، ملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه ، في يوم الأحد ثامنه .

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المنوف ، فصلى عليه ذلك الجمع العظيم . وعاد الأسماء إلى سرياقوس ، وانفض الجمع .

واشتد الوباء بعد ذلك حتى عجز الناس عن حصر الأموات .

فلما انقضى شهر رمضان قادم السلطان من سرياقوس ؛ وحدث في شوال بالناس نفث الدم ، فكان الإنسان يمسخ^(٢) في بدنه بجمرة . ووجد في نفسه غثيان ، فيبصق دما ويموت عقيبه ، ويتبعه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى دفنوا جميعا بعد ليلة أو ليلتين ؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء . واستعدت الناس جميعا ، وأكثروا من الصدقات ، وتحالوا وأقبلوا على العبادة .

ولم يحتاج أحد في هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء ، لمرعة الموت . فما تنصف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات ، وانتدبت جماعة لواراتهم ، وانقطع جماعة للصلاة عليهم في جميع مصليات القاهرة ومصر . وخرج الأمر عن الحد ، ووقع المعجز عن العدو ، وهلك أكثر أجناد الحلقة ؛ وخلعت أطباق القلعة من المالك السلطانية ، لموتهم .

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة ، لا يوجد في شوارعها مارة ، بحيث أنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحمه ، لكثرة الموتى والاشتغال بهم . وعلت^(٣) الأثرية على الطرقات ، وتنكرت (١٢٣٣) وحوه الناس ، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يملأ ذكر القرى المصرية هنا ، دون غيرهم من مثاب المختص المصري في ذلك العصر ، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إسهام مئة معينة من الناس إلى هذه المصلى قبل غيرهم ، السابق فيها يبدو إلى الابتهاج والفرح ، لزوال الوباء .

(٢) في ف " يسخن " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

(٣) في ف " عملت " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ .

الأماكن بالصياح ، فلا نجد بيتاً إلا وفيه صبيحة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات . وصارت النعوش أكثرتها تعطلد ، والأموات تختلط .

ومضى في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكمي من القاهرة ، فصنعت التوابيت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على العتبة ، والناس خلفه خارج الجامع .

دخلت أزقة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة^(١) برجوان اثنين وأربعين داراً غاية . وبقيت الأزقة والدروب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها لا نجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحصرت عدة من ملى عليه بالصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج باب المحروق (٢٣٣ به) وتحت القلعة ، ومضى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت . ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجنائز بالقاهرة فقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصلبية ، وباقي الخطط خارج القاهرة ، وم أضاف ذلك . وعدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً وأربعمائة نعش . فحالت الأموات على الأقباس ودراريب^(٢) الخوانيت والواح الخشب ؛ وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطبأت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(٣) ، (٢٣٤ ١)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة الكبيرة التي سكنها الميرزي أيام شيا به ، واقتصر بها على سائر حارات القاهرة . انظر الميرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣ ، ٩٥ ، وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع الدراية ، وهي حسبها ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد مصراعي الباب ، والله هو أصل الدرقة في لغة أهل مصر في العصر الحاضر

(٣) و ف " صناعاتهم " ، وماها من ب ، ٥٩١ ب

وانتدبوا للقراءة أمام الجناز . وعمل جماعة من الناس مدرأ^(١) ، وجماعة تصدوا للتفصيل
الأموات ، وجماعة للعلم ؛ فقالوا بذلك سعادة وافرة . وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم ،
وإذا وصل [البيت] إلى المصلى تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم
بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجره حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع^(٢) أكثرهم
بذلك ، وماتوا .

ودخلت غاسلة مرساة لتغسل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، وضرت يدها على موضع
السكة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصابعها كبة بقدر الفولة .

وامتلأت المقابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلأت
مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب المحروق والقرافة . وصار الناس يبيتون
بموتاهم (٢٣٤ ب) على القرب^(٣) ، لعجزهم عن^(٤) تواريتهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا
وم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير
من الناس دورا وأنانا وأموالا من غير استحقاق ، مات مستحقها ؛ فلم يتدل أكثرهم بما
أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور
بتفصيل الناس وتسكينهم ودفعهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يعرف أن أحدا عمل فرحا في مدة
الوباء ، ولا سمع صوت غناء ؛ لخط الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها .
وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدرأ جمع المدر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدر ، أي الطين اليابس . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) في ف " القرب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) في ف " لعجزهم عن تواريتهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

وَبُطِّلَتْ أَكْثَرُ طَبْلَخَانَاهِ الْأَمْصَرَاءِ ، وَصَارَ فِي طَبْلَخَانَاهِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، بَعْدَ مَا كَانُوا خَمْسَةً ^(١) عَشَرَ .

وَعَلَقَتْ أَكْثَرُ الْمَسَاجِدِ (١٢٣٥) وَالزُّوَالَا . وَاسْتَقَرَّ ^(٢) أَنَّهُ مَا وَلَدَ أَحَدٌ فِي هَذَا الْوَبَاءِ إِلَّا وَمَاتَ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَلَحِقَتْهُ أُمُّهُ

وَشَمِلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ الْفَنَاءَ بِلَادَ الصَّعِيدِ بِأَسْرَافِهَا ، وَتَعَطَّلَتْ دَوَالِيهَا . وَلَمْ يَدْخُلِ الْوَبَاءُ ثَمَرَ أَسْوَانَ ، فَلَمْ يَمُتْ بِهِ سِوَى أَحَدٍ عَشَرَ إِنْسَانًا . وَطَلَبَ بَنَاجِيَّةٌ بِهَجُورَةٍ شَاهِدَ فَلَمْ يَجِدْ ، وَخَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ الْخَيْمِ شَاهِدَ مَسَاحَةٍ مَعَ قَاضِيهَا بِقِيَاسِينَ ، لِقِيَاسِ بَعْضِ الْأَرَاضِيِّ ؛ فَعِنْدَ مَا وَضَعَتْ الْقَصْبَةَ لِلْقِيَاسِ سَقَطَ أَحَدُ الْقِيَاسِينَ ، فَحَمَلَهُ رَفِيقُهُ إِلَى الْبَلَدِ ، فَسَقَطَ بِجَنْبِهِ وَمَاتَ ؛ وَأَخَذَتْ الشَّاهِدَةُ الْحَمَى .

وَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ بَنَاجِيَّةٍ إِيَّيَارَ ، وَكَتَبُوا أَوْرَاقًا بِأَسْمَائِهِمْ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ فَطَلَعَتْ الْأَوْرَاقُ بِمَوْتِ وَاحِدٍ بَعْدَ آخَرٍ ، فَاتِ الثَّلَاثَةُ عَلَى مَا طَلَعَ فِي الْأَوْرَاقِ ؛ وَكُتِبَ بِذَلِكَ مُحَضَّرٌ ثَابِتٌ قَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ .

وَكَانَتْ الْبَزْدَارِيَّةُ (٢٣٥ ب) إِذَا رَمَتْ طَيْرًا مِنَ الْجَوَارِحِ عَلَى طَائِرٍ يُصِيدُهُ ، وَجُدَ الصَّيْدُ وَفِيهِ كَبَةٌ كَالْبَنْدَقَةِ ؛ وَلَمْ تَذْخِ أَوْزَةُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَجُدَ فِيهِ كَبَةٌ . وَوُجِدَتْ طَيْرٌ كَثِيرَةٌ فِي الزَّرُوعِ مَيْتَةً ، مَا بَيْنَ غُرْبَانَ وَجِدَاءَ وَغَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ الطَّيْرِ ؛ فَكَانَتْ إِذَا تَنَفَّتْ وَجُدَ فِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ . وَمَاتَتْ الْقَطَاطُ حَتَّى قَلَّ وَجُودُهَا .

وَتَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ مِنَ الْغُورِ وَبَيْسَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النُّوَاحِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَجِدُونَ الْأَسْوَدَ وَالذَّنَابَ ^(٣) وَالْأَرَانِبَ وَالْإِبِلَ وَحَمْرَ الْوَحْشِ وَالْخَنَازِيرَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْوَحْشِ مَيْتَةً ، وَفِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ .

وَكَانَتْ الْعَادَةُ إِذَا خَرَجَ لِلْإِسْلَامِ إِلَى مَرْحَةِ سَرِيَا قَوْسٍ يَقْلُقُ النَّاسَ بِهَا مِنْ كَثَرَةِ

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبلخاناه في الأوقات العادية الأمير المقدم ، أي أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٩٢ : ب : " واستقرى " .

(٣) في ف " الذباب " ، وما هنا من يد ، ٩٢ : ب .

الحداثة والنربان ، وتحليتها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شيء مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلمة يصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله . وكثر عناء الأجناد وغيرهم في أمر الزرع ، فإن الرباء ابتداء في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمر ببقرة وهي تحمر في أراضى الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يجر ميتة والمحرث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

ثم كان الحال كذلك بأراضى مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزرع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وذروها بأيديهم ؛ وهجروا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثرت ثقلا من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أبواب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمئامدين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا السكفناء والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مقلًا كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شيء . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تعذر وجود الرجال ، فلم يخفض إلا نصف الأراضى . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣)

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المروفي في تاريخ أوروبا المصور الوسطى أرفقاء الذى وقع في مختلف الأقاليم الأوروبية ، بسبب هذا الرباء نفسه ، أدى إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الرباء بأقاليم مصر والشام ، والفرق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادى لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه المواضع ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضى والأملاك الحرة التي لم يسسها التنظيم الإقطاعي ، وفي السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعي في مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرياقوس وبهيت . وتركته ألقية وخسمائه فدان براسم بناحية ناي وطنان ، فلم يوجد من يشتريها لرعى دوابه ، ولا من يعملها دريساً .

دخلت بلاد الصعيد (١٢٢٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت بكلفة مساحة أرض سيوط تشتمل على ستة آلاف فريجي منهم الخراج ، فصارت في سنة الويا هذه تشتمل على ثمانية وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فيكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر درهماً الأردب .

وتعطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع أشغال الوقي ، وتعدي كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أصبح يخفض عنه ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحل منها بأبخس ثمن .

وانهضت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت الفضة النقرة التي يقال لها بعصر الفضة الحجر^(١) ، تباع العشرة منها بتسعة دراهم كاملية^(٢) . وبقي الدينار بخمسة عشر درهماً ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (٢٢٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخيل ثمانين درهماً في كل شهر ، بعد ثلاثين درهماً . فنودي بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعته ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ، انلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهماً .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات عصر الملوك ، يلقي ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر المصور الوسطى

(٢) الغالب أن الدراهم الكاملية نسبة إلى السلطان الكامل الأيوبي . انظر المقرئ : إفاة

الامة ٤٩

(٣) في ف " الراوية " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٤ .

ويقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١) ، وقد أكثر الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم ، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردى من مقامة عملها :

إسكندرية ذا الوباء سبع يمد إليك ضيقه
صبراً لتسمنك التي تركت من السبعين سبعة

وقال :

أصاح الله دمشق وحمها عن مسبه
نفسها خست إلى أن تقتل النفس بحبه

وقال :

إن الوباء قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الوردى كاف وزا قلت وبا

وقال :

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالجنون
سنت أسنته لكل مدينة فمجهت للسكره في المسنون

وقال :

حلب والله يكفي شرها أرض مشقه

(١) حرص ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء ، ومعلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء . غير أنه زاد عليها بقوله : «ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانوا يسمونه الفصل الكبير ، ويسمونه أيضا سنة الفناء ...» ، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد المعاصرين ، على حين لم تهتم المقرئى — ومولده قبل ابن تفرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة ، مع العلم بأن ابن تفرى بردى لابد استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى ، أو أنها استمدت من مرجع واحد .

(٢) ذكر القلقشندى (صح الأعشى ، ج ١٣ ص ٦٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ، وبمى عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة هجرية من أجل شئون الحجاج ، وقعت سنة ٧٤٩ هـ ، أى سنة هذا الوباء ، وتطلبت عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ ، ولذا أنيت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجى ، حتى «كان يقال مات في تلك السنة كل شيء» ، حتى السنة تسبها ، ولعل هذه العبارة المبررة بأبلغ ما قيل في وصف هذا الوباء .

أَصْبَحْتُ حَبِيبَ سَوْءٍ تَقْتُلُ النَّاسَ بِيَزْقِهِ^(١)

وقال :

قَالُوا فساد الهواء يَرُدِّي فقلت يَرُدِّي هَوَى الْفَسَادِ
كَمْ سَيِّئَاتٍ وَكَمْ خَطَايَا نَادَى عَلَيْكُمْ بِهَا الْمُنَادِي

وقال :

فَهَذَا يَوْسَى بِأَوْلَادِهِ وَهَذَا يُوَدِّعُ إِخْوَانَهُ
وَهَذَا يَهْيِءُ أَشْفَالَهُ وَهَذَا يَجْتَهِزُ أَكْفَانَهُ
وَهَذَا يَصَالِحُ أَعْدَاءَهُ وَهَذَا يَلِاطِفُ جِيرَانَهُ
(٢٣٨ ب) وَهَذَا يَوْسَعُ إِتْقَانَهُ^(٢) وَهَذَا يُخَالِلُ مِنْ خَانِهِ
وَهَذَا يُجَبِّسُ أَمْلَاكَهُ وَهَذَا يَحْرُرُ غُلَامَانَهُ
وَهَذَا يَنْتِزِعُ أَخْلَاقَهُ ، وَهَذَا يَمَيِّرُ مِيزَانَهُ
أَلَا إِنَّ هَذَا الْوَيَا قَدْ سَبَا^(٣) وَقَدْ كَادَ يَرْسِلُ طُوفَانَهُ^(٤)
وَلَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ سِوَى رَحْمَةِ اللَّهِ مُبْدَانَهُ

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي :

قَدْ قُلْتُ لَطَاعُونَ وَهُوَ بَغْزَةٌ قَدْ جَالَ مِنْ قَطْلِيَا إِلَى يَبْرُوتِ
أَخْلَيْتُ أَرْضَ الشَّامِ مِنْ سَكَانِهَا وَحَكَمْتُ يَاطَاعُونَ^(٥) بِالطَّاعُوتِ

وقال :

لَمَّا انْتَرَمَتْ مَحَابِييَ يَا عَامُ نَسَجَ وَأَرْبَعِينَا

- (١) - في ف ٢ وكذلك في ب " يبعقه " ، وما هنا من ابن الوردي : تمة المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ ، ومنه صحح الناشر بنير تطبيق سائر الأبيات الشعرية المنسوبة إلى هذا المؤلف .
(٢) في ف " إتقانه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
(٣) في ف " بقاء " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ ، والمضى المقصود أن الطاعون استول على البلاد .
(٤) في ف " طلوانه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
(٥) في ف " بالطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ما كنتَ والله نساءً بل كنتَ سبعا يقينا :

وقال :

دارت من الطاعون كاس الفنا قالنفس من مكرته طائفه
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحة

وقال :

أسى على أكناف جلق إذ غدا للطاعون فيها ذا زناد واري
الموت أرخص ما يكون بحبة والظلم زاد فصار بالقنطار

وقال :

أما دمشق فإنها قد أوحشت من بعد ما شهد البرية أنسا
تامت بمجرب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال :

تعجبت من طاعون جلق إذ غدا وما فأت الأذان وقمة طعنه
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائفاً على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال :

رحمى الرحمن دهرًا قد نولى يحاذي^(١) بالسلامة كل شرط
وكان الناس في غفلات أسر فجاء طاعونهم من تحت إبط

وقال :

(٢٣٩ ب) يا رحمتا لدمشق من طاعونها فالكل مغتبق به أو مصطبيح
كم هالك نفث الدما من خلقه أو ما تراه بغير سكن دُحِر

(١) في "تجاري" ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤

وقال :

مصيبة الطاعون قد أصبحت لم يخلُ منها في الوري بقمه
يدخل في المنزل لو أنه مدينة أخلاء في جُهمه
وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطاعون يفتك في العا لم فتك امرئ ظلم حقوقه
ويطوف البلاد شرقاً وغرباً ويسوق العباد نحو الأهود
قد أباح الدماء وحرّم جمع الشمل قهراً وحلّ نظم العفود
كم طوى النثر من أعين أخيه وسبها عقل والده بوليد

وقال :

أين الطفل أكل الأم أبكى مين أجرى الدموع فوق الحدود
بسمام يرى الأنام خفتاً ت تشق القلوب قبل الجلود
كما قلت زدت في النفس أفعير وتلبث يقول هل من مزيد
(١٧٠٤) إن أعش بدمه فإني شكور مخلص الحمد للولي الحميد
وإذا مت هنثوني^(١) وقولوا كم قتل كاتلت شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن نبانة العمري :

مير بقا عن دمشق لأطالب العيش فما في المقام للمرء رغبة
رخصت أنفس الخلائق بالطاعون فيها كل نفس بحبه
وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي أيضاً :

قد نفّس الطاعون عيش الوري وأذهل الوالد والوالده
كم منزل كالشمع مكانه أطفأهم في نفخة واحده

(١) د ف " موتى " ، وما هناس ب ، ١٤٩٤ .

وقال :

لا تثق بالحياة طرفة عين في زمان طاعونه مستطير
فكأن القبور شُئلة شمع والبرايا لها فراش يطير

وقال الأديب إبراهيم الممار :

يا طالب الموت أفق وانتبه هذا أوان الموت ما فانا
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره مانا

وقال :

قُبِحَ الطاعون داء فقدت فيه الأحبه
بيعت الأفس فيه كل نفس بحُبَيْبِه

ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين
ابن عبد الله الرشيدى الشافى ، يوم الثلاثاء تاسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث
وسبعين وستمائة . أخذ القراءات على التقي الصائغ ، وسمع الحديث من الأبرقوى ؛ وأخذ
الفقه عن العلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرس وأقرأ ، وخطب
بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصلاح .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم ابن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى
يوم عيد النحر . أخذ القراءات (١٢٤١) عن التقي الصائغ ، ونور الدين على بن يوسف
ابن حرير الشطنوفى .

و [توفى] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم الممار .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أبيك بن عبد الله الحامى المصرى
الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافى الجندى .

و [مات] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود السهوى
أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلمية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفى بكتاب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين بن يحيى بن فضل الله ابن علي العمري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبع مائة . عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [درّس] العربية ؛ (٢٤١ ب) و برع في الإنشاء والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وباشر كتابة السرّ بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ، يوم عيد النحر بالقاهرة ؛ درّس بالمشايخة والشهد الحسيني ، و برع في الفقه ؛ وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقبا عبد الواحد .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصل .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن معلق الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلى بن البابا ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده من الحج .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن الفزاوي ، ناظر الأوقاف و ناظر المارستان ، بطريق الحجاز .

و [توفى] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي الحنبلي ، بدمشق ؛ ومولده (١٢٤٢) سنة ست وستين وستمائة .

و [توفى] الشيخ المعتد [أبو بكر ^(١)] من [النشاشيبي .

(١) ما بين الماصرتين وورد في ب ، ١٠٩٥ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [مات] الأمير آقبا أخو الأمير طغزدمش الحموي
و [مات] الأمير أسندرس القلنجق ، والى القاهرة .
و [مات] الأمير إسماعيل الوافدي ، والى قوص ، مقتولا .
و [مات] الأمير إمش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .
و [مات] الأمير بلك المظفرى الجدار ، أحد أسراء الألو ، فى يوم الخميس
رابع عشرى شوال :

و [مات] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى
القاهرة محبة القازانية سنة أربع وسبعائة ، فأنتم عليه بإمرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس
الجايشنكير قبل سلطنته ، وعمل له مهمّ عظيم ، أشيل فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه
بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنحن ، وحُبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه
بتقدمة ألف ، (٢٤٢ ب) فات بعد أيام .

و [مات] الأمير بلبان الحسيفى أمير جندار ، [وهو] من المالك المنصورية قلاون ؛
وقد أناف على الثمانين .

و [مات] الأمير بكتوت القرمانى أحد المالك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد]
الأسراء البرجية ، ثم ولى شدّ الدواوين بدمشق ، وحُبس ؛ ثم أنتم عليه بعلبخاناه فى ديار
مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولح بتتبع المطالب وحمل السكيميا .
و [مات] الأمير نهمان .

و [مات] الأمير تمرىفا العقيلي نائب السكرك ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان
مشكورا السيرة .

و [توفى] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدومى الفقيه الشافعى
الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد

(١) فى ف " أسراء " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
ص ٢٢ .

[مات] الأمير وداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة
و [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن^(١) . قدم رسولا من (١٢٤٣) الفرج في الأيام
الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإمرة عشرة . ثم اختص بالصالح إسماعيل
وأخيه شعبان السكامل ، واتهم بأنه ركب لها السموم ؛ فقبض عليه بمد ابتضاء أيام
الظفر [حاجي] ؛ ونفى . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإمرة .

و [مات] الأمير ناصر الدين خليفة ، وزير البلاد الثانية على شاه ، في سادس عشرى
جمادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .

و [توفى] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي
الحافظ ، خامس عشرى ذى القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . وله سنة
سبع عشرة وسبعائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث .
ومعرفة التراجم .

و [توفى] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٢٤٣ ب) بن سليمان بن
ربان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .

و [مات] شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية ببيرس ، فولى بعده نجم الدين الملقب ،
فأت عن قريب .

و [مات] الأمير طشتمر طليله ، أحد الأسماء المقدمين ، في شوال ؛ وقيل له طليله
لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طليله ؛ وهو من المماليك الناصرية .

و [مات] الأمير طغاي الكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث
عشرى ذى القعدة .

و [مات] خوند طغاي أم آنوك ، وترك مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛
أعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصحرَاء .

و [توفى] الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي ، من أم القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ مصطلح الدولة المملوكية لفظ الوافدي . انظر ما سبق من ٧٥٠ ، حاشية ١ .

أبي العزیز سرہان بن ناظ بن عبد اللہ النسبسی الحلبي ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذي الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤٤) وسبعين وستائة ؛ قدم القاهرة صريخاً .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي ، خطيب الجامع الأموي بدمشق ؛ و [توفى منعه] أخوه صندر الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوف المالكي ، في يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي الصالحى الدمشقي ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخاري وغيره .

و [مات] أمير علي بن طغرل الإيغاني ، أحد أسراء الألف .

و [مات] أمير علي بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين علي بن محمود بن حميد القونوي الحنفي ، في رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن علي الحارثي ^(١) الصفدي ، (٢٤٤ ب) أحد موقعي القدس — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع في الفقه على مذهب الشافعي ، وفي العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي المغربي الحلبي ، المعروف بابن الوردى ، الفقيه الشافعي ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوى ؛ وقد جاوز الستين ؛ [وكانت وفاته] بحلب ، في سابع عشر ذي الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الأخضر بن عمر بن ربيع العامري القزويني ^(٣) الشافعي ،

(٢) في ف " الحادي " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٣) في ف " ناظر " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " القزويني " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

مدينة بليس ، طن إحدى وسبعين سنة ؛ باشر بالكرك ومجلون وقوص وبليس ، وخرج في القلة .

[توفى] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلقاني الشافعي ، قاضي حلب وصند ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .
[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن طقصور^(١) ؛ وكان فاضلا ، صنف في الموسيقى وغيره .
[ومات] الطواشي حنبر السحرتي اللالا مقدم (١٢٤٥) المالكي ، متفيا بالقدس ،
[ومات] الأمير قطز أمير آخورد نائب صند ، وهو من جملة الأسراء بدشق ، يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة .

[ومات] الأمير قروته من الأويرانية^(٢)
[ومات] الأمير قطليجا السيفي البكتري ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .
[ومات] الأمير كوكاي السلاح دار المنصوري ؛ وترك زيادة على أربعمائة ألف دينار .

[توفى] قاضي الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصاري ، وقد أناف على السبعين .
[ومات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، الفقيه الشافعي عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .

[توفى] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن البيان الأسدي ، الفقيه الشافعي ، عن ثمان وستين سنة .

[توفى] شمس الدين محمد المعروف بابن الكتاني الشافعي .

[توفى] عماد الدين (١٢٤٥ ب) محمد بن إسحق بن محمد البليسي الشافعي ، قاضي الإسكندرية في الأيام الناصرية ، وهو معزول ، في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان .
ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحباس .

(١) في ف " مصروق " ، وما متان ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " الادبرانية " ، وما متان ب ، ١٥٩٦ . انظر للقرنزي : كتاب السلوك ،

و [مات] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطى ، ناظر بيت المال ، [وهو] باني جامع الأسيوطى بخط جزيرة الفيل .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد الألفانى الحكيم ، صاحب التصانيف ، في يوم الأربعاء ثالث عشر شوال .

و [توفى] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطييب ؛ وله شمس جديد .

و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعي ذو الفنون ، بالقاهرة ، في ذي القعدة ؛ ومنزله بسنة أربع وسبعين وستائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسمود .

و [مات] نكباي البريدي أحد (١٢٤٦) المماليك المنصورية قلاون ك ولي قطيا وإسكندرية ، ثم أنعم عليه بطلبخاناه ، واستقر مهنتاؤا ؛ وإليه نسب دار نكباي خارج مدينة مصر على النيل ، وعلى بمارتها ، فلم يُنمَّع بها .

و [توفى] الشيخ المعتقد يوسف المرحلى .

و [مات] نور الدين الفرج .

و [توفى] نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي الشافعي ، شارح منهاج البيضاء ، في ثالث عشر جمادى الآخرة ؛ بدمشق .

سنة خمسین وسبعائة : أهل شهر الله المحرم ، وقد تناقص الوباء .

وفيه أخرج الأمير قبجق إلى دمشق ، على إمرة طلبخاناه .

وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة الفقهاء الحنفية على أن يكون قاضيه جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين بن عثمان التركمانى ، بعد موت والده في تأسفه . وطلبوا ذلك من الأمير شيخو وغيره ، فأجيبوا إليه ؛ وطُلب جمال الدين ، وخلع عليه ، (٢٤٦ ب) واستقر قاضى [القضاة] الحنفية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون

الثلاثين سنة

وفيه قدم الحاج ، وفهم قاضى القضاة زين الدين عمر البساطى . فترك له قاضى القضاة جمال الدين عبدالله بن التركانى تدرىس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا . و [فيه] وقدم أيضاً قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضى القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبدالله بن التركانى] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه حرب بنى شعبة فى حمارة عين جوتان ، فجمع لهم وقائعهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى ماؤها بقلة . وكان الغلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشعير إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢٤٧) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنأى ، واستقرت فى قضاء [القضاة] المالكية ، موصفاً من عمه تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنأى ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منجك للاء الدين على بن الكوراني والى القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرابع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وغلواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فيكتبوا ذلك وكان يوجد فى الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتبع [والى] القنادى والخازن ودار الوكالة والحواصل والشئون ، وفعل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبير بنفاق الشير وعرب السكر ، وذلك أن عشير بلاد الشام فرقان — قيس ، وبين — لا يتفقان قط ، وفى كل (٢٤٧ ب) قليل يثور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلاهم ، فيأتى إليهم من السلطان من يجيهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء فى الناس ثاروا على عادتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعظم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجرد إليهم النائب — أعنى [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٩٧ " فزوج " .

(٢) فى ف " يجيهم " ، وفى ب ١٥٩٧ " محيهم " ، وما بالثن من باب الترجيع .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

ابن صبح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالمسكر على العجون . وأخذ العشير في الغارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فكُتِبَ لِنائب غزة بمساعدة المسكر . و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بني نمير وبني^(١) ربيعة ، فإن الملك للناصر محمد بن قلاوون كان لما أعياء أسرم ونحضرهم بجبالهم المنعمة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم إلى شطى أمير بني عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزة ونائب الكرك ، بأن يدخلوا إلى البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويقومون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وقتلوا في جبالهم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فكن الشر ب تلك الجهات إلى أن كانت فتنة الناصر أحمد بالسكر ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى أسرم . فركب إليهم الأمير جركندر نائب الكرك ، وطلع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من أصحابه عشرة ، وكسروه أقبج كسرة ؛ فكُتِبَ لِنائب الشام الأمير أرغون شاه بتجهيز عسكر لقتالهم .

وفي صفر أنعم على عرب بن ناصر الدين الشينخي بأسرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي دودار قوصون بأسرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار^(٢) بن مهنا ، محبة ولده نمير .

و [فيه] قدم البريد من غزة بركوب نائبها على العشير ، وكبشهم ليلا ، وأسروا أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشره شنت جارية رومية الجنس خارج باب النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلغا اليحيارى ، فاتفقت مع عدة من الجوارى على قتل سيدها ، وقتلوا ليلا ، وضمن على وجهها مخدة ، وحسب نفسها حتى ماتت ، وأقن من اللد عزاءها ، وزعم أنها ضربت بدم . فشت حيلتهن على الناس أياما ، إلى أن تنافسن على قسمة المال الذى سرقته ، وتحديث بما كان ،

(١) ق ف " وين " وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، انظر كذلك ما يلى بهذه الفقرة .

(٢) ق ف " خيار " ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

واعترفن على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) . إزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مامعن من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يعمد بصر امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام المنصور قلاون أن امرأة كانت تسعيل النساء وترغبهن حتى تمضى بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمن أن به من يعاشرهن بقاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوا وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وعُرفت بالخفاقة ؛ فإزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسُمرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البزادرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسُمرها وسُمرت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسرّة يطاف بها على الجل في القاهرة — إذا رأيت النساء وهن يتفرجن عليها : “آه يا حباب ، لو عشت لكن لأفنتكن ، لكن ما عشت” .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبر بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأباقي من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول المسكر ، فثاروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأسراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على سرور السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير الجيبيغا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بنلو طاق صدر وتحفيفة على رأسه ، وهو مكتف بين عماليك الأمير نحر الدين أياض .

وذلك أن الجيبيغا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير نحر الدين أياض السلاح دار . ثم] ركب أياض بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف “ وشنت سوى هذه وهي إزارها . . . ” وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

(٢) تقدمت أخبار هذه الخفاقة واسمها غازیة في الفرزی : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٥٢١ .

(٣) في ف “ ودارت الامها على النقا ” ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب ، وابن تفری بردى :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

الأبلى، وطرق^(١) بابه وعلم^(٢) الخدام بأنه قد حدث أمر مهم، فأيقظوا^(٣) الأمير أرغون شاه؛ فقام من فرشه، وخرج إليهم، فقبضوا عليه؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه، والمسكر واقف. فلم يحسر (١٢٥٠) أحد يدفع عنه، وأخذ أياض وأتى به الجيبيفا. فسلم أمراء دمشق على الجيبيفا، وسألوه عن الخبر، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بمسكر طرابلس، وتبيض أرغون شاه وقتله والمخوطة على موجوده؛ وأخرج لهم كتاب السلطان بذلك؛ فأجابوا بالسمع والطاعة، وعادوا إلى منازلهم؛ ونزل الجيبيفا بالميدان.

وأصبح يوم الخميس، فأوقع [الجيبيفا] المخوطة على موجود أرغون شاه؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبحاً. فكتب الجيبيفا محضراً بأنه وجد مذبحاً والسكين في يده، فأنكر الأسراء ذلك عليه، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفعهما إلى القلعة على المادة، واتهموه فيما فعل، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية. فقاتلهم [الجيبيفا]، وجرح الأمير مسعود بن خطير، وقطعت يد الأمير الجيبيفا العادلى، وقد جاوز تسعين سنة. (٢٥٠ ب) وولى الجيبيفا نائب طرابلس، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله؛ وتوجه نحو المزة، وصحبته الأمير أياض الذى كان نائب حلب، ومضى إلى طرابلس.

وسبب ذلك أن أياض لما عزل من نيابة حلب بأرغون شاه، وأخذت أمواله وسجن، ثم أفرج عنه واستقر من جملة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها، كان [أرغون شاه] يهينه ويخرقه به. واتفق أيضاً لإخراج الجيبيفا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميراً^(٤) بها، فترفع عليه أرغون شاه وأذله، فاتفق مع أياض على مكيدة. وأخذ الجيبيفا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء، وبعث إلى الأمير بيينا روس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منبجك هدية سنية، فولوه طرابلس كاتقدم، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى "وطرف"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب.

(٢) فى ف، وكذلك فى ب، ٥٩٧ ب "واعلم"، وما هنا من ابن تترى بردى النجوم الزاهرة،

ج ١٠، ص ٢١٤.

(٣) فى ف وكذلك ب، ٥٩٧ ب "فايقظوه وخرج فرشه فقبضوا عليه.."، وما هنا من

ابن تترى بردى: نفس المرجع والجزء والصفحة.

(٤) فى ف "أميرها"، وما هنا من ب، ٥٩٨ ب.

عسكر طرابلس مقبم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٥١) لثائب الشام برّدم إلى طرابلس ، فكتبه بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجيبيغا لم يكتب إليه يسأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأسراء دونه ، وكتب إلى الجيبيغا بالإسكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحمل البريد [ى إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيبيغا عند سماعها ، وفعل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . خلف كل من شيخو والثائب [يبيغا روس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيبيغا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستنده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالنهض عن هذه الواقعة .

وكان الجيبيغا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيما بظاهرها . فقدمت في غد وصولهما كعب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحترار على الجيبيغا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فملكه بغير مرسوم السلطان ، "ومشت حيلته علينا" ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٥١ ب) حماء ونائب حلب وإلى العربان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيبيغا ، وأحاطوا به . فوظفهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فإذا أمراء العربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجيبيغا] نهاره ، ثم كثر راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه . وفر أياس ، فلم يدر عليه . ووقعت الحوطة على ممالك الجيبيغا وأمواله ، وأخذ الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصل الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحمل الجيبيغا متيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بعلبك على أياس ، وقد حلق لحيته ورأسه واختفى عند بعض العساري ، وبعث^(٥) به إلى دمشق . فحبسا (١٢٥٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) في ف " وكتب " ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) في ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب " عليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، " ولما قدم خبر قتله " .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، " جهة مصر " وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) في ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ ب بينهما " . وما هنا من ابن تقي بردي (نفس المرجع) ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج (١)
الأس والجيبا ووسطهما ، وعلنهما على الخشب في يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر .
و[كان] عمر الجيبا نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طرّ شاربه (٢) .

و[فيه] كُتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب في نيابة الشام ، عوضا عن أرغون
شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموى نائب حماه في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي .
واستقرّ أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس ، عوضا عن الجيبا المظفرى .

وفيه قدم طُلب أرغون شاه وماليكه وموجوده ، ثم وصل طُلب الجيبا وماليكه وأمواله
وأموال آياس ؛ فتصرف الوزير منجك في الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٥٢ ب) الأمير
قطليجا نائب حلب في نيابة الشام ، وتوجه ملكشمر الحمدي بتقليده . فقدم الخبر بأن
ملكشمر الحمدي قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ، فأخرج ثقله يريد دمشق ، وأقام بظاهر
حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بيبخاروس] النائب والوزير [منجك] إخراج الأمير
طاز لنيابة الشام ، والأمير منغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت
الفتنة أن تقع . فخلع على الأمير أيتمش الناصرى واستقرّ في نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ،
في يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قارى الحموى إلى
دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقُطعت مرتبات الناس من الأهم والشعير ،
وصُرف للمالك السلطانية (١٢٥٣) عن كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقيمتها اثنا
عشر درهما .

(١) في ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن تقي بردى النجوم الزاهرة ، ج
١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أنشيف ما بين الحامرتين .

(٢) في ف . وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طرّ شاربه " ، وما هنا من ابن تقي بردى : نفس المرجع
والجزء والصفحة

وفي عاشر جهادى الآخرة خرجت التجريدة إلى قتال العشير والعربان . وسببه كثرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدي^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة الجبل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منجك . لجمع [أدي] وقايل سنجر بن على أمير ثملبة^(٣) . فالت حارثة مع أدي ، ومالت بنوكفانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها خلائق ، وفدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعبأوا بهم . فلما ولي الأمير بلجك غزة استمال أدي بعد أيام ، وعضده على ثملبة ؛ واشتدت الحروب بينهم ، وفدت أحوال الناس . فركب بلجك بسكر غزة ليلا ، وطرق ثملبة ، فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٣ ب) بيوتهم ، فقام سنجر بن على أمير ثملبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ، وبالقوا في إهانتة ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين فماد [بلجك] إلى غزة ، وقد اتضع قدره . وتقوى العشير بما أخذوه من عسكره ، وعز جانبهم ، فقصدوا القصور ، وكبسوا القصور المعينى ، وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال المعاصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعمال والمسكر وغيره ، وذبحوا الأطفال على صدور الأسهات . وقطعوا للطرقات ، فلم يدعوا أحدا يمر من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فغلبوا الناس منه ومن الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولذت فاتهيهوها ؛ وزادوا في التمدى ، وخرجوا عن الحد ، والأخبار ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دنجى نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ، وخلع عليه ، وأخرج إليها (١٢٥٤) وكعب بن مخرج ابن صبيح من دمشق على ألفى فارس ، وتجهز الوزير^(٥) منجك ومعه ثلاثة أمراء من المقدمين ، وهم الحمدي وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدور السكامة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمير من أمراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الألف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثملبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيع ، وسيدأب الناشر على هذه الصيغة فيما يلي ، بنير تطبيق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " اميرم " .

(٥) في ف " الامير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وظقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور في جماعة من طريق عقبة أيلة ، في يوم السبت رابع عشره .

وبينا الوزير ومن معه في أهية السفر إذ قدم الخبير أن الأمير قطولجا توجه من حاه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطليجا] الموكب الثاني ، ونزل وفي بدنه تغير ؛ فلزم القراش أسبوعا ومات . فآل أرغوني الكامل أن يستقر عوضه في نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلق عليه في يوم الخميس ؛ وأنتم بتقدمته على الأمير قطولجا الذهبي ، ورسم (٢٥٤ ب) بسفره في يوم الخميس المذكور . وخرج الوزير منجك في تجمل عظيم ، وقد كثرت القاعة في اقتضاء مدته ومدة أخيه الأمير بينا روس ، و [أن] الأمير شيخو وطاز ومظطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهما حتى بلغهما ذلك ، و [أن] الوزير منجك [قصد إبطال التجريدة .

هذا وقد قدم الوزير النجابة لكشف أخبار البشير ، فلما رحل عن بلبيس عادت نجابته بأن ثلثة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مسير البشير إليهم ، فذهب أدهم أكثرهم منهم ، وانفرد في البلاد بعشيرته . فعاد الوزير بمن معه ، وعبر القاهرة في ثاني عشرية بعد أربعة أيام . وكانت قد حصل للوزير في هذه الحركة من تقادم الكشاف والولاء والأسراء والباشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فلفقته العامة [بالشموخ ^(١)] ، وابتهجوا بقدومه ، وأنه الضامنة بجميع أرباب (٢٥٥) الملاحى ، وكان من الأيام للشهورة .

وفي مستهل رجب قدم الخبير بأن الأمير دلنجى نائب غزة بلغه كثرة جمع البشير ، وقصدهم نهب لذة والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم ولقيهم قريبا من لدة ، فزول تجمعهم ، وما زال يرأسهم ويخضعهم حتى قدم إليه نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلى غزة ، وقد تفرق جمعهم ، فوسطهم كلمهم .

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون السكالي إلى حلب .
وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .
وفي يوم الخميس مشتمل شعبان خرج الأمير قبلای الحاجب بمضافيه من الطباخاناه
والعشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ المشير .
وفي هذا الشهر غيّر الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من
الغربية بابن الدوادارى^(١) .

وفيه أضيف كشف الجسور إلى ولاية الأقاليم .
وفيه (٢٥٥ هـ) أعيد فار السقوف^(٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان
قد سجن في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده تحلّ ، بعد ما صودر وضرب
بالمقارع لفتح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن الحاييس في أيام الصالح إسماعيل ،
فأفرج عنه في جهاتهم ، وانقطع إلى أن اتصل بالوزير منبجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ،
وخلع عليه ، ومنع مقدى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودى له في القاهرة
ومصر ، فزاد في المعاملات^(٣) ثلاثمائة ألف درهم في السنة .

وفيه قدم الأمير^(٤) قبلای غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأزله ،
ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمأت العشرات والربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهل
رمضان حضر أدى في بني عمه لتهنئة قبلای بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فساعة وصوله إليه
قبض عليه وعلى بني عمه الأربعة ، وقيدهم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” بأنى

(١) في ف ” الدويدارى ” ، وما هنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ ” الفار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشهر القرى (الواضع والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس
السلطانية التي فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أليك التركانى ، لكنه لم يبدل على
هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن مساعد الفاضلى قرر ” في وزارته أموالاً على
التجار ودوى اليسار وأرباب المقار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقول ومعاملات ... ” انظر
كذلك القرى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف ” قدم الخبر من قبلای ... ” ، وما هنا من ب ، ٦٠٠ .

قد قبضت على عدوك ليكون لي عندك يد بيضاء^(١). فسُرَّ سنجر بذلك ، وركب إلى قبلاى ، فطلقاه وأكرمه ، فضمن له سنجر درك البلاد . ورحل قبلاى من غده ومعه أدي وبنو عمه يريد القاهرة ، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره ، فضرُّوا على باب القلعة بالمقارع فضرُّوا مبرحا ، وألزم أدي بألف رجل ومائتى ألف درهم ، فبعث إلى قومه بإحضارها ؛ فلما أخذت سُرَّ هو وبنو عمه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر ، وسُيروا إلى غزة محبة جماعة من أجناد الحلقة ، فوسَّطوا بها . فنار أخو أدي ، وقصد كبس غزة ؛ فخرج إليه الأمير دلنجى ولفيه على ميل من غزة ، وحاربه ثلاثة أيام ، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه ؛ (٢٥٦ ب) وبعث [دلنجى] بذلك [إلى القاهرة] ، فكتب بخروج نائب صفد ونائب السكرك لتجديته . وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة .

وفيه كثرت الإنكار على الوزير منبجك ، فإنه أبطل سباط اليد ، واحتج بأنه يقوم بمهمة كبيرة تباغ خمسين ألف درهم ، وتنهيه العلمان ؛ وكان أيضا قد أبطل سباط شهر رمضان .

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التي أنشأها حاج الدين المناوى ، بمجوار الجامع الطولونى ، من مال وقفه ، وتشتمل على ثلاثين خانوتا .

وفيه خرج ركب الحاج على العادة ، محبة الأمير فارس الدين ، ومعه عدة من عماليك الأسراء . وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال ، ومن مودع^(٢) الحكم ، لعمارة عين جوبان بمكة ، ومباغ عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة ؛ ورسم أن تكون مقرر (١٢٥٧) لهم في كل سنة . وخرج معه حاج كثير جدا ، وحمل الأسراء من الللال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب .

وفي مستهل ذى القعدة قدم كتاب الأمير دلنجى نائب غزة بتفرق العربان ، ونزول أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر ، لربط إهابهم على البرسيم . فسكبت البلاد

(١) انظر الميرزى : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٨٦٤ ، حاشية ٣ .

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لم ثلاثة آلاف جل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوائصهم ، فاستعمل الرجال في المأثر حتى هلك أكثرهم .
وفي نصفه خرج الأسراء لكشف الجسور ، فتوجه الأمير أرناؤ قوجه القبلى ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للغربية ، وتوجه الأمير آفجبا الحموى للنوفية ، وتوجه أراى^(١) أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أسراء المشترا لأشمون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ هـ) فكثرت الكلام من الأسراء والماليك السلطانية والماملين والخوشكاشية^(٢) .

و [فيه] طالب الأمير منلطاي أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكثفت عن بلاد الخاص ، فذل ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وفوة وقارسكور ، وخرج باقيها للأسراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخاص للأسراء . وشكا الوزير من كثرة الكلف والإنعامات ، وأن الحوائج خاناء في الأيام العاصرية [محمد بن قلاؤن] مرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمحصل الدولة ومصرفها ، فبلغ التحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصرف بديوان الوزارة وديوان الخاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وستائة ألف [درهم] ، وأن الذي خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأسراء نحو ستين ألف دينار . فتفاضى الأسراء عند سماع ذلك إلا منلطاي أمير آخور ، فإنه غضب وقال : " من يحاقد الدواوين على قولهم ؟ " .

وفيه قدم طلب الأمير قطليجا الحموى من حلب ، فوضع الوزير منجك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصى .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزرقاق من حلب ، باستدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الألوف ؛ فأجلس مع الأمراء الكبار في الخدمة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ هـ ، وما هنا من ابن نفري بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات

القصير السلطان (dame du palais) .

(٣) في ف " وما أقام بها سنة ... " ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ هـ .

وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لسكثرة فساد وسوء تصرفه .
وفيه خرج الأمير طاز لمرحلة البحيرة ، وأنتم عليه من مال الإسكندرية بألف دينار .
وخرج الأمير صرغتمش أيضا ، فأنتم عليه منها بألف دينار .
ثم توجه الأمير بيضا روس (٢٥٨ ب) النائب لمرحلة ، وأنتم عليه بثلاثة آلاف دينار .
وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .
و [فيه] أنتم على الأمير مظطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بناحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وهبتها عشرون ألف دينار في السنة .

فدخل الأمير شيخو في مرحته إلى الإسكندرية ، فتلقتة الفزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ^(١) بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلة ، وهي أن التاج إسحاق ضمن دكا كين العطر ، وأفرد دكانا لبيع للنشا فلا تباع بنيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأشربة فلا تباع بنيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسراياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .

(١٢٥٩) وفي مستهل ذي الحجة عوفى علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخُلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوراكا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر [محمد بن قلاوون] إلى الحرم سنة خمسين وسبعائة ؛ فكانت جملة ما أنتم به وأقطع — من من بلاد الصعيد وبلاد الوجه البحري وبلاد الفيوم ، وبلاد الملك^(٢) ، وأراضى الرزق^(٣) — للخدام والجواري وغيرهن^(٤) سبعائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستائة ألف درهم ،

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكتب من أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢ ، ٣) يستطيع الباحث في التاريخ الاقتصادى الاجتماعى أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصنها ، وجلة عملها .
وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .
وفيه (٢٥٩ ب) أبطال الوزير منجك سباط عيد النحر أيضا .

وفيها أبطل ما أحدثه^(١) النساء من ملايسن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان
وجواريهن أحدثن قصصا طولا تحب أذيالها على الأرض ، بأكام سعة الكم منها ثلاثة
أذرع ، فإذا أرخت [الواحدة منهن] غطى رجالها ؛ [و] عُرف القميص منها فيما بينهن
بالهطقة ، [و] مبالغ مصروفة ألف درهم فما فوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى
لم يبق امرأة إلا وقمصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب إلى القاهرة
ورسم له بقطع أكمام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضرة السلطان
والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القصص المذكورة ، وأن القميص منها مبالغ مصروفة ألف
درهم ، وأنهن أبطان لبس الإزار البغدادي ، (٢٦٠ ١) وأحدثن الإزار الحرير بألف
درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسمائة درهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور
الحرمة التي يجب منعها ، فقوى بفتوهم ، ونزل إلى بيته ، وبعث أعوانه إلى بيوت أرباب
الملهي ، [حيث كان كثير من النساء] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك .
وكبسوا مناشر الفصاين ودكاكين البايه^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قصص النساء ؛ وقطعها
[الوزير منجك] . ووكل [الوزير] مماليكه بالشوارع والطرفات ، ففعلوا أكمام النساء ؛
ونادى في القاهرة ومنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها
شيء مما منع أخرق بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأمر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقصتهن . ونصبت
أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعانى
عليها تماثيل معمولة على صور النساء ، وعليهن القصص الطوال ، إربابا لمن وتخويفا .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر للقرنزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١

وطُلبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسراريذ المذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فانتزع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسراريذهن المحدثين ، وانسكف التجار عن بيع الأزر الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقرّ جمال الدين يوسف المرداوى في قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء الدين (١٢٦١) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجا .

و [فيه] استقرّ نجم الدين محمد الزرعى في قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء في جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثمانى ذراع ، وبقى على النقص إلى الدوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين إصبعا . ثم ردت النقص وزاد إصبعين ، فبلغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعا في يوم عيد الصليب .

وفيه أضع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريذ حتى غرق^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرّموهم مالم تجرّ به عادة ؛ فشكى من الولاة لاوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى ابن جكوى المسكاري بالقاهرة ، عن ست وسبعين سنة ، في ثمانى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [مات] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الضائى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه في أربعة أسفار .

(١) في ف "شرق" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب .

و[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصحبة ونظر البيوت ،
ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصور ثلاث مرات ، وأقام بطالا حتى مات .

و [مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذبوحا ، في ليلة الخميس رابع
عشر ربيع الأول . ربه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاوون] حتى عمله أمير طبلخاناه
رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (٢٦٢) ألف ،
فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام .
وكان جفينا^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، مهابا جاريا في أحكامه ، سفاكا لادماء
غليظا فحاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، همل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه
دمشق خواجه بن جويان ، ثم أرتجمه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر
هدية ، ومعه ملكة السعيدى .

و [مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ،
عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من عماليك المنصور
قلاوون ، ربه الطواشى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاوون] إلى
الكرك كان معه . فلما عاد إليه ملكه جملة من جملة الأسراء ، ثم سيره محببة (٢٦٢)
الأمير تدكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تنكر عليه
[السلطان الناصر محمد] ، ففولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ،
فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجرد إلى أياص . ثم ولى
نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج
عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طلب إلى مصر ، فصار رأس المينة . ثم ولى

(١) ف ف "حفنا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجفيف اليابس من النبات (محيط المحيط) ،
ولل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق لناشر أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثره
أجناس الممالك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربي من أوروبا ، إلى تركستان بجوف آسيا .

(٣) ف ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإثبات التائد للتوضيح .

نيابة السلطنة نحو سنجين ، ثم أخرج لنيابة حلب ، فأقام بها مدة . ثم نقل لنيابة الشام ، فمات في طريقه لدمشق ، فدفن بحلب ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات الأمير ألبينا الظفري نائب طرابلس ، مُوسطاً بدمشق ، في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر .

وقُتل معه أيضاً الأمير آياس ، وأصله من الأرمن ، (١٢٦٣) أسلم على يد الناصر محمد [بن قلاوون] ، فرفاه حتى عمله شاد المائر ، ثم أخرجه إلى الشام ، ثم أحضره غرلو ، وتنقل إلى أن صار شاد الدواوين . ثم صار حاجباً بدمشق ، ثم نائباً بصند ، ثم نائباً بحلب ، ثم أميراً بدمشق ، حتى كان من أسره ما تقدم ذكره .

ومات بدمشق الأمير طقتمر الشريفي ، بعدما عي .

و [مات] قاضي الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح .

و [توفي] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي القرشي الأصموني الشافعي ، بمى^(١) في ثالث عشر ذى الحجة . ودفن بالملأ ، وله مختصر الروضة وغيره .

و [توفي] قاضي القضاة علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني ، المعروف بابن التركماني الحنفي ، في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب (٢٦٣ ب) الرد الثاني في الرد على البيهقي وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاوون يكره منه اجتماعه بالأسراء ، وكان يغلو في مذهبه غلوا زائداً .

و [توفي] قاضي الحنابلة بدمشق ، علاء الدين علي بن الزين أبي البركات بن عثمان ابن أسعد بن المنجبا التنوخي ، عن ثلاث وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطليغا الحموي ، أصله بملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعثه إلى الناصر محمد بن قلاوون ، وترقى حتى صار من جملة الأسراء . ثم ولى نيابة حماه ، ونقل إلى نيابة حلب ، فأقام بها أياماً ومات ؛ وكان سيء السيرة .

(١) في ف " نما " ، وما حنا من ب ، ١٦٠٣ .

و [توفى] قاضى القضاة تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدي الأختائى المالكي ، فى ليلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوحيه الهدرى والى الفيوم .

و [ماتت] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهى] زوجة الأمير طاز . (١٧٦٤) وتركت مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلعة بخمسة ألف درهم ، من جلته بقباب مرصع بأر بعين ألف درهم ، ثمنها ألفا دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأسراء ، فخدم بعده أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر وزم بيته ؛ وعمر دارا جليظة بحارة زويلة من القاهرة .

وفىها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن أبى حفص فى ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن طي بن أبى سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى مرين صاحب فاس ، ومَلَكَ تونس وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام أبو العباس (٢٦٤ ب) المذكور ومَلَكَ تونس مُلْك أبيه .

سنة إحدى وخمسين وسبعمائة : أهل الحرم والناس فى بلاء عظيم من فأر القوف^(٣) ضامن الجملات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة فى دار البطيخ ودار السمك وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد فى ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ، حتى كان يقول : ” هذا أخى “ . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ، فلم يتغير الوزير عليه .

(١) فى ف ” حيدر “ ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) فى ف ” الموفق “ ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٠٣ ب ” الفار “ فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٨٠٦ .

(٤) فى هذه الجملة تعريف دقيق لفظ المعاملات . انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣ .

وفيه^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكتاب سرّ هازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح ، وضربه وسجنه . فاستقرّ عوضه في كتابة السرّ بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي المسكر .

وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأسر كثيراً منهم ؛ ففرّ عدة [منهم] إلى الرحبة . فطالب الأمير حبار من أزمرد النوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، ففرّله .

وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمز سيف ، ونهبت أمواله . وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغلاطاي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب القار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغلاطاي من الوزير عندما احتسب به ، فلم يتركه منه . وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، وانلواجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسرّ به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو العمري . وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد (٢٦٥ ب) سنجاب . فقدم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بيضا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

وفيه كل صهرج الوزير منجك على الثفرة^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغريبة بخمسة وعشرين ألف دينار ، أنم عليه بها ، وودعها على صهرجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .

(١) في "و" ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) هذا الموضع بأنه خارج باب الوزير

وفي رابع عشره قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيعت الراوية بعشرين درهما ، حتى هوى بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٢٦٦) الليلة مطراً استمر يومين وليلة ، حتى امتلأت الأبار والبرك^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فاحمل السر قليلًا . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى^(٢) لما هزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشائمين وقناديل الحجر الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن المهجان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالا هو وعمره [جماعة] العابد المفسدين^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سعادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في السرك ، فلما عاد إليه ملكه سلمه المهن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده المهن جمال الدين نفر^(٤) ، فقام الوزير حتى أفرج عنه ، (٢٦٦ ب) ورد عليه إقطاعه ، وأنهم على جماعة من عربيه بإقطاعات .

وفي سنه صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب له تقليد بناية للروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله .

وفيه تنافس الوزير [منجك] والأمير مغلطاي ، واستعد كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وقت الصلاة وقعت نار بخطط البندقيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتد لهب النار بحيث رؤى من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودي " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " القاييد المفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٤) كذلك في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " نفر " .

الوزير منجك ، والأمير بيغا روس النائب ، والأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير مغلطاي ،
والأمير قبلای حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأسراء (١٢٦٧) بماليكهم ؛ وأتوا إلى
الحريق ، ونزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدت النار من [دكا كين^(١)]
الهندقانيين إلى [دكا كين] الرسامين و [دكا كين] الفقاعين^(٢) ، والهندق [المجاور لما] ،
والربع علوة . وتسلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التي كانت تعرف قديما بيترزوبلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين علي بن فضل الله كاتب
السر . وعظم الأثر ، والأسراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والقيدون^(٣) بالمساحي بين
أيديهم تهدم الدور وتطغى النار ، والناس في أسر سريج .

وبينا أصحاب الدار في نقلة متاعهم خوفا من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت بينهم ، فينجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل المدم والحريق ما هنالك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى البندقانيين . واستمرت النار يومين وليلتين ، وجميع الأسراء وقوف
حتى خف الله . فوكل بالحريق بعض الأسراء مع الوالي ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهي تطفأ ، فكان
حريقا مهولا ، ذهب فيه من الأموال مالا ينحصر .

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أناس القرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١) في أخبار هذا الحريق ، ومنه أنشيف
مأين الحاصرين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاع ، وهو بائع الفقع أو صانعه ؛ والفقع حسبنا ورد في محيط المحيط شراب
من الحبوب والأثمار ، يسمى بذلك لما يرتفع في سطحه من الزيت .

(٣) اتهم والي القاهرة وقتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، وقيدهم
كالمساجين ، واستخدمهم وهم في القيود في إطفاء الحريق .

(٤) ل ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التي تحمل ... " .

في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [المواضع التي بها الحريق] كمسكات (١٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها نפט . وكان أكثر الأماكن تقع النار بسطحها ، ولم يُعرف من فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية لأها ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقر معظمهم من القاهرة . ثم نودي ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخبراء بتتبعهم وإحضارهم .

وتسبب إلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صيحة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعده أماكن .

وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرين ربيع الأول سمر حمام وعبد الذي كان يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل من يمينه ؛ وأهمل الولاة أمره حتى أوقفه الله وكفى شره .

وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمي الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حجج في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبيز^(٢) ، كما تحجج الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتي عليقة . ولما قدم [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منجك] ، والقائب [بيبنا زونس] ، والأمير طاز والأمير صرغتمش ، الهدايا الجليلة القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى] الأمير مغلاطى شيخاً . فغاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية سنية ، فردّها عليه وقال : ” هذا ماله حرام “ . ثم بعد (١٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب ” طاف “ .

(٢) الراجع أن المقصود هنا لفظ ” بيز “ ، ومعناه فيها يبدو قاش يكو الطل على ظهور الجمال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ مراراً بأنه قاش لتغطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (batze) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baides) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكوا في الولاة طمعهم وفساد البلاد ؛ فأنكر الأسراء على الوزير [منبجك] سيرة ولاية الأعمال ، وتعترضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو في الخطّ على مقدمى الدولة ، وأنكر كثرة ما أنفق ابن يوسف في حجبته ، وأن ذلك جميعه من مال السلطان . فقام الأسراء في مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشتمل عليه ابن يوسف من لبعه ولهو وإنهما كه في اللذات . فلم يجد الوزير بداً من موافقتهم على عزل الولاة ، وسلك المقدمين [أحمد بن أبي زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وألزاما بحمل المال . وطُلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن قنفل . واستقرّ في ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعُزل أسندمر منها .

وفي يوم الخميس رابع عشرية (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أسراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأطلا بهم ، فيهم الوزير منبجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقباً بها ، فاستمال العرب حتى وقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير بيبيغا روس] ، فأمر بهم فقيدوا وحُبسوا ، وأعادهم [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقيدهم ، فأتاهم ليلا عدة من الربان وفكّوا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، ففرّ إلى القاهرة ؛ وما لوا على موجوده وانتهبوه . فعظم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٢٧٠) جميع ما هنالك من شجر المفلّ ، وخرّبوا السواقي ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرية . فمادت الربان بعد رجوع المسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفي نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بيبيغا روس النائب ، وأم الأمير أرغون لكامل نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقدارهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، وسرّ بهم .

وفيه أخرج أمير أحمد الساقى إلى حلب ، أسوه سيرته في كشف الجسور بالفرية .

و [فيه] قدم قود جبار بن مهنا ، وقود سيف بن فضل صحبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام أياما وعاد إلى بلاده .

و [فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دمر دأش بن جوبان صاحب توريز ، يتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ ب) وأرسل [للسلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [الكاملي] نائب حلب ركب إلى التركمان ، وقد كثرت فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأتلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على أثنى فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردين بشير بعود العسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فماد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتفكر ^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب يشكو منه . و [فيه] قدم الخبر بأن الهذلي الكاشف واقع ^(٢) عرب عرك و بنى هلال ، فهزموه أقبح هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلُب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد العسكر (١٢٧١) إليه ؛ فافتضى الرأي تأخير التجريدة حتى يفرغ تخضير الأراضي بالزرع .

وفي رجب سار ركب الحاجب للرجبية ، فلقوا الشريف مجلان بالعقبة ، وقد أخرجه أخوه ثقة من مكة . فقدم [مجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكر معه . فلم يجِبْ إلى ذلك ، ورُسِم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البُطّانيين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثقة يشكو منه ، فكُتِب لمجلان توقيع بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [مجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حقلين نشابا وقسيّا ^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأحد الأمير بيضا روس والأمير طاز في الحركة للحج .

(١) في م " فسكر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) في ف " وأوقع " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) في ف " قيسان " .

(٢٧١ ب) وفيه توجه السلطان لسرحة سر ياقوس .
 وفيه أنعم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛
 وأنعم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .
 وفيه أخرج بكاش أمير شكار لنيابة طرابلس ، عوضاً عن أمير مسعود بن خطير ؛
 وكتب بإحضار أمير مسعود .
 وفيه هبم ابن معين بعربه على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فكسروهم بعد [أن قتل منهم
 عدة] قتل كبيرة تبلغ المائتي رجل .
 وفيه قدم حل سيس بحق النصف ، نظراب بلادهم .
 وفيه قدم كتاب الشريف ثقبه ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ،
 وتكذيب مجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكاً لأخيه مجلان .
 و [فيه] كتب يعود أمير مسعود إلى دمشق بطلا ، حتى ينحل [من الإقطاع]
 ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ؛ ورسم
 بجلوسه فوق الأسراء المقدمين .
 وفيه خلع على الأمير فارس الدين ألبكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلتجي .
 وأنعم بإمرته على أخيه ، وأنعم على قطليجا الدوادار بإمرة طبلخاناه .
 [وفيه] قدم قرا وأشتقر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دمرdash
 ابن جوبان ، بكتائبهما . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دمرdash إنما طلب الود مكرراً
 منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر^(١)] لكشف أمر عسكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد .
 وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بمشرة آلاف أردب شمير
 وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .
 وفيه توجه السلطان إلى برّ الجزيرة ، ليمّ صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها .
 وفيه تواردت نقادام نواب الشام والأسراء بديار مصر على الأمير بيبيتا روس ،
 لحركته للحج .

(١) ما بين الحاسرتين من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجيزة إلى القلعة .

وفي خامس عشره خرج محمل الحجاج إلى بركة الحاج ، حجة الأمير بزلار أمير سلاح .
وخرج طُلب الأمير بيبقاروس النائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكاً معدة
بالسلاح ؛ وخرج طُلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارساً . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلار بالحجاج ركباً ثالثاً في عشريه .

وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيخوخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمر شيخوخو طلب^(١) القضاة
والأمرءاء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : " يا أمرءاء ! هل لأحد على ولاية
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ " فقال الجميع : " يا خوند ما نتم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابنا " ، فقال : " إذا قلت لكم قولاً ترجعوا إليه ؟ " ، فقالوا جميعاً : " نحن
[في] طاعة السلطان ، وممثلون ما يرسم به " . فالتفت إلى الحاجب ، وقال : " خذ
سيف هذا " ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقُيّد . وزلات الخوطة على أمواله
مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل جهل زردخانا ؛ ولم يوجد له كثير
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
بإحضار الأمير شيخوخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .
فقام الأمير منسكلى ببا والأمير مغلطاي في منعه من الحضور ، وما زال (٢٧٣ ب) يخيلان
للسلطان منه حتى كُتب له مرسوم بنبابة طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقبه
[طينال] قريب بلبيس ، وقد عاد حجة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شيخوخو] بسأل في الإقامة بدمشق ، فكتب له بنخب^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شيخوخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأمرءاء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن إياس
(بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٣) ما نصه : " رشّد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوصية ، فأعدروا
له في ذلك " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب " بنخب " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة :
ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف " ملك " ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية
و [فيه] أنهم على الأمير طنيرق باستقراره رأس نوبه كبيراً .
و [فيه] قبض على خواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصوره . وكان
[عنبر البابا] قد أغش في سيرته مع الناس ، وشره في قطع المصانمات^(١) ، وترفع
ترفعاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .
و [فيه] ضرب بكثير شاد الأهرام^(٢) ، فاعترف للوزير ياقى عشر ألف أردب
خلة ، اشترأها [منجك] من أرباب الرواتب (١٢٧٤) والصدقات ، على حساب
سبعة دراهم الأردب وسبعة دراهم .

وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسة ألف دينار .
ففرق في أسرم الأمير طنيرق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعموا الموفق ناظر الدولة
على جميع المبشرين ، من الكتّاب والشهود والشادين ونحوهم ؛ وألزم كل منهم بحمل
معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق بجاعة منهم . ولتزم
علم الدين عبد الله بن زهور ناظر الخصاص والجيش بقضية جميع الأهرام والقدمين بالخلاص من
ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وهرّضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها
إلى الأهرام ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فسكان موكباً جليلاً .

و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسندمر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن
الدوادري^(٣) متولى الحلة والنربية ؛ وألزم [ابن الدوادري] بحمل مائة ألف درهم .

و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .
وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيضا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة
عوضاً عن بيضا روس ، بعد ما عرضت على أكابر الأهرام ، فلم يقبلها أحد . وتمتع بيضا ططر
تمتعاً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ . حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف غير
شاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الأهرام " وما هنا من ب ٦٠٦ ب

(٣) في ف " الدوادري " . انظر ما سبق

و [فيه] استقر الأمير مغلطاي رأس نوبة، عوضاً عن طنيرق. وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها، عوضاً عن الأمير شيخو، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل.

و [فيه] استقر الأمير منكلى بنا الفخرى رأس المشورة أتابك العساكر، وأنتم على ولده إمرة. ودقت الكوسات وطبلخاناه الأمراء (١٢٧٠)، بأحدها، ورُيئت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسعة، واختمرت ثمانية أيام.

و [فيه] قدم الخبير حجة الأمير طشبقا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخولما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة تلك البلاد، وتجهز تلك إلى القاهرة. فقدم من البلد الأمير أرغون للتاجي بإمساكه، فقيّد وأخرج من دمشق. وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه، وإرساله بحجة الأمير طيلان. فخل [شيخو] سيفه بيده، وقال: "وأى حاجة إلى غدوننا؟" إلى الشام، كفى هتكننا في مصر. ثم قال للنائب: "والله يا أمير ما أعرف لى ذنباً غير أنى كنت جبراً بينهم، أمتنع بعضهم من الوصول إلى بعض؟" فقيّد، وتسلمه طيلان ليسير به إلى مصر، وسلم سيفه لطشبقا.

و [وفيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين، (٢٧٠ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن على بن صبح؛ وتسلم سيفهما طشبقا.

و [فيه] أركب [بطلوبغا]، فخرج أخوه مغلطاي رأس نوبة إلى لقائه.

و [فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا، فتوجه به متسلماً منها إلى الطينة، وأوصله إلى الإسكندرية، فسجن بها.

و [فيه] خلع على طشبقا، واستقر على ما كان عليه دواداراً. وتصلح هو

(١) في ف "واظهر"، وما هنا من ب، ١٦٠٧.

(٢) في ف "غدا بنا"، وفي ب، ١٦٠٧، "غداينا" ولعل المقصود ما أثبت بالمتن.

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب للسر] بحضرة الأمراء ، وبعت كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلار أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنها يحترسان على الأمير بييفاروس . وكتب لبييفاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأموز صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد (١٢٧٦) العودة عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] المحجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلار كتابيهما ، ومضى إلى بييفاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [بييفاروس] الكتاب وحج^(١) ، ثم قال : ” كلنا بمالك السلطان “ ، وخلع على الأمير^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجندارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شينخو .

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبغا الباسي ؛ وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبغا الباسي وطشتمش القاسمي إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالصعيد .

و [فيه] أزم أستاذار بييفاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير (٢٧٦) به آقبغا المجوى لبيع حواصل منجك . وأخذت جواري النائب بييفاروس ومماليكه ، وجواري منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من مماليك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفارا ؛

(١) في ف ” وحج “ ، وفي ب ، ٦٠٧ ، ب ، ” وحج “ ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٧ . ب . ” وخلع عليه “ ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف ” الخدمة “ ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ . والجملة كلها مضطربة في النسخين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلم من جوارى بيبغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار الثيابة بالقلعة صحن
صهبة واحدة ، وبكين فأبكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفى ابن للرضى إلى حماء ، بعد ما صودر .
و [فيه] خلع على بلبان السناني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر استادارا ،
موسا عن الأمير منبجك الوزير .

و [فيه] قلم الخبر أن الأمير أحمد الساقى نائب صفد خرج من الطاعة . وسببه أنه
لما قبض على الوزير منبجك ، خرج الأمير قارى الحوى ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد
بالقبض على أحمد ، فبلغه (٢٧٧) ، ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير
أحمد الساقى] طائفة من مماليكه لتلقى قارى . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأسر أنه
يقرا عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر لماليكه منها بشيء فرقه عليهم إعانة لهم على ما حصل
من الخل في البلاد ، وبشئهم لياخذوا ذلك ؛ فندما طلعوا القلعة شهبوا سيوفهم وملكوها .
فقبض [الأمير أحمد الساقى] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريمه إلى القلعة وحصنها ،
وأخذ مماليكه قارى ، وأتوه به . فكتب [السلطان] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد
المسكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن الهجان أمير العايد ، وخُلع
عليه وجُهِز ؛ وأخذت المجن من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت
إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بيبغا روس
بقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العايد (٢٧٧ ب) ، ليقيم على عقبة
أيلة ، بسبب بيبغا روس . وكُتب لعرب شعلى وبنى عقبة وبنى مهدى بالقيام مع الأمير
فضل ، وكُتب لنائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر
ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) ف ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٨ " إليه " ، وحذف الضير وإثبات المائد لتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد ف ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان^(١) نيابة الإسكندرية ، عوضاً عن بكتمر المؤمنى .

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور ، واستقر في نيابة الكرك ، عوضاً عن جر كتمر . وأنتم على جر كتمر باستقراره حاجباً بحلب ، عوضاً عن موسى الحاجب ، لشكوى نائب حلب منه .

وفي يوم الأربعاء سادس عشر به قدم سيف الأمير بيناروس ، وقد قبض عليه . وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه ، وطلع إلى العقبة ، ونزل المنزل^(٣) . فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلاز ركباً للقبض عليه ، فركب بمن معه من الأمراء والماليك بألة الحرب . فقام الأمير (١٢٧٨) عز الدين إزدمر للكاشف بملاطفة ، وأشار عليه ألا يعجل ، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً] . فبعث [الأمير بيناروس] نجاباً في الليل لذلك ، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه ، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لا بس عدة الحرب . فقلع [الأمير بيناروس] السلاح هو ومن معه ، وتلقى طاز وسأله عما تخوف منه ، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه . فلم ير [بيناروس] فيه ما يكره ، فاطمأن ، ورحل كل منهما بركبه من العقبة . فانت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبيناروس ، فكتب [السلطان] إلى طاز وبزلاز أمير الركب بالقبض على [بيناروس] قبل^(٤) دخوله مكة ، وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير ، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بيناروس] إلى الكرك . وبجرّد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة ، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لما . فلما قدم طيلان على طاز وبزلاز كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف يعلمانه بمسارهم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " قزمان " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " ار به " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٨ .

(٣) في ف " المنزل " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٨ ، وابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٣ ، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم المويلح ، والمويلة كذلك ، كما في الصفحة التالية ، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوب العقبة ؛ والناشر مدني بهذه التعريفات للرحوم محمد رمزي ، إذ فضل قبل وفاته بإمدادى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة ، للإفادة منها في حواشي كتاب السلوك .

(٤) في ف " هند " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٨ ب .

يهرلها من مسك يبيضا روس ، ويؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتمر الحاجب وبقيّة من مع [يبيغاروس^(١)] ، وتعجزهم^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدر الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار^(٣) لبيغاروس أن يتأخر لسماح مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [يبيغاروس] بالشر ، ولم يتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدر الكاشف به حتى رجع من ذلك . وعندئذ تول [يبيغاروس] المولىمة^(٤) قدم طاز وبزلار ، فتلقاهما وأسلم نفسه من غير ممانعة ، فأخذاه سبيته ، وأرادا تسليمه لطيلان حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [يبيغاروس] إلى طاز أن يجمع معه ، فأخذاه سبيته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] . فتوهم السلطان ومغلطاي أن طاز قد مال مع يبيغاروس . وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩) ذلك ورود الخبر بصحبان أحمد في صفد ، وظنوا أنه مناظر لبيغا روس . فأخرج طيلان ليقم على الصفراء^(٥) حتى يرد الحجاج إليها ، فيمضي يبيغا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلة الوزارة ، مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة . وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزماري الحرير الأطلس إلى داره بمصر ، فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنيرق بناية حماء ، عوضاً عن أسندسه العمري .

وفي يوم السبت تاسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة صاحب من القلعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرّر معهم ما يمتدونه ؛

-
- (١) في فب ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وبقيّة من معه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإسمات .
(٢) في ف " وسعهم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تعجزهم " ، وما هنا من باب الترجيع .
(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبنا " ، وحذف الصبر وإتبات العائد للتوضيح .
(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٢ .
(٥) الصفراء قرية بين المدينة وينبع . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشدّ وسطه^(١) على عادته ؛ وطلب الماملين ، وسلفهم على اللحم وغيره . وأمر فسكرت أوراق من بيت المال والأهراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقرأها على السلطان والأهراء . وشرع في عرض الشاذين والكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدّم إلى المستوفين بكتابة أوراق التأخر في النواحي ، واهتم بتدبير الدولة ، ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال شيء كان في نفسه منه ؛ وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قروينه صهره ناظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر المحرم ، وأنفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (٢٨٠) الخواص خاناه السكر والزيت والتلويات^(٢) وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكشتر الحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان^(٣) من الأمير طيغنا المجدي ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى الصاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفاة قد سمي أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرض كاتب السرّ ، وشجّ به . فخرج الصاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبالحق في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنية . وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكشتر المؤمني نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الرزير علم الدين ، واستقر بديوان الماليك .

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) التلويات هي اللوز والبندق والفتق ، وسائر أنواع المكسرات المنتشرة ، والقلويات كذلك مرادف لما يسميه أهل مصر الملبس " المحشو " بالوز أو الجوز أو الفتق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ والإنجليزية sugared almonds . (٣) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — وفرد كوز — بأنه قدح لحفظ اللبن ، ويبدو أن المقصود بمعاملة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد الماملين — أي المتهمدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه العامل — أي التمهيد — لصاحب الأرض التي تصلح طبيعتها لصنع هذه الأقداح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأسراء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركمانى ^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار وتحصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد مardin ونهبها . فخرجت إليه سائر الشام ، وحصروه بستجار ومعهم عسكر مardin ،
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطعة (٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلوا
منزلة قاتون هرب نجمة .

وفي خامس رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ططر] حارس ^(٢) الطير في يوم
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأبطال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لتقيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيهم ^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيهم ؛ ثم رسم للنائب [بيبغا ططر
حارس الطير] أن يقول ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتقاضى ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من القدر . وتحدث
[بيبغا ططر حارس الطير] مع الأسراء في إبطال العرض ، فعارضه منسكلى بقا الفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر (الدرر الكامنة ،
ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الحامرتين .

(٣) في ف " مضافيها " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

تحرّك المدوما وجد في عسكر مصر من يدفعه . فلم توافقه الأسراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على اسان السلطان بإبطال العرض ، وقد اجتمع بالقلة عالم كبير ؛ فكان يوما مهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرّع .

و [فيه] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بينغاروس . ولم بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجائته ، فانحل^(١) عزمه ؛ فبعث إليه بكلمش نائب طرابلس يرعّيه في الطاعة ، ودسّ إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهتموا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسرّ السلطان بذلك ، وكتب بإهانته وحمله .

وفي عاشره كانت الوقعة بمنى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فكان من خبر ذلك أن ثقيّة لما بلغه استقرار أخيه مجلان في إمرة مكة ؛ توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة السكبة . فتجهز [المجاهد] ، وسار يريد الحج في جحفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس مجلان آلة (٢٨٢) الحرب ، وعرف أسراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذّرم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابتعث إلينا ثقيّة ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقيّة رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاي في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشي معه بالسلاح ، ولم يمكنهم من حمل الناشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسمى ، وسلم على الأمراء واعتذر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " انحل " .

(٢) ما بين الحاصرين - ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٣) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقفا [ها] بأمر الركب ومن معه ، وقبضا على مجلان ، ونسلم ثقبه مكة . فانفق أن الأمير بزلار رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب بمملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحجاج ، وركب بزلار وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أقبلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بعسكره للحرب ، وظهرت لواصع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلار والعسكر وأكثرهم بمكة . فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلار وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف مجلان والناس ، فبعث طاز امجلمان أن " احفظ الحجاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ودعنا مع ^(١) غريمنا] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنابه ، وألقوه إلى الأرض . فر المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم يصيحون : " الأمان يا مسلمين " : فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخبوهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفر ثقبه بعربه ، وأخذ عبيد مجلان جماعة من الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحريمه امجلمان ، وأوصاه بهن . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضا الأمير بيبغاروس مقيدا ؛ وبعث الأمير طقطاي مبشرا . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طفيل .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في يوم [واحد] أربعة وعشرين أصبعا ، ونودي من الغد بزيادة عشرين أصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين تكتلة لمباراة الأمير طاز كما قيلت فيما يبدو ، وهي من ابن تفرى بردى النجوم

عشرة أصبعا ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقي من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وفى الستة عشر ذراعا فى يوم الاثنين ثانى عشرين مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس توت ، فباغ سبعة عشر ذراعا ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، وتوالى الشراقى ثلاث سنين شقّ الأسر فيها على الناس : من عدم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يعمد ، وكثرة المغارم^(٤) والسكف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم فى أخذ ما بذلوا مثله حتى ولوا ، مع نفاق^(٥) عرب الصعيد ، وطعمهم فى الكشاف والولاة ، وكسر الغل^(٦) ، وعنتهم^(٦) فى إعطائه الأجناد ، ورعى الشمير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيراً ، ونحو خمسة آلاف أردب برسيا .

وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ثامن عشر جمادى الأولى ، فسكات مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥) إبراهيم [بن أبى بكر] .

ومات فى هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دلنجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعائة ، فأنعى عليه بإسرة عشرة ، ثم بإسرة طبلخااه ؛ وولى غزة بعد يلبك ؛ فأوقع بالعشير ، وقويت حرمة .

و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] نحر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى الفقيه الشافعى بدمشق ، فى ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن دمشق ، وبرع فى الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى فى مصر ، لقلة الأيدى العاملة بسبب الوباء الكبير فى السنة السابعة ، فضلا عما جدد من محفاز البيل .

(٣) فى ف " وحشة " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) فى ف " المفرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) فى ف " نقات " ، وما هنا من ب ، ٦١ ب .

(٦) فى ف " غنهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يتوقد ذكاءه ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تمعد ألفاظه في تسعة عشر يوما ، ودرس وأفتى وأقاد .

و[توفى] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٥ ب) بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد عوده من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حتى مات ، وأخذ عنه علما جتًا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و[ومات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بختر بن علي بن إبراهيم ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بابن أمير الغرب^(١) التنوخي ، في نصف شوال . وولى عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (٢٨٦ ١) بيروت . وأول من وليها منهم كرامة ابن بختر في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمى [كرامة] أمير الغرب^(٢) .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر المصري من حماة .

وفي يوم الجمعة خامسة قدم الأمير أرغون السكاطلي من حلب بغير مرسوم ؛ فخلع عليه ، وأنزل بالقاعة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه خاسر ، فكره تمسك موسى حاجب حلب ، لما بينهما من العداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١١ ١ . انظر مايل بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ القارئ هنا قلة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة التوفين في السنتين السالفتين في أعقاب الوفاء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الوفاء الكبير من الأمراض .

المكروه به في غير حلب أخف عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر ؛ ففرح السلطان بقدمه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المهجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن (٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مبشرين ، وأنه عوقفا بالعقبة ، وبمث ما على يديهما من الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه

و [فيه] قدم الخبير بأن طيلان تسلم الأمير بديناروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى الكرك من بدر . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة المسكر من العقبة .

و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسير إليه منشوره بإمرة العرب ، عوضاً عن جبار ، صحبة قطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسانفر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] ، لكلام نقله ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور^(١)] ، فسبه وأهانته ، وتحدث في عزله وعود الضياء . (٢٨٧) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراكا ، وأوقف [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] النائب عليها . فبذل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى القضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقرأه ، حتى [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة . فقال الضياء لابن الأطروش : ” قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عايم مشهور ببيع الخرائط^(٢) ، لا تدرى شيئاً مما شرطه الواقف ” . وناراه ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) كيس أو جراب من جلد أو غيره (sac, portefeuille) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوارب القديمة ، أو الجوفتي (القفاز) للبد ، وفي الميرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٨١) أن أحد رجال الدولة الفاطمية ” كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه ” ، خشية لمس النجس ، وإيماناً في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة ” إلا بتلك الخرائط في رجليه ، ولا يأخذ من أحد شيئاً إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صافح أحداً ، أو مس رقعة يده من غير خريطة ، لا يمس ثوبه أبداً حتى يغسلها ... ” .

الفقهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأنا أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الأسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عالمي ، وقد أخطأ ، وما بقي إلا السرعليه “ . فاعترف [ابن الأطروش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدري الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة . ، وألزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاء^(١) القضاة ونوابهم يتضمن قواعد شنيعة ؛ ولم يزال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب ليكشف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسد النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفي الدولة الأسعد حربة ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسُلما لشاد الدواوين . فغضب [شاد الدواوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درهم ، تنمة ثلاثمائة ألف درهم ؛ ووزن حربة مالا جزيل . واستقرَّ عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والعالم كاتب آل ملك .

وفي يوم السبت عشريه قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير (٢٨٨ ١) المدينة ، بمد مافرّ ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى^(٢) مكة] . فخرج الأمير منطاي إلى البركة ومعه الأسراء ، ومدّ له سماطاً جليلاً ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بيبغاروس ، وقيدوم ، وهم فاضل أخو بيبغاروس وناصر الدين محمد بن بكتر الحاجب . وأما الأمير أزدسر الكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشريه طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع العموم^(٣) بالدركاه — تجاه النائب ، والأسراء جلوس — وقوفاً طويلاً ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . وخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقتل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) في فقه القاضي القضاة القضاة ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب

(٢) انظر ما سبق من ٨٣١ ، حيث وردت أخبار بخالفة قليلاً ما هنا

(٣) في فقه العمود ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

سرات ، وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه ، فزال [طاز] يتشفع فى أمره^(١) [المجاهد] إلى أن أسر بقيده ففكته ، وأزل بالأشرقية من القلعة عند الأمير مقاطاي ؛ وأجريت له الرواتب السنية ، وأقيم له من يخدمه .

وفيه أتم على الأمير طاز بمائتى ألف درهم ،
و[فيه] قبض على الأمير حسين الططرى وولده ، وأخرج مع الأمراء المسوكين إلى الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أرغون الكامل ، واستقر فى نيابة حلب على عادته ؛ ورسوم أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم^(٢) .

وفى يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء .
وفيه أزم [المجاهد] بحمل أربعائة ألف دينار يقترضها من الكارم^(٣) ، ثم بعد ذلك ينعم له بالسفر إلى بلاده .

وفيه قدم (١٢٨٩) المجردون من العقبة بسبب بيبغاروس .
وفى يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا السكركى ، ومعه أمير أحد الثائر بصفد ، فأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٢ . اصره " ، والتعديل من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧ .

(٢) فى ف " القلعة الرومية " ، وما هنا من ب ، ٦١٢ .
(٣) تقدم التعريف بالكارم فى التفرىزى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٨٩٩) ، وم حاة تجار الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية فى العصور الوسطى ، وم كذلك أرباب المال والأعمال المصرفية (البنوك) فى الشرق فى تلك العصور . (مبجى لبيب : التجار الكارمية ، مجلة الجمعية التاريخية المصرية ، ج ٤ ، ص ٦٣) . ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً ، لعدم وضوح المراجع المعروفة فى هذا الموضوع ، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط ، يمثل ما قام به تجار البادقة والجنوبيين والفولرسين ، من الأعمال المصرفية فى غرب أوروبا فى العصور الوسطى ، وأولئك هم أصول تأسيس المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوروبية الحديثة .

وربما استطلع الباحث فى التاريخ الاقتصادى المصرى أى نتائج هذا التطور المتوازى فيما يخص الكارمية وأعمالهم المصرفية فى مصر ، منذ العصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى ، أى قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية فى مصر على نسق المصارف الأوروبية

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [اليمينين] (١) ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ؛ وقبل [المجاهد] الأرض عدة مرار . وكان الأمير طاز والأمير مغطاي تلطفوا في أمره حتى أعفى من حمل المال ، وقربه السلطان ووعده بالسفر إلى بلاده مكرما . فقبل [المجاهد] الأرض ؛ وسر بذلك ، فأذن له أن ينزل من القامة إلى اصطبل الأمير مغطاي ، وليتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنهم عليه بمال . فبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن ، فبعثوا له عدة هدايا . وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن بوقية ، واستقر في حبة مصر ، عوضا عن ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في الوكب بسوق الخيل تحت القلعة ، وطلع مع [الأمير] بيينا ططرحارس الطير [النائب إلى القلعة] ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأسراء والنائب . فكان موكبا عظيما ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم . وخلع [السلطان] على المتقدمين (٢) ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستقر المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخيل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفيه خلع على الأمير صرغتمش ، واستقر رأس نوبة على ما كان عليه ، بناية الأمير طاز والأمير مغطاي .

وفيه قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الدواوين ؛ وأفرد محمد ابن زيد بالتقدمة .

(١) في نسخة "المقدمين" ، وما جئنا من ب ١٦١٢ .

(٢) تقدم هذا اللفظ في الميرزى (كتاب السلوك ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣) بغير تعريف . مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإقطاعي المملوكي . وفي النويري (نهاية الأرب ج ٨ ، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش "يحتاج في أجناد الحلقة إلى أنه يضيف كل جماعة منهم للمقدم مشهور من أعيانهم ، ممن هو متميز الإقطاع ، ويقيم عليهم نفية يعرف منة كلهم ومظانهم ، فإذا طلبوا جمعهم ، أو طلب أحد منهم أخروه" .

وفي يوم السبت (١٢٩٠). ثامن عشر - يرز المجاهد صاحب اليمن ينقله إلى الريدانية ،
 ليسافر إلى بلاده ، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين . وكتب [السلطان] إلى الشريف
 بجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده ، وكتب لبنى شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته ،
 وخام عليه أطلس ؛ فوجد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال ، وقرر على نفسه حلا في كل
 سنة : وأمر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريه بمنعه من المضي ، ويطلع بأمره .
 فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج للقاهرة ؛ في يوم الخميس ثالث عشرية ، ومنعه عدة
 بحالِك اشتراها ، وكثير من الخيل والجمال .

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا ؛ وقد أنعم
 عليه بمائة ألف درهم ، وثلاثين فرساً ، وخمسين جلاً ، وقاش كثير .

و [فيه] قدم الخبر بدين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام ، وضياح
 أحوال الشام ، وكثرة قطع الطرقات ، وأن أهل الشام سموه " إيش كنت أنا " ، وأن
 أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت . ووقع جراد مضر بالزرع ،
 أفسد أكثرها ، وأن الغرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة وعشرين [درهما] .
 ووقع بماء سيل لم يعهده مثله ، [و] خرب [السيل] أما كن كثيرة .

و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه العربي ، وفد مجز عن مقاومة الأحذب .
 و [فيه] قدم الخبر بقتل الشريف سعد بن ثابت ، أمير المدينة النبوية . وسببه أن
 الشريف أدى لما نهى المدينة ، وفر إلى اليمن ، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة ،
 رامي على الأمير طاز إلى أن أخذ له أماناً من السلطان ، [وقدم معه ^(١)] ، ومثل بين يدي
 السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان] ^(٢)] . ف قيل له : " إنا أمانك على نفسك ، وأما
 (١٢٩١) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردّها إلى أربابها . "

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٦١٢ ب ، لقط .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين لتوضيح . انظر (Dozy : Supp. Dict Ar.) .

جميع [أدى^(١)] ولده، وطرق سعد بن ثابت ليلا وحاربه . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عرضه .

وفي مستهل وبيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد — و [هي] زوجة آقسنقر الناصري [المقتول زمن^(٢) المظفر حاجي] — على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تشكز بفا ، وأعراس جماعة من الأمراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهيا يلقى به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تشكز بفا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلطاي رأس نوبة ، والأمير مذكلي بفا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في المشور ، وترفع على الأمراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعة قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمك المجاهد صاحب اليمن يبيع ، بعد ما فر بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل المجاهد إلى الكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دسر داش بن جوبان بسبب الصلح ، فأرسلوا بصهر بيج منبجك ثلاثة أيام ، ولم يتمكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بمجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقر في نيابة غزنة ، عوضاً عن فارس الدين البكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت للعرب المعروفة شعلية من أمانها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦١٣ : "ثم قيد وسجن ، فجمع ولده ... " ، وتعدل العبارة بحذف نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن حجر (الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٣٤٦ — ٣٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٢٩ .

فوقفت أحوال سراكر البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسعى ابن طلدية في ولاية الشرقية ، وتكفل برّد ثعلبة ، فخلع عليه بولايته .

وفيه ركب الأمير طاز لكبس حرب الإطقيحية ، وقد اشتدّ ضررهم وكثر قطعهم الطريق ؛ فلم يُظفر منهم بأحد ، وتماقوا بالجبال .

وفيه نوعك السلطان ولزم الفراش أياماً ، فبلغ طاز ومغلطاي ومشكلى بقا أنه أراد بإظهار تومكه القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) وألطنغا الزاسر وملكتمر الماردني وتفتكز بقا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإقطاعهم وإسراهم . فواعدوا أصحابهم ، واتفقوا مع الأمير بييغا [ططر حارس الطير] النائب والأمير طيبيغا المجدي والأمير رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلايهم ، ووقفوا عند قبة النصر .

فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأباقي] ، وبعث يسألهم عن سبب ركوهم ، فقالوا : ” أنت اتفقت مع مماليكك على مسكننا ، ولا بدّ من إرسالنا إلينا . فبعث [السلطان] إليهم تفتكز بقا وقشتمر^(٣) وألطنغا الزاسر وملكتمر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوم ، وبعثوهم إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن السلطنة “ ، وسير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيبيغا المجدي . [وقام السلطان] إلى حريمه ، فبعث الأسراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذوه ويحبسه^(٥) . فطلعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبلق ، ودخلوا إلى الناصر حسن

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٣ ” عشقتمر “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣٠ .

(٢) في ف ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلي بهذه الفقرة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتقتمر “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣١ .

(٤) في ف ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) في ف ” ليأخذوه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذوه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حلق على صرغتمش صياحاً (١٢٩٣) منكراً ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك “ فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك تباكوا عليه بكاءً كثيراً . وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجز عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان القائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخاص — ومرجع [ذلك إلى] علم الدين بن ريبور ناظر الخاص — ؛ والأمير بييغا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم العسكر وتديبه والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار مقدم الماليك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والمتولى لتربيته خوند طغاي أم آتوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣ ب) حلق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدامه من خزانة الخاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، يصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخاصة من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقداً الأمير مغلاطي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكرههم عنه ؛ إلى أن خرج الأمير بييغا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وبالحق في الإنعام عليه ، واستخص قشمر^(١) والطنغا وملسكندر وتينكز بها ، وجعلهم ندماء في الليل ومشيريه في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً ليلاً ولا نهاراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلمه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخرت عدة أملاك على التيل ،

(١) في ف ” اشتنر “ ، انظر الصفحة السابقة .

واحترقت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العايد وعلبة وحشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان الفناء العظيم الذي لم يهد مثله، وتوالى شراقي الأراضي، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد والمعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طافية الكاشف، وهزيمتهم الهذبانى وأخذ ثقله. فاختلفت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان في نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويعصره كل يوم، عارفاً مقتدياً شهماً، لو وجد ناصرًا ومعيناً [سكان أجل^(٢) الملوك].

السلطان الملك الصالح

صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

أمه بنت الأمير تنكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، في يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وصبعائة.

وذلك أن الأسراء لما حملت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم ألبسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس أنوبية من داخل باب الستارة، ورفعت الفاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بضا الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ أ) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر.

وكان النيل قد نقص عندما كسر، فردّ نقصه، ونودي عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتباشر الناس بولايته

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٤ "الائه في نفسه"، وحذف الضمير وإنات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنًا ، ورتب في خدمته جماعة .
وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه .
وفيه توجه الأمير بزلار أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشريف والبشارة بولاية السلطان
وتحليف المساكر له على العادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينا .
وفيه طلب الأمير مغلطاي والأمير طاز مفاتيح الذخيرة ، ليحتبرا ما (٢٩٥ ب) فيها ،
فوجد شيء يسير .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأسراء وأرباب
الوظائف على العادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأسراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم
به . وكتب كل من مغلطاي وطاز إليه كتابًا ؛ فبعث مغلطاي [بكتابه] ، أخاه قتلوبغا
رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير طقطاي صهره . وجهزت الحراسة لإحضار^(١) [شيخو] من
الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير مغلطاي ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى
إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فحلف له طاز أيمانًا مغلظة أنه معه
على كل ما يريد ، ولا يضيقه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في
شيء من أمر الملكة ، (١٢٧١) ” وإني ضامن له في هذا “ ؛ وما زال به حتى وافق على
الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلى بغا الفخرى ، وعتب
مغلطاي على موافقته طاز ، وأوحى أن بحضور شيخو يزول عنهم مام فيه ، حتى تقرر ذلك
في ذهنه ، وندم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأسراء
في الموكب على العادة ، أخذ منكلى بغا يعرف [الأمير بيينا ططر حارس الطير] النائب والأسراء

(١) ف ، وكذلك ب ، ٦٩٤ ب ” لاحضاره “ .

الكبار ما دار بينه وبين منطاي ، وختيلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلعوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة . فابتدأ [الأمير بيينا حارس الطير] النائب بمحدث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فشكلم منكلى بفا ومنطاي والأمراء ، وطاز ساكت قد اختبَط لتنير منطاي ورجوعه عما وافقه (٢٩٦ ب) عليه . وأخذ [طاز] يظلف [به] ، فصم [منطاي] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بمد ما مسكنه ، وسكنت بيته “ . فوافقه [الأمير بيينا ططر حارس الطير] النائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بناية حمام ، وانتقل طيرق لبناية حلب “ ؛ وقال لكتاب السر : ” اكتب كتابا يعود من طريقه إلى بناية حمام “ . فكتب ذلك ، وتوجه به أيصر الدوادار من وقته وساعته في حراقة ، وعُيِّن لسفر شيخو إلى حمام عشرون هجينا ليركها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفي نفس طاز ما لا يمر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكتمر وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى منطاي بأن ” منكلى بفا رجل فتى ، وما دام بيننا لا تنفق أبدا “ . فلم يصغ [منطاي] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرقية من (٢٩٧) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بفا ، وتحالفا على ذلك . فها هو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادار منطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بفا وحضر شيخو أخذ لا محالة ، قال إليه .

وبلغ الخبر منكلى بفا ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بيينا ططر حارس الطير] النائب والأمراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع منطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملسكتمر الحمدي والأمير قردم الحموي ومن يهوى هوام ، واستمالوا ممالك بيينا روس وممالك منبلك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أستاذيهم . وشد الجميع خيولهم . فلما دخل الأمراء لصلاة الجمعة اجتمع منكلى بفا بالنائب [بيينا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طز وصرغتمش إلى عديم في دار النياية ، ويقبضوا عليهم . فلما أنام الرسول بطلبهما أحسا بالشر ، وقاما ليتهيئا للحضور ، وصرفا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقها ؛ واستدعوا من معهم من الممالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، لينج من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به لحرب ؛ فلقى الأمير صرغتمش في نزوله الأمير أيدغدي أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطلحاناه ، فإذا طلب منكلى بفا مع ولده وماليكه يريدون قبة النصر ، فأتقوه عن (٢٥٥ ا) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنجدى ، وشتوا شمل الجميع . فاستتم هذا حتى ظهر طاب مغطاي مع ماليكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طلب منكلى بفا . فصدتهم صرغتمش بمن معه صدمة بددم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب السلالة تنظرهم . فمال عليها ليأخذها . وامتدت أيدي أصحابه إليها ، فقتلوا الفلنان ، وقد عظم الصباح ، وانعدت الغبار ، وإذا بالنائب [بيضا ططر حارس الطير] ومغلطاي ومنكلى بفا ويغفرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استعجالهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النياية يريدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فأتوسطوا القلعة حتى سمعوا صيحة الفلنان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهر مغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ ومرة النائب [بيضا ططر حارس الطير] ويغفرا ورسلا ن يصل يريد كل منهم اصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر مغلطاي كسرة قبيعة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهزم منكلى بفا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلنشدى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

و [فيه] استقرّ منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزlar .

و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإسرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّ بهم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جرّكسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخبار (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عمامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشترى الإقطاعات في الحلقة من أبواب الصنائع ، ورسم بقطع أخبارهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقته ورضاه بما وقع ، وغبّ من نحر الدين ألباس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أرام من الأسراء أن يعفو عن النياية ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن ألباس يصغر عن نياية حلب ، فإنه لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نياية حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن انفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلم على الأمير بييغا روس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخُلم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضا عن نحر الدين ألباس ؛ وخرجا بتشريعهما . فجلس بييغا روس في دست النياية ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فاجالوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد التوضيح .

ودخل الأسراء فهناؤه السلامة، ونودى بالزينة . وفي الحال كُتب باستدعاء الأمير شيخو، وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . ونزلت البشائر إلى بيوت شيخو وبيبغا روس ومنجك، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على تحوُّف .

وأما شيخو، فإن حراقة أخى طاز وطفطاي وافت الإسكندرية يوم الخميس أول (١٣٠٠) رجب، فخرج [شيخو] من السجن وهو ضعيف، وركب الحراقة في الخليج، وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بخلاصه . فوافاه كتاب صرغتمش بأنه "إذا أتاك أيدمر بمرسوم توجيهك إلى حماه لا ترجع، وأقبل إلى القاهرة، فإننا معك"؛ فتغير لقراءته، وعلم أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيدمر، فرّ وهو مقلع، وأيدمر منحدر إلى أن تجاوزوه، وهو يصيح ويشير بمنديله، فلا يلتفتون إليه . واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيدمر في أثره^(١)، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت . فعندما طلع إليه [أيدمر]، وعرفته ما رسم له من عوده إلى حماه، وقرأ المرسوم الذي على يده، وإذا بالخيول على البر تتبع بعضها بعضاً، والمراكب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع (٣٠٠ ب) من الركوب، ومسك مفلطاي ومنكلي بفا . فسرّ [شيخو] بذلك سرورا كثيرا، وسار إلى أن أرسى بساحل بولاق، في يوم الأحد رابعه .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه، وأقاموا ببولاق ومنبابة . ووصلت المشاة إلى منية السبرج تنتظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له، وتلقته مراكب أصحابه . وخرج الناس للفرجة، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم؛ وما وصلت الحراقة إلا وحولها فوق الألف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه، وزينت الصليبية؛ وأشاعت للشموع، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [شيخو] في موكب عظيم إلى الناية، لم ير مثله لأمر، إلى [أن صد] القلعة .

ودخل [شيخو] على السلطان، فأقبل عليه، وخلع عنه ثياب السجن، وألبسه تشريفا

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٦ "أرم" .

جليلا ؛ وخرج [شيخو] إلى منزله والتهاني تملقنه .

وفيه فرقت اطلع على الأسراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، في يوم الاثنين خامسه .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بيبغا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بيغرا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير إلى نيابة غزة . وأخرج بيغرا من الحمام إخراجاً عنيفاً ، ليتوجه إلى حلب . فركبا من فورهما ، وسارا .

و[فيه] قبض على الطيب أحد أسراء الطليخاناه من أصحاب منطاي ، وقيد وسجن .

و[فيه] أخرج أيدغدى أمير أخور إلى طرابلس ، بطلا .

و[فيه] كتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والكرك .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يوماً مشهوداً .

و[فيه] وقف الناس في القار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة . فقبض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضرباً كثيراً ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتي ألف درم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بيبغا [ططر حارس الطير] في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأسراء من سجن الإسكندرية ، وهم سبعة : منجك الوزير ، وقاضل أخو بيبغا روس ، وأحمد الساقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ، وأمير حسين التتري وولده ، ومحمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، فخرج عليهم بين يدي السلطان . ونزلوا إلى بيوتهم ، فامتلت القاهرة بالأفراح والتهاني . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى مصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأسراء القادمين من السجن التهادى السنية ،

من الخيول والتعابى الفماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذى بعته الأمير شيخو لمنجك خمسة أفراس ، ومبالغ ألفى دينار .

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خلع على الأمير قبلاى الحاجب ، واستقر فى نيابة السلطنة عوضا عن بيبغا [ططر] حارس الطير .

و [فيه] قدم الخبر بتفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الغلال ومعاصر السكر ، وكبسهم للبلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مغنى حشد وركب فى البر والبحر . وامتنع الناس من سلوك للطرق ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء إلى حرب] لا يحصل للأراضى تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدى الأعمى الكاشف ، وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قنوس أمير آخور ؛ وخالع عليه ، واستقر فى كشف الوجه القبلى . وخالع على مملوك أسندى ، واستقر فى كشف الإطفيحية ، وأنم عليه بإقطاع ابن بيبغا [ططر حارس الطير] النائب . وأنم على فارس الدين البكى نائب غزة بتقدمة ألف ، ورسم بمخرجه محبة أزدى [الأعمى ^(٢)] الكاشف ، وعين معه ستة أمراء طبلخاماه . وفى يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بيبغا روس من سجن السكر ، فركب الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، ففتح عليه . ونزل [بيبغا روس] إلى بيته ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى قدم له مقدمة تليق به .

وفى يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى المهدان ، ومعه الأمير بيبغا روس ، وعاليه الشريف ، وصحبته الأسراء . فلب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفى يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٣ ب) خلع على الأمير بيبغا روس ، واستقر فى نيابة حلب عوضا عن أرغون الكامل . واستقر أرغون [الكامل] فى نيابة الشام ، عوضا عن أيتمش الناصرى .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦١٧ هـ . وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضى تخضير .

(٢) أصيب ما بين الحاصرتين مما سبق بهذه الفقرة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر السكينة ،

ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدى هذا عمى منذ ٧٤٢ هـ ، وأنه أعمى عماء ، وطل فى وظيفته مدة ، دون أن يشعر بعماهته أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساق شاد الشرايعناه ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عوضا عن طنيرق . ورُسِم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طهايعناه ، ثم رسم أن يكون بطلا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلمة الاستمرار ، وركب قدام الحمل بالزنازي في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام الحمل سوى ابن السلوس ، في أمام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الفخام في أمام الناصر محمد ، سرة واحدة .

وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألتمت بحال (٣٠٢ ب) كبير سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عوضا عن بلاط .

وفي يوم الأحد [ثلثه] سافر [الأمير] بيينا روس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

و [فيه] كتب باستقرار منجك في نيابة صفد ، فسأل الإعفاء ، وأن يقيم بجامعه بطلا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التي أنعم بها على المالك والخدام والجواري ، ورّم ما تشمت من صهر يجه ، واستجدّ به خطبة ، وولى زين الدين البساطي في خطابته .

و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عوضا عن النائب قبلای .

و [فيه] أنعم على طشتمر القاسمي بتقدمة ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .

و [فيه] أنعم على جماعة (١٣٠٤) من المالك السلطانية ، بإمرات .

وفي يوم الخميس سابه قدم أمير على الماردني ، وأنعم عليه بتقدمة ينفرا .

وفيه أخرج أقبجا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكتمر السعيدى ، وقطلوبنا أخو مغلطای ، وطشيفا الدوادار ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن السكر ، فخلع عليه من
الذهب ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء تقادم كثيرة ، وتوجه .
وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في مملكة اليمن [ابنه ^(١) الملك]
الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بابنها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقضوه
ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لم من أصناف المتجر بحدن وزيد وتغر . فقدم قاصدها ،
وقد (٣٠٤ ب) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالسكر .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه
من الغد .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير قارس الدين البسكي ، ومعه الأمير آينيك ،
وأربعة أسراء طبلخاناه ، صحبة الأمير أزدسر [الأعمى] الكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب
نفاق العربان ، في تجمّل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه مجلان ؛
فخلع عليه ، واستقرّ في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه
الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقرض [ثقبه] من التجار ما لا كثيراً ، واشترى
الخليل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة مماليك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني مملوك آقبغا الجاشنكير (١٣٠٠) وأستادار
العلاني صحبته ^(٢) [ثقبه] ، إيقلده بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمى البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [المرسوم] على رخامة
بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً
عن الضياء ، بخاتمة جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لم .

(١) أخيف ما بين الحاصرتين من الخزرجي : المقود الأولى ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٩٨ ، " صحبته " .

و [فيه] أخرج أيدرس الدوادار وعدة من المالك إلى الشام .

وفيه قدم الخليل بن خروج عيسى بن حسن الميجان عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١) في الوادي .

وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون الكامل نائب الشام بالخط على قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعادته^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير أرغون الكامل] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان ، وكان (٣٠٥ ب) من خبر ذلك أن أرغون لما ولي نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدر فيه وفي ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكي أن لهم وقفا من عهد أجدادهم ، وأقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛ وثبت وقفه على قاضي القضاة المالكي بدمشق ، فأنزعه السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديما في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة في العصبية على السبكي ؛ وشنعوا عليه . فأجاب [السبكي] بأنه " ثبت عندي أن يكون في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيما حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد . فطلب [الأمير أرغون الكامل] قضاة القضاة ، فحضروا إلا (٣٠٦ ب) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بمحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أبيه بصورة الواقعة ، وهي أن أجداد الشكاة ادعوا الوقفية في ضيعة كذا ، فوقفا أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين البوسى^(٣) لما قدم من بملك أنها ملكه ويده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسليمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ،

(١) في ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين المالك ، وما يختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، ص ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) في ف " البوسى " ، وفي ب ، ٦١٨ " البوينى " ، وما هنا مما يل ، والنسبة إلى بوس ، وهي حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

و بقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم كتاب وقفها وأثبتوه ، وتسلموها ، فسمى ^(١) البوسى في سنة أربع وسبعائه واستعداد الضيعة منهم ، بعد منازعات عقد فيها عدة مجالس . فأخذها تفكر منهم ، ثم استردها ^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ، وأثبتوه على قضي المالكية جمال الدين المسلماني . فأثبت الآخرون أن المسلماني كانت بينه وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الضيعة . فتحاكم الفريقان إلى السبكي ، لحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذي حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي والتاج النادى طويلا وانفضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر في ذلك بمفرده . فادعى ^(٣) قوام الدين أمير كاتب الحنفى فساد حكم السبكي ، وتعصب عليه تعصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وسها يلبيغا اليحياوى نائبا ، اختص به ، أخذ ينهاء عن (١٢٠٧) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التي صلاحها كذلك باطله يجب عليه إعادتها . فسأل يلبيغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام . واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت القلة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه من الإنشاء ، واقضى رأى ابن جماعة للنظر في من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوقفية ؛ فكتب بذلك لدائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم ^(٤) ، ووقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أربابها بغير ثمن . فأبطل الوزير المعاملين ، واشترى الأغنام بالثمن الناض ^(٥) .

(١) في ف " بى " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) في ف " اشتراها " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) في ف " فادى في قوام ... " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) في ف " اللحم " ، وما هنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حسبا جاء في محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ في شراء الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المنهدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار ، وأكثر ما محمد بستين [درهما القنطار] . فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين ، ومائة وخمسين [درهما] ؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء ، عنها درهم وثلاث دراهم كملية .

وتعذر وجود الغنم ، فكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز التركان بالأغنام ، وحمل نحو الخمائة ألف درهم لشراء الأغنام . وكتب إلى ولاية الوجه القبلي و [الوجه] البحري بحمل الأغنام ، فحملت أغنام كثيرة من أعمال مصر . وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس ، فانحط سعر اللحم .

وفي خامس عشره سار محل الحاج ، محبة الأمير طينغا المجدى . وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصميد والقيوم والوجه البحري ؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة ؛ وقدم التكرور ومعهم رقيق كثير ، وفيهم ملكهم . فسأل [ملكهم] الإغناء من الدخول على السلطان ، فأعفى ؛ وسار بقومه إلى الحج ، مستهل ذى القعدة .

وفيه قدم البريد بقتل نجمة الكردي بحيلة عملها عليه صاحب ماردین حتى (١٣٠٨) قدم عليه ، فتلقاء وأكرمه ، ثم قبض عليه ، وضرب عنقه بيده ، وقتل من معه .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أزدسر [الأعمى]^(٢) الكشاف رتب من معه من الأسراء في عدة مواضع ، وركب معه الأمير آيبيك ليلاً ، وصاح الرمان من عرك صباحاً ، وقتل منهم جماعة ، وامتنع باقيهم بالجبل . فماد [الأمير أزدسر] وطلب نفي هلال أعداء عرك ، فأتاه^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير . وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكرك^(٤) بملك الطرقات على عرك ، وركب معه الأمير فارس الدين والأسراء ، وأسندس متولى الإطية بحية ، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن المحتسب أشرف في ذلك العصر أشرافاً فعلياً على الأسعار اليونية ، وأنه أصدر تلك ترقية رسمية قام مرثاؤه على تنفيذها .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٥٠ .

(٣) في ف " فواه " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) ف " لأولاد البرمكة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

الجبل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهمز من رمى النشاب ، وترك أنقاله وحريمه . ونادى الأمير أزدسر . ” يا بني هلال دونكم أعداءكم “ ، فالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والغلال والتقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحريم (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أيدي بني هلال وأيادي الأجناد والغلمان من النهب . وكتب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيها ، وأطاع عربانها العصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأسراء بذلك ، وحمل إلى كل من الكاشف والأسراء خلعة . وفيه ألتمت ست حدق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفيه ضيق على الناصر حسن ، وبُذت عنه أماكن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفيه توجه السلطان والأسراء إلى السرحة قريباً من الأهرام .

وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن الميجان طائماً بأمان ، فخلع عليه .

وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهما الأردب ؛ وانحط سعر اللحم ، فأبيع (١٣٠٩) بدرهم الرطل .

وفيه قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام يطلب الإبقاء من النيابة .

وفي هذه السنة استقرّ في قضاء المالكية بحلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى الفلمساني ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين الراحي . واستقرّ في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن السكّال عمر بن العزيز بن العديم ، بعد وفاة أبيه . واستقرّ في كتابة السرّ بحلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضي العسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنتين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و[توفي] الشريف أدي صاحب المدينة (٣٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشبقا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً دينياً .

و [توفي] قاضي الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها في قضاء حماء عشر سنين ^(١) ، وفي قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفي] تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي النقيض الشافعي ، بدمشق ، في يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطليخاناء ، وهو مجرد بالصعيد . فحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم في يوم الاثنين ثاني عشرى رمضان .
و [ومات] علاء الدين (١٣١٠) على بن محمد بن مقاتل ^(٢) الحراني ، ناظر الشام ، في عاشر رمضان بالقدس .

و [توفي] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني ^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسوق الصاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، في يوم الأحد سابع عشرى شوال .

و [مات] تاج الدين محمد بن أحمد بن الكويك ، في داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والى الحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) في ف " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمقول ، نظراً لمر ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته فاضلاً بحلب ، كما بالثمن .

(٢) في ف " المامل " ، وفي ب ٦١٩ ب " القامل " ، وما هنا من ابن تترى ، دى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) في ف " ابن القيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق
ابن محيو بن أبي بكر بن حملة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعد ما به أبو عنان^(١)
فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .

* * *

سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو
الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقبه لما نزل بطن مرّ ، وتقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج]
حسام الدين لأجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقبه بالإمرة ، امتنع [الشريف
مجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقبه ، فأقاما حتى قدم الحاج محبة الأمير طيفي
المجدي . فتلقاه ثقبه ، وطلب منه أن يجارب معه مجلان ، فلم يوافق على محاربته ، فأسمعه
مالا يليق ، وهدده أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقبه] عنه وقد اشتد
غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضى القضاة
عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه بحبة الركب للحج — وانفقا على إرسال الحسام إلى
مجلان ومعه ابن جماعة . فجرت لهم معه منازعات ، آحرها أن تكون الإمرة شركة
(١٣١١) بينه وبين أخيه ثقبه . وعادا إلى بطن مرّ ، وقرّرا ذلك مع ثقبه حتى رضى ،
وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم مجلان على العادة ، وأنصف ثقبه ، وأنعم عليه بسبعين
ألف درهم .

وكانت الوقعة بعرفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . ولقى الحاج
من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبير] أن المجاهد قدم إلى تعز في ثامن عشر ذى الحجة الماضية ،
واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبعت البلاد في غيبتها ، وأنفقت عند قدومها مائة
ألف دينار للشريف الزيدى صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ، ولأكابر المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما حنا من ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في به ، ١٠٦٥٠ " متسفر " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووفت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعشى] الكاشف والأمرء ، (٣١١ ب) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قارى الحزرى الحاجب ، وعدة من أولاد الأمراء ، فى مستهل صفر ، ليقوموا حتى يتم قبض المغلى .

وفيه استقر ابن عقيل فى ولاية النهنسى ، واستقر ببيضا الشمسى فى ولاية إطفيح . وكانت مع أسدمر مملوك أزدمر [الأعشى] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسدمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة فى يوم السبت ثالث عشره إلى صفد بطالا .

وفى حادى عشره نقي الأمير قردم أمير آخور إلى صفد ، ثم أنتم (٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى^(٢)] الحاجب ، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويعرف بتلك الشحنة — أنتم عليه بإقطاع قردم .

و [فيه] استقرت تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قردم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفى يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير ألبطبا للملاى شاد الشرايخانا ، إلى حلب .

وفى هذا الشهر شرع الأمير طاز فى عمارة قصر وإسطبل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، ولدهنا مما سبق ، . س ٨٥٧ ، ومنه

كذلك ما بين الحاصرين .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفحة .

[المدرسة] البندقارية ؛ وأدخل فيه عدة أملاك . وتولى عمارته الأمير منجك ؛ وحمل إليها الأسراء وغيرهم من الرخام وآلات العارة شيئا كثيرا .

وفيه ابتداء الأمير صرغتمش عمارة إصطبل الأمير بدرجك ، بجوار بئر الوطايط ، قريبا من الجامع الطولوني ، وأدخل فيه عدة دور ؛ وحمل إليه الناس ما يحتاج إليه من الرخام (١١٢ ب) وغيره .

وفيه عوفى الأمير قبلای النائب ، وركب الموكب . وكان منذ استقرت في النيابة مريضا بوجع المفاصل ، لم يركب فرسا ، وإنما يجلس في شباك النيابة للحكم بين الناس . ومشت في ولايته المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، فزاد فساد الأجناد بكثرة دخول أرباب الصنائع فيهم . وغش ذلك حتى نزل مقدمو الخاكة عن التقدمة ، وقام جماعة نحو الثلاثمائة رجل عرفوا بالمهيسين^(١) على الإقطاعات ، وصاروا يطوفون على الأجناد ، ويبدلون لهم الرغبات في النزول عن أقطاعاتهم .

و[فيه] خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرت رأس نوبة كبير ، في رتبة الأمير شيخو باختياريه . وجُمِلَ إليه التصرف في أمور الدولة كلاهما من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا مال الخصاص ، (١٣١٣) فإن الأمير شيخو متحدث فيه ، وما عدا أمور الوزارة . فقصدته الناس ، وكثرت مهابته ، وعارض الأُمراء في جميع أفعالم . وأراد [صرغتمش] ألا يعمل شيء إلا من بابه وبإشارته ، فإن تحدث غيره في عزل أو ولاية غضب ، وأبطل ما تحدث فيه ، وأخرق بصاحبه .

وفيه اجتمع الأُمراء على استبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يرسم به على لسان الأمير صرغتمش رأس نوبة .

و[فيه] قدم الخبر من مكة بأن الأسعار بها غلت حتى بلغ الأُردب القمح ثلاثمائة

(١) يوجد تعريف واضح لهذا اللفظ في سياق العبارة هنا ، وفيما يقابلها في المرفزى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . وفي محيط المحيط أن هيس هيس كلمة تقال مكررة عند الإغراء بمعنى من الأشياء ، ويدو وانحا أن اللفظ الوارد بالتثنية مأخوذ من هذه الكلمة .

درهم ، والشعير مائتي درهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم مسعودية^(١) . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأعمل السمر ، وأبيع الأردب القمح بمائة وخمسين درهما ، والراوية الماء بنصف وربع مسعودي ، (٢١٢ ب) لجران ماء عين جويان .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق حرب الصعيدي ونهبهم سقط ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودي بن مانع ، وأن أهل متفلوط رجحوا الوالي . فأنزم الأمير أزدسر [الأعشى الكاشف] بالخروج إليهم ، وأنهم عليه بالآل أرب شعير وأربعين ألف درهم ، قبضها وسافر .

و [فيه] قدم الخبر أن طائفة الزيلع^(٢) كانت عاذتهم حمل قطعة في كل سنة إلى ملك^(٣) الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عبدة صالح ومنعهم من الحمل ، وشنع عليهم إعطائهم الجزية وهم مسلمون لنصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على^(٤) ملك الحبشة ، وخرج بعساكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشي ، فاستجاب دعاءه . (١٣١٤) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أظلم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انقشع الظلام ؛ وأمطرت السماء عليهم ماء متغير اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعده حبات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهلك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم .

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه سفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épithète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويدومنا بالتين أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدنانير والدرهم الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary. P. 395)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة لملوك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة هرر الحالية . انظر الفريزي : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 57-68) حيث يوجد شرح جغرافي حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في المصور الوسطى .

(٣) المصود بملك الحبشة هنا سيف أوعد (١٣٤٤ — ١٣٧٧ م) . انظر (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-78) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أشراف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia. Vol I. pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢١ "شقق ذلك عليه" ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

وفيه تزايد تسلط الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثر ترفه . فتكثر له الأبرام ، وكثرت الأراجيف بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومك شيخو وطاز ، وانفراد صرغتمش بالسكبة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وم بالركوب ، فتمه شيخو ؛ فاحتز طاز وشيخو . وأخذ صرغتمش في التبرؤ (٣١٤ ب) مما رى به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدقه طاز وم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى حمارة صرغتمش ، فركب إليه وتصافيا . و [فيه] خلع على جرجي^(١) الدوادار ، واستقر حاجباً ، عوضاً عن طشتمر القاشمي باستعفائه .

و [فيه] ركب الأمير شروط^(٢) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة أكثرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور الكتاب والموقمين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٣) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقل الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٥) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتعذر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ المن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يهد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لهم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل من بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ .

(٢) في ف "شروط" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرقط" ، وما هنا من: القرينى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨ .

(٣) يشير القرينى هنا إلى ما نسب حوالى ذلك الوقت (١٣٥٣ م) من إحدى حروب المنافسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرواجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة العثمانية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مدى تأثير هذه الحروب وأشباهها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية لحسب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود ومحطات الطريق البرى في إيران لمدة سنين (Hefz : Hist. du Commerce. II. pp.49).

وفيه قدم الشيخ أحمد الزعبي من الشام ، فبالغ الأمير شينخو والأمير طائر في إكرامه ،
و [فيه] قدمت رسل الأشرف دسر داش بن أجوبان صاحب توريز بكتابه ، يخبر أنه
قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والنزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا
[الأشرف دسر داش] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث
إليه بمن ترشح عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن أرتنا نائب الروم قد أفسد
بلاده ، (٣١٥ ب) ومنع التجار أن تسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان
قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار المعجم ، لسوء سيرة الولاة
فيهم ، ففرض عليهم أمان الأشرف [دسر داش] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديوان ، ويفصلهم من
غرمائهم بأحكام السياسة^(١) . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور
الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار المعجم بدار العدل ، وذكروا
أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم^(٢) من جور التتار ، وأنهم باعوا بضائعهم لهذه
من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إعصارهم على القاضي الحنفي ، وهم في
سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرؤس لجرجي بإخراج (١١٣٦) غرماء التجار من السجن ،
وخلاصهم مما في قبليهم ، وأتوا على [القاضي] الحنفي ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر
التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أعوان الوالي ،
وخرّبهم ، وخلّص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) المقصود بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية المنتوحة في دولة سلاطين المماليك لتولي الجهورية
الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المماليك والأمراء ، حسب قانون مشتق عن حدود الفريمة
الإسلامية ، وفي المقريزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٩٩) أن أصل هذا النوع من القضاء
الملوك هو الفريمة المنولية — أي الياسة — التي ترجع إلى أيام جنكز خان . انظر كذلك
(Poliak : Feudalism in the Middle East , pp. 14, 60) وكذلك (Gibb & Bowen : Islamic
Society and the West . I. Part II. p. 119) .

(٢) في ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ هـ .

وبلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاء^(١) الحكم فيه .
وفيه ركب حرب لإطفيح على بينا الشمس ، ونهبوا ما معه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسراء .

وفي هذه السنة رتب الأمير شيخو في كل ليلة جمعة وقتاً يجتمع عنده فيه الفقهاء
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح الصرصرى ونحوه
ما يطربهم ، وينصرفون بعد أكلمهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بيغاروس نائبها [يريد]
الفرار منها إلى بلاد العدو حتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وستمهم وشتمهم ،
ثم أفرج عنهم .

وفيهما رتب الأمير شيخو في الجامع الذي أنشأ للشيخ أكل الدين محمد الرومي الحنفي
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرره^(٣) في كل شهر أربعمائة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها :
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولى ، ونقله من مذهب الشافعى إلى مذهب
الحنفى . وجعل به درسا للمالكية أيضا ، وولى تدريسه نور الدين السخاوى ، وقرره
ثلاثمائة درهم في كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرر لهم معاليم بلغت جلستها في الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .

وفيه قدم الشريف طفيل بن أدى (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب تركة^(٥)
سعد في الإمارة .

(١) هنا إشارة عابرة إلى تطور خطير في النظام القضائى فى مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفاض المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ - ٢٢٠) فى شرحه ومدى خطورته فى المجتمع
المصرى فى ذلك العصر .

(٢) فى ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) فى ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتاجه جامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ٦٢٢ ب " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تهاون الناسخ ، والصحيح
ما هنا ، إذ المعروف بما سبق ، س ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، س ١٣٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قتيلًا فى السنة السابعة .

و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيع القست .
وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن صرغتمش . فعند لبسه التشريف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولدا ذكرا ، فسر به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهنا الأدهاء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب الفرج ، قال :

بِأَيْمَنِ سَاعَةِ قَدَمِ الْوَلِيدِ تَحَفُّ بِهِ النِّجَابَةُ وَالسُّعُودُ
مَبَارِكُ غَرَّةٍ مَيِّمُونَ وَجْهَ فَيَوْمٍ وَرُودِهِ بِشَرِّ وَعِيدِ
لَقَدْ كَادَتْ سُرُوجُ الْخَلِيلِ تَأْتِيْهِ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْمُهُودُ
(٣١٧) هَلَالٌ سَوْفَ تَسْتَجْلِيهِ بَدْرًا تَمَامًا يَسْتَنْبِرُ بِهِ الْوُجُودُ
وَسِبْلٌ سَوْفَ يَبْدُو وَهَوِيلٌ تَرُوعُ مِنْ بَسَالَتِهِ الْأَسُودُ
وَزَهْرٌ عَنْ قَرِيبٍ مِنْهُ تَجْنِي ثَمَارَ كُلِّهَا كَرَمٌ وَجُودُ
وَجَرٌ سَوْفَ يَظَاهِرُ مِنْهُ صَبْحَ وَجُوهَةٍ تَزَانُ بِهَا الْعُقُودُ
وَأَبْنَاءُ الْكِرَامِ هُمْ كِرَامُ كَذَلِكَ فِرْعَوْنُ الزَّاكِي بِسُودِ
أَيَّا مَنْ نَفَعَهُ عَمَّ الْبَرَايَا وَيَا مَنْ سَمِعَهُ سَمَى حَيِّدِ
وَمَنْ لِفَلَاحِهِ مِنْهُ أَجَلُ ذَخِرٍ إِلَى أَبْوَابِهِ يَاوِي الطَّارِدِ
وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَسْكُنْ خُطُوبٌ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ مَوَاضِيهَا الْفُؤُودُ
وَمَنْ قَدْ شَدَّ لِلْإِسْلَامِ أَزْرًا وَأَيْدَهُ وَلَمَّا رَغَمَ الْحُسُودُ
لَقَدْ وَافَاكَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ يَسْرُكُ فِيهِ ذُو الْعَرْشِ الْحَيِّدُ^(١)

وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى ظهر بقرية حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (٣١٨ هـ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبان ذلك الأمير

(١) بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ف ، وصححها الناشر من ب ، ٦٢٢ ب ، بغير تعليق .

علاء الدين الطنطا برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخاسي الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنه كان في قوص ، وأن [و إليها عبد^(١)] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقي محتفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبة والطير . فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشدكيرا ، وكنت أمد النباط بكرة وعشيا ، وما أعرفك ؟ “ . فأقام مصريا على حاله ، وانفسدت له عقول جماعة ، وما شكوا في ذلك . فكشف أسره . من غزة ، فوجدت (٣١٨ به) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتريه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف . بابي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن^(٢) عشره ، فسئل] بمحضرة الأسراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قدم بين يدي السلطان ، فتكلم بما سوت له نفسه . فستر في يوم الخميس عشريه تسمير^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم “ . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأثوه بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (٣١٩ ا) إذا أتى إليه [أحد] بالمال حتى يشربه يقول [له] : ” اشرب “ شفى “ . وإذا رأى أميرا قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي “ . ويقول : ” لي أسوة بأخي الناصر أحمد ، وأخي الكامل شعبان وأخي المظفر حاجي ، الكل قتلهم “ . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثالثه ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن ينكح امرأة فتلد من وقتها ولدا

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٥٧٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين وورد في ب ٦٢٢ ب ، فقط .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص

سمر تسميرا خفيفا .

(٤) . المقصود بذلك أن كان لا يعرب الله إلا بعد أن يعرب منه الساق مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكر أن يخبر بصحة نبوته . فقيل له : " إنك لبس النبي " . فقال : " لكونكم لبس الأمة " . فسُجن ، وكُشف عن أسره ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالماسقان ، وأنه أخذ غير مروتة وهو مجنون ، فصل عند المرورين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية ستم ابن مغنى ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير مجد الدين (٣١٩ ب) بن موسى الهذيانى الكاشف ، من معدية زفيته .

وفي مستهل رجب قدم الأمير أزدسر الأعمى الكاشف ، وقد كل تخضير أراضى الوجه القبلى ، وأطمان أهله . . وطلب [أزدسر] الإخفاء من كشف الوجه القبلى ، فخلع عليه واستقر في كشف الوجه البحرى . عوضاً من مجد الدين بن موسى الهذيانى .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد على من اليمن بوضوئه إلى بلاده . وأنه جهز تقدمته (١) . وأوفى التجار أموالهم التى اقترضها ، وأنه أطلق سراكب التجار لتسير ، إلا أنه منعه أن ترسى بمجده وتمبر إلى مكة كراهة في أسرائها (٢) .

وفي يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام ، يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيغاروس نائب حلب ، يحسن له (٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون الكاملى] ، فإذا فيه أنه قد اتفق مع سائر الأسراء على الأسر ، " وما بقى إلا [أن] تركب وتتحرك " . فاقضى الرأى الثانى (٣) حتى يحضر الأسراء والنائب من الفد إلى الخدمة ، ويقرأ الكتاب عليهم ، ليدبروا الأسر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الفد إلى الخدمة لم يحضر منجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش في عدة من الأسراء ، وكبس بيوت جماعة ، فلم يوقف له على خبر . واقتقدوا بماليكه ، ففقد منهم اثنان . فتودى عليه في القاهرة ، وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حسن] الهجان فى جماعته من عرب العايد على

(١) فى ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٣ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواقها فى ذلك العصر ، وهى مما يوجب التفات المعين بالتاريخ الاقتصادى .

(٣) فى ف " الثانى " ، وفى ب ، ١٦٢٣ " الثانى " .

النجب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال (٣٢٠ ب) على أجنحة الطيور بتحصيله ، فلم يقدر عليه ؛ فكسبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادى عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتنر القاسمى بألفه إلى غزوة ، فأخر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية قدم البريد من دمشق بعصيان الأمير بيبناروس نائب حلب ، واتفاقه مع [الأمير] أحمد الساقى نائب حماه ، والأمير بكلمش نائب طرابلس . فجرد في يوم السبت سابع عشرية جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقارى الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يلبقا . وكتب لبيبناروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد سقز وطيدر من مماليك الحاج أرقطاي ، وكتب معهما مملوقات للأمراء حلب (٣٢١ ا) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لها أن يعلما بيبناروس بذلك أيضاً مشافهة بحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دلفارد لبيبناروس ، وأنه تسلم بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غزواته ، وم طاز وشيخو وصرغتمش وبزلار وأرغون [السكامل] نائب الشام . فرسم للنائب [بيبناروس ططر حارس^(٣) الطير] بمرض مقدمى الحلقة ، وتعيين مضافيهم من عبدة أربعمائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليسافروا .

فقدم للبريد بأن قراجا بن دلفارد قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب بيبناروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم تلقوه بعساكرهم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بمملوقات لجميع أمراء حلب وحماة (٣٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالمملوقات لأصحابها ، فوجد أمر بيبناروس قد قوى ، ووافقه الدواب والعساكر وابن دلفارد بتركانه وكسبته ، وجبار بن

(١) في ف " التنجيب " ، وفي ف " النجيب " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٣ ب " اخرمرهم " .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤١ .

(٤) في ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

منها بعبارة . فكتب [الأمير أرغون الكامل] نائب الشام بأن سفر السلطان لابة منه ،
 "وإلا خرج عنكم للشام جميعه" .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، ورسم
 له تهيئة بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له
 بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب الكارم وبقاعهم غللا من الأهراء بالسعر الحاضر ،
 وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى مغلطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درهم ، فأجاب
 إليها . وأخذ من ابن منكل بن ستمائة ألف درهم ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ
 من [الأمير بديعا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٢٢) درهم قرضا ، ومن
 الأمير بليان اللسانى أستاذ مائة ألف درهم . فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع
 ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العرش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها
 خمسون أطلس بمحائص ذهب . .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلار ، والأمير كلتا
 [أى أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين الهكى . ثم خرج الأمير طييفا الجدى وابن أرغون
 للنائب ، في يوم السبت خامسه .

وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج
 على طلبه إذ قيل ^(٥) قُبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،
 فلما وصل بابليس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى مملوك قوصون ،
 فطلبهما [طاز] ، وخص عن أسرها ، فرأى به [بعض] شيء . فأمر بالرجل فقتل ، فإذا معه
 كذاب منجك ليبيقاروس يتهم من أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهاز أسره مع الأسراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) ق ف ، وكذلك ق ب ، ١٦٢٤ "كلتا" ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٨٦ .

(٤) ق ف "الجمعه سابعه" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) ق ف ، وكذلك ق ب ، ١٦٢٤ "ان قبل" ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتسجيم العبارة مع سائر الفقرة .

وأخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أياما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
أستاداره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستنصه على الخروج من حلب . فبعث
[الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شيهنو ، فوافى والأطلاب خارجة . فطلب
الأمير شيهنو [الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذه الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
إلى بيته بحوار الجامع الأزهر وهجمه ، فإذا منجك وملكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
القلعة ؛ فسفر إلى الإسكندرية . وفي يوم الاثنين سابه ركب السلطان إلى الريدانية ؛
وجعل الأمير قبلاى نائب النغية . ورُتب أمير على الماردنى فى القلعة ؛ ومعه الأمير كشل
السلاح دار ، ليقيا (٣٢٣) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرناك والأمير
قطلو بن الدهني ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى المذباني مع والى القاهرة لحفظها .

واستقل [السلطان] بالسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
فقدم البريد بأن الأمير طقطاي الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
[الكامل] نائب الشام لما بلغه خروج يبيغا روس من حلب فى ثالث عشر رجب ،
ومعه قراجا بن دناذر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
حماء على الرستن فى انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على إقائه . فبلغه مخاصرة أكابر أمراء
دمشق عليه ، فاحتس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ؛ (٣٢٣ ب) وأنه ينادى
بالعرض للنفقة فى منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج العسكر [إليه] بمنزلة
الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة فى انتظار قدوم السلطان . ففعل
[أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن ألتبغا برناق نائب صفد سار إلى
يبيغا روس فى طاعته ، وأن يبيغا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقه مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بعساكره ، واشتهر ذلك
فى عسكره ، وأنه قد عزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ فى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٢٤ " فبعث به الى الامير شيهنو " ، والتعديل للتوضيح .

الاحتفاظ بهم والتمركز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشر رجب (١٣٢٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلمة محصنة . فبعث [بيغاروس] إلى [الأمير] أياجي نائب (١) القلمة يأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي] أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماه وبكلمش نائب طرابلس من التند ، ليمبرا على الضياع ، فوافي نجاب بخبر مسك منجك ، ومسير السلطان من خارج القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشر ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه المزيرب . فارتجح عسكر بيغاروس ، وتواعد قراجا بن دلفادر وجبار بن منها على الرحيل ، فاعربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأقوالهما وأصحابهما ، وسارا . فركب بيغاروس في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت (٣٢٤ ب) البشائر بالقلمة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وافيًا ، وأن الأمير شيخو والسلطان ساقه . فبعث بيغاروس ، وتفتخ (٢) عنه من معه ، وركب عائداً إلى حلب . في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق وأعمالها آثارا قبيحة ، من النهب والسبي والحريق والغارات على الضياع من حلب إلى دمشق ، كما فعل المغول (٣) أصحاب غازان (٤) .

فبعث السلطان الأمير أسندسر الملأى والى القاهرة ليشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة يوم الجمعة خامس عشر رجب . فدقت البشائر وطبلخاناء الأسراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام . وجي من الأسراء والدواوين والولاة ومقدمي الحلقة الذين لم يسافروا بمن الشفق [الحرير] (٥)

(١) في ف " فبعث الى نايباها انخى " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيغاروس تأخروا عنه ، وخذلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " المل " ، والصيغة الثبته بالمتن يطلقها المؤرخون على المغول أنفسهم ، وهم أهل جنكزخان والدولة المغولية الكبرى وفروعها ، ويطلقون لفظ المل على الملوك المسلمين الذين تفرعوا من دولة تيمورلنك بركستان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرين مما بل هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٣٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [الكامل] نائب الشام على بذرش من من عمل غزة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعمائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مشعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألو ف بدمشق بأل ف دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخانة بمشرة آلاف درهم ، وعلى كل من أسراء المشرات بمخسة آلاف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [الكامل] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر العسكر . وتبعهم (٣٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموى في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأسراء قد مضوا في طلب بيبغا روس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حصص ، وأنه قد بلغهم مسك بيبغا روس وأمير أحمد نائب حماة وجماعة . فدقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم يعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأسراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلقوا بغزة ، فقدموا القاهرة (١٣٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيبغا روس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد حفرت خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنعت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من القديوم الخميس

أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بصليح^(١) عظيم ، والبشار تدق في القلعة ، والرجال^(٢) يصيحون : "يا مُنَافِقِينَ ! العسكر وَصَلَ". فالتفت [بيينا روس] بمن معه ، فإذا البارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ما زأوة على جبل جوشن عسكر السلطان ، واسكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٣٢٦ ب) مختفين من عسكر بيينا روس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقاب رجاء أن يدرّكهم عسكر السلطان . فلما حضر بيينا [روس إلى] حلب أجمعوا على كمينه ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوسا^(٤) بموافاتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، وترتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بيينا [روس] ولا أصحابه ، [و] ولوا خلفا متهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوسا قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدرّكهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انمقد عليهم الفبار حتى لم يكن أحد ينظر رفيقه . فأخذهم العرب وأهل حلب قبضا باليد ، ونهبوا الخزائن والأثقال ، وسلبوهم ما عليهم من آلة الحرب .

ونجا بيينا روس بنفسه ؛ وامتلات (٣٢٧ أ) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شىء يحل عن الوصف ، لكثرة وعظم قدره . وتتبع أهل حلب أسراهم وماليكه ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوه الأمير فاضل ، والأمير الطنطا العلائي مشد الشرايخانة ، والطنطا برناق نائب صفد ، وملكشتر السميدي ، وشادي أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطيينا حلاوة الأوجاق ، وابن أيدغدي الزراق أحد أسراء حلب ، ومهدي شاد الدواوين بحلب ، وأسناهي [قريب^(٥)] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقليج أرسلان أستاذار بيينا روس ، ومائة من ماليك الأسراء ؛ ف قيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف "بصايح" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، "وم" ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف "راسلوا" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمال حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

س ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٦ .

بيبناروس [أمير] أحد نائب هاء ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتير] القاسمي^(١)
نائب الرحبة ، وأقبضا البالى ، ومصصق ، وطيديسر ، وجاعة تبلغ عدتهم نحو مائة
وسنة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأسراء حلب ، وبعثوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأسراء المقيدين]
بسجن القلعة . وركب الحسام العلاني إلى طرابلس ، فأوقع الخوطة على موجود نائبها ،
بكلمش ؛ و [تم] إيقاع الخوطة بحماة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأسراء إلى قراجا بن دلفادر بالقو عنه ، والقبض على بيبناروس ومن معه ؛
وكان [بيبناروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن
دلفادر] على كتب الأسراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال
الأمان لبيبناروس ، وأنه مستمر على إسرته ؛ فلما جهز له ذلك امتنع من تسليمه . فطلب
رمضان من أسراء التركان ، وخُلع عليه بإسرة قراجا بن دلفادر وإقطاعه .

وعاد الأسراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرغون الكاملي نائباً ، عوضاً عن بيبنا
روس . (٣٢٨) وقدموا دمشق ومعهم الأسراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛
وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر^(٢) على السلطان
حقى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى قاضى السكر صلاة العيد ،
وخطب . ومُذِّ السباط بالميدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ثالثه جلس السلطان بطارمة^(٣) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شينغو وطاز
وسائر الأسراء بسوق الخليل تحت القلعة . وأخرج الأسراء المسجونون في^(٤) الحديد ، ونودى
عليهم : " هذا جزء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام " . ووسطوهم^(٥) واحداً بعد

(١) في ف "القاسم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
س ٢٧٧) ، ومنه أنشيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف "الجبر" . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .
(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، جلوس السلطان . انظر القريري ، كتاب
السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، سامية ٤ .

(٤) في ف "من" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف "ووسطوهم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد ، وم الطنبغا برناق ، وطبيغا حلاوة ، ومهذى شاد الدواوين بحلب ، وأستبغا التركمانى ، وألطنبغا الملاى شاد الشرايخانة ، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه ؛ وأعيد ملكنمر السعيدى إلى السجن .

[فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق ، وساطلش الجلالى ، ومصطفى ، والحسام مملوك أرغون شاه ، وأمير على بن طرناى البشمقدار ، وابن جودى ، وقدم أمير آخور ؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهم ملكنمر السعيدى ؛ ونفى مقبل نقيب الجيش إلى طرابلس .

[فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى ، واستقر فى نيابة طرابلس ، عوضاً عن بكلمش . وأنعم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قدم ؛ وأنعم على كل من وثقه بإمرة طبلخاناه . واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه ، عوضاً عن أمير أحمد الساقى . واستقر شهاب الدين أحمد بن صبيح ، فى نيابة صفد . ورسم بإقامة الأمير طيغنا المجدى بدمشق ، على إمرة . وتوجه الأمير يلجك (٣٢٩ ١) والأمير نوروز إلى مصر .

وفى يوم الجمعة سابعه صلى السلطان الجمعة ، وخرج من دمشق يريد مصر . فكانت إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً .

وأما القاهرة فإن^(١) ممالك الأمراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان كل ليلة من عشاء الآخرة ، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها ، لحفظ الناس . فإذا رأوا أحداً يمشى ليلاً حبسوه ، حتى يتبين أمره ؛ ولم يبق حانوت ولا زقاق إلا وعليه قنديل يشعل طول الليل . وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى الوالى^(٣) ، وألزمهم أن يقوموا بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها . وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] الهذبانى ، والأمير ناصر الدين محمد بن الكورانى ، لحفظ مدينة مصر . ورتب جماعة لحفظ بيوت المتجر^(٤) ، فى البر والبحر . فلم يعدم (٣٢٩ ب) لأحدثىء سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٨٧٠ .

(٣) فى ف " الواة " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب . انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب " البحر " ، وما هنا ترجيح يؤيده سائر العبارة .

يهودى ، فضربه [الأمير قبلاى] النائب مقدى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

واتفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرايشين^(١) ، وابن أيوب الشرايشين فى حائوته . وكان [أيوب هذا] يعتره جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألقاه عن بغلته ، وركب صدره . فاحلصه الناس منه إلا بعد سجد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضربه وحبسه .

و [فيه] حدثت زلزلة فى رمضان ، والناس فى صلاة التشاء الآخرة .

وفى سابع عشره خرج الأمير أرناؤ والأمير قطوبغا الذهبي ، والأمير علم دار^(٢) . (١٢٣٠) إلى الصعيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شقاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة نلقته أمه وجواريه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشقاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأسراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد النازح
لا تمجيد من طيها مسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، جاشية ٣

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تيمى برى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٤٠٣-٤٠٤

(٣) التشليح هنا الجلب . وهو استعمال عام . (محيط المحيط) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمراء والخواصين ، وطلع أرباب الملحى إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشره عمل المهم العظيم ، ومَدَّ السباط . وقد بالغ الوزير في الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

ثم خرج المرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد العصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى غير الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشري الخواص خاناه ، وسائر أرباب الوظائف . [وفيه] قبض^(١) على الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور ، وهو بخلته ،

قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشريف الأمير صرغتمش ، (١٣٣١) ودخل إليه بتشريف الأمير بلبان السنانى أستاذار ، فلما رآه تحرك ما عنده من الأحقاد على الوزير . وتميز [صرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير مى “ ، وحل الشاش ، وكشف التشريف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الغلط “ . فقام صرغتمش ، وقد أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فاعرض بالهوان ولا بدلى من القبض عليه ، ومهما شئت فافعل بى “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخلًا للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح فى مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه إلى بيت صرغتمش ، فسجنه فى موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله فى موضع آخر . وكان [صرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (٣٣١ هـ)

على باب خزانة الخالص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ، وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع السكتاب بحيث لا يدعون أحدا منهم يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة ، وخرجت السكتاب ، فقبض ممالك صرغتمش عليهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة . واختلطت الطماعة بممالك صرغتمش ، وصاروا يقبضون على السكتاب ويضون به إلى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، قبض^٢ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين لتوضيح .

مكان، ليروه ثيابه، وإن احترموه أخذوا مهمازه من رجله، أو خاتمة من يده، أو يفتدى منهم بمال يذقه لم حتى يطلقوه؛ وفيهم من اختفى بيت أمير، فقرر غلمان الأمير عليه مالا، واسترهبوا دواته، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٣٢٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً، وأصبح يجيبهم ويدفع لهم دويهم؛ وذهب من الفرجيات والمائم والمناويل شىء كثير.

وساعة القبض على ابن زنبور، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجى والأمير قشتمش فى جدة من المالك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر، فأوقموا الحوطة على حريمه، وختموا بيوته وبيوت أمهارة وقت المغرب؛ وكانت حريمهم فى الفرج، وعليهن الحلى والحلل، وعندهن معارفهن. فسلب المالك كثيراً من النساء اللاتي كن فى الفرج، [ووقفوا] حتى يكونهن من الخروج إلى دورهن؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته، ولم تبقى إلا زوجته، فوكل بها. وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلى والوجه البحرى بالحوطة على ماله من زروع وقنود وغيرها، وخرج لذلك عدة من مقدمى الحلقة؛ (٣٢٢) وتوجه الحسام الملاى إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها.

وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشره، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة، وهدده^(٢)، ونزل به من داره بالقاهرة إلى المصاصة. وأخذ [صرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها، وألقى ابنها رزق الله ليضربه، فلم تصبر ودلته على موضع المال، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم. وأخرج من بئر صندوق^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ. ووُجد فى ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذى قدم محبة الصارم مشد العارة ستة آلاف دينار، ومائة وخمسون ألف درهم سوى التحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤، س ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٤، ٣٥، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٤٩، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى فى مصر، منذ أيام الفاطميين على الأقل.

(٢) فى ف "هدده" وما هنا من ب، ٦٢٧ ب.

(٣) فى ف "من بئر صندوق" ...، وما هنا من ابن تترى يردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، س ٢٧٩.

(٤) فى ف، وكذلك فى ب، ٦٢٧ ب، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح.

وغير ذلك . وأزم محمد بن الكوراني والى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودى عليهن . ونُقل ما فى دور صهرى ابن زنبور ، وسُلمًا (٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع للكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلغا لنظر الخصاص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنام لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة ، وقشتمر مملوك طفر دسر لشاد الدواوين ؛ وفى يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم . فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى فى الوظائف ، فولى أسعد حربة استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروينه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصحة ، والفخر (٣٣٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهاد ، وأكرم الملاكى . وطأب التاج ابن لفيتة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بيوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخصاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثيرة ما وجدوا له . وتكُبت حوائى ابن زنبور ، وهُجمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، وبستان فى تجريد عسكر حلب إلى ابن دلفار .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركنًا دُل عليه ، فوجد فيه خمسة وستين (٣٣٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه مر يانًا ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأمه تراه فى عدة أيام حتى أسمته كلاما جافيا ؛ فأصر بها ، فقصرت .

وأخذ ناظر الخالص في كشف حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج والنيحاس والرباص والكبريت والمكر والبقم والقند والسكر والعسل وسائر أصناف المتجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

هكذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة للسلطان . فبليت عدة الخالين الذين حلوا النصاب^(٢) والتفاصيل، وأوان الذهب والفضة والبور والصفى والكفت، والسجاب والملابس الرجالية والتسائية، والزر كشي والجواهر والآلي^(٣)، (٣٤٠ ب) والبسط الخزير والصوف، والفرش والقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجوهر زنة ستين رطلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المرحجة [مبلغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حياصة، ومن السكفتاء الزر كشي ستة آلاف كفتاء، ومن ملابس [ابن^(٣) زنبور نفسه] عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون بعصرة، ومن (٣٢٠) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع مقصوده خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبيد، وستون طواشي، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنتان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٤)، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

(١) ف د ب " ينزل بنفسه قماشه وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) في ف، وكذلك في ب " ملابس "، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٤) النطع بساط من أديم، أو جلد . (محيط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [٤ في] حاصل بيت المال [مبلغ] مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب^(١) .

وكان مبدأ أضربه أنه باشر (٣٢٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، وتوجه إليه محبة الأمير علم الدين أيدمر الزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام الفشو ، ليختار منهم من يوليه كاتب الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأثنى عليه القفر ناظر الجيش ، وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضاً عن ابن الجيعان ؛ فنال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأحب به السلطان لفضلته ، وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى للصحة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم^(٢) استقر في نظر الخصاص (١٣٢٦) بمناية الأمير أرغون العلاني ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة^(٣) إليهما الوزارة . ولم يتفق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى القاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة أرؤس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع . ونفذت كلمته ، وقويت مهابته ، وغلغت سعادته . وأبحر في جميع الأصناف حتى في الملح والكبريت ، وربح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له . فلما ولي الأمير سرغتمش بعد الأمير شيخورأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغاً يوجب التفات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بعده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مال الخالص ، وهو (٣٣٦ ب) الذي عمر له العماره التي على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الحوائص على مماليكه ونحو ذلك ، حتى تفرغ صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسمع شيخو الكلام الكثير بسببه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخالص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتني أخذت لاسلطان مالا ينفعه " . فبداهه شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده ، وإن كان ولا بد فيقر عليه مال يحمله ، وهو على وغانته .

وبينا هو في ذلك إذ قدم خبر محاصرة بيفاروس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفي نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتجهّم لابن زنبور ، ويسمعه ما يكره ، إلى أن أرجف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (٣٣٧ ١) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أمى ابن زنبور أمره . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطّيب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن اقوله . وأخذ صرغتمش يغري الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فقوى به على شيخو ؛ ووكل بنقله لما توجه من دمشق من بحرته ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يعبر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بقة رائعة ، زنارى أطلس ، في موكب جليل إلى الغاية ، وبين يديه جميع المتمعنين من القضاة والكتاب ، وقد أعجب بنفسه إعجابا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسك^(١) [ابن زنبور] لاسمى في علاكه ، وأشاعوا أنه وجد في بيته عدة صلبان ، وأنه لما دخل إلى القدس في سفرته هذه بدأ [بكنيسة القيامة^(٢)] ، فقتل عقيبتها ، وتعبّد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء في بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصارى بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يتصدق على أحد من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٢٩ ب "مسك" ، وحذف الصير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب "بالقيامة" . وجرى المؤرخون المسلمون في العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باقى على النضارية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل من ^(١) قام عليه الشريف ، شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وبدر الدين ناظر الخياطين ، والصوف تاجر صرغتمش .

فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حتى يعث إليه (٣٣٨ +) الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب ^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضى — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء قل أو جل ^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكره يوم وفى عنقه باشة ^(٤) وجنيزير ، وضرب عريانا قدام باب قاعة الصاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصِر ، وسقى الماء والملح . ثم سُلّم لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوّع عقوبته . فنع الأمير شيخوخة من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة الصاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفى يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأسراء ^(٥) (٣٣٨ ب) قمارى الحموى ، وشعبان قريب يليها ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ؛ وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق . وفيه قدمت رسل الأشراف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتقا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب عن ذلك .

== الوسطى على هذه التسمية لكنيسة القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك العصور السالفة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذاك مما لم يعد له مجال أو معنى في العصور الحديثة .

- (١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلمهم الشريف ... " .
- (٢) في ف " ملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .
- (٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .
- (٤) الباعية في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل في طرف القيد ، فتعيط برسم الدابة عند الربط " . غير أن معناها هنا حلقة توضع حول رقبة الواقع تحت العقوبة ، ليربط منها إلى جنيزير كما بالئن ، والجنيزير لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Supp. Dic. Ar.) .
- (٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحسى .
وفي أول ذى الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك
ستائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على الماردني نائب الشام إلى دمشق ، صحبة الأمير عز الدين
أزدر الخزندار متسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم للبريد من حلب (٣٣٩) بأخذ أحمد الساق
نائب حماه ، وبكلمش نائب طرابلس ، من عند ابن دلفادر ؛ وقد قبضهما . فدخلا حلب
في حادى عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون السكاملى نائب حلب ^(١)]
بالشكر والثناء ، وأنه يشهر المذكورين بحلب ، ويقتلها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و[فيه] قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التى لم يعهد بغزة مثلاً ، وأنه هدم عدة
بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النياية ، وسكن النائب بجامع الجاولى ،
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و[فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراضٍ كثيرة جداً ؛ وسقط الثلج بناحية بركة الحبش
وعلى الجبل ، وبأراضى الجزيرة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلث ، وتوقفت الزيادة أياماً . ثم زاد في كل يوم
(٢٠٧ ب) ما بين أربعين وثلثين وعشرين أصبعاً ، حتى كان الوفاء ، في يوم الثلاثاء
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة
عشر ذراعا ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعا وتسع عشرة أصبعاً .

وفيها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر
الذى لم يُر مثله ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام
بن نوح .

وفيها ولّى الأمير بكتمر المؤمنى شاد الدواوين ، عوضاً عن الأمير تلك أمير آخور

(١) أنصف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجاشي لإحضاره حتى قدم ، واستقر
بناية الأمير شيخو وتعيينه له .

و [فيه] تولى (١٢٤٠) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد
ابن أبي بكر الأخنائي ، ثم استمعى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج
الدين الجوجرى .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [توفى] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد النمرى^(١) ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادى عشر رجب ؛
ومولده سنة ست وسبعماية .

و [توفى] العضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي ، شارح المختصر
والمواقف ، ولى قضاء مملكتك^(٢) أبي سعيد .

و [توفى] الأمير فاضل آخو بينفاروس بحلب ؛ وكان عسوقا .

و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفى] شمس الدين (٣٤٠ ب) محمد بن سليمان الففسي ، أحد نواب
المالكية بدمشق .

و [توفى] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه
الشافعي بدمشق ، في ثامن عشر رمضان ؛ وقد أناف على الستين ؛ وولى حسبة دمشق ،
وقدم القاهرة .

و [توفى] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف
وخمسين سنة .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٣ ، " النمرى " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

ج ٢ ، ص ٢٢٢ -

(٢) في ف " مكا " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفى] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأهرز .
 و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك^(١) المحسنى ، والى دمياط . وكان فقيها شافعيه ، شاعراً أدبياً ؛ نظم كتاب للتنبيه فى الفقه ، وكتب عدة مصنفات .
 و [مات] الأمير منكلى بن الفخرى ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .
 و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٣٤١) الجمعة ثانى جمادى الأولى .
 و [مات] سيف الدين خالد بن الملوك بالقدس ، فى أول رمضان .
 و [مات] الأمير تمر بنغا ، ليلة الأربعاء رابع عشرى رجب^(٢) .

سنة أربع وخمسين وسبعائة . شهر الله المحرم ، أوله الخميس .

فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود ابن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول ممتلك اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آتجبا الحموى للملاقاتهم ، وصحبته الإقامة من الأنزال^(٣) والعلوفات والطباخ ، ونحو ذلك .

وفى يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دناادر مقدم التركان ، فمست أهل الدولة بذلك .

و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخوطاز رأمى الأمير بكلمش والأمير أحمد (٣٤١ ب) الساقى ، وقد قتل بحلب .

وفى هذا الشهر حملت رمتا والد الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) فى ف " سلبك " ، وفى ب ٦٣٠ ، " بلبك " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهى الجزء الثانى من المخطوطة ب التداول فى الحواشى ، وما يلى بداية الجزء الثالث من هذه المخطوطة الباريسية .

(٣) فى ف " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو الصحيح الذى يتطه السباق ، فى محيط المحيط الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجهز للضيف أن ينزل عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [وسبعمائة] ، فلقاه ، وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنه . ثم توجه [أبوه هذا] بمدد عائد إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبنى نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالعسكر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه^(١) بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بداله في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافاً دائمة ، وحمل نقد ومهما عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (١٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأسماء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالاً زائداً .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فلقاه طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بقلّة رائحة بزنازي ، واستقرّ على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بسمرقاقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فساكنت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير صرغتمش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتمر^(٢)] شاد الدواوين ، وأسر بقلته ، فعاقيه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (١٣٤١ ب مكرر) فشقّ ذلك على الأمير شيخو ، وعقب الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بمد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في الليل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف مجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقبه يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى مجلان أن يدفع له شيئاً ، فركب إليه ولقيه . فلما نزل غدر ثقبه بمجلمان ،

(١) في ف " فكتته " ، وما هنا من ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق .

وتبض عليه وقيدته ، وأسلمه لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادى نخلة . فلما أبعد [ثقبه] في السير أفرج الموكلون بمجلمان عنه ، وأطلقوه ، فرمى نفسه على عرب بالقرب منه ، وتذم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلا ، وصاروا (١٢٤٢) به إلى بنى حسن وبنى شعبة ؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فعاد يريد مجلان ، فقائه . و [من الأخبار كذلك] أن ^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحدا من بنى حسن ولا من المبيد ، وأن أسعار مكة رخصت ، وأن المجاهد باليمن منع للتجار من الحجى إلى مكة غيظا من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أسواق أوقاف ابن زنبور يريد حلها ويبيعها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين على بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، ولقنائه في ذلك أمورا يحتج بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافق على ذلك قاضى القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجمها للسلطان ، فأقر ما كان منها وقفا على حاله ، وسما الوقف الناصرى ، وتصرف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضى القضاة عز الدين [عبدالعزيز] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضى القضاة موثق الدين عبدالله الحنبلى ، وجبه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : " أخربت البلد بشرى يا صبي " . هذا وصرغتمش يحاجبهم ، ويذكر (١٢٤٣) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت بيده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزائنه وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلهذا ساع ^(٢)

(١) في ف " فقائه اوان الحاج ... " ، وما هنا من ب ١٢٤ .

(٢) في ف " شاع " ، وما هنا من ب ٢ ب .

أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان. دون ماله. وأما من له مال من متجر، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها، فليس لأجد أن يتعوض لماله، ولا يجوز نقض شيء وقفه من ذلك، ولا أخذ ما ملكه أو وجهه من يد من هو في أيديهم، فإن جميع تصرفاته في ماله سائفة بطريقها. فذكر لم صرغتمش أن عمره في الخطاب رضى الله عنه شاطر عماله^(١)، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان؛ فيعرض له قاضى القضاة عز الدين بذكر الشريفين [على بن حسين^(٢) وأبى العباس الصغراوي]، وقال يا أمير: "إن كنت تبحث معنا (٣٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى تناظره فيها، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس، وأخذ أموالهم"؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ونحوه. وكان صرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسبع قاعات من أوقات ابن زنبور، فبحث^(٣) لقاضى القضاة عز الدين في ذلك، فحوتها عاقبة ذلك، وما زال بها حتى أهرضت عن طلبه. فشق ذلك على الأمير صرغتمش، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء، وافتك أهل السجون. وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطاز على عزل صرغتمش من وظيفة رأس نوبة، ليقل شره وتنشط (١٣٤٤) رتبته، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة. فلما عوق صرغتمش نزل من القلعة إلى إصطبله المجاور لمدرسته، فأشعلت له الشموع، وفرح به سكان الصليبية^(٤)؛ وتصدق [صرغتمش] بمال كبير.

وفيه اجتمع الأسراء بالقصر بين يدي السلطان، في الخدمه على العادة، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانة الخصاص، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو. وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة، ووليها الأمير

(١) في ف "عله"، وما هنا من ب، ٢ ب.

(٢) أصيف ما بين الحاصرتين مما سبق بالصفحة السابقة.

(٣) في ف "فبت"، وما هنا من ب، ٢ ب.

(٤) في ف "الطية"، وما هنا من ب، ٢ ب.

صغر غمتمش ، ترك التحدث في أمر الدولة لصغر غمتمش ، وصار كالمشير^(١) . فلما عينه الأسراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فزالوا به حتى ألبسوه التشريف ، وولى على ماله ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أمر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

و [فيه] خلع (٢٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين بيليك المحسني ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للمصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكوز في الدولة الناصرية .

و [فيه] استقر سيف الدين قطوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان لؤلؤ مع الأكوز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أسراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسني من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

و [فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد غش الأخر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلا . فتمطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح الملوكي ، كان في العادة من كبار الأسراء الماليك ، وأنه لم يتم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس المشورة مثلاً . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة نائبة الوظائف الملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإشارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً بحداته ، بل ذكر إضاعتها إلى الأمير جمال الدين يوسف الجبالي (لا اليشاسي كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأستاذارية . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك . (Bjorkman : Beitrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 158) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " تمطلوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

بسبب ذلك] و[لا سيما بعد أن] رسم لهم ألا يأخذوا رسماً في كل مشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم ، وكان (١٣٤٠) رسم ذلك عشرين درهماً

و[فيه] استقرّ [أن] الوزير والمشير ومخوهم يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير شيخو ، ويطالعونه عما تمحصل وانصرف ، ويحضر إليه ناظر الجيش فيبضى من الأشغال ما شاء ، حتى تعطل حكم [الأمير قبلاى] نائب السلطنة .

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول الصاحب علم الدين بن زنبور إلى قوصى سالماً ، وقد نفى إليها .

وفيه رُفعت يد ناظر الخصاص من وقف الصالح إسماعيل ، وفوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازندار .

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بييغا روس إلى حلب وقتله ، فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بالشكر والثناء ، وعُمل وحمل^(١) إليه تشریف ، وأمر أن يعطى الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلفادر ؛ وجُهِز إليه تشریف برسمه ، وتقليد تقدمه التركان . فاستدعاه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب ليلبس التشریف (٣٤٠ ب) السلطنة ، ويقراً عليه التقليد بحضرة أسراء^(٣) حلب ، فاعتذر عن حضوره .

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بذلك ، كتب له بالركوب إليه ومحاربه ، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سیر إليه بييغا روس لا يحاربه . فشق ذلك على الأسراء ، وكتبوا إليه بالإنكار عليه ، وجُهِز له الأمير عز الدين طقطاي الدوادار ، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب على قتال ابن دلفادر ؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر ،

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي العباس] الصفراوى ، بمنع الأمير شيخو له من

(١) في ف " وحمل " ، وما حنا من ب ، ١٣ .

(٢) في ف " الجلالة " ، وما حنا من ب ، ١٣ .

(٣) في ف " نايب " ، وما حنا من ب ، ١٣ .

عنه إلى داره وصعوده إلى القلعة. فثار عليه أعداؤه ، ونفوه من الشرف ، وشنعوا عليه ؛
فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من مقاومته .

وفي يوم الخميس رابعه ستم عيسى بن حسن شيخ العايد .

وفيه أعرس الأمير جنتغر أخو طاز (١٣٤٦) بابنة الأمير آقسنقر ، وأنتم عليه
بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قاش ، وعمل له ^(١) مهم جليل .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة يشكون من قاضيهما شمس الدين محمد بن سيع ،
فعين عوضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم
بها شوي سنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه ^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب
[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

وغزل ^(٣) [أيضاً من قضاء الإسكندرية أسوء سيرته ، وولى
عوضه الرزبي .

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأحباس ، عوضاً عن
شمس الدين بن لأصاحب .

وفي يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب اليمن ، ومعه
ابنه الملك الناصر ، وعمره ^(٤) إحدى عشرة سنة . فأنزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز
حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٣٤٦ ب) قدّر ستين
وأسك من الرقيق بقية ثلاثمائة مائتا ، ومائتي شاش ، وأربعمئة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في ب " لهم " ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) المعروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المعروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التمدد والتغيب الناتج عنه دلالة على
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يابض في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب

(٤) ما بين الحاضر ، س ب ، ٣ ب

نافجة^(١) مسك، وقرن^(٢) زباد، وعدة تفاصيل، ومائة وخمسين قنطاراً من الفلفل، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاويه، وفيل^(٤) واحد؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو، وطاز، وقبلاي نائب السلطنة، وللوزير، ولم الدين بن زهور. فحملت [الهدية السلطانية] إلى صاحب موفى الدين؛ فلم يرش الأسراء بذلك، فإن هدية المؤيد للملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر أنفى شاش.

ومع ذلك فإنه أُنقِ على الرسل منذ قدموا عيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم، وخُلع على الجميع، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة.

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة [بالسلطان] (١٣٤٧) الجمعة [على العادة]، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو، واستعفى من القضاء، فإنه عزم على الحج والمجارة، واعتذر بكبر سنه. فلم يجب إلى ذلك، فما زال يبتلعف ويترقب حتى أجيب، بشرط^(٥) أن يعين للقضاء من يختاره. فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي العسكر تاج الدين محمد بن إسحاق الناي، فولاه السلطان القضاء، وأشهد عليه بذلك في غيبته؛ وانفضوا على ذلك. فامتنع الناي من القبول، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قَبِل، في يوم السبت ثامن عشره. وَوَلَّى [الناوي] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسَّمين وغيره، فبادر

(١) النافجة هنا وعاء خاص من جلد، يوضع فيها المسك، ويقال إنها كلمة فارسية معربة، وجمعها نوافج. (محيط المحيط).

(٢) القرن هنا كلمة لفظ الزباد، ولعله من بذلك لمشايبته قرن الميوان؛ والزباد نوع من الطيب يستعمل لداواة الزكام. محيط المحيط، وكذلك الشبري: نهاية الرتبة في طلب الحب، لفر العربي، ص ٥٤، حاشية ٤.

(٣) في ف " وغيره "، وما هنا من ب، ١٤.

(٤) في ف " وقيل "، وما هنا من ب، ١٤.

(٥) في ف " بصرطان "، وما هنا من ب، ١٤.

الناس لاسمى في وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [المناوى] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن على بن السبكي بقضاء السكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخوخو مستين قصة رفعت إليه ، (٣٤٧) بالسعى في وظائف المناوى ، فقام قاضى القضاة جمال الدين عبد الله الحنفى ، وقاضى القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلى ، في عود ابن جماعة إلى القضاء ؛ وما زالا بالأمير شيخوخو حتى بحث بالأمير عز الدين أزدسر الخازندار إليه ، فتألف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكيم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ابن جماعة] في يوم الاثنين خامس عشره ، وجُدِّدت له ولاية ثانية ، وخلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدسر] السفاني إلى الشام ، وقدم الأمير طقطاى ^(٢) الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكاملى نائب حلب حتى سار للحرب ابن دلدادر ، وأنه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال (١٣٤٨) ، ولتركان . ونزل [الأمير أرغون الكاملى] على الأبلستين ، فنهبا وهدمها ؛ وتوجه إلى قراجا بن دلدادر ، وقد امتنع بمجبل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [قراجا بن دلدادر] ، وقاتلهم صدراً من النهار قتالاً شديداً ، فاستحضر القتل في تركانه ، وانهزم إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد السكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد ينعصر ؛ فاحتواها عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أربعين إلى خمسين درهماً . وسئبت نساؤه ونساء تركانه [وأولاده ^(٣)] ، وبيعوا [بحلب وغيرها بالمهوان ؛

(١) أنصف ما بين الحاصرتين من (Wiet : Blog. du Manhal el-Safi. p. 86) ! انظر كذلك

ابن حجر : الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٤٧٨ .

(٢) ف في " طقطاى " ، وفي ب ، ٤ ب " طقطاى " ، وما هنا سابق ،

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .

فكانت خيول بناتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظنروا بدقائق فيها مال كبير .

وفي هذا الشهر أعلن بعض النصارى الواردين من الطور بالقدس (٣٤٨ ب) في اللغة الإسلامية ، فأحضر إلى القاضي تاج الدين المناوي ؛ وسأله [المناوي] عن سبب قدومه ، فقال : " جئت أعرّفكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما قلت [هذا] : " إلا لكي أموت شهيداً " . فضربه [المناوي] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو يقول : " هجّك على القتل حتى الحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جثته .

و[فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دلفادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه ونحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتائب إليه بإعمال الحيلة في قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها وشجع بقلعتها في ثاني عشر شعبان . فسكّنب إلى [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب بحمله إلى مصر ، وأنعم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ، وباقية من مال (٣٤٩ ب) حلب . وأعطى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذي جرت عادة نواب (١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البخاني والمجن والعراب (٢) ، ومن البغال والفاش والجواري والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم (٣) . فمظم بذلك شأن الأمير أرغون [السكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة بماليك أمراء ، وله ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] ؛ أضيفت تقدميته إلى إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .

وفي ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاي إلى البلاد الشامية ، بعده خيول لنواب الشام .

(١) في ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .
(٢) العراب من الإبل والخيل من الخالصة الحالية من التهجين ، والواحد منها مربى . (يحيط المحيط) .
(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقدمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو بمثابة أخرى مقابل إقطاعه الذي يمتنع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتمر المزمى أمير آخور ، واستقرّ هوضه الأمير قندس .

وكان من خبر آل مهنا أنهم (٢٤١ ب) قودوا وغم أسرهم ، حتى صار من أولاد مهنا ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له أسرة وإطاع . فبطروا ، وشتوا الفارات على البلاد ، وقعدوا الطرقات على النجار حتى امتنعت السابلة ؛ وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد . فقبض على فياض وسجن ، واستقرت الأسرة لأخيه جبار ، فسكن الشر ، وسافرت القوافل . ثم خلاص فيّاض من السجن ، بشفاعه الأمير ، فخلطى أمير آخور ، وركب من القاهرة ، ولحق بأهله ؛ فلما خلاص ببغداد كُتب له بالإسرة ، فبث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإمرة ، وعُزل فياض ، فلم يترك ساكنا حتى توجّه [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب لقتال ابن داغادر ، فكثرت طمعه وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا مهنا إلى إقطاعاتهم التي (٢٥٠) خرجت عنهم لسيف بن فضل وبريد بن تتر ، وقسموها ورفعوا منخلاتها^(١) . فلم يُلحق سيف مراضتهم ، لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبث يعرفهم أن هذه البلاد قد أقطمها له السلطان ، فردّا عليه جوابا جافيا . فكتب إليهما [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب يعتب عليهما ، فلم يدعنا له ، فكتب إلى السلطان والأسراء بذلك ، فكتب إليهما بالندوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع على البريد في نصف شعبان ، فلم يوافقاه ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر . وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقوده ، وسمى في الإمرة ؛ فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، وسمى حتى استقرّ على أسرته شريكا لعمر بن موسى .

وفيه أيضا كثر هبث الرمان ببلاد الصيد ، وقودوا على المقطعين ، وقام من شيوخهم رجل (٢٥٠ ب) أحذب ، فجمع جمعا كبيرا ، وسمى بالأمير . فقدم الخبر في شعبان بأنهم كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا العاصر ، وأخذوا حواصلها وذبحوا أبقارها ، وأن حرب منفلوط والمراغة وغيرهم قد نأقوا ، وقطعوا بعض الجسور

(١) في " بطلانها " ، وما تناس ب ، ١٥٠ .

بالأشمونين - فوق الانفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأراضي بالزراعة ، وكتب إلى
الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشرى جهاى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بدارها التي
عمرها برأس الصليبية عندما كملت ، حضرها السلطان وجميع الأسراء . فلما انقضى التماط
قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أزواج خيل مسرجة ملجمة بتسروج ذهب وكنايش ذهب
مطرز ، ولكل من الأميرين شيخوخة وصرفتمش فرسين ، ولما عداها من (٢٠٤١)
الأسراء كل واحد فرساً ؛ ولم يبق قبل ذلك أن أحداً من ملوك الترك بمصر نزل إلى
بيت أمير .

وفيه ورد كتاب الأمير أيتمش نائب طرابلس ، ومنه محضر ثابت على قاضها ،
يتضمن أن امرأة من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة الصورة تزوجت (١) بثلاثة أزواج ، ولم
يقدر واحد منهم على بكارتها (٢) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها ارتقاء (٣) ، وطلقوها واحداً
بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار (٤) نديها ، واعتراها النوم ليلاً ونهاراً ، وصار
يخرج من فرجها شيء قليلاً قليلاً إلى أن تشكل منه ذكر صغير وأثيان . فكتمت أسرها
إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا العقد عليها ، أطلت أنها على أسرها ؛ فاشتهر ذلك
بطرابلس ، وأعلم به الأمير [أيتمش] النائب ، فكتب به محضراً وجهزه إلى السلطان .
وبرز المذكور بين الناس ، وتسمى عبد الله (٥) (٣٠١ ب) وصار إلى دمشق ، ووقف
بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذه الحاجب كجسكن عنده ،
وأخبر أنه احتلم ثلاث مرات منذ صار ذكراً ، في مدة ستة أشهر . ثم نبات له لحية سوداء ،
وصار من جملة الأجناد ، ولم يبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أنوثة .

(١) فرف " متزوجة " ، وما هنا من ب . ب . م

(٢) ف ف ، وكذلك ف ب ، ب " ولا يقدر على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق —

(٣) الرقاء الأتني التي يكون بها الرقيق وهو حسب جاء في محيط المحيط ، أن يكون على فم فرج

الأتني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلية أو غشاء ، أو التحم قرحة . . .

(٤) ف ف " ملو " ، وما هنا من ب . ب . م

فكتب بإحضاره إلى مصر، فكان هذا من مجائب صنع الله وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به^(١).

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية سردوس من القليوبية على كسوة الكعبة، وكانت تعمل بدار الطراز، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن يرضيهم. وأضيف إليها أراضي أخرى مما تنل في السنة مبلغ ستين ألف درهم، واستقر نظرها لوكيل بيت المال؛ (١٣٠٢) فاستمر ذلك فيما بعد.

وفيه قدم الأمير طيغنا المجدي من دمشق، فلزم بيته، وبقي على إقطاعه الذي بدمشق.

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دغاادر، وهو مقيد في زنجر؛ فأقيم بين يدي السلطان، وعددت ذنوبه. ثم أخرج إلى الحبس، فلم يزل به إلى أن قدم للبريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دغاادر في طائفة كبيرة من التركان، لينجدوه على سيف. [وكان سيف^(٢) قد] التجأ إلى بني كلاب، فالتقى الجمعان على تعبئة، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل، وأخذ منهم ستمائة إكلدش. فكتب السلطان من سرياقوس — وكان بها — إلى النائب قبلاي بقتل ابن دغاادر، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٠٢ ب)، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوماً.

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس^(٣)، وأعيد.

وأما العربان، فإن الأسراء عقدوا مشورا بين يدي السلطان في أسرهم، فتقرر الحال على التجريد إليهم، فرسم الأمير سيف الدين بزلاز العمرى أن يتوجه إلى قوص بمضافيه، وللأمير سيف الدين أرلان والأمير قطلوبغا الذهبي أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح، وتمة

(١) انظر ابن كثير: البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٤٦، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلاً مما هنا.

(٢) في ف " فالنجا "، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب، ١٦.

(٣) في ف " بسرياقوس "، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب، ١٦.

ثلاثة عشر مقدماً بمضايقيهم من أمراء الطليخاناء ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛ وجهزت الإقامات براً وبحراً . فأخذ العرب حذرهم ، فنفرقوا واختفوا ؛ وقدمت طائفة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جندار ، فإنهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأنلفوا .

فلما برز الحاج إلى بركة الحجاج (١٣٥٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حلّ دمه ، وقنّش الخيل وغيرها ؛ فقبض على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كسبت تلك النواحي ، وحذّر الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحري^(٢) والبري ، وقبضت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعرضت الرجال ، فمن كان معروفاً أفرج عنه ، ومن لم يعرف أقرّ في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن للفلاحين تبع^(٣) خيولها بالسوق ، ويوردون أثمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ت] أثمانها المقطعين ؛ والفرس الذي لم يعرف له صاحب حمل إلى إسطبل السلطان .

وكتب للأمير عز الدين أزدمر ، الكاشف بالوجه البحري ، أن يركب ويكبس البلاد التي لأرباب الجلاء ، والتي يأويها (٣٥٣ ب) ^(٤) أهل الفساد . فقبض على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلاً ، ومائة وعشرين فرساً ، وسلاحاً

(١) هذا اللفظ هنا يوجب التفات الباحثين ، إذ يدل على أن القطود بالعرب — أو العربان — في مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثورتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلاً عن عنف النظام الإقطاعي المملوكي .
(٢) ليس من الواضح للناشر ما يعنيه الميرزي هنا من هذا التمييز بين فئات أهل الجزيرة ، ولعله يقصد بالبحري فئات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تمييزاً لهم من الفئات الضاربة في الرمال المجاورة أي أهل البر .

(٣) في ف " تبع " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناشر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٣٥٣ ب — ١٣٥٤ ، ٣٥٤ ب — ١٣٥٥ من نسخة مصورتان فوتوغرافيا على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستعيلة تقريباً .

كثيراً ثم أحضر [الأمير أزدَر] من البحيرة ستائة وأربعين فرساً ، فلم يبق بالوجه
للبحري فرس ؛ ودُس لقضاة البر^(١) وعدوله ركوب الخيل والأكاديش .

ثم كُتبت الإنشاء ببلاد الفيوم ، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن معها إلى
البلاد ، وقد فرّ أهلها ، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض . فقبضوا النساء والصبيان ،
وعاقبهم حتى دلوهم على الرجال ، فسكوا دماء كثيرين ؛ وعوقب كثير من الناس بسبب
مَن اختفى ، وأُخذت عدة أسلحة .

واتفق بناحية النحريرية أنه شهد على بعض نصارها أن جده كان مسلماً ، فحكم قاضياها
بإسلامه ، وحسبه حتى بسم . فاجتمع النصارى إلى الوالى ، وأخرجوا [الحيس] ليلاً ؛
فتصايحت العامة من الغضب بالقاضى . فغضب الوالى من ذلك ، وطلب القاضى لينكر عليه
ما فعله فقامت العامة مع القاضى ، وأغلقوا الحوانيت ، واجتمعوا ليرجموا الوالى . فجمع لهم
الوالى أيضاً ليقع بهم ، فخلعوا عليه وهزموه حتى خرج من البلد ، وهدموا كنيسة كانت
بها حتى لم يبق بها جدار قائم ، وأحرقوا ما بها من الصلبان والتماثيل ، وعمروها مسجداً .
ونبشوا قبور النصارى ، وأحرقوا رءسهم ، وهما يأخذون النصارى ، فهربوا منهم ؛ وكان يوماً
مهولاً : فكُتب الوالى إلى الأمراء والوزير بالشكاية من القاضى ، وأنه ضيع مال السلطان ،
وهو خمسمائة ألف درهم ، بتمرضه للنصرانى حتى نارت بسببه الفتنة . وكتب النصارى أيضاً
إلى الحسام أستاذ دار العلاءى — وقد ترقى حتى صار أمير طبلخاناه — ، فقام مع النصارى ،
وحدث الأمير شيخو ، (٣٥٤ ب) وشنع على القاضى ، وسمى في إزمائه بإعادة الكنيسة من
ماله : فطلب القاضى والوالى حفصراً ، وعُقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة ، ومعهم
الوزير وغيره من أهل الدولة ؛ فانتصب الحسام لخصمة قاضى النحريرية ، [وما زالوا] حتى
انفضوا على غير رضى .

(١) لم يستطع الناحى أن يجبه تمريراً خاصاً لهذه الطائفة من القضاة ، بالراجع المتداول في
هذه المواشى .

فأغرى الأمير شيخو بقيام القضاء مع قاضى النحريرية ، وهو ل الأسم ؛ فامتد^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلاً غضباً على القاضى . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضى ، وأخذ الحسام ينهره ويمزّيه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين إزدسر كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيوخى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية فى إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٣٠٠) الكنيسة ، وتمصبه على القاضى لنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام فى الكلام مع الأمير ، ونجوى على عاداته فى إعادة الكنيسة ، فصدعه الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام فى هذا ، وقال له ؛ “ ما يحل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتمصبك للنصارى ” . وما زال [الشيخ أكل الدين يلح فى الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر من تعدى من الرجلين — القاضى أو الوالى ، ووكل بهما من يحفظهما حتى يحضر للكشف^(٢) عن أسرها . فلما حضر الكشف من والى الحلة ، وكان قد حسن أسرها بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رسم يعزل الوالى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فعرض النائب [قبلاى] مقدمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٣٠٠ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبيهاهم فى تجهيز أسرم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفيهما كثرت المناسر بظواهر القاهرة فى مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دُور ، وركبوا الخيل ، وضاعت^(٣) بهم الرجال ؛ فمظم الضرر بهم . وتبع الوالى آثارهم حتى [ظهر]^(٤)

(١) فى ب ، ١٧ ، “ فاعتاد ” ، والتعديل يرجعه السياق . انظر س ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الخاص بالتحقيق . Dozy : Supp.

Dict. Ar).

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ “ طافت ” ، والترجيح المثلث بالمتن يقتضيه السياق .

(٤) ما بين الحاصرين وارى فى ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بليس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ ففتحهم الولاة بالنواحي حتى أخذوم . ورُتَّب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، للطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب الوالى بجماعته طول الليل في القاهرة ؛ وسُمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووُسِّط خلق في النواحي . وكُتِب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٥٦) البحرى ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً من يتجسس إليهم من بلاد الصعيد والقيوم ، ومن آوام حلّ دمه . وحُذِر أيضاً من اقتناء الخليل بجميع الأعمال ، وأُزِموا بإحضارها . فاشتد طلب الولاة لذلك ، وقُبِض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استـقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بعامة بلاد الشام ، حتى بلغت الغرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت بثمانين درهما . فأغشيوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للغرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضى للقضاة موفق الدين الخليل ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالقمح من ذلك ، ومقابلة من يقمله بما يستحقه . فكبس [قاضى القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تزوير كثيرة ، وقبض على (٣٥٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعاة أحد من الأسراء . واشتد الطلب على ابن أبي الحوافر ، فإنه كان مجباً في محاكاة الخطوط ؛ وكبست داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف " الطواف " ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطير جمع مسطور ، وهو حسب ما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لدائن مثلاً بمبلغ ما عليه من دين ، وبمبدأ الوفاء المتفق عليه . غير أن هذا التعريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطير المفسودة هنا من بعض وثائق الإنطاغات التي كثر تداولها من طريق الزلات والمفايضات في ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف " دوره " . وما هنا من ب ، ٧ .

وفيها قدم نفيس الدوادارى الداودى اليهودى التبريزى ، لمعالجة الأمير قبلاى النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداه ، وهو فى خنزوانة^(١) وتعاظم . فادعى دعوى عريضة ، وأراد أن يركب بغلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيها ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أيدي وثلاثة أرجل ، وليس لهما قَبْل ولا دُبُر .

وفيها انمطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيها فشت الأمراض فى الناس بالإسكندرية والوجه البحرى (١٢٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموتى فى كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين . وفيها وُلد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون .

وفيها توجه ركب الحجاج بحبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحبّج من الأسراء الأمير سيف الدين كشلى ؛ والأمير سيف الدين بزlar ، والأمير سيف الدين قططاي^(٢) ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر الساقى ، والأمير ركن الدين عمر بن طغردسر ؛ وحبّج الخليفة المتعصّد بالله أبو بكر ، وحبّج قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل . وأسرت السلطان والأسراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج وأمن صحبته من الأسراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرّروا الشريف (٣٥٧) مجلان بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطّان مرة ، ومضى مجلان إلى لقائهم شكّا إلى الأسراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطمّنوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه فى قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حافين به نحو مكة ، وهم يحادثونه فى الصلح مع أخيه مجلان ، ويمحسون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أبسوا منه . فلدّ

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧ .

(٢) فى " قططاي " ، انظر ما سبق .

الأمير كشلى يده إلى سيفه قبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذه ومعه ابن لمطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلهم بالحديد ؛ فقرّ القواد والعبيد . وأحضر مجلان ، وألبس التشريف ؛ وعبروا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ الناس بذلك . وكثر جلب الغلال وغيرها ، فأحبل السر (١٣٠٨) عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبى القاسم محمد بن أحمد البينى ، وكان يصلّى في الحرم بطائفته ، ويتجاهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فضرب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادي نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النيل في زيادته إلى ستة عشر أصبعاً من تسعة عشر ذراعاً ، بعدما توقف في ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكتائب طشتمر ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل . ثم غزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فات قتيلاً بحلب في رابع عشر الحرم .

[مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول الحرم . وأصله من ممالك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاوون] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أسره ما ذكر .

[مات] الأمير أحمد بن الساقى نائب حماه ، في أول الحرم . وأصله من الأورانية^(١) ، بعثه نائب البصرة في الأيام الناصرية ، فأعطاء السلطان [للأمير] بكتمر الساقى ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، ولقبه بأحمد الساقى ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طلبخانة ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) في ف " الأورائيد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل في

آخر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٠٧٠ .

فعمل أمير شكار في الأيام المظفريّة ، ثم أخرج لنيابة صفد ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أموج جهولا مقداما .

و [مات] الأمير بيبغا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٥٩) الناصرية . توفى السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خاصكياته ، فترقى حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنتم عليه في الأيام الكاملية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراجان بن دلتاور ، فأخذه وبعث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير الجبيغا المادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان فارساً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب بلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم نفى إلى صفد . وأنتم عليه بعد (٣٥٩ ب) مدة بإسرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة بلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت^(١) [يلبغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه بإسرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فات بها . ومات الأمير بغير المنصوري أحد أسراء الأتوف بديار مصر ، وهو بطلان يملب ؛ وكان خيراً ، وولى الحجورية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عقله .

و [مات] الأمير بدو الدين مسعود بن أوحد بن مسعود بن الخطيب الرومي ، في سابع شوال ؛ وولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستائة بدمشق ؛ ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة غزق وطرطلس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن المعجان ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضمير وإنبات الباء للعوضيح .

- و [مات] قراجا بن دلقادر ، (١٣٦٠) في رابع عشر ذى القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخواجا ركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من المماليك المصرية ، في عشرى ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقوص ، في يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة .
- و [مات] أسعد حرب ، مستوفى الصلحة ، [وهو] أحد مسألة الكتاب ، في عشرى ذى القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقعى الهند ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محيى الدين يحيى بن فضل الله المصري ، أحد موقعى الهند ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سرّ حلب بها .
- و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٣٣٦ ب) القاسم الميذوى أبو الفتح الشيخ المسند المكثر ؛ حَدَّثَ عن النجيب وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفى إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن الحدث أمين الدين أبي المعالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الفقيه الزاهد أبي العباس القيسى القسطلانى ، بالقاهرة في الحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم المقرئ في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده وشايخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) ، وهذه الإشارات تضيف إلى ما هو معروف من حياته ، في المراجع المطلوبة

ابن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، في رجب . ومولده بنابلس ، في سنة إحدى وتسعين وستائة ؛ حدث عن جماعة .

و [مات] الفقيه (١٣٦١) المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم الطائي .

و [مات] القيراطي المصري ثم الدمشقي الشافعي ، في شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة سنجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب ماردين ، وكانت عساكر الشام حاصرته ، ثم عادت عنه .

سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أوله يوم [الأحد^(١)] .

وفي ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛ وقدم الشريف ثقبه مقيداً ، فسجن .

وفي ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من^(٢) خبره أن الرهبان بالوجه القبلي خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا مقل الأسماء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب) السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى المذباني^(٣) ، وأخذوا خامه وقماشه ، وقتلوا بعض أجناده . وقام في البهنسارية ابن سودي ، وحشد على بني عمه ، وقتل منهم نحو الألف رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثرت من القتل والنهب . ووافق أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) بيان في ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen) .

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار في مواضعها وستواتها ، غير أن القريري رأى أن يجمع هنا أخبار حركات الرهبان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر محمد إلى هذه السنة ، ليجعل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلي .

واقْتل مع ابن مَغْنَى قتالا كبيرا فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، هلك فيها من العربان
خلائق كثيرة ؛ فإزاله السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يسوس الأمر حتى سكنت
تلك الفتن ، وتتبع أهل الفساد ، وحرث ديارهم بالأبقار ، وأفنام بقتل . ثم ناروا بعد
ذلك ، وركبوا على بيضا الشمسى الكاشف ، وحاربوه ، وتجمهوا على فساد ؛ [ثم تبع ^(١)]
ذلك قيام [الأحذب ، واسمه محمد بن واصل ، ولم يكن أحذب ولكن أفنص ^(٢)] ، فشهّر
لذلك بالأحذب ؛ وقام [الأحذب هذا] في حرب عرك (١٣٦٢) بناحية [^(٣)] ،
وقاتل بنى هلال .

فلما تغافل أهل الدولة بعد موت السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] عن أهل النواحي ،
قلت مهابة الكشاف والولاء عندهم ، فخرجوا عن الحد ، وقطعوا الطرقات بزأ وبجرأ حتى
تعدس سلوكها . ومالوا على المعاصر والسواقى ، فنهبوا حواصلها من القنود والسكر والأعسال ،
وذبحوا الأبقار .

وإدعى الأحذب السلطنة ، وجلس في جتر أخذه من قاش المذبأى ، وجعل خلفه
المسد ، وأجلس العرب حوله ، ومد السباط بين يديه ؛ فنفذ أمره في الفلاحين . وصار
الجندي إذا انكسر له خراج قصده ، وسأله في خلاصه من فلاحه ، فيكتب له ورقة
أفلاحه وأهل بلده ، فيصل بها إلى حقه ؛ ويرسل مع مالك الكاشف والوالى بالسلام
عليه . ويأمره أن يقول : ” إن كانت لك حاجة قضيتها لك “ . وحدّثته نفس بتملك
(٣٦٢ ب) الصعيد ، وقويت نفسه بتأخر ولاية ^(٤) : الأمور عنه ؛ وأقام له حاجباً وكانباً .

فلما عظم أسره عقد الأسراء المشور بين يدي السلطان الملك الصالح ، في مستهل شوال
سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، في أسر حرب الصعيد . وقرروا تجريد السكر لهم ، محبة

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ ” فتبع “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٢) - ف ف ” أفنص “ ، و ف ب ” افنص “ وما هنا هو المقصود فيما يبدو ، من محيط المحيط أن
الأفص هو كل ما مال وانحى .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين بيان ف ف ، وكذلك ف ب ، ٩ ب

(٤) ف ف ” الولاية “ ، وما هنا من ب ، ١٠ ب

الأمير سيف الدين شيخو العمري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أسراء الطبلخاناه والعشرات ، وهم أسندس العمري ، وطشتمر القاسمي ، وقطلوبغا الطرخاني ، أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلنا [ي] أخو طاز ، وأمير علي بن أرغون النائب ، وتنكرزبا ، وجركتمر ، ويلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلنا [ي] وابن [أرغون] النائب نحو الشرق بالإطفيحية ، ويتوجه ياجك إلى القيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ، ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٢٦٣) في صحبة السلطان عند سفره الأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، والأمير تجا أمير شكار . فيتوجه السلطان نحو البهنسا كانه يتصيد ، وأن يكون السفر في ذى القعدة ، فيتوجه الأسراء أولا ، ثم يركب السلطان بعدهم .

فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ المربان حذرهم ، فنهض من عزم على الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعداه ليأمن فيه على نفسه ، ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء . فقُبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذ ما معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى للعرب ؛ فقُبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

ثم توجه (٢٦٣ ب) الأسراء في ذى القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية الأسراء إلى برّ الجزيرة ، فكبست بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب أدراكها أنهم لا يخفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطالح ؛ وقبض^(١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد^(٢) الجزيرة] فرس ولا سيف ؛ وأحضروا [أصحابها] إلى الوطاق^(٣) . واستدعى الوالي ومشايخ المربان ، وعرض

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " قبضوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل

بحذف الضمير وإثبات المائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر القرطبي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، شعبة ٦ .

من قبض عليه ، فن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قيّد وحمل إلى القاهرة فسجن بها ؛ وعرضت الخيول ، فن عُرف فرسه من الفلاحين ورُسم له ببيعها في سوق الخيل تحت القلعة ، وحمل ثمنها إلى الديوان مما عليه من الخراج . ورُسم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح يبيعهما ويورد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمر أو للجندي . فامثل ذلك وعمل به ، وسيقت^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب نُحل إلى إصطبل السلطان .

ونُذّب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فسكّس البلاد المتجوّعة ، والتي تُعرف بأنها مأوى المفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البر^(٢) والبحر ، وواعدم يوماً عيته . وكان الوالى بالقرية في برّه^(٣) ، والكشاف والولاة وأرباب الأدراك مقابلته ، ومنعوا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الوالى] عربا كثيراً ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وسُمر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلاً في الحديد ، ومائة وعشرين فرساً ، (٣٦٤ ب) وسلاحاً كثيراً .

وأرسل متولى البحيرة من خيل عربها ستمائة وأربعين فرساً ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاء البر^(٤) وعدوله بركوب البنال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأسراء من الجزيرة إلى البهنسا ، فتولى السكسات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتبعوا الرجال ، وعاقبوا النساء والصبيان حتى دلوهم على أمانتهم ، فأخرجهم من المطامير^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئاً كثيراً .

فغشّد الأجدب بن واصل شمع عرك جموعه ، وصم على لقاء الأسراء ، وحَفّت أصحابه

(١) ق ف " وثبتت " ، وما هنا من ب د ، ٩٠ ب .

(٢، ٣) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٤) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٥) المطامير جمع مطدور ، وهو هنا المكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك - وقد اجتمع معه عرب منفلوط ، وعرب المراغة ، وبني كلب وجهينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٥) سوى الرجالة المعدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [الأحذب] مواشي أصحابه كلهم وأموالهم وغلالمهم وحرهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم العسكر .

فقدم الأمير شيخو بن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف ، فلقاه أهلها وعزّفته أمور العرب ، وما هم عليه من الضم على اللقاء والمخاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراح [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهولوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخلها الوهم ، وبث يستدعي بالعسكر من القاهرة . فعرض الأمير سيف الدين قبلاي نائب السلطنة مقدمي الحاقمة ومضافيه ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأمرء ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم من مضافيه عشرون (٣٦٥ ب) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؟ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فردّ جوابه بأن في حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان في العسكر ، وظنهم أن ذلك من مجرم عن اللقاء ؟ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبث الأمير مجد الدين الهذلي ليؤمن بني هلال أعداء عرك ، ويحضرهم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فأتخذوا بذلك ، وفرحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا في أربعمائة فارس ، فاهو إلا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أمر . بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفنداهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فورهم ، وصعد عقبة أدفو في يوم ليلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجاب من أمرء أسوان بأن العرب قد نزلوا في بركة بوادي الغزلان ، (١٣٦٦) فأبى العسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لا اظهر كذلك المغربي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ووه - هذا القطع بغير ترميز .

وقدم الأمير سودون أحد أمراء الطبلخاناء في مائة من ممالك الأسراء طليعة ،
وساروا . فلما كان قبيل العصر التقت الطليعة [بفئة] من طلائع العرب ، فبعث سودون
يخبر الأمير شيخو بذلك ، وقتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب سراراً حتى كَلَّتْ خيول
الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر
سوقاً عظيماً من معه ، وامتلاً الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحملت الغبار وألقته في وجوه
العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسنة وللمان السيوف . فحارت
قوام ، وانهزموا بأجمعهم ، بعدما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجالة بالذرق
أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتهم ؛ وأوقفوا
(٣٦٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصد من ابنه وأخاه وهو لا يلوى على
شيء . فركب الترك أفقيتهم ، من وقت الغروب عند المزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى
أتم^(١) الليل ، وباتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد
الأمير شيخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بمال كثير ، ما بين مواشى وقاش ، وحلى ونقود ،
وعروض وأقوات ، وأزواد وروايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ،
وصار إلى الأجناد والفلان منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد هودم .
وهلك من العرب خلائق بالعطش ، ما بين فرسان ورجالة وخدم المجردون في طلبهم ،
فسلبهم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في المغائر ؛ فقتل المسكر وأسروا وسبوا
(١٣٦٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرموا النيران في أبواب
المغائر ، فأت بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فسكان فيهم من يلقى
نفسه من أعلى الجبل ولا يسلم نفسه ، ويرى الهلاك أسهل من أخذ العدو له . فهلك في
الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اتم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ب " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ٦٦ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

رمهم ، وبنى فوقهما مصاطب ضربت الأسراء روكها^(١) عليها ؛ وأنتت البرية من جيف القتلى ورم الخليل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لكبسها ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضرُوا خلقاً إلى الأمير شيخو فأقاموا على هذا عدة أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد وافرة من شتى ووُسط من العرب (٣٦٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، ومحبته نحو الأتفي رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والظم . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها في موكب جليل ، والأسرى بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفقاته [فيهم] ؛ فكانت مدة غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الواقعة زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف والولة ، وفيهم ابن ميسرة الناصر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن ميسرة وثلاثة عشر (٣٦٨ ١) من أكابر العربان ، مائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُهِرُوا . وقُيد جماعة ، وسُخِرُوا في العمل .

وعُرِضَت الدواب ، فكانت ألفاً وثلثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعمائة حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى ما نهبه المبيد وأكلوه .

وعُرِضَ السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلثين حمل دَرَقٍ ؛

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٧٧ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من قوى مديرية الحيرة الحالية . (فهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ،

ص ٧٩) .

وكتب لجميع ولاية الأعمال وكشافها ألا يدعوا في جميع النواحي فرسا ليدوى ولا لفلاح سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ، وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى إصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر وأدعى ملك شيء سلم إليه ، بعدد تظهر صحة دعواه^(١) ؛ وألزم بعد تسليمه بأن يبيعه ويعطى منه بما عليه من الخراج . فكثرت الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصعيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا الموضع كما هي ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية أبين لها ، وأكثر ظائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين النشائي أحد كتّاب الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صمودك للصعيد له سُعودُ به نُجِرَتْ من النصر الوُعودُ
وأرسل نخوم فرسان حرب ضراغة تخافهم الأسودُ
فخاضوا فيهم بالسيف حق غدوا وهم قتيل أو شريد
ومهدت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سميدٌ مبهجٌ وإيابٌ^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٣٦٩) مَضَيْتْ مَضَى السهم في غزو عُصبة بُقَاةٍ وغازي المفسدين يُثابُ
ومن كان قتل النفس بعض ذنوه فليس له إلا السيوفُ عِتَابُ
فلم^(٣) تنجهم أرض ولا عصمتهم مفار ما بين الصخور صبابُ

(١) في " تقواه " ، وما هنا من ب ، ١١٢ .

(٢) في " وإنا به " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ .

(٣) في " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ .

وقال الأمير عز الدين أزدسر الكشاف قصيدة منها :

حسام عزمك يردى الأسد في الأجر ونور رأيتك يهدى الناس في الظلم
وحيث أصبح أمر العرب مختلفاً فليس يعرف منه خلف من أمر
سالت عليهم جيوش الله يقدّمها شيوخ المؤيد بالصمصامة الخدم
(٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يقدّمه في بحر جيش بموج الخيل ملتطم
والأرض ترزف تحت الخيل من فرقي والخيل تمشي على الأشلاء^(١) والرم
فأوقع السيف في الأعداء منتصرا لله حتى غدوا لحماً على وخم
ولم يدع دار بني غـ دائرة ولا منار شقاق غير منه دم
[وكان^(٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حينئذ أمنت الطرقات
براً وبحراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بعدها .
ووقع [الموت^(٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم
من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فنوا إلا قليلا .
وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠ ١) الشريف [مانع بن علي بن مسعود^(٤)]
ابن جمار وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن
قاسم بن جمار] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، مرت بينهم فيها حروب ،
فانهزموا ومضوا من حيث أتوا .
وفيه أخرج الأمير ساطع بركاش منفيًا ، لسوء سيرته .
و [فيه] ضربت عدة من شهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان
يوماً شنيعاً^(٥) .

(١) في ف " الاصلاح " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢) (٣ ، ٧) أخيف ما بين الحاصرين من ب ، ١٢ ب .

(٣) أخيف ما بين الحاصرين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٣٠ ،

وابن جرير : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، س ١٣٤ .

(٥) في ف " حنيط " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

و [فيها] أخرج ابن طشتمر الساقى منفيا إلى طرابلس ، لانهاكه في اللعب .

وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ، طائفا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت المزية ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى ^(١) بعد هود المسكر على الشيخ المعتقد أبي القاسم الطحاوى . فكتب [الشيخ] في أسره إلى الأمير شيخو ، يسأل المقوعه وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك (٣٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب السلطان من الكشاف والولاة . فكتب له أمان سلطاني ، وكوتب بتطيب خاطره وحضوره آمنا ؛ فسار ومعه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم ^(٢) الأمراء الشيخ ، وأكرموا لأجله الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنعم عليه [السلطان] ، وألبسه تشريفاً وناله من الأسراء إنعاماً كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد ألبسه السلطان تشريفاً ثانياً . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوى] أيضاً بمسد أيام ، وكان نزوله بزاوية العربان من القرافة ، فجددها الأمير [شيخو] تجديدًا حسناً .

وفيه توجه الناصر بن الجاهد (١٢٧١) صاحب اليمن ، عائداً إلى أبيه بمن معه ، بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيراً من الصناع والحيايلين ^(٣) والمُشَبِّذِينَ ^(٤) والساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنعم عليه السلطان والأسراء بغير نوع من الهدايا والتحف السنية ، وألبسوه الخلع الجليلة ، وبالغوا في إكرامه .

(١) في ف " توى " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف " فأكروا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ غايل ، وهو حسب ما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدير لعبة خيال الظل ، (Celui qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشبذ ، ويقال كذلك مشعوذ ، وهو حسب ما ورد في محيط المحيط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لعب الشبذة ، أو الشعوذة ، وهي مثلاً المقصرة على إظهار الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ، والإيهام بوجود منظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهبوا له بما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بأكرامه ؛ فسار في البحر .
وفي حادي عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منبجك ، والأمير علاء الدين
مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منبجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي
الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحاهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما
يوماً مشهوداً ، بعد ما أقاما بسر ياقوس عشرة أيام ، والتقاد (٣٧١ ب) ترد إليهما ، وتمتد
لهما الأسطة العظيمة بالهمة الجلية ؛ فأنما على متسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .

و [فيه] قدم للبريد من حلب بتعذر مسير التوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم
الطريق ، وأن سيف بن فضل تمجّز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير
أرغون الكاملى نائب حلب] أخرج [مقدما من مقدميه في] تجريدة لحفظ الطريق مع
بعض الأسراء ، فكبسه العرب وقاتلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن
موسى بن مهنا لما ألزهما [الأمير أرغون الكاملى نائب حلب] بتحصيل من قتل
المذكور ادعوا أنهم من غير عربهم .

وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والنزم بدرك البلاد وكف
أسباب الفساد ، وبث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من
جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلع عليه وعلى عمر ،
واستقرا في الإصرة . فتوجه وفد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ،
وكثر قطعه الطريق ، وعزم على السير إلى أولاد قراجا بن دلقادر وإحضارهم بجائهم لأخذ
حلب . فانحصر الأمير أرغون [الكاملى] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه
اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكُتبت على يده عدة كتب
من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والحنف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير
[جنتمر] في عشرة سروج على البريد ، ولقى فياضاً ، وما زال به حتى أذهن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين
الحامرين هنا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

منه ، بعد ما بالغ في إكرامه ، وأكثرت من التقدّم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر
جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير صرغتمش (٣٧٢ ب) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من
الرخام ، فوجد في زواياها من أواني الصيني والنحاس ومن القماش وغيره شيئاً كثيراً .

و [فيه] قدم عدة من النصارى بالقريبة ، ووقفوا بدار العدل من القلعة للسلطان ،
وسألوا إعادة كنيسة التحريرية التي هدمها العامة وعملوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ،
وطرحوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد منيراً يؤذن فيه
للسلوات المحلى ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان
إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] : ناظر الخصاص : ما تم حاصل ، وليس
لى مال . وتأخر من الدولة ما يصرف للمواضع ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (٣٧٣)
ونفقات ممالك السلطان . فكثرت الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمه الأسماء
ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير صرغتمش وكان يعضده ، وذكر له ما هو فيه من العجز .
فوعده [الأمير صرغتمش] بتخليصه ، وأسرّ إليه أن يتمازى في بيته أياماً حتى يدبر أسره
مع السلطان والأسهاء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد
من أهل الدولة حتى عاهد على المدة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موقف الدين
أبو الفضل عبد الله بن سميد الدولة لوعاك أصابه ، فتمطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير
صرغتمش يحدث الأسماء في إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا اللفظ المركب
في المراجع المتداولة بالمواشى ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ المواضع كاشية طائفة الخدم
والعمال في بيت المواضع خاناه (انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب
القياس على لفظ الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع في الزرد خاناه . انظر هـ : Demombynes (O .
Syrie. Introd. P. L. III).

الصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص ، (٣٧٣ ب) فتمنع تمنعاً زائداً ، فلم يوافقهُ الأمير طاز ، وألبسه التشريف في يوم الخميس رابع عشره ، فولى الخصاص عوضاً عن بدر الدين .

ثم كان موت الوزير موفق الدين في يوم الجمعة ثاني عشره ، فتمين^(١) الأمير ناصر الدين محمد بن بيليك الحسنى . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخصاص مفاوضة في مجلس السلطان ، سببها أنه قال : ” ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين “ ، فخلق منه ، وقال له : ” ما يصلح إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخصاص ، كما^(٢) كان من قبلك “ . فامتنع [تاج الدين] من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخصاص التحدث في الوزارة ، ويعده بمساعدته ، وهو يأبى .

وفي أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث (٣٧٤ ب) في أمر الدولة ، فتقرر الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد في ذلك ، ويستبد بالملكية وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأمراء وسائر أهل الدولة بين يدي السلطان ، وفاوضوه في ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان في حصر شديد ، ليس له أمر ولا نهى ولا تصرف في شيء من أمور الدولة ، وهو محجور عليه مع الأمير شيخو . فقلدوه الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون له الأحوال ، فيضئها بأمره ونهيه .

واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر في أمور الدولة من غير أن يظهر ذلك . فاشتهر بين الأمراء وغيرهم أن استغفاه الأمير شيخو من التحدث في أمور الدولة ، واستقلال (٣٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

(١) في ف ” فتين “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) في ف ” عما “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) في ف ” فيهم من “ ، ولعلنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشَفِ بِحُبِّ أَخِيهِ جَنْتَمِرَ وَفَتْنِ بِهِ . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه . فلما استبد السلطان بأمره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخَاص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإصطبله عدة أيام ليشرب دواء . فخلا تاج الدين ناظر الخَاص بالأمير طاز ، وعرفته كثرة ما على الدولة من السكف ، وأنها لا تفي ^(١) بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المعروف ، فكانت جملة ما أطلقه العاصب ^(٢) موفق الدين لزوجته اتفاق ^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها سبعمائة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ (١٢٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعين صهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفّر من معلومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرى الدولة ، ولا مباشرى الخَاص ، ولا مباشرى الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلي والوجه البحري . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرى المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين ^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة ؟] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظر الخَاص ، وبأمر الخَاص معلوم الجيش . فشمل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجربة وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السر علاء الدين على بن فضل الله ، وكان (٣٧٥ ب) عظيماً في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في ف " نقي " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣٠٧) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير موفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية المميرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة ، فيما سبق هنا ، (انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكاسية . ج ١ ، ص ٨٠) ؛ والفهوم من التي أن الراتب الضخم المذكور هنا طرأ جدياً على هذه الجارية بعد وفاة العاصب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

معاليمهم ، وأقرها بكاملها . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وم من تعلقه^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشيخو ؛ فجاء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، فى كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكروهوا قطع الأرزاق ، وأنشأوا بهذا الفعل واشتهر ذلك بين الناس ، فتفكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

ثم إن^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخالص بأنه حوى مالا كثيراً من جهة تركة ابن زيبور ، وما زال [به] حتى حُمل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل مال كبير ؛ فحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشرى [جمادى الأولى] فى قاعة الصاحب بالقلعة ، بعد موت الصاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٣٧٦) الأمير صرغتمش فى مساعدته ، ومنع من الحوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد خلف سمادة جليلة مما حصله من جهة ابن زيبور .

وفى سادس عشر جمادى الأولى قدم ابن رمضان التركانى ، المستقر عوضاً عن قراجا ابن دغادر ، وقدم للسلطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإمرة على التركان ، وأنهم له بالإقطاع ، وأنهم على عدة من أصحابه بإمرات ، ما بين عشرات وطلبخانا ؛ وعاد إلى بلاده .

وفيه رسم يعمل أوراق بالرزق الأحباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفى غير ذلك من أراضى مصر ، مما هى موقوفة على الكنائس والديارات ؛ فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان . فأنتم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشىء من هذه الرزق .

وفى هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) النصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاظموا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإلتيات المائدة لتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المعقولة والبقية^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ، والقوط^(٢) التي تلفها عبيدهم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما القوطة . وركبوا الخيل القرمز ذات الأثمان الكثيرة ، ومن ورائهم عبيدهم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر والقاهرة ومنزهاها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأتراك والمولدات ، واستولوا على دواوين السلطان والأسراء ، وزادوا في الحق والرقاعة ، وتعدوا طورهم في الترفع والتعظيم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن ساء بعضهم يوماً على الجامع الأزهر بالقاهرة ، وهو راكب بحف ومماز وبقية طرح سكندري (١٣٧٧) على رأسه ، وبين يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلفه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعظيم كبير . فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهما يقتله ، فخلصه الناس من أيديهم . ونحروا كت الناس في أمر النصارى وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ، وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوى ، وبلغوه ما عليه النصارى مما يوجب نقص هدم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فاتفق [الأمير طاز] لذلك ، وحدث الأميرين شيخو وصرغتمش وبقية الأسراء في ذلك بين يدي السلطان ، فوافقوه جميعاً ؛ وكان لهم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ، قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأسراء والقضاة (٣٧٧ ب) وعامة أهل الدولة . فرسم بمقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصارى واليهود على العهد الذى تقرر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وطُلب بطرك النصارى ورئيس اليهود ، وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأسراء الدولة ، وحجى^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفوا على أرجلهم . وقرأ العلانى على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذى بيننا وبين أهل الذمة ، بعدما أزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عدم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ف "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب "بالطريق" انظر السطر السابق بالمت .

ولا صومعة ، ولا يجددوا منها ما خرب ، ولا يمنموا من كنانسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتنوا غشا للمسلمين ، ولا يعلوا أولادهم القرآن ، ولا يمنموم من الإسلام (١ ٢٧٨) إن أرادوا ، وإن أسلم أحدم لا يؤذوه . ولا ينشهبوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فادونها ، واليهودي العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نساؤهم من النشبه بنساء المسلمين . ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنوا بكفانهم ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يقتلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحمار عرضاً بالأ كف من غير تزوين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يجزوا مقام رؤوسهم ؛ والمرأة من النصراني تلبس الإزار^(١) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر . ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو حديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٢٧٨ ب) وتلبس المرأة المسائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتام ، ولا يرفعوا بناء قبورهم ، ولا يعلوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفعوا أصواتهم في كنانسهم . ولا يشقروا من الرقيق مسلماً ولا مسلة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يقتلوا مسلماً من دينه ، ولا يدكوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حلّ منه ما يحلّ من أهل المعاندة والشقاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكرًا كان أو أنثى ، يحتاط عليه ديوان الموارث^(٢) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق يعطونه (١ ٢٧٩) بمقتضاه ، وتحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتام الحوطة من ديوان

(١) في ف " الازاق " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ . ملحقة ٢ .

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين موارثهم .
وكان هذا العهد قد كتب في رجب سنة سبعمائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،
فلما انتهى [العلاء بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة وقائعهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم بمنع من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودى في ديوان السلطان ، ولا فى شيء من
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاء ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في
الإسلام ؛ ويلزّم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة النصراني
واليهودى عشرة أذرع ، ويلزّموا بزيادة صبغها ، وألا يستخدموا مسلماً ، وأن يركبوا الحمير
بالأكف ، وإذا سرتوا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درم ، وأن يلجئوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثياباً مغيرة الزى إذا مرّرن في الطرقات ، حتى أخفاهن تكون في لوبين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله سراسيم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثانى عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٣٨٠) السلطان في
يوم الخميس خامس عشرية . وركب من القديوم الجمعة سادس عشرية الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشئ [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

- (١) في ف " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .
- (٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٩١٩ .
- (٣) في ف " فاستمر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .
- (٤) في ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ ب .

وقرى سرخسوم بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة ، فكان يوماً عظيماً ، حاجت [فيه] حفاظ المسلمين ، وتحركت سواكنهم ، لما في صدورهم من الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ، وأمسكواهم من الطرقات ، وتقبعوا في المواضع وتناولوهم بالضرب ، ومزقوا ما عليهم من الثياب ، وأكروههم على الإسلام ، فيلجؤم كثرة الضرب والإهانة إلى التلطف بالشهادتين خوفاً للملاك . فلأنهم زادوا في الأمر حتى أضرموا النيران ، وحلوا اليهود والنصارى ، وألقواهم فيها . فاختفوا في بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد في (٣٨٠ ب) طريق ولا مخرج ، وشربوا مياه الآبار ، لامتناع السقائين من حل الماء من النيل إليهم .

فلما شنع الأمر نودى في القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود ، فلم يرجعوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم صنعوا من الخدم بعد إسلامهم ، فإنهم كانوا فيما مضى من قائمهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإظهار الإسلام ، ثم بالنفوا في إيصال الأذى لهم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع يمنعهم ، لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة في الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله يمثل . فبطل ما كانوا يعملون ، وتعطلوا عن الخدم في الديوان ؛ وامتنع اليهود والنصارى من تعامل صناعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم في إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ما ساء بهم ، حتى (١٢٨١) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التي رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فآزاد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم ، وبالفوا في الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد في سوق ولا في غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تفضي أن النصارى استجدوا في كنائسهم عائر ، ووسعوا بناءها ، وتجمع من الناس عدد لا ينحصر ، واستغاثوا بالسلطان في نصرته الإسلام ، وذلك في يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرُسم لهم أن يهدموا البكنائس

المستعجدة، فترلوا يداً واحدة وهم يضجون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكودي والى القاهرة، ليكشف عن حمة ما ذكره، فلم يمتلوا بل هجموا كنيسة بجوار قنطرة الصباغ، وكنيسة للأسرى في طريق مصر، ونهبوا وأخذوا ما فيهما من الأخشاب (٣٨٩ ب) والرخام وغير ذلك؛ ووقع التهب في دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنائس مطر والقاهرة، وأخربوا كنيسة بحارة القهادين من الجوانية بالقاهرة . وتجمعو لتخريب كنيسة البندقيين من القاهرة، فركب والى القاهرة وما زال حتى ردم عنها؛ وتنادى هذا الحال حتى مجرت المحاكم عن كفهم .

فلما كان في أخريات رجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد الله تسمى كل سنة في النيل، فتحدث مع السلطان فيه . فوسم بركوب الحاجب والوالى إلى هذه الكنيسة وهدمها، فهدمت ونهبت حواصلها، وأخذ الصندوق الذى فيه أصبح الشهيد، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرمت النار، وأحرق (٣٨٢) الصندوق بما فيه، ثم قوى رماده في البحر .

وكان يوم ربح هذا الأصبح في النيل من الأيام المشهودة، فإن النصارى كانوا يجمعون من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر في ناحية شبرا، وتركب الناس المراكب في النيل، ويتنصب الخيم التى يتجاوز عددها الحد في البر، وتنصب الأسواق العظيمة ويبيع من الخمر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج؛ فيكون من المواسم القبيحة .

وكان المظفر بيوس قد أبطله كاسر ذكره، فأكذب الله التصارى في قولهم إن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبح من ثمانية عشر فراعاً . ثم سمع الأقباط حتى أعيد رميهم في الأيام الناصرية، كما تقدم، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ جبال الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة، (٣٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قُدوته ، و بين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل ريادة لم يعمد مثلها كله سيأتى ذكره .

و كثر الأخبار من الوجه القبلى و [الوجه] البحرى بدخول النصارى فى الإسلام ، ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود . فإنه لم يبق فى جميع أعمال مصر كلها قبليها وبجربها كنيسة حتى هدمت ، وبنى مواضع كثيرة منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا فى الإسلام . ففشا الإسلام [فى عامة] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة قايوب خاصة فى يوم واحد أربعمائة وخمسون نفراً ؛ و من أسلم فى هذه الحادثة الشمس القس ، وألحقهم . وحل كثير من الناس فعلمهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شنع العامة فى أمرهم ؛ فكانت (١٣٨٢) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

ومن حينئذ اختلطت الانساب بأرض مصر ، فسكح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام بالأرياف المسلمات ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود وعلماء ؛ ومن عرّف سيدهم فى أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، تفلن^(١) لما لا يمكن التصريح به .

وفى يوم السبت ثانى عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على النيل ، بعد كسر الخليج على العادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان] السبت الثانى إلى الميدان ، وأقام به ومعه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، وبقية الأسراء الخاصكية . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) فى يومى الاثنين والخميس ، كما تعمل بالإيوان فى القلعة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

وكانت (١٣٨٣) العامة فى طول إقامته بالميدان لا يبرحون على المحيطان لقرجة

(١) فى ف " تفلن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) فى ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

هناك ، وتجتمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أرواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيها لا يعينهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمع السلطان : ” قم اطلع قلعتك ، ما جرت بهذا “^(١) عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد “ . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأمراء ، اشتد حنقهم ، وأمرهم بماليتهم فركبوا ، وأوقعوا بهم ضرباً بالديابيس والمعصى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسلموا لوالى القاهرة ، ورسم له بأن يتبع غوغاه العامة حيث كانوا ، فهجم أماكنهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشناعة بهم ، ونجأهم بأن هذا (٣٨٤) عقوبة من الله لم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأمراء ، وأمرهم بأن يفرج عنهم حتى لا يشتت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما بمخزاة الخصاص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ناظر الخصاص] أسماء جماعة لهم أموال ، من جملتهم خالد بن داود مقدم الخصاص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير فجا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعنى به ، ثم أعلم خالداً بما كان ؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضاع ما يطلب منه ، على أن يفتح من تقدمه الخصاص ، وينعم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فأتقن (٣٨٤ م) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [السلطان] سؤاله ، واستدعى بخاله وألبس السكفته ، ومكنه مما يريد . فنزل [خالد] وقبض على جماعة من أزام ابن زنبور ، فدلوه على صندوق قد أودع عند قاضى الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذ منه ، فوجد فيه مصاعاً ووزيراً بكش . فأخذ [خالد] في تتبع حواشى ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فأتكى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة .

(١) في “ به “ ، وما هنا من ب ، ١٨

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سر ياقوس على العادة ، ولعله والدة
وجريته ، وجميع الأسراء وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوعده به .
فبكته لمو السلطان وإبيه ، وشفقه بالأمر جنتر حتى أفرط ، وجنح عليه الأمير قبا أمير
شكار وأخوته .

ومال [السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (١٣٨٥) والأمير
صرغتمش ؛ وجار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصفائح ، من الطبائخين
والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قزازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى
صناعة من الصناعات عملها في أسر زمن بيده ^(١) . وعمل الخوند قطلوبك أمه مهما طبخ فيه
الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في التوكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ،
ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حل الفاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك
وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، ووهب شيئا كثيرا من المال . ثم شد في وسطه فوطه ،
ووقف فطبخ الطعام في هذا المهم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج
عن الحد في كثرة المصروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

فلما عاد السلطان (٣٨٥ ب) في آخر الشهر من سر ياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو
أن السلطان قد اتفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى صرغتمش يوم العيد . وكان
طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان
في يوم الأحد أول شوال صلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلتا [ي] وجنتر
وأمر عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ،
وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير
شيخو من الأسراء صرغتمش وطقطاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطلخاماه ؛
ورسموا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حريبا . فركب جميع العسكر تحت القلعة
بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) ؛ تنكر بفا والأمير أسنبغا الحمودى إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ف " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطان وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة .
 وخذ الأمير شيخو ومن معه من الأسراء إلى القلعة ، وأقامت أطلايهم على حالها تحت
 القلعة . وقبض [الأمير شيخو] على إخوة [الأمير] طاز ، واستشار فيمن يقيمه للسلطنة ،
 وصريح هو ومن معه بخلع الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سدين وثلاثة
 أشهر وثلاثة أيام ؛ فسبحان من لا يزول ملكه .
 ثم الجزء الرابع^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توقيفه . وصلى الله على نبيه محمد
 وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
 يتلوه الجزء الخامس^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسني بن قلاوون الألفي .

(٢٠١) هذه التقسيمات خاصة بنسخة فاتح ، وهي من تقسيمات الناسخ ، ولا علاقة لها بتقسيم
 القرطبي فيه .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الثانى

تَبَكَّرْنَا وَالْأَمِيرَ اسْرُنَا الْمُجَوْدِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبَضَا
عَلَى السُّلْطَانِ وَجَنَاهُ مُقَيَّدًا أَفْرَاقَ الْمُلْكِ فِي أَقْلٍ مِنْ
سَاعَةٍ وَصَعَدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَهْلَاهُمْ عَلَى حَالِهَا تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَمُضًى
عَلَى إِخْوَةِ الْأَمِيرِ طَارَ وَاسْتَشَارَ فَمَنْ يُقْبِلُهُ لِلْسُّلْطَانَةِ
وَصَرَاحَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يَخْلَعُ الْمَلِكُ الصَّالِحَ صَالِحٌ مَكَانَتْ
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
، ، ، فَبَجَزَ مِنْ لَازِلِ ذَلِكَ ، ، ،
تَمَّا جَزَا الرَّابِعُ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنَهُ وَخَشَنَ تَوْفِيقَهُ وَصَلَّى اللَّهُ
، ، ، عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ سَلَامٌ ، ، ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، يَسْمَعُ الْمُؤَلَّى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
يَسْلُونَ الْجَزْءُ الْخَامِسُ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ النَّاصِرِ
، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَادُونَ الْأَنْجِي ، ، ،

ملحق رقم ١

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)
 لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة
 في تلك السنة . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ،
 ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية
 بباريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة)

(ص ١٠٥) وفي سنة سبع عشرة وسبعمائة رسم السلطان بروك المملكة الطرابلسية ،
 وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكتشت الدواحي ، ونصب
 لتحريرو^(١) ذلك وإتقانه القاضي شرف الدين يعقوب ، ناظر المملكة الحلبية ؛ فحضر إلى
 طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحريرو^(٢) ذلك ، وفي خدمته جماعة من
 الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر المملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحموي .
 ولما تكامل ذلك حضر القاضي شرف الدين يعقوب ناظر المملكة الحلبية ، ومعه
 المکتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضي فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من
 المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاغات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع
 والحصون ، وكلف المملكة ؛ فكمل ذلك في شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة .
 وتوفرا بسبب هذا الروك ما أقيم عليه ستة أمراء أصحاب^(٣) طبلخاناء ، وثلاثة أمراء أصحاب
 عشرات ، وخمسون نفراً من البحرية والحلقة .

ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالمملكة الطرابلسية ، فأبطلت ،
 وجملة ذلك نحو مائة ألف درهم وعشرة آلاف درهم في كل سنة . ورُسم أن يبنى بقزني
 النصيرية في كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضي القرية رزقة^(٤) برسم المنسجدة ، وتُمنع

(١ ، ٢) في الأصل " لتحويز " وما هنا من مخطوطة أخرى مصورة : لكتاب نهاية الأرب ، برقم
 ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٣) في الأصل " لصحاب " .

(٤) في الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،
 ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة

التصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا بلغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقرايبه في ذلك مدة . فيجتمعون له مجتمعاً يجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، وبذبح هو أو وليه رأس بقر وثلاثة رؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي حكاية عن خوطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عى^(٢) ، أو سقط من شاطئ فات ، أو ابتلى بعاة ؛ كل ذلك تحريضاً للمخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فخلقه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم يوضح له الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) ماله على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجاباً عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

ويرفع [المعلم] عن المخاطب التكليف ويمرّنه^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا المصرف رجل يسميه المخاطب للمخاطب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلماً في أكل ولا شرب ، ولا يساير ولا يعادله ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولم يسمع منهم ، يعرف بعضهم بعضاً به عند المصافحة والمكالمة له .

وأخبرني من أثق به في هذه السنة أن الذي تزعم التصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سلفت^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يعافى أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المرضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل "مادا" ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٠١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل "غمي" .

(٣) في الأصل "وليتبه" ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل "وعرفه" .

(٦) في الأصل المخاطب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل

(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاهد ابنه ، وقال له :
 " لا أدعك حتى تعيده حيا كما وعدتني " . فقال له شرف : " دع هذا ، فإن الدولة
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن
 يموت " . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المدكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين الحمدي في أيامنا الشريفة قائما على
 أثبت عماد ، واصطفا لنا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعائره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يدخر ليوم يفتقر فيه لصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد ^(٢) ، ونسكت رؤوس الفحشاء فمادت على استحياء
 إلى مستنساها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يجدها العبد يوم يقوم
 الأشهداء ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمدا
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإنذار ليوم التناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة
 بشهادة الملائكين فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من ردة
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عثم بالأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر سائر العباد والبلاد ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برح في جدال عنه وفي جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 الموج وتثقف المتباد ؛ وسلم تسليما كثيرا .

(١) أورد الفاضلندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ - ص ٣٠ - ٣٦) نص أجزاء من هذا
 المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن فيما يلي ، بغير تعليق .
 (٢) في الأصل " الاقتاد " .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عبادته والمطالبة بحقه ، وفوض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجّة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم النشاق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توغر ، وأعدّ لنا من النصر ما أجزانا فيه على عوايد لطفه ، لا عن سرح في الأرض ، ولا عن خدّ مصر . ألهمنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا تختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعدّه الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويعتق المنكر ويعلم في النصيحة لله ورسوله ويُسِرّ أسراراً ، ويتبع أثر منكر يعقيه ، ومطول بحقه يوقيه ، ويعلم [حق] قرينة يشيده ، ومخذولاً استظهر عليه الباطل يؤيده ، وذاكراً يفرجها ، وغريبة فشاء استطردت بين أزراء الخليل نخرجها ، وميتة سيئة تستعظم النفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجلة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطأها كرمنا إذ الجزاء عنها موفوراً ..

فاستقمينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستطردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، فعقينا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنعام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولهجت به السنة الرعنا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهات سوء عطلناها ، ومظالم رددناها إلى أهلها ، وظلمة زجرناها عن ظلمها وغيرها ، وبواق^(٢) ساعنا بها وسمحننا ، وطلبت خفنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقننا دعائمه ، وبيوت لله عز وجل أترنا منها كل نائبة . ثم بقننا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنينا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقطنا مفروسة .

ولما اتصل بعلومنا الشريفة (ص ١٠٧) أن بالمملكة الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيرها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " براق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

يُجِدُ الشَّيْطَانُ^(١) فِيهَا مَجَالاً فَسِيحاً ، وَفَرَى لَا يَوْجِدُ بِهَا مَنْ [كَانَ] إِسْلَامَهُ مَقْبُولاً ، وَلَا مَنْ [كَانَ] دِينُهُ صَحِيحاً ، وَخُوراً يُتَظَاهَرُ بِهَا ، وَيَتَّصِلُ سَبَبُ الْكِبَارِ بِسَبَبِهَا ، وَتَشَاعُ فِي الْخِلَاقِ كُجَرٌ ، وَتَبَاعُ^(٢) عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَلَا يَوْجِدُ لِهَذَا الْمُنْكَرِ مُنْكَرًا ، وَيَحْتَاجُ فِي ذَلِكَ بِمَقَرَّرَاتٍ سَحَتْ لَا تَجِدُ نَفْعًا ، وَتَبْقَى بَيْنَ يَدَيِ آخِذَهَا كَأَنَّهَا حَيَّةٌ تَسْمَى .

وَمَا أَنهى إِلَيْنَا أَنْ بِهَا حَانَةٌ عَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَفْرَاحِ ، قَدْ تَطَايَرَتْ شُرُهَا وَتَفَاقَمَتْ ضُرُهَا ، وَجَوْهَرُهَا فِيهَا بِالْمَعَاصِي . وَأَذْنَتْ لَوْلَا حِلْمُ اللَّهِ وَإِمَامُهُ بَزْلُةُ الصِّيَاصِي وَغَدَتْ لِأَوَّلَى الْأَهْوِيَةِ مَجْمَاً ، وَلَذَوَى الْفَسَادِ مَرْبَعًا وَسَرْتَمًا ، يَتَظَاهَرُ فِيهَا بِمَا أَسْرَ بَسْتَرَهُ مِنَ الْقَافُورَاتِ ، وَيُؤْتَى مَدِيحٌ تَحْبُهُ مِنَ الْحَذُورَاتِ ، وَيَسْتَرْسِلُ فِي الْإِنْشِرَاحِ فِيهَا إِلَى مَا يُؤْدِي إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ ، وَتَهْتَفُ الْفُوسُ بِهَا كَالْفَرَاشِ عَلَى الْإِقْتِحَامِ فِي النَّارِ . وَمِنْهَا أَنْ السَّجُونَ إِذَا سَجَنَ بِهَا أَحَدٌ يَجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ السَّجْنِ وَبَيْنَ الْعَلَابِ ، وَإِذَا أَفْرَجَ عَنْهُ وَلَوْ فِي يَوْمِهِ انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْخُسَارَةِ أَسْوَأَ مُنْقَلَبٍ ، فَهُوَ لَا يَجِدُ سُرُورًا يَفْرَجُهُ ، وَلَا يَجِدُ عَقْبًا مَخْرَجُهُ .

وَمِنْهَا أَنْ بِالْأَطْرَافِ الْقَاصِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَلْسَكَةِ قَرَى سَكَانُهَا يَعْرِفُونَ بِالنَّصِيرَةِ ، لَمْ يَلِجِ الْإِسْلَامَ لَمْ قَلْبًا ، وَلَا خَالَطَ لَمْ لُبًّا ، وَلَا أَظْهَرُوا لَهُ بَيْنَهُمْ شِعَارًا ، وَلَا أَقَامُوا لَهُ مَنَارًا ، بَلْ يَخَالِفُونَ أَحْكَامَهُ وَيَجْهَلُونَ^(٣) حِلَالَهُ وَحُرَامَهُ ، وَيَخْلَطُونَ ذِبَابَهُمْ بِذَبَابِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمُقَابِرُهُمْ بِمُقَابِرِ أَهْلِ الدِّينِ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يَجِبُ رَدُّهُمْ عَنْهُ شَرْعًا ، وَرَجُوعُهُمْ فِيهِ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ أَصْلًا وَفِرْعًا .

فَعِنْدَ ذَلِكَ رَغَبْنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ مَقْفَرَةً عَلَى عَمْرِ الْأَيَّامِ ، وَنَدُومٌ بِهِجَتُهُ بِدَوَامِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ، وَنَحْوَبُهُ فِي أَمَانَةِ الشَّرِيفَةِ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِهَا عَارًا ، وَنَسْتَرْجِعُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ثَوْبًا^(٤) طَالَمَا كَانَ لَهُ بِهِ مَعَارَا . وَتَبَيَّنَ فِي سَبْقِ دَوْلَتِنَا الشَّرِيفَةِ هَوَارِفُ لَا تَزَالُ مَعَ الزَّمَنِ تَذَكَّرُ ، وَيَتَلَوُّ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْسِرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ^(٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ " السَّاطَان " .

(٢) فِي الْأَصْلِ " وَشَاع " .

(٣) فِي الْأَصْلِ " بَلِيَّة " .

(٤) فِي الْأَصْلِ " يَوْمًا " .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملكى الناصرى ، لزال
بالمعروف أسراً ، وعن المنكر ناهياً وزاجراً ، ولا مثقال أوامر الله مسارعاً ومبادراً ، أن يبطل
من المعاملات بالمملكة الطرابلسية ما يأتى ذكره ، وهو :
جهات الأفراخ المخذورة بالفتوحات خارجاً عما لعله يستقر من ضمان الفرح الحر^(١) ؛
وتقديرها سبعمون ألف درهم .

السجون بالمملكة الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطل بمرسوم
شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .
سجن الأتصاب المحدث ما بين أقصاب الديوان المعمور الذى كان فلاحو الكورة^(٢)
بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم فى السنة تقدير أنى درهم أقصابا .
أقصاب الأسراء ، بحكم أن بعض الأسراء كانت لهم جهات تزرع الأتصاب ، وقرروا
على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم .
عناية النيابة بكوزة طرابلس وائفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا
يسبتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالمساكن المنصورة ، قرر على كل نفر
فى السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بصهيون وبلاطنس عن كان يعانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك
ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي الكهف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛
وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولاً بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر فى الديوان
المعمور (ص ١٠٨) فى شهور سنة ست عشرة وسبعمائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .
ما استجد فى إقطاعات بعض الأسراء على الفلاحين ، ما لم تجر به عادة من حق حشيش

(١) فى الأصل " الخبر " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ مضاف طاعة ، ج ٣٠ ، ص ٢٧١

(٢) فى الأصل " الكورة "

(٣) فى الأصل " ياتوا "

وملح وضيافة ؛ وتقديره سنة آلاف درهم .

ففيطل ذلك على عمر الأرملة والدهور ، إبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر وبشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم النامع .

وأما النصيرية فليعمر في يلادم بكل قرية مسجد ، وليطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به و يمن يكون فيه للقيام بمصلحه على حسب الكفاية ، بحيث يستناب الجنب العالي الأميري الكبيرى العالي العادل الزعمى الكافى المهدى الشيدى الأخرى الشهابى نائب الساطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والمصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق بإيمه لإفراد الأراضى المذكورة ، وتحديدها وتسليمها لأئمة المساجد المذكورة ، وفصلها عن أراضى المقلطين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان المعمور حتى لا يبقى لأحد من المقلطين فيها كلام ، وينادى في المقلطين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به في ذلك .

وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتؤخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قرام بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر قوبل أشد مقابلة .

فلتعمد^(١) مراسمتنا الشريفة ولا يعدل عن شيء منها . ولتجر الملسكة الطرابلسية مجرى بقية الممالك المحروسة في عدم التظاهر بالمنكرات ، وتعفى آثار الفواحش وإقامة شمار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْهُ مَا سَمِىَهُ إِنَّمَا عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب في السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) في الأصل " فليعمد " .

(٢) في الأصل " كيف " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٢٧٤ ، يبدآن الكتب المصرية ، برقم ٥١٠٠ معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما م عليه ، وأجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع ، لما في ذلك بيان ما تعتقده هذه الطائفة الملعونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن سرى الشافعي ، ونسختها بعد البسلة^(١) ...

ما نقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين ، وأعلمهم على إظهار الحق المبين وإهمال شغب المبطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناسخ الأرواح ، وقدم العالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، هي : على وحسن وحسين ومحمد وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخلة على رأيهم يميزهم عن الفصل من الجنابة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلاً وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذى خلق السموات والأرض هو على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فهو عندهم الإله في السماء والإمام في الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) في ظهور اللاهوت بهذه الناسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيرى عندهم لا يصير نصيرياً مؤمناً بمجالسونه وبشربون معه الخمر ويطأونه على أسرارهم ويزوجونه^(٢) من نساءهم حتى يخاطبه مقله . وحقيقة الخطاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان ؛ فالاسم عندهم في أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما في القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى في مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) في الأصل " ويروحونه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتعدى منزلته ، فقال :
(سَوَفَ أَشْتَفِرُّ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَتَرَيِّبْ
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأمر بغيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويعملون موسى
هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أسرها ، فأطاعت أمره
وهل ترد الشمس إلا لربها ؟ ويعملون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان
هجز عن إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان
المعنى القادر المقتدر . وقد قال قائلهم : هابيل ، سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون
الصفاء ، صريم . ويعمدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا
الترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فن حقيقة الخطاب والدين عندهم أن يعلم أن علياً
هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأشدنا بعض أكاثر درسهم
ونضلائهم لنفسه ، في شهور سنة سبعمائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الاربع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين
ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخطة الأيتام^(٢)
والاثني عشر نقيباً ، وأسمائهم مشهورة عندهم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون
يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .
ويقولون إن إبليس الأبالسة هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وثنته في رتبة الإبلانية
أبو بكر ، ثم عثمان ، رضى الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأعلام رتبهم على أقوال الملحدتين
واتتحال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من
الترتيب . ولذا هبهم الفاسدة شعب وتفاصيل ، نرجع إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من فقهاء المسلمين وعلمائهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يتزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبايحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبن الممسول من أنفة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليحها إليهم ؟ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال ^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مناكرتهم ، وأكل ذبايحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، وهم يلونه من الكفر ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم ، وهجم بلاد سويس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين مرابطاً ، ويكون أجره كأجر المرابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلعل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التناقل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرابط له ، والفارم عليه ؟ .

وليستوا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه هل كل شئ قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باجال " ، وفي مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، " باحتال " .

فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني عن هذه الفتيا : الحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أ كفر من اليهود والنصارى ، بل أ كفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمر ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بملة^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدود مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طرائق ، مع النظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كنتم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن "يدا أبي لب" هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأن النبا العظيم والإمام المبين على بن أبي طالب رضي الله عنه . ولم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفة . فإذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا سرّة الحجاج ، وألغوا في بئر زمزم ، وأخذوا سرّة الحجر الأسود فبقى عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسراهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أسرارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهمة الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قليل من السكّر الذي يعرفه العلماء في وصفهم .

ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم ، ومن

(١) في الأصل "يمكنه" ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب . عندهم انتصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على تغور المسلمين ، فإن تغور المسلمين ما زالت بأيدى المسلمين حتى جزيرة قبرس — يسر الله فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ففتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ، ثم يسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين وأنبا عهما ، وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً أرض مصر ، فإنهم ^(١) كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، واتفقوا هم والنصارى في مجاهدتهم المسلمون حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار إلا بماوتهم ومؤازرتهم ، فإن منهم هؤلاء كوالدى كان وزيره وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم ، وهو الذى أسرمهم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

ولم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين ، تارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون القرامطة ، وتارة يسمون الباطنية ، وتارة يسمون الإسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ، وتارة يسمون الخرمية ^(٢) ، وتارة يسمون المحقرة . وهذه الأسماء منها ما يعتمهم ، ومنها ما يخص بعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين . ول بعضهم اسم يخصه ، إما لنسب له وإما لمذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدهم بطول ، كما قال بعض العلماء فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أسرمهم أنهم لا يؤمنون بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمداً

(١) النصير هنا عائد على الفاطميين ودولتهم في مصر

(٢) في الأصل "الخرمية"

صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من الكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسره به ، ولا أن له داراً يحزى الناس على أعمالم غير هذه الدار . وم تارة يبنون قولهم على مذاهب الملاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول الجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " أول ما خلق الله العقل " ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ وانفظه : " أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدبر فأدبر " ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : " أول ما خلق الله العقل " ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل . وإما بانفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل إخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أنتمهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة المادية ، وهى درجات متعددة . ويسمون البهاية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جعد الخلق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله فى أسفل رجله . وفيه أيضاً جعد شرائعه ودينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبين الرياسة . فمنهم من أحسن فى طلبها ، ومنهم من أساء فى طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثانى . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر الفواحش ما يطول شرحه .

ولهم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا فى بلاد المسلمين التى يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) فى الأصل " التوراة " .

(٢) فى الأصل " التوراة " .

(٣) كذا فى الأصل

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد انفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز مناكرتهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباع ذبايحهم . وأما الجبن المعلوم بأنفحتهم ، فقيه قولان مشهوران لعلماء . كسائر أنفحة الميتة ، وكأنفحة ذبيحة الجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الذبايح . فذهب أبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفحة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحمد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفحتها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالهيئة ، وكل من أصحاب القولين يحتج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يقتدى بأحد القولين .

وأما أوانبهم وملابسهم فكأواني الجوس وملابس الجوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانبهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانبهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس بذلك . فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية اللبن التي لا يضعون فيها طيبخهم وينسلونها قبل وضع اللبن فيها ، وقد توضأ عمر رضي الله عنه من جرة نصرانية ؛ فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دنسهم بين مقابر المسلمين ، ولا يعلى على من مات منهم ، فإن الله تعالى نهي نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسمون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا نُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا نَمُتْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من السكباتر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاء أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد الملكة والدولة ، وهم شر من الخاسر الذي يكون في العسكر . فإن الخاسر قد يكون له غرض ، إما مع أمير الممسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لم غرض مع الملة ونبيها ، ودينها وملوكها ، وعلماؤها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولى الأمر وإخراجهم عن طاعته . ويجب على ولاة الأمور قطعهم من دواوين المعاملة ، ولا يتركوا في ثغر ولا في غير ثغر ؛ وضررهم في الثغور أشد ، وأن يستخدموا بدلم من يحتاج إلى استخدامه من الرجال المأمونين على دين الإسلام ، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولى الأمر لا يستخدم من يشبه وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يشبه ويفش المسلمين ؟ كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أى وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم إماسمى وإما أجرة النثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجرة النثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عماله قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والمنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون في أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المستول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة ففى قبولها منهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن ما لهم يكون فيئاً لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخذوه فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكتمان أسرارهم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحفظ في أمرهم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من عمل الحلال، وأن يكونوا من المقاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحال بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة"^(١)، وإما السلم الخزية". قالوا: "يا خليفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة"^(٢) قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "ترون قتلنا ولا نرى قتلاكم؛ وتشهدون أن قتلنا في الجنة وقتلكم في النار، ونقسم ما أصبنا من أموالكم، وتردون ما أصبتم من أموالنا، ونزغ منكم الحلقة والسلاح، وتمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أسراً يمدرونكم به. فوافقته الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله - يعني هم شهداء، فلا دية لهم - فانفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتل المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن، كما انفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأولئك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام، والتهمة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدروع التي يلبسها المقاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فلما أن يهديه الله تعالى، وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء

(٢، ١) في الأصل. "المجلية"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الرجوع ، وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحل لأحد أن يعاونهم على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهي عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كفر شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المعاش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كلف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأسر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعدها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات سرباطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ج ٤ ، ص ٤٥٥ .

وأمن الفتن . والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : (أَجْمَلْتُمْ سَبِيلَ الْحَاجِّ
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَذَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ .
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُبِينٌ . خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة
السيحية سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج
وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الوقعة المباركة التي أنجحت عن الظفر والغنيمة في شهر
ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين
وسبعائة ، واجتمع في من حضر هذه الوقعة ، وقص على نباها ، وعلمت ذلك منه ثم
فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع السائق ويتلخص ما نقله عنه [في] أنه
لما بلغ النصاري حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد
إسماعيل بن كبير الرؤساء أبي سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد

الغالب بالله أبي عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالعزم في تحصين البلاد والنفور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزموا على منازلة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطرقة ، وجهاز المراكب والرجالة ، وجاء إلى طليطلة ، وهي مقام باهم الذي ترجع الملوك إليه ويقفون عند أسره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستئصال من بها من المسلمين ، ويسأله أن يتقدم أسره للملك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فبصره ذلك وتقدم إلى الملك بالاهتمام في هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المريني ، وعرفه ما دهم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكلبه على البلاد الإسلامية ، وسأل إيجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبا عبد الله الطنجالي^(١) يحدث الأندلس وعالمها ، وأبا عبد الله الساحلي عابد الأندلس ، وأبا جعفر بن الزيات الصوفي ، وأبا تمام غالب الفرناطي القتاري^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ ومحبتهم جماعة من الناس . فتوجهوا إليه في البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة قاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستصعب هذا الأمر ؛ فعادوا عنه وقد أبسوا من نصره . فلجأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا في إصلاح الجزيرة الخضراء وتحسينها . واتصل خبر تقاعد المريني بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتمحقوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا في جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملسكا ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنبيرة وأرغون وطلبيره ؛ ووصلت إليهم الأنقال والمجانيق وآلات الحصار والأقنات في المراكب التي جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لمجاورتها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنا^(٣) كبار

(١) في الأصل . " الطنجالي " وما هنا من القرى . نفع الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) في الأصل " الشاري " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) في الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ .

غزواية وترددوا بين الجزيرة والمزية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال بموضع يقال له قنطرة بينوش بالقرب من جبل البيرة فامتلات بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شنيل ، ولم يكن لهم بد من النزول على الوادي بطلوله بسبب الماء ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي العلا ، أن يخرج إليهم بأنجاد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على ضيعة من ضياع السلاطين القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعومهم من الجيش وفروا أمامهم بحجة أرض المسلمين ، فتموم طول الليل ، وأصبحوا بأرض لوشة ، فالتأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة وازمى ، فلم يتوقف الشيخ أوسعيد عن لقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد النصر ، وهو الرابع عشرين من حزيران . فخرج إليهم في طائفة يسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أميراً جيش مالقة ، ابنا الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي العلا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عاصم خالد أمير جيش رنده ، ومنهم الشيخ العارف أبو مسعود محمد بن النابغى ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ المرباط أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي ، وأمير لوشة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، واسكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأسر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أجماد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ ألى سعيد طريق الجبل لسكونه أمنع ؛ وأوصاهم أن يكونوا بموضع عينه لهم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج مجبوا من إقدامهم عليهم مع قلتهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا القى فملتموه ، وكيف أتيتم والملك في يوم عيد ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن علم بكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لبيكم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفلته ، فنزل عن فرسه باكياً متضرعاً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أتاها من كان قد بقي بفرناطة من فرسان المسلمين يتبعون آثارهم ، فغرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوم وصلى ودعا .

وبينا هو في صلاته ركب العدو بمحلتهم وحلوا على المسلمين ولم يعلموا برجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بحجة العليا من المرتلة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترهم كثيرهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكملها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهايأوا وخرج من الفريقين فرسان يمحرون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفرأؤه في أخذ ثأره ، وأسر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طرف المحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأفادهم ذلك . ومال الروم إلى جهة المحلة بمحلتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفريخ في الحرب ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة يجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقلة معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم يبلغ القتل من المسلمين بالمحلة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبل والسعاري^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا تحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخمسة وعشرين بالمحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعنه دون خان ، وعلق دون بطرة على باب الحراء باغرناطة ، وأما معه كان من يخدم المسلمين فقديت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسر من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا في الأصل

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المندار ، وأما الدواب والمدد والأخبية فشيء كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قال : وبعضها باقى إلى الآن . وضعبر الناس وملوا من كثرة البيع . قال : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمعناه .

وأخبرني من شهد هذه الوقعة ، كما زعم ، وظاهره غير متهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الوقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجملت أحرصه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلى وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجوع الكبيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطره^(١) وجوان وهما ملكا قشتالة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وغرموا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبة ابن حمدون . فلما نازلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليحه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواعدم صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند ، فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آخرهم ، ولم يشعر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(٢،١) في الأصل . " دون مطرار حراو وهما ملكا قشتالة " وما هنا من الفلفلسندي : صبيح

الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٠ .

اغترناطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد ثم تقرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قرابه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى . فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه نائياً وبذل له خمسة وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فعلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبى الجيوش من بني سمرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمرزوى في ثلثمائة فارس من بني صرين ، ومع كل طائفة منهم تقاربان وصنجان ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتتلوا ، فانهزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعاً فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم الكهماء من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسروا ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فثلاثة وأربعون قطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجا به فرسه . وقتل المملوكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتحة وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني صرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبعة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الحاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتتح سنة عشرين ، وهي استهلكت عندنا بيوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجمع فيها بابنه مسعود الذي تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شريش من بلاد النصارى . فلم بذلك النصارى الجاورون لمالقة وبلاد المسلمين قهرزوا أن يماروا على تامرة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا في نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجة^(١) وسبتالة واشبونه وسبتة وملى والنسابه وقبره ومرشانه . وكان الفرنج في الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر الفرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبو يحيى يمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بجاعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد العدو فحضر على حصن اطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلاثمائة فارس ممن يعتمد عليهم ، وترك الضمضاء والنقلة ، ونهض إلى حيث ذكر له الفارس أنه لقيهم في أول الليل في دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالضمم بموضع يقال له برجهم تحت حصن سملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع الفرنج في كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد الهداني ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى الكدية وتمصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتقيره وحصن المنشاة ، وكان العون من الله تعالى عليهم . فما زالوا يجادلونهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإيسار ، فغزل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهام ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعمائة أسير

(١) في الأصل . " استجه " ، وما هنا من القاعشندى : سبج الأعشى ، ج ٥ ، س ٢٢٧

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

واثنین وثمانین أسيراً فی جبل واحد وسائرهم مثقلین بالخراج ، وأرکبهم علی دوابهم ، وأخذ منهم قاضی النصارى باستجبه^(١) ، وحمل ما غنم (ص ١٣٤) من عدوم من السیوف والرماح علی خمسة وأربعین جملاً ، ومن القسی علی خمسة وأربعین دابة ، والدرق علی نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر علیهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذى أصدره السلطان الفاصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١هـ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة فی عصره ، وهذا النص منقول من النويری : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، من صور شمسية بدار السکتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة الأهلية فی باريس .

(ص ٦) فلما کان فی يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر جالس السلطان علی العادة ، وحضر الأمراء وغيرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأمراء فی هذا الأمر ، وقال : قد قررت علی النصارى مضاعفة الجزية (ص ٧) فیؤخذ منهم جزيتان . وأمر أن ینادی فی المدينتين أن یلبسوا الثیاب الزرق مضافة إلى العامم ، وأن يشدوا الزنازیر فوق ثیابهم ، وأن یمیزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل یمعلونه فی أعناقهم ، وأن لا یستخدموا فی الدواوین السلطانية ولا فی دواوین الأمراء ولا فی الأعمال والبرور . فنودی بذلك ، وبرزت الأمثلة الشریفة السلطانية به ، وقرئت علی المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى العملین ، وتضمن المثال المجهر^(٢) منها إلى الوجه القبلى الذى قرئ^٢ علی منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) فی الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٥٢ .

(٢) فی الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار السکتب المصرية .

” الحمد لله مظهر هذا الدين الحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
 وحمل بناء المشركين ؛ الذي قهر بقايدنا جميع الأعداء ، وحقق بقفونا وحملنا دماء
 الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكرياً نستزيد به
 من كربه وسيجزي الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
 شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
 الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر ببعثه وآمن برسالة
 قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
 المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
 بالبادين^(٢) ، وعلى من جهز جيش المسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
 الكفر وجاح شمل المؤمنين ، صلاة دائمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
 وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحده ،
 وأيدنا بنصره ، وغصمنا بحبله ، لم نزل نملئ كلمة الإيمان ، ونظائر شعار الإسلام في كل
 مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا السُّقَى وكَلِمَةُ اللَّهِ مِ الْمَلِكَا .
 وكان جماعة من مفسدى النصارى قد تمدوا وطعدوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضى
 بعض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجلبوا لهم من دين الله
 أنصاراً ؛ وتعرضوا الرى بنار أطفأها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً عظيماً (وَلَا يَحِيقُ
 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَعْلَى) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل
 قضية ، ولنجدد عليهم اليهود العمرية ، وأن نقرر على من شمله عفونا بمن ضعف منهم
 الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتهنة ، ونضرب عليهم في إياهم وحرمانهم
 القلة والمسكنة . فلذلك رسم بالأسر الشريف المالى المولوى السلطانى الملكى الناصر ، لإزال
 ناصر الدين بجنوده ، مظهر دين الحنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
 النصارى بالوجه القبل ضف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصرانى جاليتان : المستقرة

(١) في الأصل . ” ونتج ” وما هنا من المخطوطة رقم ٥٠١ معارف عامة .

(٢) كذا في الأصل .

أولا واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقرا بسائر النواحي بالوجه القبل في الإقطاع ، حسب ما قررت في الروك المبارك الناصري ، يكون للقطيعين ، والزيادة الثانية للضاغة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تابس سائر الناصري عمائم زرقا وجهاها زرقا وبشدوا والزناز في أواسطهم ، وأن لا يستخدم أحد من الناصري في جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحدا من الناصري عنده ، وأن يطلوا جميعهم من الجهات التي كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحدا منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . ونحسم مادة فسادهم ، وينكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أسره المطاع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقرارا بلا زوال ، مستمرا بدوام الليلى والأيام ، باقية بدوام الأعوام والسنين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم نزل في إيماننا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة يسرها الله تعالى على يدينا في الآفاق ، وأجرا يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائبا ، وحاضرا وغائبا ، وناهيا وأمرأ ، وشاهدا وناظرا ، ومأمورا وأميرا ، وكبيرا (ص ٨) وصغيرا ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعطى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهارا ، ويعمل الدائرة على أعداء الدين ، ولا ينذر على الأرض من الكافرين ديارا . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكعب في سابع عشرين جهادى الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأسر الشريف .

(١) في الأصل " فليثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ، مشارف طامة .

ولما برز هذا المثال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوب نصراني بزيادة .
 ومنع النصارى من المباشرات أيا ما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأسراء ، فاستقر على
 وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
 الناظر أنهى إلى السلطان أن جماعة منهم في الأشغال السلطانية ، ومتى صرفوا قبل انتهاء
 السنة فسدت الأحوال وتمطلت المصالح . وسأل أن يستمروا بقية هذه السنة ، وينفصلوا
 بعد رفع الحساب ؛ فوافق السلطان على ذلك .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثانى

فهرس الأعلام والدول والقبائل والفرق

آقسنقر (الأمير) : شاد المائر : ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥	آدم (النبي) : ٩٤٢
آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١	الآص (قبيلة) : ٤١
آقسنقر الناصرى (الأمير) : ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨٣ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤ ، ٨٤٠	آقبرس بن علاء الدين طبرس : ٣١٢
آقوش الأفرم : ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٦٧٤	آقبا : ٤١٩ ، ٥٦٤ ، ٧٤٩ ، ٨٥٧
آقوش البريدى : ٤٣٢	آقبا (الأمير - أخو الأمير طغزدمر الحموى) : ٧٩٣
آقوش الزينى : ٤٦٣	آقبا آص الجاشنكير : ١٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٨٥٢
آقوش الميرى (الأمير) : ١٩٤	آقبا البالى : ٨٢٥ ، ٨٧٤
الآقوش المنصورى (الأمير) : ٨٧ ، ٧٨ ، ٢٥٧ ، ١٩٤	آقبا السين : ٤٦٣
آقول الحاجب : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧	آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٠ (وانظر علاء الدين آقبا)
آل عقبه : ٤٧٢	آقبا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٦٣٣
آل على : ١٣٢ ، ٧٣٤	آقبا البدرى : ٢٣٩ ، ٢٤٠
آل عيسى : ٣٥٠	آقبا الحموى (الأمير) : ٦٣٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦
آل فضل : ١٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥	آقجبار (الأمير) : ٣٩
آل مرأ : ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠	آقجباى : ٧١٨
آل مرى : ١٣٢ ، ٥٢٧	آقسنقر : ٢٨٢ ، ٢٨٣
آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٦٨ ، ٥٧٨	آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٨٤٩ ، ٨٤٧ ، ٧٢٣ ، ٧١٠	آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣٠ ، ٦٣١
	آقسنقر (الأمير ... أمير جندار) : ٧٤٦
	آقسنقر الروى : ٣٥٢ ، ٧١٦
	آقسنقر السلارى (الأمير) : ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨

ابن أبي الليث : ٦٦١	آل مهنا : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥
ابن أبي مفصلة (الشيخ) : ١٦٠	٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١
ابن أبي اليسر : ٣١٥	٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦
ابن الأجل : ٧٥٣	الآمر (الخليفة القاطم) : ١٤٦
ابن الأحمر (انظر الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد بن فرح)	آنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ، ٦٧٥ ، ٦٨٣
ابن أخت طائر بقا : ٢٨٣	آينيك (الأمير) : ٨٥٥ ، ٨٥٢
ابن أخى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١	آينيك (الأمير أخو قنارى) : ٦٩٧ ، ٦٩٩
ابن أرتنا : ٨٩٥	أبرام (أخو كرنبس ملك النوبة) : ١٦١ ، ١٩٢
ابن أروهن : ٨٦٩	أبيج (المهندس) : ٦٣٣
ابن (الأمير) أرتطاي : ٨٠٦	إبراهيم (النيسى) : ٩٤٦
ابن الأزرق (ناظر الجهات) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥	إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) : ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨
ابن الأركشى : ٤٦٣ ، ٧٥٠	٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤
ابن أصلم : ٦٨٤	٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨
ابن الأطروش ، انظر علاء الدين حل بن محمد	إبراهيم بن أدهم : ١٧٤
ابن الأقفاعى (ناظر الدولة) : ٣٨٢	إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨
ابن (الأمير) أطنبغا : ٧١٧	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الفرزطلى : ٦٧٤
ابن أمير حاجب : ١٤٥	إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦
ابن الأنصارى : ٤٦٥	إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعمار (الأديب) : ٧٩١
ابن أيدغى الزراق : ٨٧٣	إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ
ابن أيدغش : ٦١٠	(أبو إسحاق - أحد أسلاف المقرئ) : ٤٢٦
ابن أيوب الشراييش : ٨٧٦	إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٦ ، ٤٠٦
ابن باقا : ٢١	إبراهيم الجاكى : ٢٨٨
ابن الباجريقى (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧	إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩
ابن باخل : ٦٥٩	إبراهيم شاه بن بارنباي : ٦٦٠
ابن البخارى : ٧٩٥	إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢
ابن بذلك (الشيخ) : ٨٥٧	إبراهيم كندلكى : ٤٩٤
ابن بطوطه (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١	الأبرقوى : ٦٥٨ ، ٧٩١
ابن البطوف : ٦٥٦	إبراهيم : ١٩٥
ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥	أبغا بن هولكو : ١٨٦
ابن بورقية : ٨٣٨	ابن أبي الحوافر : ٩٠٢
ابن بوسنة (الحبير) : ٣١٨	ابن أبي الزين : ٣٨٢
ابن (الأمير) بيغا الشمى : ٦٦٢	ابن أبي الفضائل : ٤
ابن بيغا ططر : ٨٥٠	
ابن التاج إسحاق : ٦٢١	
ابن (الأمير) تنكر : ٧١٧	
ابن الجاكى : ٨١٩	

- ابن جبير : ٥١١
ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
ابن الجميزي : ٢١
ابن جودي : ٨٧٥
ابن الخيعان : ١٤٦ ، ٨٨١
ابن الحاجب : ١٥٨
ابن الحبيب : ١٤٦
ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
ابن الحرافي : ٧٤١
ابن حرجا : ٥٧٨
ابن حدون : ٩٥٦
ابن دناذر : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
ابن الدوادري : ٨٠٦
ابن الربيعي : ٤٥٢
ابن ربيعة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
ابن الرديني : ٦٨٨
ابن رفاعه : ١٤٦
ابن رمضان التركاني : ٩٢١
ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
ابن رواحة : ٢٨٥
ابن روزبة : ٢١
ابن ريشة ، انظر تاج الدين
ابن الزبيدي : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦
ابن الزبير الفرزاطي ، انظر إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
ابن زعازع : ٦٨٩ ، ٧٠١
ابن الزملكاني : ٦٧١
ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
ابن الزيادات : ٧٣
ابن سالم (القاضي) : ٦٩٦
ابن السميد : ٨٧٩
ابن سقرور : ٣١٣
ابن السلومس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١
ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
ابن سودي : ٩٠٧
ابن سوسون (الأمير) : ٦٢٠
ابن السيسى : ٣١٨
ابن الشباب محمود : ٦٧١
ابن صابر (المقدم) : انظر إبراهيم بن أبي بكر
ابن شداد (ابن شداد)
أولاد ابن الصائع : ١٨
ابن الصاوي (شاد معدن الزمرد) : ٤٨٨
ابن صبيح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
ابن الطرابلسي الرماح : ٦٥١
ابن طرنتاي : ١٤٧
ابن طاشتمر (الساق - حصن أخضر) : ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦
ابن طفريل : ٧٣٩
ابن طغية : ٥٦٥
ابن طقزدر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩
ابن طليله : ٨٤١
ابن طوغان جق (الأمير) : ٦٢٠
ابن عبد الحق : ٧٥٣
ابن عبد الدائم : ٣١٥
ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠
ابن عبد الطاهر : ٦٨٤
ابن عبد المؤمن : ٥٩٨
ابن العجمي ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب
ابن العرسي : ٨٢٦
ابن عقيل : ٨٥٩
ابن علم الدين الخياط : ٦٦٦
ابن غانم : ٦٧١
ابن فخر السعداء : ٤١٤
ابن قرا : ٤٩٥
ابن قراستقر : ٦٠٣
ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٨٣٤
ابن قرناص : ٦٩٣
ابن (الأمير) قماري : ٦٦٢
ابن قنغلي : ٨١٩
ابن كبر النصراني : ٢٦٩

- ابن الأبي : ٣٢٦
ابن المجاهد : ٤١٣
ابن المجدي : ٧٦٨
ابن المحسى : ٤١٨ ، ٣٦٨ ، ٣٥٨ ، ٢٤٩ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥
ابن المدبر : ١٤٦
ابن المرواني : ٤٣٢ ، ٤٣٢
ابن المزولي : ٧٣٩
ابن المزوق : ٧٥٠
ابن مسكين (القاضي) : ٤١٩
ابن المشنق : ٤١٩
ابن معبد : ١٢٧
ابن معنوق : ٨٧٩
ابن الممار (الأديب) ، انظر إبراهيم بن علي
ابن إبراهيم الممار
ابن مغيث : ٨٢١ ، ٥٦٥
ابن مغيث : ٩٠٨ ، ٨٦٧ ، ٨٥٠
ابن المقير : ٩٦ ، ٥١
ابن (الوزير) متجك : ٧٦٩
ابن (الأمير) منكلي بغا : ٨٤٧ ، ٨٢٤ ، ٨٦٩
ابن الموصل : ٦٩٣
ابن ميسرة (الثائر) : ٩١٣
ابن النحاس : ٢٣٣
ابن هلال الدولة : ٦٧٥
ابن وجه الطوبة : ٦٨٩
ابن الوردى : ٦١٧
ابن يوسف : ٨١٩
ابنة آقينا : ٦٨٩
ابنة بكتمر (مطلقة السلطان شعبان) : ٦٨٩
ابنة بكتمر الساق (زوجة آنوك بن الناصر محمد) :
٤٩٢ ، ٦٨٣
ابنة بييرس الجاشنكير (امرأة الأمير برلني الأشرقي) : ٨٢
ابنة (الأمير) تنكز : ٧٢٠
ابنة جنكلي بن البابا : ٤٣٢
ابنة (الأمير) سلاز : ٩
ابنة سيف الدين طايير بغا : ٤٣٢
- ابنة سيف الدين طقزدمر : ٤٠٧
ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٦١٦
ابنة شمس الدين الدكر المتصوري : ٤٦٣
ابنة (الأمير) طقزدمر الحموي : ٦٥١
ابنة الظاهر بييرس : ٥٤٥
ابنة (الأمير) قطز بن الفارقاني : ٤٦٤
ابنة (الملك) المغيث بن المعظم عيسى الأيوبي :
١٢١
ابنة (الأمير) ملكتمر الساق : ٥١٧
أبو ادريس عبد الحق المريني : ٥١
أبو (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
أبن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨٣٣
أبو الأفضل الأعرج : ١٧
أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد
الواحد بن أبي حفص : ١١٤
أبو بكر (ابن أخي مهنا) : ١١٨
أبو بكر (الخليفة المتفصد بالله) ، انظر المتفصد
بالله أبو بكر (الخليفة)
أبو بكر البزدار : ٦٠٢ ، ٦٠٠
أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن يحيى بن عبد الواحد (ممتلك تونس) :
٨٥
أبو بكر بن أرغون (الأمير) : ٢٣٧ ، ٢٣٠
أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦
٦٤٥ ، ٦٥٠
أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦
أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص :
٧٢٣
أبو بكر بن محمد بن الدين المشيع المصاقي الجزري :
١٣٢
أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٥٥ ،
٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ،
٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ،
٥٨٠ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ،

- أبو السرور (السامري) ٣ ، ٤ ، ١٤
أبو سعيد بهادر خان بن سحريندا (أيلخان فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ، ٨٨٥
- أبو سعيد عثمان بن أبي الدلا المريئي : ١٩٨ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
- أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣
- أبو شاعر بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠
- أبو شامة : ٤١٦
- أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
- أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام . . .
- ابن أبي إسحاق الرهبي الشافعي (الشيخ ، سبط أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
- أبو العباس أحمد بن أبي طالب الخيامي البغدادي (الشيخ) : ٨٤
- أبو للباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣
- أبو العباس القرطبي : ١٧٩
- أبو العباس المرسي : ٣٥٥
- أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصل : ١٤٠
- أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
- أبو عبد الله بن يحيى الوثائق بن محمد المستنصر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف بأبي عتيبة (مملك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠
- أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣
- ٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٣
- أبو بكر بن النشاشيبي : ٧٩٢
- أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص : ١٨٦
- أبو بكر الرادعي : ٤١١
- أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠
- أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى . . . الزياتي (صاحب تلمسان) : ٤٢٤
- أبو تمام غالب الغرناطي التتاري : ٩٥٣
- أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
- أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
- أبو الجيوش (الأمير) : ٩٥٧
- أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمزة المريئي : ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ، ٨٥٨
- أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الشلبسي الدمشقي : ١٢١
- أبو الحسين بن أيك (الحافظ) : ٢٩٠
- أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
- أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
- أبو الدواليب : ٤١٩
- أبو الربيع بن أبي عامر بن أبي يعقوب بن يوسف ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر ابن عبد الحق المريئي (ملك المغرب وصاحب فاس) : ٩٥
- أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستكن بالله
- أبو الربيع
- أبو زكريا اللحياني (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤
- أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريئي سلطان المغرب) : ٢٣

- أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣
أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
الاحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن محمد الخرافي الحنبل : ٢١
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٢٥
أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
بالشريف مطوف الحسيني الموصي المطار) : ٩٥
أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل
ابن نصر (صاحب غرناطة) : ٢١٤
أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي
المغربي الملقب (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ،
٤٢٦
أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي
البلنسي السبتي : ٢٣٩
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
أبو عبد الله المري : ١٧٩
أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي : ٩٥٨ ، ٩٥٤
أبو علي الباصلي : ٢٩٠
أبو عثان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق بن محبو بن أبي بكر بن حمزة :
٨٥٨
أبو الفتح بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المشبهي (الشيخ) :
١٩٩
أبو الفتح (الفرج) ، انظر رولى الدولة
أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكتوم
ابن أحمد بن محمد القيدي السويدي الدمشقي : ١٦٧
أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠
أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦
أبو القاسم محمد بن أحمد النيني : ٩٠٤
أبو لحب : ٩٤٥
أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
أبو محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو مسعود محمد بن النابقي : ٩٥٤
أبو المعالي الدلاصي : ٤١٥
- أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤
أبو هريرة : ٩٥١
أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤ ،
٩٥٨
أبو اليسر : ١٤٠
أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن محبو
ابن أبي بكر بن جماعة المري (ملك المغرب) :
٩ ، ٢٣ ، ٣٢
أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلانسي
(عز الدين) : ٣١٥
اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٧٢٠
(أمير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦
الأحذب (أنظر : محمد بن واصل)
أحمد (الأمير الثائر بصفد) : ٨٣٧
أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨
أحمد (أمير - قريب السلطان طغاي) : ٤٨٩ ، ٤٩١
أحمد (أمير - نائب حمه) : ٨٧١
أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
٦٤٦ ، ٦٨٠
أحمد البايوي (الشيخ السيد) : ٣٥٥
أحمد بن (الأمير) آقغا عبد الواحد : ٧٩٢
أحمد بن آقوش العزيزي المهندار (الأمير) :
١٩٤
أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩
أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي
المعروف بابن الشيخة : ٣٢٦
أحمد بن أبي القاسم المراني (الشيخ) : ٥١
أحمد بن (الأمير) أسلم (الأمير) : ٧٩٢
أحمد بن أيودغمش (الأمير) : ٣٥٢
أحمد بن بكتمر الساق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،
٣٦٤
أحمد بن (الأمير) جنكلي بن البابا (الأمير) :
٧٩٢

- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أحمد بن سقر (الحاج) : ٣٤٤
 أحمد بن سيف الدين الأبوكري : ٢٨٥
 أحمد بن شطى بن عيبة : ٧٥٥
 أحمد بن عبد الدائم الشارساسى : ١٦٨
 أحمد بن عبد الواحد البخارى : ٢٢
 أحمد بن الحاج على الطباخ (المعروف بخوان
 سلا : ٦٨٥)
 أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن محمد (السلطان أبوبكر) : ٦٠١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادى القرطبى
 العشاب : ٤٠٤
 أحمد بن محمد بن صادق القوصى (الشاب) : ٥٠
 أحمد بن محمد بن على بن أب بكر بن خميس الأنصارى
 المغربى : ٢٥٢
 أحمد بن المستكنى باقه : ٥٠٣ ، ٥٠٢
 أحمد بن المغربى الإشبيل : ١٨٧ ، ١٨٨
 أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديفة
 ابن غضية بن فضل بن ربيعة : ٢٠١ ، ٣٧٣ ،
 ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
 ٧٦٨ ، ٧٩٢
 أحمد بن موسى الزرعى (الشيخ) : ٥١٥
 أحمد الرويس الأقباضى : ٤٩٤
 أحمد الزرعى : ٦٤٤ ، ٨٦٣
 أحمد الساق (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
 ٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٢ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
 ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 أحمد ططر (أمير بنى كلاب) : ٧٧٠
 أحمر عينه (الأمير) : ٣٦٠
 أخت الأمير بدر الدين جنكل بن البابا : ٢٣٦
 أخو أدى : ٨٠٧
 أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤
 أخو فخر الدين بن قروية : ٨٧٧
 أخو محمد بن يكتمر الحاجب : ٧٣٠
 أخو هندو : ٨٣٠
 أخو يحيى بن ظهير الدين بقا : ٦٢٩
 إخوان الصفا : ٩٤٧
 إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
 إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
 إخوة النشور : ٦١٦
 أخوى (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
 إدريس القاصد : ٥٢١
 أدى بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
 ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
 أرباكاون بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
 أرتنا (صاحب الروم) : ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥
 أرخان (سلطان بنى عثمان) : ٣٣٦
 أردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
 ٦٢٥
 أردوكين ابنة نوكيه (خوند الخاقون) : ٩١ ،
 ١٧٧ ، ١٩٥
 أرسطون : ٩٤٧
 أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
 ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
 ٨٧١
 أرغون الإسماعيل : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
 ٨٤٠
 أرغون بن أبقا : ١٨٦
 أرغون التاجى (الأمير) : ٨٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،
٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،
٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨ ،
أرقطاي (الحاج ، الحمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،
١٦٨
أركتمر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،
أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩ ،
الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،
٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،
٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣ ،
أرمين قلعة الروم : ٧٥٧ ،
أرمند : ٩٥٦ ،
أرفان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ،
أرنبا - أروم بنا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،
٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،
٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ،
أزبك : ٤٥٧ ،
أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦ ،
أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،
٢٩٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،
٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤ ،
أزدمر النوري : ٨١٥ ،
إسحاق بن الفرات (قاضى مصر) : ١٤٩ ،
أسد الدين أبو غرارة ربيعة بن أبي نعي (الشرىف) :
١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،
٤٠٨
أسد الدين شيركوه : ٢٣٠ ،
أسد الدين هيد القادر بن عبد العزيز بن المعظم
عيسى الأيوبي : ٤٢٦ ،
الأسعد بن عاتق : ٥١٠ ،

أرغون النوادر (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ،
٥٤٧
أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،
٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،
٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،
٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،
٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥ ،
أرغون الصالحى (الأمير) : ٦٨٧ ،
أرغون الصغير (صهر أرغون العلائى) : ٦٧٢ ،
أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥ ،
أرغون العلائى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،
٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،
٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،
٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،
٨٨١
أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،
٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،
٧٢٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،
٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،
٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،
٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،
٩١٧
أرغون المسكى (الأمير) : ٨٤٧ ،
أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،
٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

- الأسماء حربية : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦
الأسماء قهرىال : ١٢٥
الإسكندر بن كتيلة الجتنكى : ٧٤٥ ، ٧٤٦
إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦
إسماعيل (استادار بشتاك) : ٤٠١
إسماعيل بن سميد الكردى : ٢١٢
إسماعيل بن عبد الرحمن المزازى (الحاج) : ٣٦٩
إسماعيل الوافى : ٧٩٣ ، ٧٥٧ ، ٧٥٠ ، ٦٠١
الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦
أسياى : ٨٧٣
أسينا (الأمير) : ٧٧
أسينا بن يكتمر البوبكرى : ٥٨٥ ، ٢٨٥ ، ٦٢٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٣
أسينا التركافى : ٨٧٥
السنغا الممودى (الأمير) : ٩٢٩
استنمر (الأمير) : ٧٠٨ ، ٦٧٨ ، ٧٣٣ ، ٨٥٩ ، ٨٥٥ ، ٧٤٩
استنمر العلافى (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩ ، ٨٧١
استنمر العبرى (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤ ، ٥٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤١ ، ٩٠٩ ، ٨٤٦
استنمر الفلنچ (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٥٧ ، ٧٤٩
استنمر الكامل : ٧١٤
الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن عمر
ابن عمر بن رسول ملك اليمن : ٧
الأشرف خليل بن قلاون (السلطان الملك) : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١
الأشرف دمرداش بن جويان (الملك) صاحب
- توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣
الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) : ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٧٤٨
الأشرف شعبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٩٠٣
أشرف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١
أشقتى : ٧٦ ، ٨٧ ، ١٠٢٧ ، ٨٢١
الأشكرى : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩
أشلون بنت سكتان بن قراجين (أم الناصر محمد) : ٥٢٣
أصلم الدوادار : ٧٢
الأشباخى : ١٨٩
أطلس الكرىمى : ٥٨٣ ، ٥٨٤
أطوبى : ٢٩٦
افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى : ٥٥٣
الأفضل بن أمير الجيوش (الوزير) : ١٤٦ ، ٥١٤
الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل على ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥
أفلاطون (كاتب سجنر الجمدار) : ٦٨٩
الأقباط ، أظفر : القبط
أقطاى الجمدار (الأمير) : ٧٧
أقطاوان : ٧١٦
أقطوان الأشرفى (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧
أكبار (الأمير) : ٧٦
الأكرم (الشيخ) : ٦١٦
أكرم بن بشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

٩٧٤

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٣
٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥
٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٠٥
المش الجمدار (الأمير) : ٧٩٣
أم أنوك : ٤١٢
أم (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
أم (الأمير) بكتمر الساق : ١٦٤
أم (الأمير) بيناروس : ٨١٩
أم رمضان : ٦٣١
أم (الأمير) سار : ٥
أم سليمان بن مهنا : ١٠٩
أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠
أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة
الله بن رحمة الأسعدية : ٢٢
أم (السلطان) الكامل شعبان : ٧١٠ ، ٧١٢ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥
أم كجك : ٦٨٨
أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨
أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨
أم (الأمير) يلغا اليرماوى : ٧٩٩ ، ١٨
إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن علي بن أبي العباس القيسى القسطلاني : ٩٠٦
امراة بيمرس الجاشنكير : ٨٢
امراة جوان : ٩٥٧
امراة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١
امراة قوصون : ٥٩٥
أمى (ملك النوبة) : ٧
أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢
أمير بني عقبة : ٧٥٥
أمير رندة : ٩٥٥
أمير العايد : ٨٢٦
أمير عرب الشرقية : ٨٢٦
أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ حفيد
الأمير بيمرس الأحدي : ٦٣٧
أمير علي بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩
أمير عمر : ٩٢٩
أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملكى : ٨٧٩
الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠
أكل للدين محمد بن محمود بن أحمد الرومى الحنفى
٨٦٤ ، ٩٠١
أجاي (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢
أجاي الحسامى (الأمير) : ٧٧
أجاي الدوادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧
أجاي الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠
أجينا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ،
٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٦١ ، ٧٤٤
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣
أجينا العادل (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣ ،
٨٠١ ، ٩٠٥
أجينا المظفرى : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠ ،
٨٠١ ، ٨١٣
الذمر : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٢٨
الطنبا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢ ،
٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧
الطنبا الصالحى (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩ ،
٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤
الطنبا العادل (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،
الطنبا العلمى الجاوى (الأمير) : ٦٥٨
الطنبا الماردانى (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢ ،
٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٦ ،
٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ،
٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
٣٥٨
الطنقىش (الأستاذار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧ ،
٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧
الطنقىش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
ألكتمر الجمدار : ١٠٢
المناسى (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ،

- أهل الفيوم : ٨٥٥
 أهل القاهرة : ٦٤٩
 أهل قبرص : ٧٧٦
 أهل القلعة : ٦٦١
 أهل قوص : ٦٨٦
 أهل الكتاب : ٩٦٠
 أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧
 أهل كوار : ٧٢٦
 أهل المدينة : ٨٣٩
 أهل المغرب : ٨٥٥
 أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١
 أهل منقاروط : ٨٦١
 أهل نابلس : ٧٧٤
 أهل نستراره : ٧٧٨
 أهل الوجه البحري : ٨٥٥
 أهل اليمن : ٨٣٢
 أوحده الدين : ٥٥٣
 أولاد : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢
 أولاد ابن دلفادر : ٨٩٨
 أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 أولاد ألقان الستة : ٧٧٣
 أولاد (الأمير) أيدغمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٥
 أولاد جمال الكفأة : ٦٦٤
 أولاد جوبان : ٧٦٦
 أولاد الخروبي : ٨٢٩
 أولاد دمرداش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٣٣ ،
 ٧٧٤ ، ٧٦٨
 أولاد (الأمير) طقزدمر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩٢
 أولاد طفيل : ٩١٥
 أولاد قراجا بن دلفادر : ٨٩٤ ، ٩١٧
 أولاد قماري : ٧٣٥ ، ٧٣٥
 أولاد الكنز : ٨٥٥
 أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢
 أولاد المنجنيق : ٦٩٤
- أمر ينبح : ٩٠٥
 أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوفى) :
 ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤
 أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
 بكاتب طشتير : ٦٢٧ ، ٦٦٥ ، ٩٠٤
 أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤
 أمين الدين بن الصواف (الشيخ المتقري) : ١٦٠
 أنس (الخادم) : ٧١٨
 أهل برقة : ٧٢٠
 أهل البرلس : ٧٧٨
 أهل بلاد الروم : ٧٨٠
 أهل بلاد القدس : ٧٧٤
 أهل بليس : ٧٧٨
 أهل البيت : ٩٤٥
 أهل بيروت : ٨٠٢
 أهل تكفور : ٧٧٤
 أهل جبل يانقوسا : ٨٧٣
 أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
 أهل جشكرخان : ٨٧١
 أهل الحجاز : ٦٣٥
 أهل الحرمين : ٦٧٠
 أهل حلب : ٥٨٣ ، ٦٥٢ ، ٧٢٤ ، ٨٧٣
 أهل دمشق : ٦٢٨ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٨٤ ،
 ٩٠٢
 أهل الذمة : ٩٥٩
 أهل (الأمير) سيف الدين أيدغمش الناصري :
 ٦٦٦
 أهل للشام : ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٨٣٩
 أهل الصميد : ٨٥٥
 أهل صفد : ٧٢٧ ، ٧٧٤
 أهل الصين : ٧٧٤
 أهل الضياع بغزة : ٧٧٥
 أهل طرابلس : ٨٩٧
 أهل العراق : ٦٨٦
 أهل عكا : ٧٧٤
 أهل غرناطة : ٩٥٤
 أهل غزوة : ٨٦٥
 أهل الغور : ٧٧٤

- أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٣٤
 أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون
 ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣
 الأويراتوة (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤
 أباجي (الأمير) : ٨٧١
 أياز الساق : ٦٣٧
 أيتمش عبد الغني : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،
 ٧١٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٩ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦
 أيتمش الناصري (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٧٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٧
 أيدغدي (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 أيدغش الناصري (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧
 أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥٣
 أيدمر الشمسي : ٦٥٠
 أيدمر المرقبي : ٥٨٥
 أيوان : ٥٦٢
 الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق
 بازان (رسول جويان) : ٢٧٤
 الباطنية : ٩٤٦
 بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨
 بالوج الحسامي (الأمير) : ٣ ، ٤
 باورر بن هراجوا (الأمير) : ٢١٥
 باينجار ، انظر : بينينجار
 بتخاص : ٦٧٤
 بدرجك (الأمير) : ٨٦٠
 بدر الدين بدرجك (الأمير) : ٢٠١
 بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
 بدر الدين (كاتب يلينا) : ٨٧٩
 بدر الدين (ناظر البيوت) : ٨٢٩
 بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ،
 ٩١٩ ، ٩٢١
 بدر الدين (والي قوص) : ٢٤٠
 بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن صر
 ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصري :
 ٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
 بدر الدين بكتاش (الأمير) : ١٢ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
 بدر الدين بكتمر بدرجك (الأمير) : ٢٥٩
 بدر الدين بكتوت الخازنداري (الأمير) : ١١١ ،
 ١١٢
 بدر الدين بكتوت الشمعي : ١٣٨
 بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
 بدر الدين بكتوت القرمانلي (الأمير) : ١٠٥ ،
 ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
 بدر الدين بكش الساق : ١٠٢
 بدر الدين بكش الظاهري (الأمير) : ٢٧
 بدر الدين بن التركاني : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠
 بدر الدين بن عز الدين : (الشريف نقيب
 الأشراف) : ١٤
 بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٣٠٩
 بدر الدين بن الملك المغيث : ١٥٩
 بدر الدين بيسري الشمسي الصالح (الأمير) :
 ٤٠٥
 بدر الدين بيليك (الحاج) : ٢٠٢
 بدر الدين بيليك السيفي السلاوي (الأمير المعروف
 بأبي غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
 بدر الدين بيليك العثافي المنصوري (الأمير) :
 ١٧٥

- بدر الدين بيليك المحسى (الأمير) : ٣٩ ، ١٩٤ ، ٤٧١ ، ٣٢١
- بدر الدين جتكللى بن البايا (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠
- بدر الدين حسن بن أبى المنتجا : ١٤٥
- بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حاة : ٢٧٨
- بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
- بدر الدين حسن بن على بن أحمد الغزى المعروف بالزغارى الدمشقى : ٨٨٥
- بدر الدين حسن بن نصر الأسمرى : ٩٥
- بدر الدين شطلى بن هبة ، انظر : شطلى بن هبة
- بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
- بدر الدين كبيشة بن منصور (الشريف) ، انظر : كبيشة بن منصور
- بدر الدين لؤلؤ الحلبي : ٣٦٨ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٨٩٠
- بدر الدين المحسنى (الأمير) : ٢١٩ ، ٤٠٥
- بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضى القضاة) : ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
- بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقى : ٦٣٨
- بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٧
- بدر الدين محمد بن جلال محمد القزوينى : ٦١٥
- بدر الدين محمد بن زهرة الحسينى (النقيب) : ٣٦٩
- بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصانع الأنصارى : ٤٧١
- بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
- بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ، ٦
- بدر الدين محمد بن كيدغدى المعروف بابن الوزيرى (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
- بدر الدين محمد بن محى الدين يحيى بن فضل الله العمري الدمشقى : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
- بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
- بار الدين محمد الطورى : ٢١
- بار الدين محمود بن قرمان : ١٨٥ ، ٤٢٨
- بار الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الرومى (الأمير) : ٩٠٥
- بار الدين مسعود بن خطير (الأمير) ، انظر : مسعود ابن خطير
- بار الدين موسى الأركشى : ١٢٣ ، ١٥٩
- بار الدين ميزامير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
- بار الدين ودى بن جاز بن شيحة (الأمير ... أنشريف) ، انظر : ودى بن جاز
- بدوء الطبرى : ٦٧٢
- براق (الشيخ) : ٢٨
- براهمة الهند : ٩٤٥
- برسباى (السلطان) : ٢١٨
- برسبغا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،	برلنوا : ٣٨
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،	برلنى : ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،	برلقى الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،	برهان الدين (الشيخ . . . إمام القان) : ٢٠٤ ،
٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،	٢٠٥
٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧ ،	برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلى :
بطرة (سلطان قشتالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،	٣٧٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٠
بغا (الأمير) : ٣٥٢	برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم
بغا البوادار (الأمير) : ٤٢٦	الرسنى : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦
بغا الفخرى (الأمير) : ٦٦٠	برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى :
بغا قمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩	٧٩١
بغجار الساق (الأمير) : ٣٣٨	برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن
بزداد خاتون بنت جويان : ٣١٠ ، ٤٠٦	عيد الحق الخنى : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨
بفرطاي : ١٧٧	برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربى
بكا الحضرى : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ،	الجمبرى : ٣٥٤
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢	برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى
بكا الخطبرى (الأمير) : ٦٣٧	الشافى : ٧٩١
بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،	برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقى : ٦٣٦
٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،	برهان الدين إبراهيم الرشيدى : ٢٦٣
٨٢٣ ، ٦٦٠	برهان الدين إبراهيم الصائغ : ٤٤٣
بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧	برهشبن بن طغاي بن سر قتاى : ٥١٩ ، ٥٢١
بكتمر بن كراى : ٣٣٧	بريد بن تتر : ٨٩٦
بكتمر البوبكرى : ١٣٩	بوزان (أو بوزون) المغل : ٣٨٩
بكتمر الساق (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢ ،	بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،	٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،	٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٩٨ ،
٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ،	٩٠٣ ، ٩٠٩
٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،	بزلار الساق : ٥٥٩
٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،	بشارة : ٤٩٧
٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ،	بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٣٧٩
٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،	بشتاك (الأمير) : ٣٩١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ،
٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤	٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،
بكتمر العلائى : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩ ،	٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ،
٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٧٥	٤١٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ،
بكتمر الفارسى : ١٩ ، ٢٠	٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
بكتمر قبحق (الأمير) : ٧٧ ، ٧٧	٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،
بكتمر المؤمنى : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ،	٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

بكتوت : ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ١٠	بنت (الأمير) أحمد بن (الأمير) بكتوم الساق : ٦٢٣
بكتوت بن الصانع : ٣٨١ ، ٢٩١	بنت بكتوم الساق (الأمير) : ٣٤٤ ، ٣٣٣
بكتوت الشجاعى (الأمير) : ١٦٨ ، ١٠٥	بنت بهار : ١١
بكجا (الأمير) : ٣٥٢	بنت تنكر : ٣٣٤ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ، ٨٤٣
بكلمش (الأمير) : ٨٣١ ، ٨٢١ ، ٧٥٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٨	بنت طقزدر : ٦٩٠
٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٤	بنت الكركتا أو الكركقا (اسم فرس) : ١٤٤ ، ٥٢٦ ، ١٤٨
بكلمش الماردىنى : ٥٧٠ ، ٥١٦	بنو الأحمر : ١٩٨ ، ١٨٩
بكمان : ٣٢٧	بنو أرتق : ١٨٥
بلاط : ٨٥١	بنو أرتقا : ١٨٦
بليان التقوى : ٧٦	بنو أسد : ٨٣
بليان الجاشنكير (الأمير) : ٧٧	بنو بويه : ١١٦
بليان الحسى (الأمير) : ٣١٠ ، ١٩١	بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤
بليان الحسينى (الأمير) : ٧٩٣	بنو حميلة : ٦٥٦
بليان الخامس تركى (الأمير) : ١٩١	بنو ريمة : ٧٩٩
بليان دمشق (الأمير) : ١١٠ ، ٧٧	بنو شعبة : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨
بليان الدوادارى (الأمير) : ٢٦٠	بنو شعبة : ٣٦٣
بليان الدينى : ٣٢٧	بنو عقية : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦
بليان الزرقاق : ٣٧	بنو عم أدى : ٨٠٧
بليان السناني (الأمير) : ٨٢٦ ، ٢٦٩	بنو قلاون : ٧١٨
٨٦٥ ، ٨٥٩	بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨
بليان الشمسى (الأمير) : ٢٦٤ ، ١٣٦ ، ٧٧	بنو كلب : ٩١١
٦٧٥ ، ٢٦٩	بنو كفانة : ٨٠٤
بليان المصرخدى : ٢٦٠ ، ١٤٧	بنو لام : ٢٠١
بليان طرنا (الأمير) : ١٦٨ ، ١١٨ ، ٤٤	بنو مري : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧
٣٧٧ ، ٢٧٤	بنو مهلى : ٢٠١ ، ٨٢٦
بليان المترى : ٢٧٧ ، ٢٥٠	بنو نمير : ٧٩٩
بليان المحسنى (الأمير) : ٣٨٥ ، ٨٦	بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٩١١ ، ٩٠٨
بليان المهندار : ٣٤١	بنيامين الثانى (بطريق الأقباط) : ٤٦٤
بليطى (الأمير) : ٢٨٨	بهاء الدين (شاهد الجلال) : ٣٩٣ ، ٢٧١
بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠	بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩
٨٢٢ ، ٦٣٩	بهاء الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٨
بلك الجمدار المظفرى (الأمير) : ٤٩٨ ، ٥٦٩	
٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣	
بلك السلاى : ٨٢٤	
بنات ابن زنبور : ٨٧٩ ، ٨٧٨	
البنادقة : ٦٧٠ ، ٨٦٢	

- بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
المعروف بابن غانم : ٣٨٧
- بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر
ابن الحلبي : ٩٥
- بهاء الدين أحمد بن تقي الدين علي بن السبكي : ٦٩٦ ،
٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
- بهاء الدين أرسلان النوادار : ١١٨ ، ١٣١ ،
١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
- بهاء الدين أسلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣ ،
٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧ ،
٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ،
٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
٧٢٢
- بهاء الدين بهادر الصقري : ٢٦٧ ، ٢٦٨
- بهاء الدين السنجاري : ٢١٣
- بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين علي بن
السكري : ٩٦
- بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحلبي : ٥٤٧
- بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
- بهاء الدين عبد المحسن بن صاحب محي الدين محمد
ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
- بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي
الصالحى الدمشقي : ٧٩٥
- بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
الشملي المصري المعروف بابن القيم : ٩٦
- بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
٢٥٣
- بهاء الدين قراقوش الحبشي : ٤١١
- بهاء الدين قراقوش المنصوري (الأمير) : ١٢ ،
١٣٥
- بدر الدين القرماني (الأمير) : ٨٧
- بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام
المشهد : ٨٨٥
- بهاء الدين محمود . . . بن عقيل السلمي المعروف
بابن خطيب بمطليح : ٣٨٩
- بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي : ٢٣٣
- بهاء الدين يعقوب الشيرزوري (الأمير) : ٩ ،
١١ ، ٣٢
- بهادر (الأمير) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
- بهادر آص (الأمير) : ٥٩٣
- بهادر بن جركنم (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
- بهادر أستاذ الجبالي : ٤٢١
- بهادر البدرى (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣ ،
٤٠٨ ، ٥٠٥
- بهادر اليكتمري : ٤٢١
- بهادر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
- بهادر التقوى الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥ ،
٢٦٩ ، ٣٢١
- بهادر الجاوس : ٨٧٣
- بهادر الجوباني (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
- بهادر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
- بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
- بهادر الحموي (الأمير) : ٧٧
- بهادر الدمرداشي (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨ ،
٥٩٤ ، ٦٢٨
- بهادر السعيدى الكركرى (الأمير) : ٨٧
- بهادر السنجري : ١٠٦ ، ٣٧١
- بهادر العقيل : ٧٠٥
- بهادر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
- بهادر المعزى (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ،
٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٧٥٧
- بهادر الناصري (الأمير) : ٣٥٢
- بهادر النقيب (الأمير) : ٨٧
- البويكرى : ٢٧٤
- بوزبا الساقى (الأمير) : ٧٧
- بوسعيد بهادر خان بن غربندا ، انظر : أبو سعيد
بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
- بيبرس الأدهى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ،
٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

بيينا الصلاحي (الأمير) : ٧٠٤	بيرس الأوحلى : ٣٩٩
بيينا ططر (قتر) (الأمير) : ٤٩٣ ، ٤٦٨	بيرس التاجي : ١١٨
٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٨٣٠ ، ٨٢٣ ، ٧٥٢ ، ٧٣٩ ، ٦٨٢	بيرس الجمدار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩
٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٦٨ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠	٤٨٧ ، ٤٩٣
٨٦٩	بيرس سبه الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣
بيينا الملكي (الأمير) : ٧٧	٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٧٨
بيدس (الأمير) : ٧٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٧٢٧	٤٦٢ ، ٦٢٥
٧٣٤	بيرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١
بيدس الأشرقي (الأمير) : ٧٢٣	بيرس السلاح دار (الأمير) : ٥٠٠ ، ٣٧٧
بيدس البدرى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٦٧٥	٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤	بيرس الشجاعي (الأمير) : ٧٧
٧٥٤	بيرس عبد الله (الأمير) : ٧٦
البيضاوى : ٧٩٧	بيرس العلاقى (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧
بيدرا (الأمير) : ٨٧	٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥
بيرم : ٣٨٩ ، ٤٨٣	بيرس العلمى (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨
بيغرا (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨	٢٨٦ ، ٣٧٨
٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩	بيرس الكريمي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠
٥٥٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢	بيرس المجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٨٣
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨	بيرس المنصوري : ١١٧
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢	بيرس الموفق المنصوري (الأمير) : ١٣
٧٧١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١	بيينا الأشرقي (الأمير) : ٨٧
بيغرا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨	بيينا الحموي : ٢٧٨
بيغرا الصالحى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٣٢	بيينا روس القاسمى (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩
بيغرا المنصوري (الأمير) : ٩٠٥	٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦
بيك العلاقى الساقى (الأمير) : ٥٥٩	٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨
بيليك الجمالى (الأمير) : ٢٦٤	٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
بيليك الحازندار (الأمير) : ١١١	٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١
بيليك المظفرى (الأمير الحاج) : ٧٦ ، ١٨٣	٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥
بينجار (الأمير) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠	٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤	٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧
التاج بن سعيد الدولة (الكاتب) : ٢٣ ، ٢٤	٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥	٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
التاج إسحاق بن القباط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨	٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١	٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤
	٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
	بيينا الشمس (الأمير) : ٣٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤
	٩٠٨
	بيينا الصالحى : ٦٥٣

تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
 تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب بن
 الفضل بن يحيى السنجري : ٢٨ ، ١٢٢
 تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
 تاج الدين علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي
 الإسكندراني : ١٣
 تاج الدين علي بن نظام الدين يوسف . . . الخنمي :
 ٣٣٩
 تاج الدين العوجي : ١٠٦
 تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
 المراكشي الشافعي : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
 ٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤
 ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
 تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد الرشتاوي الشافعي : ٢٣٩
 تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
 سليمان بن أحمد بن علي المصري : ٤٦٩ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
 تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
 الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن
 حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
 تاج الدين محمد بن عالم الدين محمد بن أبي بكر بن
 عيسى الأختاني : ٧٩٨ ، ٨٨٥
 تاج الدين محمد بن علي بن همام المسقلاني : ١٣٣
 تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٢١١
 تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢
 تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
 الدمشقي الشافعي : ٢٣٥
 التاجي : ٤٠
 تادروس : ١٧٧
 التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
 تتر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
 تجار العجم : ٨٦٣
 تجار القاهرة : ٨٦٣

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤
 التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم اليراقباري : ٦٧٣
 تاج الدين بن بنت الأعز : ٦٤٤ ، ٨٨٦
 تاج الدين بن حنا : ٥١٥
 تاج الدين بن ريشة : ٧١٦ ، ٨٣٦
 تاج الدين بن السكري : ٤١٥
 تاج الدين بن عماد الدين بن السكري : ٢٤٥ ،
 ٢٥٦
 تاج الدين بن الفكهازي المالكي ، ٦١٦
 تاج الدين ابن لقيحه : ٨٧٩
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامي :
 ٣٤٠
 تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر
 الأردبيل الشافعي : ٦٩٨
 تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
 ٩٤
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء محمد ... بن علي
 المسقلاني : ٣٣٧
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
 ١٦٠
 تاج الدين أبو المصطفى عبد القادر بن عبد المجيد بن
 عبد الله بن مكي إمامي الخزومي الشافعي : ٦٣٧
 تاج الدين أبو الهادي أحمد بن محمد بن الكمال
 أبي الحسن علي بن شجاع القرشي العباسي :
 ٢٣٣
 تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين أمين الملك
 عبد الله بن الفخام : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
 ٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
 تاج الدين أحمد بن القلانسي : ١٩٣
 تاج الدين أحمد بن محمد الدين علي بن وهب بن مطيع
 ابن دقيق العيد الشافعي : ٢٥٢
 تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
 ٤٠
 تاج الدين أحمد بن محمد بن أبي نصر الشيرازي :
 ١٢٠
 تاج الدين إسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
 ٨٠٩

محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان :
٢١
تق الدين شقير : ١٨
تق الدين الصائغ : ٧٩١
تق الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري :
٢٣٩
تق الدين علي بن الزواري المالكي : ٤٠
تق الدين علي بن السبكي : ٤٦٣
تق الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٩ ، ٦٠٦
تق الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلعوس :
٣٤١ ، ٣١١
تق الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران
السعوي الأخنائي المالكي : ١٨٨ ، ١٨٥ ، ٤٦٣ ،
٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤
تق الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام
المستقلاني : ١٣٤
تق الدين محمد بن الجلال أحد بن النصي عبد الخالق
الشهير بالتق الصائغ : ٢٧٠
تق الدين محمد بن الجلال عيسد الرحيم بن عمر
الباجريق : ٢٥٨
تق الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الحمداني
الحلبى الضريير : ٢٣٤
تق الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر
ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧
تق الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي
ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي
٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
تق الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٩
تق الدين محمد بن محمد الدين حسن بن تاج الدين
علي القسطلاني : ٢٥٩
التكرور : ٨٥٥
ترمشين أو (ترمشيرين) بن دوا المفل : ٣٨٩
تغري بردى القادري (الأمير) : ٥٥١
تق الدين بن بهاء الدين بن الفائزي : ١٤٢
تق الدين بن نور الدين : ٢٧٠

تخنان الأمير : ٧٩٣
الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢
التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ،
٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨
٩٢١
تركان الطاعة : ٦٥٠
التق الأسمردي : ٤٢
تق الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢
تق الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧
تق الدين بن رزين : ٣٦٢
تق الدين بن شاس : ٢٦٣
تق الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية
(شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ،
٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،
٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ،
٣٠٤ ، ٨٣٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥
تق الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي :
١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
تق الدين أحمد الأول بن أبي الملك المعروف
بكتائب براني : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،
١٦٩
تق الدين البوسى : ٨٥٣ ، ٨٥٤
تق الدين رجب : ٥٧٦
تق الدين رجب بن أشرك العجمي (الشيخ) :
١٤١
تق الدين سليمان بن حزة بن عمر بن أبي عمر محمد
ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨
تق الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم
ابن مراجل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ،
٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥
تق الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي :
٤٠٥ ، ٤٠٦
تق الدين شادي بن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جمال الدين آقوش الأشرفي : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
 ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
 ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٢ ، ٤٠٥
 جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ٤ ، ١٤ ،
 ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
 ١٦٧
 جمال الدين آقوش الرستمى : ٢٨ ، ٨٥ ،
 جمال الدين آقوش الروى الحسائى (الأمير) :
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٣ ،
 جمال الدين آقوش الكنجى (الأمير) : ١٣٤ ،
 جمال الدين آقوش الموصل قتال السبع (الأمير) :
 ١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،
 ٣٢٠
 جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدى ٦١٣
 جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،
 ٧٧٢ ، ٨٥٦
 جمال الدين إبراهيم بن المغربى : ١٠٧ ، ٤٨١ ،
 ٦٠٢
 جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال
 عمر بن العز عبد العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،
 ٨٥٦
 جمال الدين بن صفى الدين بن أبي المنصور : ٢٥٩
 جمال الدين بن المهجد : ١٣٤
 جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن عل
 ابن عقيل ، المعروف بابن الفلاح : ١٨٧
 جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن
 يوسف الأنصارى الدلاصى : ٣١٥
 جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى أبو محمد
 عبد الرحمن بن يوسف القضاعى المزى الدمشق :
 ٦١٦
 جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبي
 محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف

بن عبد المنعم بن سلطان المقدسى النابلسى الدمشق
 الحنبلى : ٩٠٦
 جمال الدين أبو الحسين بن محمود.. الربيعى البالى :
 ٣٦٥
 جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن بن سليمان
 ابن ريان الحلبى : ٣٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٩٠ ،
 ٧٩٤
 جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
 أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
 سالم بن عمرو ابن عثمان الأذرى (الشهير
 بالزرى) : ٨٦ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤
 جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد
 الواسطى الأشموف : ٣١٥
 جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان
 ابن سوسر الزواوى المالكي : ١٧٦ ،
 ١٧٩
 جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
 الخضر ، المعروف بابن السابق الحلبى : ٣٣٩
 جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق :
 ٣٤١
 جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين
 المكرم بن على : ١١٤
 جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله ...
 الإسندى : ٤٧٠
 جمال الدين بكتمر الحسائى الحاجب (الأمير) :
 ١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٨
 جمال الدين حسين بن يوسف بن المطهر الحل :
 ٢٧٨
 جمال الدين الخوزانى (الشيخ) : ٢٨٧
 جمال الدين خضر بن فوكاى (نوكه) : ٤٥ ،
 ٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
 جمال الدين خليل بن عثمان الزولى : ٨٦٤
 جمال الدين سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر ..
 الأذرى ، المعروف بالزرى : ٣٧٦ ،
 ٥٤٧
 جمال الدين عيد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١

الحمامي عبد الله : ٤٢٥

جستمر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،
٩٢٠ ، ٩٢٩

جندريك : ٢١٥

جنتيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧

جنگزخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣

الجنوية : ٨٦٢

الجنويون : ٨٣٧

جوان : ٩٥٦

جويان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٧٥ ،
١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤

جويان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤

جويان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨

جورجي الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤

جورجي السادس (ملك الكرج) : ١٦٤

جوه الصقل : ٢٢٧

جوهه السحرقى اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨

جيرون بن سعيد بن عاد بن رم بن سام بن نوح :
٨٨٤

حاج ملك بن أيدغش (أمير) : ٥٥٩

حاج بن طقزدمر (أمير) : ٣٣٧

حاجي بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،

٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،

٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،

٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤ ،

٨٤ ، ٩٦٦ ، ٩٠٠

محمد بن إبراهيم التبريزي الخرافي :
٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :
١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزويني :
٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان
التركاني : ٧٩٧ ، ٧٩٨

جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد
ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،
٤٤٤

جمال الدين عبد الله الحنفي : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسحاق بن عبد الوهاب بن محمد
ابن عطية الأحمسي الإسكندراني : ١٤١

جلال الدين علي بن عبد الله المساوي : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكي (قاضي القضاة) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن أبي الدين محمد بن محمد الدين
حسن بن تاج الدين علي بن القسطلاني :
٨٣ ، ٢٧٠

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتي :
٧٥٣ ، ٨٥٤

جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ
المالكي) : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصري : ٦٧١ ، ٧٩٠

جمال الدين نقر أو (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦

جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧

جمال الدين يوسف الجاسي (الأمير) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الهاكي : ٣١٢ ، ٣٣١

جمال الدين يوسف المرداوي : ٨١١

جمال الكفاة إبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،
٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨

حسام الدين الملائق : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
 حسام الدين طرنطاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
 حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيسي ، شيخ
 الطريقة اليوسية : ٣١
 حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ،
 ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩
 حسام الدين القصري : ٨٧٠
 حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
 حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) :
 انظر : المنصور لاجين
 حسام الدين لاجين الصغير (الأمير) : ٣١٦
 حسام الدين لاجين العمري (الأمير) زيرباج
 الهاشكيري (: ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨
 حسام الدين لاجين الملائق : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ،
 ٨٥٨
 حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن هيسى
 حميد الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود
 ابن نصر النيسابوري : ٢٣٤
 حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ،
 ٨٢١
 حسن بن آقبا ايلخان ، المعروف بالشيخ حسن
 الجلائري ، أو بزرج = الكبير النوين
 (الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٢
 حسن بن دريني (الأمير) : ٢٠٢
 حسن بن دمردائ بن جويان بن هلك : ٦٤٨ ،
 ٦٦٠
 حسن بن الردادى (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦
 حسن بن الرديني الهجائن : ٦٦٨
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ٩٤٢
 الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي :
 ٢١٣

ساجي طولخاي : ٣٩٧
 حارثة (قبيلة) : ٨٠٤
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع
 سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٢ ،
 ٦٢١ ، ٦٠٣
 حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البغدادية) :
 ٢٦٩
 حديق (الست) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ،
 ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ ،
 ٨٥٦
 حديشة (الشريف) : ٢٦٩
 حديشه بن مهنا : ٦٦٧
 الحرة بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب
 المرمي : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ،
 ٦٧٠ ، ٦٩٢
 حرم جركشم : ٥٩٨
 حريم ابن دلفادر : ٦٥٧
 حريم طشتر حص أخضر : ٦١٩
 حريم قطلوبغا الفخرى : ٦١٩
 حريم الكامل : ٧١٥
 حريم المارداني : ٦٤٦
 حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢
 الحسام : ٨٧٥
 أزدحم حسام الدين ، الهجدي (الأمير) : ٦ ، ٨٧ ،
 ٤٦٣
 حسام الدين البشمقدار : ٧١٠
 حسام الدين حسن بن محمد الفوري الحنفي :
 ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ،
 ٦١٢
 حسام الدين حسين بن خيربندا (الأمير) : ٢٨٢
 حسام الدين حسين بن منكتوا : ٤٩٤
 حسام الدين طرنطاي : ٣٤٠
 حسام الدين طرنطاي البشمقدار (الأمير) ، انظر :
 طرنطاي البشمقدار
 حسام الدين طرنطاي البغدادى (الأمير) : ٧٧ ،
 ٩٦

- حسن بن الغوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) :
٧٥٧
- حسن بن هند : ٩٠٧
- حسن الجوالق القلندري (الشيخ) : ٢٣٩
- حسن الصغير (الشيخ) : ٤٥٢ ، ٥٠٤
- حسن الغزي : ٤٤١
- حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥
- حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦
- حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،
٢١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ،
٨٤٤
- حسين بن جندريك (الأمير) : ٢٨٢
- الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
يختر بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن
أمير الغرب النخعي : ٨٣٤
- حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧
- حسين بن عبد السلام : ٩٥٦
- حسين بن الناصر محمد بن قلاوون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ،
٨٧٨
- حسين الططري أو التتري (الأمير) : ٨٣٧
- الحصني : ٥٩١
- حلاوة الأوجاني : ٧١٠
- حام : ٨١٨
- حامص : ٥٩٥
- حزة التركاني (الأمير) : ٤٢٦
- حدود : ٦٨٤ ، ٦٨٥
- حميدة بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ،
١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٣٣
- حنا استيعن (ملك البيلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
- حنا إسكندر (ملك البيلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
- حنا التاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) :
٢٢٤
- حنا الثاني والعشرون (البابا John XXII) :
٢١٩ ، ٢٨٦
- الحنابلة : ٥٩١
- خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥
- خاتون طوالبية (بت تقطاي) : ٣٧٨
- خارجة بن سقافة : ١٧٢
- خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢
- خاله : ٩٥٨
- خاله بن داود : ٩٢٨
- خاله بن الزراد : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٥٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠
- خالد بن عبد الله : ٩٥٦
- خدا بنده : ٦
- خربنده بن آيغا بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧ ،
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٩
- خرص : ٣٣٣
- الخرمية : ٩٤٦
- خضر (الشيخ) : ٩٠
- خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الزما الخفاجي
المصري : ٤٧٠
- خضر بن (الخليفة) أبي الربيع سايان : ٩٦
- خطوشاه : ٤١
- الخطير الرومي : ٤٢٦
- خلط قرا (الأمير) : ٧٧
- خليل : ١١
- خليل بن خاص ترك : ٦٢١
- خليل بن دغادر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ،
٦٩١
- خليل بن الطارق (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
- خليل بن قلاوون (الملك الأسرف) : انما
الأسرف خليل
- خليل بن قوصون : ٧٦٨
- خليل المالكي (الشيخ) : ٦٤٧

دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ،

٢٨٢ ، ٢٩٩

دولة بنى قرمان : ١٨٥

دولة بنى قطلمش (ملوك قوية) : ١٨٦

الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩

دولة تيمورلنك : ٨٧١

الدولة الجلايرية (بفارس) : ٣١٠

دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ،

١٨٦

دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣

الدولة العثمانية : ١٨٧

الدولة القرماتية : ١٨٧

دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢

الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ،

٧٦٣

الدولة المنولية الكبرى : ٨٧١

دولة المماليك : ٨٠٦

الدولة المملوكية : ٧٥٠

الدولة الناصرية : ٨٩٠

دون پترو (Don Pedro) : ١٩٩

دون جوان (Don Juan) : ١٩٩

دون خان : ٩٥٥

الديسي : ٣٥٤

دينار الشبلى : ٧٤٥

دينار الصواف الطواشى : ٧٠٦

الذهبية ، انظر : الزمرذية

رايموند الصليبي (الكونت) ، وانظر : العتجيل :

٤٠

الريبي : ٨٩٢

الربيع بن أبي عامر (ملك المغرب) : ٥١

وزق الله (أخو النشو) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ،

٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،

٧٤٠ ، ٥٠٦

رسغاي : ٦٥٣

خنزارة : ٩٠٣

خواجه بن جويان : ٨١٢

خواجه رشيد الدين : ١٧٥

خواجه على شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ،

٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،

خواجه عمر : ٤٢٣

خوان سلا ، انظر : على الطبع (الحاج)

خوندة أردكين بنت ذوكاي الأشرفية الناصرية :

٢٥٨

خوندة أردو أم الأشرف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥

خوندة بنت الأمير طقز دمر (روجة السلطان الصالح

إسماعيل) : ٦٧٢

خوندة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤

خوندة الحجازية : ٥٩٥

خوندة دلتيه بنت طاحسي : ٣٣٨

خوندة زادو (زوجة السلطان الناصر محمد) :

٤٧٣

خوندة زهراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) :

٨٤٠

خوندة خغاي : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ،

٨٤٠

خوندة قطلوبك : ٩٢٩

الخيصم : ٩٢٧

داود (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤

داود السادس (ملك الكرج) : ١٧

داود (ملك النوبة) : ١٦١

دييقة : ٧٤٦

الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦

دقمان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ،

٢٨١ ، ٦٢٠

دمرداش (نائب الروم) : ٥٥٧ ، ٥٨٢

دمرداش بن جويان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢

دمشق خواجه : ٢٩٢ ، ٢٩٣

دوشى بن جنكزخان : ٤٢٥

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٨ ، ٥٢٤

ركن الدين بيبرس الجالحق العجبي (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٤٤٧ ،

ركن الدين بيبرس الركني المظفر (الأمير) : ٥٥٥

ركن الدين بيبرس الهدى العدي : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصوري (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلاني : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبري : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادر آجي :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقوصو : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقوصو : ٩٠٣

ركن الدين العمري الحاجب : (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلج أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجي (الأمير) : ٢٣١

ركن الدين الكركي : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن القريع : ٤٤٩

ركن الدين الماطي : ٦٤٥ ، ٧٦٧

رمضان (من أمراء التركان) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

زادة (الشيخ ، شيخ الأقبعة) : ٤٩٤

زادة النوقاني (الشيخ) : ٢٢٨

وسل ملك الهند : ٣٣٣

وسلان بصل ، (انظر) : أسنمير العمري (الأمير)

وسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر : محمد

(رسول الله)

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن حلان : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصراني : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد المطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن علي الحمداني : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المؤرخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسمايل بن هيثم الدمشقي الحنفي : ١٤٠

رضي الدين ابن الموصلي : ٦٨٤

الحاج رطلای (الأمير ...) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين المولى الاستراباذي : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب هجلون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحمدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٧٥ ، ٤٩٨

ركن الدين بيبرس الأحمدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجي : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
الغماري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١

زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩

زين الدين عبد الرحمن بن تيمية : ٣٠ ، ٢٧٣
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جماعة : ٤٧٠

زين الدين عبد الرشيد قرأجاك بن دلفادر
الساساني : ١٨٥

زين الدين عبد الكافي بن القسياء . . السبكي : ٢٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ، ٤٦ ،
١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٣٥ ، ٢٥٢

زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عمر بن المنصور بن عمر بن ربيع
العماري الغزي الشافعي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
البيضاوي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١

زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلغياتي الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٧٩٦ ، ٥٥٣

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
القوارس بن علي المازني المالكي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن نجم الدين المالكي : ٣٤١
زين الدين عمر بن الورد : ٧٨٧

زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦

زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٢٣
زين الدين كتيبا العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتيبا (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ٦٥
زكي الدين إبراهيم بن معصود الجمعي : ٤٠٨
زكي الدين البهقي : ١٣٤

زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي
المعروف بابن القويح : ٤٥٦

زكي الدين الملقبي : ٨٨٧
الزمرية : ٥٧٥
الزهرية : ٤٩٢

زوج أم المظفر ، انظر : آقسنقر أمير جنادر
(الأمير)

زوجات الكامل شعبان : ٧٩٥
زوجة ابن زقور : ٨٧٨

زوجة (الأمير) بكتر الشافعي : ٣٦٥ ، ٧٤٠
زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠
زوجة (الأمير) طغاي : ١٦٥

زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩
زوجة قطلوبغا الفخري سريّة تشكر : ٦١٩
زوجة قناري : ٧

زوجة (الأمير) ملكبتر الحجازي : ٧٤٨
زوجة المنجنيق : ٦٩٤
زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤

زين الدين إبراهيم بن عرمان بن صالح بن أبي المنا
القنواوي الشافعي : ٦٥٨
زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي
الحنبلي : ٧٩٢

زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسمردي : ٢١٣

زين الدين أبو القاسم محمد بن العام محمد بن الحسين
ابن متيق بن شقيق الإسكندردي : ٢١٣
زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠

زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢

زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الصالحي : ١٨٨
زين الدين أبو يوسف بن نعمة الكامل البجلي : ٣٢٨

- زين الدين قراجا بن دلقادر ، انظر : قراجا
ابن دلقادر
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،
١٧٧
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجى المراكشى الإسكندنافى : ١٧٩
زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن على
القسطلافى ٣٣٨
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر
الأنصارى الدمشقى : ٦٥٧
زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر
أم محمد المقدسية : ١٣٩
زينب بنت كنهى : ٣٦٥
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
٣٨٩
ساطلمش تركاشى (الأمير) : ٩١٥
ساطلمش الجلالى : ٨٧٥ ، ٣٣٨
ساطلمش الفاخري : ٣١٦
ساطلمش الناصرى (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
سالم بن مصرى : ١٨٨
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
سبط ابن السلفى : ٣٣٨
سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
ست حدق ، انظر : حدق
ست الوزراء أم محمد (وتدعى وريرة) : ١٦٩ ،
١٧٠
سجنوا (الأمير) : ١١٧
السغاوى : ١٤٠ ، ١٥٩
سليد الدولة : ٣٩٠
السراج (الشاعر) : ٢٩
سراج الدين عمر الأسمردى : ١٧٠
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :
٢٧٨
سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣
سراج الدين عمر ابن الملقن : ٩٠٦
سراطقطاى : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
شرور الدمايى : ٧٠٦
سرور الزينى : ٧١٠ ، ٧١٨
السرى بن الحكيم : ١٧٣
سعادة الحصى : ٣٢
سمد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٣٩ ،
٨٤٠ ، ٨٦٤
سمد الدين أبو الفرج : ٢٧١
سمد الدين ماجد بن التاج إسحاقى : ٣٣٠ ، ٣٤٨
سمد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صفى
الدين عبد الله الأقفهسى : ١٤٢
سمد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
سمد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى :
٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
سمد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد
الملك القمى الشافعى : ٢٤٠
سمد الملك مطرف : ٦٣٨
سمد الهدافى : ٩٥٨
سمد الدين بن جرباش : ٧١٦
سمد الدين السارى أو السواجى : ١٠٦
سمد الدين صميد بن أمير حسين : ٣١٣
سمد الدين سعيد بن محى الدين محمد . . . بن أكنس
الربغادى : ٤٢٧
سمد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحارثى
المصرى : ٣١٥
السعد يون (قبيلة) : ٦٥٦
السعيد (استوفى الرواتب) : ١٦٥
السعيد بركة خان بن الظاهر بيبس (الملك) :
٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
سميد بن عبد الله الدهلى الحنبلى : ٧٩٤
السعيد بن الكردوش : ٤٧١
سكيران (تاجر جنوى) : ١٠٢
سكلى بن قراجى : ٥٢٣
سلار (الأمير) : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

سنجر الديثرى : ٢٨٨	١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
سنجر الروى : ٥٢٣	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
سنجر (ملك الصين) : ٦٢٩	٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ،
سنقر : ٨٦٨	٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ،
سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧	٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
سنقر الروى المستأمن (الأمير) : ٧٩٤	٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ،
سنقر السعدى (نقيب المالك) : ٥٢ ، ٤٣ ، ٥٢	١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
٤٠٢ ، ٢٤٦	١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧ ،
سنقر السلاح دار (الأمير) : ٧٧	٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣ ،
سنقر شاه : ٣٦	السلالة الدفادريه : ٥٦٦
سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣	السلامية : ٦٠٤
سنقر النورى (الأمير) : ٤٠٦	سلطان دهلى : ٦٤٥
السى ابن ست هبجة : ٢٥٢ ، ٢٢٧	سلطان شاه : ٦٩٠
سوتائى (الأمير) : ٥٥	سلمى : ٧٢٥
سودون (الأمير) : ٩١٢	سليمان (من أمراء العربان ببرقة) : ١٩١ ، ١٩٠ ،
سودون الجمدار : ١١٨	٢٧٢
سودى (الأمير) : ٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٧ ،	سليمان ابن أخى أحمد بن مهنا : ٦٨٤
١٤٠ ، ١٣٨	سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
سودى بن واثع : ٨٦١	سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن سلجوق : ١٨٦
سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢	سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) :
سولتائى نوزين : ٣٩٧ ، ٣٥٥	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ،
سيف أرعه : ٨٦١	١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
سيف بن فضل (الأمير) : ٢١٢ ، ٣٧٦ ،	٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ،
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ،	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١ ،
٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩ ،	٦٥٩ ، ٦٥٥
٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩ ،	سليمان شاه : ٦٥٢
٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ،	سليمان المالكى المرتقى (الصدر) : ٦
سيف فخر الدين أياض : ٧٤٩	سمعان : ٤٩٧
سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤	سملك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤ ،
سيف الدين آقبا الحسى (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦	سنبل قلى : ٣٧٧
سيف الدين آقولى (الأمير) : ١٣٧	سنجر الأيدمرى (الأمير) : ٣١٤
سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير . . .	سنجر اليشمقدار : ٦٠٦ ، ٥٠٠ ،
الحاج) : ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٠٩ ، ٢٣٢ ،	سنجر بن على : ٨٠٤
٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ،	سنجر الجاولى ، انظر : علم الدين
٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ ،	سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
سيف الدين أبوبكر البايبرى (الأمير) : ٤١٠	سنجر الحمصى (الأمير) : ٢٥٦ ، ٤٠٩ ،
سيف الدين أبوبكر بن المهرافى : ٣٤٠	٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،

١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،	سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،	٧٠٨
٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،	سيف الدين أراي (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢ ،
٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٥٣٧ ،	سيف الدين أرغون الجمقدار (الأمير) : ٩٦ ،
سيف الدين أيذمر الكبكي : ٢٥٠	سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ،
سيف الدين أيطرا (الأمير) : ٦٠	١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
سيف الدين بتخاص المنصوري (الأمير) : ٣٥ ،	٣١١
٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١ ،	سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٣ ،
سيف الدين برسبا الساق (الأمير) : ٣٦٣ ،	١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٣٩١ ، ٤٩٨ ،
سيف الدين برلئي الأثري (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥ ،	٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،	٥٠٨
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،	سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ،	٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩ ،
١٦٩	سيف الدين أربقا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ،
سيف الدين بزلار (الأمير) : ٢٥٨ ،	٣٢٩
سيف الدين بقا الدوادار الصغير (الأمير) : ٣٦١ ،	سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦ ،
٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧ ،	سيف الدين أستمز كرجي (الأمير) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ،
سيف الدين بكتمر البوبكري (الأمير) : ١٣٩ ،	٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤ ،	٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصوري (الأمير) :	٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ،
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ،	سيف الدين أطرجي (الأمير) : ١٧٧ ،
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،	سيف الدين الأكر : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧ ،	٣٨٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ،
سيف الدين بكتمر الحداي (الأمير) : ١٦ ،	٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥ ،
٢٨ ، ٣١٤ ،	سيف الدين أبلخي الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ،
سيف الدين بكتمر العالاي (الأمير) : ٢٤٦ ،	٣٥٤ ، ٣٥٠
سيف الدين بكتمر الساق المنطري (الأمير) :	سيف الدين أبلخي الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢ ،
١٧٣	سيف الدين ألدكز (السلاح دار) : ٦١ ، ١١٧ ،
سيف الدين بكش الجمقدار (الأمير) : ٢٦٤ ،	سيف الدين ألدمر الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦ ،
سيف الدين بلبان أمير جاندار (الأمير) : ٤٣ ،	سيف الدين ألقش (الأمير) : ٣٤٤ ،
سيف الدين بلبان البدر (الأمير) : ٥٢ ،	سيف الدين الكثر (الأمير) : ١٨٠ ،
٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ،	سيف الدين ألس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥ ،
٢٩١	سيف الدين ألقاق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
سيف الدين بلبان البيدغاني : ٩٦	٤٠٥
سيف الدين بلبان التري المنصوري (الأمير) :	سيف الدين أيتمش الحمدي (الأمير) : ٤٥ ، ٥٧ ،
٢٧٠	٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
سيف الدين بلبان الجمقدار (الأمير) . . المعروف	١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٦٩ ،
بالكرکند : ٣٢٦	١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

- سيف الدين بلبان الجوكندار المتصورى (الأمير) :
٣١ ، ٣٣
سيف الدين بلبان الصرخدى (الأمير) : ٧
٢٧ ، ٣٢٦
سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧
سيف الدين بلبان الكوندكى (الأمير) : ٣٢٦
سيف الدين بلبان الكوندى المهنتدار النوادارى :
٣٢٦
سيف الدين بلبان المهرافى (الأمير) : ١٧٠
سيف الدين بلطوا : ٦٧٣
سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٣٩ ، ٥٧
٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٠
١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠
٣٢٦
سيف الدين بهادر الإبراهيمى (الأمير) - ويقال
له زيرامو - : ١٧٦ ، ٣٠٢
سيف الدين بهادر البلىرى (الأمير) : ١٩٢
٢٧٢
سيف الدين بهادر الجكى الظاهرى
(الأمير) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦
سيف الدين بهادر جكى (الأمير) : ٦٤
سيف الدين بهادر الدمرداشى (الأمير) : ٣٤٢
٣٤٣
سيف الدين بهادر سمر ، (الأمير) : ١٤
سيف الدين بهادر الشمسى (الأمير) : ١٩٠
سيف الدين بهادر المعزى (الأمير) : ١٣٨
٣١٩ ، ٤٧٠
سيف الدين أبو بكرى (الأمير) : ٢٨٥
٢٨٦
سيف الدين البوبكرى (الأمير) : ١٨١ ، ٢٠٨
سيف الدين بيضا الناصرى (الأمير) : ٤٠ ، ١٠٥
سيف الدين بيلوا : ١٢٨
سيف الدين بىرم خجما (الأمير) : ١٧٧
سيف الدين بىفرا (الأمير) : ٣٥٧
٣٥٨
سيف الدين بىكور (الأمير) : ٥٨
سيف الدين بىنجار المتصور (الأمير) : ١٦٨
- سيف الدين تناكى (الأمير) : ٦٢ ، ٦٦
٧١ ، ٧٦
سيف الدين قنكز الناصرى (الأمير) : ١١٨
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣
١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥
٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢
٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧
٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨
٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١
٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١
٥١٣ ، ٥٣٥
سيف الدين جاريك (الأمير) : ٣٥٠ ، ٣٦٨
سيف الدين جبا : ٥
سيف الدين جوبان (الأمير) : ٦٣ ، ٦٧
٢١٥ ، ٣٠٤
سيف الدين حيرجين الخازن (الأمير) : ١٥٩
سيف الدين جنتقار الساقى : ١٠٥
سيف الدين جغتاي (الأمير) : ٨٧ ، ١٠٩
سيف الدين جركتمى الناصرى (الأمير) : ٣٦٠
٣٧٩
سيف الدين الحرمكى (الأمير) : ٤٩
سعد الدين الحسن بن عبد الرحمن الأقفهسى : ١٢٥
سيف الدين خاص بك : ١٧٠
سيف الدين الخالص قركى (الأمير) : ٣٥ ، ٧٧
١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦
سيف الدين خالد بن الملوك : ٨٨٦
سيف الدين دلنجى (الأمير) : ٨٠٤ ، ٨٥٥
٨٠٧ ، ٨٢١
سيف الدين الرجيمى بن سابق بن هلال ابن الشيخ
يونس اليونفى : ٣١

سيف الدين قبلاى (الأمير) ، انظر : قبلاى	سعد الدين رزق الله ولد ابن زليبور : ٨٢٩ ، ٨٢٧ ، ٨٧٧
سيف الدين قجلىس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٨٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣٣٨ ، ٢٩٩	سيف الدين ساطى (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ١٤٥
سيف الدين قجمار (الأمير) : ٢٦٧	سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين قجاس المنصورى (الأمير) : ٧١ ، ٣٧١ ، ١٤٤ ، ٣٧١	سيف الدين سودى (الأمير) ، انظر : سودى
سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار	سيف الدين شيخو العمرى (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين قرجى (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٤٩٧ ، ٤٧٦	سيف الدين الشىخى (الأمير) : ٥٣
سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣	سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين قشتمر (الأمير) ، انظر : قشتمر	سيف الدين طاجار الماردى (الأمير) : ٢٩٠
سيف الدين قشتمر الشمسى (الأمير) : ٩٦	سيف الدين طرجى (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٣٣٨ ، ٢٣٥
سيف الدين قطز (الأمير) : ٢٦٩	سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين (الحاج) قطز الظاهرى (الأمير) : ٥٥٢	سيف الدين الطشلاق (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
سيف الدين قطلو : ٨٩٠	سيف الدين ططر المغنى (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين قطلوبغا الفخرى (الأمير) ، انظر : قطلوبغا الفخرى	سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين قطلوبغا المغربى (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١	سيف الدين طغاي الحسامى الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين قطلوبك الكبير المنصورى (الأمير) : ٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨	سيف الدين طغى (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين قطلوترملى (الأمير) : ٤١٧	سيف الدين طغرل الإيفانى (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين قلى السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠	سيف الدين طقتمر الدمشقى (الأمير) ، انظر : طقتمر الدمشقى
سيف الدين قوصون (الأمير) ، انظر : قوصون	سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران	سيف الدين طقصب الناصرى (الأمير) ، انظر : طقصب
سيف الدين كاودكا المنصورى (الأمير) : ٢٢	سيف الدين طقصبى (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين كراى المنصورى (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩	سيف الدين طقطاى الساقى (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
٣٠٨	الأمير سيف الدين طقطاى : ٩٠٣
	سيف الدين طنبغا الشمسى (الأمير) : ١٦٨
	سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢
	سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
	سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيبرى : ٤٠٥
	سيف الدين على الملك المجاهد (ملك اليمن) ، انظر : المجاهد على بن المؤيد داود
	سيف الدين قيقق المنصورى (الأمير) : ٥٠
	٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ٨٩

فهرس الأعلام والدول والقبائل والفرق ٩٩٧

- سيف الدين كستاي (الأمير) ، انظر : كستاي
سيف الدين كشل (الأمير) ، انظر : كشل
سيف الدين كهرادش المنصوري (الأمير) :
١٤١
سيف الدين ملكسر الناصري المعروف بالدم
الأسود (الأمير) : ١٤١
سيف الدين منكجار : ٢٠٢
سيف الدين منكلي يثا (الأمير) : ٣٣٧ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨
سيف الدين منكوتج الطباخي ، انظر : منكوتج
الطباخي
سيف الناصري (الأمير) : ٤٩٩
سيف الدين نوغاي القيجاق : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٤
سيف الدين فوكاي : ١٧٧
سيف الدين يقطاي الساق (الأمير) : ٤٣
سيفه (الأمير) : ٧٣٣
السيواسي (الأمير) : ٧٦
شادي : ٨٧٣ ، ٨٧٥
شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦
شافع بن محمد بن علي بن عباس بن إسحاق الكناني
المسقلاني (ناصر الدين سبيط ابن
عبد الظاهر) : ٣٢٧
الشافعي (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،
٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥
شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧
شاروشي ، انظر : جاورجي
شاورشي بن قنغر : ٧٨ ، ٨٦
الشاري : ٥١
شبل الدولة كافور الأقطراني الصالح : ١٦٠
شبل الدولة كافور الطيزي (الشهير بالماجي) :
١٧٠
شجاع الدين غرلو (الأمير) ، انظر : غرلو (الأمير
... شجاع الدين) : ١٩٩
- شجاع الدين غرلو الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
١٧٧ ، ١٩٢
شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل
ابن عيسى
شجاع الدين قنقل : ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٥٩٨
شجاع الدين اللا : ٧١٦
الشجاعي : ١١٣ ، ١١٨
شرف (زهيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧
شرف الدين إبراهيم بن زقور : ٢٤٨ ، ٢٤٩
شرف الدين بن صمدى : ١١١
شرف الدين بن محي الدين بن نجيب الدين : ١٥٩
شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك : ٦١٦
شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض : ٧٥٣
شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :
٣٠٩ ، ٢٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،
٦٥٤
شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين عبد المحسن
ابن الرفعة : ٣٣٩
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف
ابن الوحيد الزرعي : ١١٣
شرفه الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن
أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجي
الأنصاري الدمشقي : ١٨٧ ، ٢٧٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .
المقدس الخنيلي : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن
مظفر القيراطي الشافعي : ٥٠٥
شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي
الحسن بن شرف بن الحضر بن موسى الديماطي :
٢١
شرف الدين أبو الهادي أحمد بن قطب الدين محمد ابن
أحمد بن القسطلاني (الشيخ) : ١٤١
شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري : ٢١
شرف الدين أحمد بن قيصر التركاني (الأمير) : ٣٩
شرف الدين الحراني : ٣٣٧ ، ٣٦٢

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٤ ، ٧٥٣
 شرف الدين محمد بن تميم الاسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجمال ابراهيم بن اشرف
 عبد الرحمن ابن صصرى الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالد القيسرائي : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلاسي
 الحمصي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن معين الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 الفيوم : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القدسي : ١٢١ ، ١٢٢
 الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجلاي
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي (المعروف
 بابن المصري : ٤٢٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي الممالى
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب المولى (الفاضل) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القاشقندي :
 ٢٧٠
 شرفك (رسول أزبك) : ١٧٧
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقبه بن رشية : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠ ،

شرف الدين حسين بن جندر (الأمير) ، أنظر :
 حسين بن جندر
 شرف الدين حمزة القلاسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
 ٣١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني :
 ٨٤ ، ٨٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٣
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتى الدين :
 ٣٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٢٣٤ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٦ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الجلاي : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،
٤١١ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٣١١ ، ٣١٠
شمس الدين بن الحكيم : ٩١
شمس الدين بن الصاحب : ٨٩٢
شمس الدين بن الذالحني : ٣٠
شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله :
١١٦

الشمس بن كثير : ٢٢٧
شمس الدين بن نعم الدين غازي ... بن ارتوق الأرتق
(الملك الصالح) : ١٢١
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود
ابن حازم الأذري الحنفي (قاضي القضاة) :
١٥ ، ١٦ ، ١٢٢

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن
عبد السلام بن جميل التومسي المالكي : ١٥٨
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي علي
الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد
الأرموي (الشريف ... فقير
الأشراف) :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله
ابن أبي إسحاق الدروبي الحنفي (قاضي
القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢

شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم
الأسدي الطيبي : ١٧٨
شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد سهل الأسدي
الفرناطي الأندلسي : ٢٢٧

شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣
شمس الدين أحمد بن علي بن السيد الاسناني بن
هبة الله : ١٣

شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر
الشهرزوي : ٧٥٥

شمس الدين الذكر الأثري : ١٠٩ ، ١٨٩
شمس الدين جعفر بن بكجري : ٤٢١
شمس الدين الحريري : ٢٧٣ ، ٢٨٣
شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأثير :
٣٨٧

شمس الدين خضر بن الحلبي المعروف بشلمونة :
٤١

٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،

٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ،

الشريف ومثله بن أبي نعي بن أبي سعد حسن بن علي
ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩

الشريف الزيدي : ٨٥٨
الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد :
٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩

الشريف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢
الشريف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين
ابن قاضي المسكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦

الشريف شهاب الدين الماشي : ٩٢٤
الشريف طغرل بن أدى : ٨٣٢ ، ٨٦٤

الشريف عجلان بن رميشة بن أبي نعي الحنفي :
٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤ ،
٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩ ،
٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ،
٩٠٤

الشريف مانع بن علي بن مسعود بن جبار : ٩١٥
الشريف مبارك بن عطية : ٥٧٣

الشريف المقتضب : ٤٨٩
شلم : ٦٩٩
شلي (قبيلة) : ٨٢٦

شلي بن عبيدة : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ١٧٢ ، ٥٧٨ ،
٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥ ،
٧٩٩

شعبان (قريب الماس) : ٤٩١
شعبان قريب يلبغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣ ،
٩٠٥

شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠
الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠
الشمس نصر الله : ٤٦٨

شمس الدين آقسنقر السلاج الدار (أمير ... الحاج) :
٤٢٨

شمس الدين آقسنقر (الأمير) ، انظر : آقسنقر
شمس الدين آقسنقر الفارسي (الأمير) : ١٦ ،
١٣٠

شمس الدين إبراهيم بن التركاني (الأمير) : ٢٦٠ ،
٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بابن قيم الجوزية أنزعى الدمشقي : ٢٧٣ ،

٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعل : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان

الأسمردي : ٤٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
مدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،

٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،

٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي :

٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلاطي : ٣٠ ،

٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القباح : ١٨٧ ، ٣٧٥ ،

شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن

الصائع : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق

الخزاعي الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الرومي : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن سبع : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان القفصي : ٨٨٥

شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد

الحاجي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين إسحاق

ابن النيثي الأمدى : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شاة الطائي

السوادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الخيري : ١٥ ،

١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،

٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،

٧٣

شمس الدين محمد بن المهدي أحمد بن عبد الهادي بن

عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد

ابن قدامة المقدس الحنبلي : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠

شمس الدين سنقر الأعسر المنصوري (الأمير) :

٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣

شمس الدين سنقر الكال (الأمير) : ٢ ، ٢٢ :

٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

شمس الدين سنقر الرزوق (الأمير) : ٧٧ ،

١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩

شمس الدين المهرودي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفارسي : ٤٢

شمس الدين صواب السبيل : ٣١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري

للمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف :

٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،

٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢

شمس الدين عبد الطيف بن خليفة المجي : ٣٣٧

شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،

١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (الأمير) ، انظر :

قرا سنقر

شمس الدين القسي : ٩٢٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الخزري

الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٢

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن

عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد

ابن نصر المعروف بابن القيسراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :

٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم النعجماني : ٤٠٧ ،

٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن

عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان بن النقيب

الشافعي : ٣٢٥ ، ٦٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب
 محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة : ٨٧٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن أحمد بن علي الأذري
 الحنفي الدمشقي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آل ملك (الأمير) :
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 شهاب الدين أحمد بن بيليك المحسني (الأمير) :
 ٨٨٦
 شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرميني
 الفقيه المدروفي بابل الأسد : ١٥٧
 شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد القسافي
 الأندلسي : ٨١١
 شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥
 شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن الملك
 الأجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشار مساحي :
 ٧٤ ، ١٢٦
 شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
 البجلي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي الغزالي :
 ٩٥
 شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد
 الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي
 (المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٩٣
 شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيك بن عبد الله
 الحسامي المصري الديماطي : ٧٩١
 شهاب الدين أحمد بن المسقلاني : ١٧٠
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي
 المستولي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي
 القوسي : ٤٢٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،
 ٨٧٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٣٧ ، ٧٥ ، ٩٥

شمس الدين محمد بن اللبان : ١٦٨ ، ٦٩١
 شمس الدين محمد بن المجد : ٣٢٦
 شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن محمود بن
 جامع البندنيحي : ٤٠٦
 شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١
 شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
 الطييب : ٧٩٧
 شمس الدين محمد بن محمد بن تميم ابن السراج :
 ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)
 ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩
 شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦
 شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع :
 ١٦٠
 شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :
 ٤٣ ، ١١٤
 شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧
 شمس الدين محمد الأكثافي الحكيم : ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٧٩٧
 شمس الدين محمد الكثافي : ٧٩٦
 شمس الدين المهمندار : ٢٨١
 شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبيد الرحمن
 ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :
 ٧٩٧
 شمس الدين موسى بن قاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩
 الشهاب أبو الشناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩
 الشهاب أحمد بن علي الطباخي : ٤١٤
 شهاب الدين بن الأزكشي ، انظر : ابن الأزكشي
 شهاب الدين بن الأفهسي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٣
 شهاب الدين بن علي الحسني : ٥١
 شهاب الدين بن ميس : ١٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش الغريزي : ٣٤٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق
 (الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصغدئ :

٤٥٦

شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦

شهاب الدين أحمد السجدي : ٤٤٩

شهاب الدين صفار (الأمير) : ٣٣٧

شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز

بن يوسف بن أبي البراء ابن المرحل : ٦٥٩

شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواطلي : ٢٨ ،

١٢٢

شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن

المعظم عيسى بن المادل أبي بكر بن أيوب

(الملك المظفر) : ١٢١

شهاب الدين فخر المنصوري : ٤١

شهاب الدين قرطاي الصالح (الأمير) : ١٠٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

الكاشغري : ١٦١

شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين

ابن بنت الأعز : ٤٢١

شهاب الدين محمد بن محمد بن عبد الله ... الإربلي :

٤٤٤ ، ٤٥٦

شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري

٩٤ ، ٩٦

شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر

المعروف بابن القيسراني : ٥١٢ ، ٨٨٥

الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

شهاب (الشهاب) : ٤٦٧ ، ٥٧١

شيخو (الأمير سيف الدين المعري) : ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،

٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،

٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرمئي

المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد ابن الغزوي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد ... بن يحيى

الأصاري : ٤٦٩

شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧

شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن كشتغدي المعزي : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن المحسني : ٣٨٤

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حلال بن

فائم : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير

الأصاري المصري الشافعي : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،

٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبي الخنيلي :

٢٦٣

ب الدين أحمد بن محمد بن المكي بن رابعة

(القاضي) : ٢٤٠

شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعي

٩٤٢

شهاب الدين أحمد بن عيسى الدين يحيى بن فضل الله

ابن علي العمري : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن مدوح

السجدي أبو العباس الضرير : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن المهتار : ٣٠٣ ، ٣١٣

شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسك بن جكو

الهكاري : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرياحي : ٧٥٣ ،

٨٥٦

شهاب الدين أحمد بن يحيى الخوهرى : ٧٢٠

شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبي المعروف

بالسجين : ٨٩٣

صارم الدين يكتوت السنجرى : ٣٨٦
 صارم الدين الجرمكى (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العينتافى (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحسائى (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٣٣
 صاروجا المظفرى (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
 صاروجا القيب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤
 صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٩ ، ٨٥٢
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٩٣٠ ، ٨٤٣
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح علي بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦
 الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
 الصالح نجم الدين أيوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠
 صبيح التكرورى (الشيخ) : ٣٣٧
 صدر الدين أبو الحسن علي بن الشيخ صفى الدين أبي
 القاسم محمد البهرورى : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الخشاب : ١٤٢
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندرى : ٣٥٤
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .
 ابن عبد الجبار المالكى : ٣٧٧
 صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب (الشيخ) : ٩٤

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 شيخرف البشمقدار : ٥٨٣
 الشيخى : ٢٧٨
 شيرين (الشيخ) : ٥١٦
 شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية بپرس : ٧٩٤
 الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن
 تاج الرياسة ابن الغنام : ٥٥٣ ، ٨٥١
 الصاحب تقى الدين أحمد بن الجمال سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤
 الصاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدولة : ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٠
 صاحب أشبونة : ٩٥٣
 صاحب توريز : ٨٦٣
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥
 صاحب صنعاء : ٨٥٨
 صاحب ظليمة : ٩٥٣
 صاحب قشتالة : ٩٥٣
 صاحب القربيرة : ٩٥٣
 صاحب ماردين : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 صاحب المدينة النورة : ٨٥٦
 صاحب إمين : ٨٥٢ ، ٨٣١
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨
 صارم الدين أزبك الجرمكى (الأمير) : ١٤٦ ، ١٨٠ ، ١٧٦

صلاح الدين الشرايبي : ١٠٣
 صلاح الدين ابن المعتابي : ٧٦٨
 صلاح الدين بن المؤيد : ٧٥٣
 صلاح الدين خليل بن أبيك الصفي : ٣٥٨ ،
 ٧٩٠ ، ٧٨٨ ، ٦١٣
 صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠
 صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البصري (الأمير) :
 ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣٨٨
 صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :
 ٦٣٨
 صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صورة :
 ٤٢١
 صلاح الدين محمد بن المعظم شرف الدين عيسى
 ابن الزاهر داراد : ٥٠٦
 صلاح الدين يوسف : ٤١
 صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري
 (الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥
 صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ،
 ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،
 ٩٤٦ ، ٥١٩
 صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١
 صلاح الدين يوسف دوادار قبجق : ٣٠٣ ، ٣١٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢
 صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠
 صبحق : ٨٧٤
 سمفار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،
 ٨٥٦
 سمفار بن سقتر الأشقر (الأمير) : ١٩١
 صنتيجي (الأمير) : ٦٩
 صواب الركبي ، انظر : صفي الدين صواب الركبي
 الصواف : ٨٨٣
 صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨
 ضروط (الأمير) : ٨٦٢
 الضياء المجدي : ٢٩١

صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
 ابن عبد الحق : ٨٦٥ ، ٨٩٢
 صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥
 صدر الدين عبد الكريم بن جلالة الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
 صدر الدين عمر : ٨٨٣
 صدر الدين الكزازقي : ٧٦٧
 صدر الدين محمد بن البارقياري : ١٣٤
 صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن
 أبي القاسم الميمني : ٩٠٦
 صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد
 الشمير بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،
 ٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧
 صدق بن فضل : ٧٢٨
 صدقة بن المستكفي بالله : ٥٠٣
 صديق (الأمير) : ٦٩
 صربنا : ٥٧٦
 الصرصري : ٨٦٤
 صرغتمش (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،
 ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٧ ،
 ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
 صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩
 الصفي الحلبي موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،
 ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦
 الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي الحلبي : ٧٩٤
 صفي الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨
 صفي الدين صواب الركبي : ٢٩٦ ، ٢٣٤
 صفي الدين عبد المؤمن : ٧٥٦
 صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
 الأرموي : ١٥٨

فهارس الملوك لمعرفة دول الملوك

١٢٠٦٠

ملقتمر الأحدي (الأمير) ٣٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧	٢٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٣
ملقتمر الحازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٤٩٤	٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،
ملقتمر الدمشقي (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨	٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧
ملقتمر الشريفي (الأمير) : ٨١٣ ، ملقتمر الصلاحي (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤	ملقتمر طليح : ٦٥٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٩٤
ملقتمر قلى (الأمير) : ٤٩٨ ، ملقتمر اليوسفي (الأمير) : ٣٥٢ ، ملقتمر دمر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩	ملقتمر القاسمي (الأمير) : ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤ ، ٩٠٩ ، الطغر ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٦١٤ ، طغر الناصري (الأمير) : ٢٦٠ ، طغاي (الأمير سيف الدين) : ٥٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٩٦
ملقتمر (الأميرة) : ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ملقتمر بن سنتاي : ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ملقتمر بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ملقتمر تمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ملقتمر تمر العمري (الأمير) : ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ملقتمر الطباخي (الأمير) : ١٧٦ ، الأمير ملقتمر الكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧ ، ملقتمر أمير سلاج (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥٧	ملقتمر بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ملقتمر تمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ملقتمر تمر العمري (الأمير) : ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ملقتمر الطباخي (الأمير) : ١٧٦ ، الأمير ملقتمر الكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧ ، ملقتمر أمير سلاج (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥٧
ملقتمر (الأمير) : ٩٢٩ ، ٨٩٤ ، ملقتمر بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جوجي بن جنگزخان (ملك التتار) : ٧ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ملقتمر الناصري (الأمير) : ٦٥١ ، ملقتمر (أودلنبي ، أو طولونبي) بنت طغاي بن هندو ابن باطو بن دوشي خان بن جگزخان (الأميرة) : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٨ ، ملقتمر (الأمير) : ٧٣٢ ، ملقتمر (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ،	ملقتمر (الأمير) : ٨٤١ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ملقتمر (الأمير) : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٤٣ ، ملقتمر (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، ملقتمر بن منصور بن جاز (الشريف) : ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٢ ، ملقتمر (الأمير) : ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ملقتمر (الأمير) : ٣٨٦ ، ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٠٥ ،

- الظاهر أسد الدين عبد الله . بن رسول (ملك اليمن) .
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦
- الظاهر بريقوق : ٤٩٥
- الظاهر بريقوق السندقدارى (السلطان) : ٤١ ، ٣٢ ، ٢٣٦ ، ١٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٣٠ ، ٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ، ٧٢٣ ، ٦٧٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١
- ظهير الدين بن الرشيد أبو السرور بن أبي النصر السامري
الدمشق . ٥٠
- ظهير الدين مختار النصورى الخارندأر المعروف
بالبلبيسى : ١٦٩
- العادل كتيغا (السلطان) : ١٠٩ ، ٧٨ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤
- عازر (الراهب) : ٤٩٦
- عباد الصليب : ٩٢٦
- العاس أحد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى
بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧
- عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلى : ٢٩٠
- عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلمى : ١١٤
- عبد الرزاق . ٣٨١
- عبد الصمد (الشيخ) : ١٣٢
- عبد العال (الشيخ) . . خليفة أحمد البدوى : ٣٥٥
- عبد العزيز الجوهري : ٧٣٠
- عبد العزيز المعجمى . ٧٥٨
- عبد العظيم المنذرى (الحافظ) : ٣٨٧
- عبد على (العواد) المعجمى : ٧٢١ ، ٧١٥ ، ٦٦٢ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٤٥
- عبد الغفار بن فوج القوصى (الشيخ) : ٥٠
- عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩
- عبد الله : ٨٩٧
- عبد الله (الأمير) : ٨٧
- عبد الله برشنبو النوبى : ١٦١
- ٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥
- طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٢
- طوغان (الأمير) : ٥٧٣
- طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨
- طوغان الساقى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٨١
- طوغان شاد الدواوين : ٢٩٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥
- طوغان الشسى سنقر الطويل : ٥٥٣
- طوغان المنصورى (الأمير) : ١١٨ ، ١٠٠
- طوغاى الجاشنكير (الأمير) : ٥١٨
- طوغاى الطباغى (الأمير) : ٦٥٩ ، ٦٥٤ ، ٤١٨ ، ٥٦٢
- طولوقر طقا (زوجة الأمير يلما البعياوى) : ٤٧٣
- طول بن جنكز خان : ٦٢٩
- طومان (الأمير) : ٦٩
- طيرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٤
- طيغناحاجى (الأمير) : ٤٠٣ ، ٣٢٦ ، ٧٧ ، ٥٢٣
- طيغنا حلاوة الأوجاق : ٨٧٥ ، ٨٧٣
- طيغنا الحموى : ٣٧٩ ، ١٧١
- طيغنا الدوادار الصغير (الأمير) : ٦٣٩
- طيغنا الشمسى (الأمير) : ٨٧
- طيغنا القاسى (الأمير) : ١٣١ ، ٣٨٧ ، ٢٣٠
- طيغنا المجندى (الأمير) : ٤٩٢ ، ٤٨٧ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩
- ٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨
- طيغنا المهدى (الأمير) : ٣٥٢
- طيغنا المظفرى : ٧٦٦
- الطيسى ، انظر صدر الدين الطيسى
- طيدمر (الأمير) : ٨٧٤ ، ٨٦٨ ، ٦٥١
- طيلان (الأمير) : ٨٣٥ ، ٨٢٨ ، ٨٢٤
- طينال (الأمير) : ٢٦٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢١٧
- ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧
- ٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦
- ٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

عبد الله بن أبى : ٩٤٨
عبد الله بن ربحان الثقفى : ٩٦
عبد الله بن السرى بن الحكم : ١٧٣
عبد الله بن حل بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن الباقى البنى الشافى : ٧٢٣
عبد الله بن حل بن يحيى : ٢٨١
عبد الله المتوفى المالكى : ٧٩٥ ، ٧٨١
عبد الملك التصورى : ٢٣٠
عبد المؤمن : ٧٣٠
عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاى : ٤٢٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
عبد المؤمن : ٨٦٦
عبد الوهاب البصرى : ٢٩٠
عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠
عبدون : ١٠٩
عبد مكة : ٨٥٨
عبدان : ٩٦٢
عبدان (سلطان الدولة الثانية) : ٢٥٩
عبدان بن جوشن السمدى (الشيخ) : ٤٢
عبدان بن مفان : ٩٤٣ ، ٩٤٦
عبدان الخطاب : ٧٠٣
عبدان الحبورى الصمدى : ٥٠
عبدان شيبا : ٢٠٤
عبدان الهجان : ٥٨
عبد الجب : ٤٩٤ ، ٦٦٠
عبد المجوى : ٦٥٠
عبد الحرب : ٢٠٩ ، ٢٠٩ ، ١٦٠ ، ١٤٨ ، ٥ ، ٢٠٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٦ ، ٦٠٠ ، ٥٢٩ ، ٤٣٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٠ ، ٧٥٠ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٨٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٥ ، ٨٠٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٧
عبد آل عيسى : ٢١٥
عبد آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨
عبد آل مهنا (هريان) : ٢١٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٣
عبدان : ٨٦٩ ، ٩١٧
عبد ابن معين : ٨٢١

١٠٠٩

مهرس الأعلام والبول والقبائل والفرق

عز الدين أبيك الجمال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦

عز الدين أبيك الحسامي البويدي : ٤٠٣

عز الدين أبيك الخازندار (الأمير) : ٨٤

عز الدين أبيك الخطيري : ٣١٦

عز الدين أبيك الديميري (الأمير) : ١٨٥

عز الدين أبيك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) :

٤٣ ، ١٢٨

عز الدين أبيك الشجاعى الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١

عز الدين أبيك الطويل الخازندار المنصوري (الأمير) :

١١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥

عز الدين أيدمر (الأمير) : ٤٦٩

عز الدين أيدمر الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤

٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩

٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠

عز الدين أيدمر دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٩

عز الدين أيدمر الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦

٥٠٥ ، ٥٤٧

عز الدين أيدمر الرشيدى (الأمير) : ٥١ ، ٨٩

عز الدين أيدمر الزراق : ٤٨٧

عز الدين أيدمر الزركاش (الأمير) : ١١٠

عز الدين أيدمر السلاى : ٣٠٢

عز الدين أيدمر السناني (الأمير) : ٤٧ ، ٨٩٤

عز الدين أيدمر الشمسى : ١٠٢

عز الدين أيدمر الشخى : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٢

عز الدين أيدمر العلاق الجقمقار المعروف بالزراق :

٣٢٨ ، ٣٣٠

عز الدين أيدمر العمرى (الأمير) : ٤٦٣

عز الدين أيدمر الكيكى (الأمير) : ٢٦٦ ، ٢٦٩

عز الدين أيدمر الكوكندى الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١ ، ٣٩

١٧٥ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠

عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة

بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥

عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن صبرة (الأمير)

١٥٩

عز الدين حرة القلانسي : ١٠٠

٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٧

٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧

٧٠٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢

٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩

٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨

٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨

٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

٩١١ ، ٩١٣

عربان البواى : ٧٧٤

عربان خوروان : ٢٠١

عرك : ٩١٠ ، ٩١٦ ، ٩١٦

عرفات الطوشى : ٧٠٦

عز الدين بن حالومة : ٩١

عز الدين بن منجى : ٣٧٤

عز الدين أبو سفر جاز بن شيعة (الأمير) : ١٣ ، ١٢

عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقى الدين سليمان . . .

أبن قدامة الخنبل : ٣٣٨

عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

عبد العزيز بن طاهر الشيرازى المصرى : ٤٢

عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر

المصرى : ١٦٧

عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسي : ٤٠٤

عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧

٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦

٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩

٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩

٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٥

عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠

١١١ ، ١١٥ ، ٣١٤

عز الدين أبيك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦

عز الدين أبيك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧٠

٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦

عز الدين أبيك البغدادى (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦

٦٩ ، ٧٦ ، ٢٤٠ ، ٥٤٧

- علاء الدين ألتنبغا الجمدار (الأمير) : ٩٦
علاء الدين ألتنبغا الحاجب (الأمير) : ١٣٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦١
علاء الدين أيتغلي الشينخي (الأمير) : ٢٠٢
علاء الدين أيدغدي الباشقردى : ٢٥٦
علاء الدين أيدغدي التليل الشسى : ١٥ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ، ٢٨١
علاء الدين أيدغدي الخوارزمي (الأمير) : ١٥ ، ٤٩ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٣١٢
علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي (الأمير) : ٣٩ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٥٩
علاء الدين أيدغدي الشبرزورى : ٩ ، ١١ ، ١٥
علاء الدين أيدمر العلاقى (الأمير الزراقى) : ٣١٢
علاء الدين أيدغش أمير آخور : ٣٤٥
علاء الدين سمل (الأمير) : ٦٠ ، ٨٦
علاء الدين طقطاي (الأمير) : ٣٢٣
علاء الدين طوالى بن ألبكى (الأمير) : ١٨٢
علاء الدين الطويل : ٣٣٠
علاء الدين طيمرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٩
علاء الدين على بن آل ملك بن بدر الدين لؤلؤ : ٣٣٩
علاء الدين على بن اسماعيل بن أبى العلاء القونوى : ٢٨٧ ، ٣١٥
علاء الدين على بن الأمير بدر الدين بن المحسى : ١٣١
علاء الدين على بن البرهان إبراهيم بن ظافر البرلسى : ٢٤٥ ، ٣٥٦ ، ٤١١
علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى : ٤٧٠
على بن بهادر (أمير) : ٦٢٠
علاء الدين على بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير : ٤٤ ، ١٠٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
علاء الدين على بن حسن المروافى : ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٥
علاء الدين على بن الزين بن أبى البركات بن عثمان بن
- أسعد بن المنجة التنغيسى : ٢٠٣ ، ٨١١ ، ٨١٣
علاء الدين على بن سم الدين الفارقى : ١٣٢
علاء الدين على بن الأمير سيف الدين بلبان القلنجى : ٦
علاء الدين على بن صبيح (الأمير) : ٤٥٩ ، ٤٦٢
علاء الدين على بن طغريل (الأمير) : انظر على بن طغريل
علاء الدين على بن عبد الظاهر : ٤٨ ، ٧٣ ، ٧٤
علاء الدين على بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرمى : ٦٣٦
علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردى
المعروف بابن التركافى الحنفى : ٧٢٥ ، ٧٤٨ ، ٨١٣
علاء الدين على بن فتح الدين محمد بن محبى الدين عبد الله ابن عبد الطاهر السعدى : ١٧٩
علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر : ١٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٦٦ ، ٥٥٩ ، ٦٠٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٤ ، ٦٦٣ ، ٧٣٤ ، ٧٧١ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
علاء الدين على بن قراسنقر ، انظر على بن قراسنقر
علاء الدين على بن قيران السكرى : ٦٥٩
علاء الدين على بن الكورافى (الأمير) : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥١٤ ، ٦٥٦ ، ٧١٧ ، ٧٥٠
٧٥٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٦ ، ٩٢٦
علاء الدين على بن الكافرى (الأمير) : ٣١٤
علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطى : ٦٥٣ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٥٨
٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٥٢
٨٧٦
علاء الدين على بن محمد بن خطاب الباجى (الشيخ) : ١٤١
علاء الدين على بن محمد بن سليمان بن خائل بن غام : ٤٢٦ ، ٤٢٧
علاء الدين على بن محمد بن مقاتل الحرافى : ٤٨٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٢٠ ، ٧٤١ ، ٨٥٧
علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى : ٢٦٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٧٩٥
علاء الدين على بن المروافى : ٤٨٢

العلم بن فخر التولقة : ٨٢٢ ، ٦٨٤

- علم الدين سنجر الدينسرى (الأمير) : ١٤٦
علم الدين سنجر الشجاعى (الأمير) : ١٨٠ ، ٥٤٧
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : ١٢١
علم الدين عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى المعروف بالعلم العراقى : ١٣ ، ٧٩١
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور : ٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ، ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ، ٩٢٨
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠
علم الدين على : ٥٠٤
علم الدين على بن حسن المروافى (الأمير) : ٥٠٥
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى (الحافظ المؤرخ) : ٤٧٠ ، ٤٧١
علم الدين قيسر العلاقى : ٣٠١ ، ٤٠٦
علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنافى : ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧
علم الدين محمد بن القنطرب أحمد بن مقضل : ٤٠٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
علم الدين المشطوب : ٣٦٥
على (أمير) : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ ، ٨٢٥ ، ٨٩٧
على (الشيخ) : ١٨٣ ، ٣٧٨
على بادشاه (الملك) : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧
على باشا خان يوسفيد : ٦٦٠
على بن أبى طالب : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣
على بن أيد غمش (أمير) : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦٩٠
على بن أيمو الخطيرى : ٣٥٢
على بن حسن : ٨٢٦
على بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد القاطمى : ٤٥٧
- على بن دلنجى القازافى : ٥٨٣
على بن الركيدار المادح : ٨٦٤
على بن السابق : ١٤٠
على بن السيمى (الأمير) : ٣٥٢
على بن السقا (الحاج) : ٣٦٩
على بن الأمير سار (الأمير) : ٦١٥
على بن سنجر : ٨٠٦ ، ٨٠٧
على بن سيف الدين أبو بكرى : ٣٨٥
على بن الصواف : ٣٨٩
على بن عبد الصمد الأسمرى : ٢٢٣
على بن عيسى (الوزير) : ٥١٠
على بن طرنتاى البشمقدار (الأمير) : ٨٧٥
على بن طغرل (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٨٨ ، ٤٩٨ ، ٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٩٥
على بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ، ٧٥٤ ، ٧١٠
أمير على بن قطلوبك (الأمير) : ٧
على بن السلطان قلاتون : ٧٢٤
على بن الكركرى (الأمير) : ٤٩٤
على بن نجم الدين غازى بن أرتقى الأرتقى (الملك العادل) : ١٢١
على التبريزى (الشيخ) : ٢٠٢
على التترى (الشيخ) : ٧٨ ، ٨٧
على النوادر (الشيخ) : ٧١٥ ، ٧١٦
على شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه
على الطياخ (الحاج) : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
على الكسيح (الشيخ) : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧
على الماردى (الأمير) : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤
على الدين على بن صبح : ٦٧ ، ٦٨
عماد الدين : ٢٧٧
عماد الدين بن بنت المخلص : ١٨٠
عماد الدين بن الشيرازى : ٣٧٤
عماد الدين أبو البركات بن الطهال : ٧٥٦

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري الشافعي : ١٣٣
عماد الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
(الفقيه الحنبلي) : ١٢١
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخليل القرشي :
٨٩٨ ، ١٤٥
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيسراني : ٤٥٥
عماد الدين إسماعيل بن الملك المغيث شهاب الدين
عبد العزيز بن المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
أيوب (الأمير) : ١٤١
عماد الدين السكري : ٤١٥
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن معرف بن السكري : ٦
عماد الدين علي بن يحيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عماد الدين محمد بن الغيف بن الحسن : ٤٥٥
عماد الدين محمد بن صفي الدين محمد بن شرف الدين
يعقوب التويري : ١٨٥
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
٧٩٦ ، ٤٣٢
عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
عمر بن أبي عبد الله بن النعمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،
٨٢١ ، ٦٤٦
عمر بن ياحزرت : ٩٥٦
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
عمر بن القواس : ٣٦٥
عمر بن مسافر (الخواجا ركن الدين) : ٨١٥ ،
٩٠٦
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
عمر بن يعقوب بن أحمد السعدي (الشيخ) : ٤١
عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
عمر الدمامي (الشيخ) : ١٤٢
- عمر القرني : ١٧٧
عمر بن العاص : ٢٢٥
العمري (الأمير) : ٨٧
عمير : ٣٦٦
عنبر الأكبر : ٢٥٨
عنبر البابا (عبد منجك) : ٨٢٣
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،
٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،
٧٩٦
عنبر سيف : ٧١٨
عيسى بن حسن المجهان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،
٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٥٥
عيسى بن فضل الله بن أغني مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،
٦٥٩
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
غازي شلي : ١٨٦
غازي موسى : ٧٨
غازية الخنقة : ٤٥٧
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،
٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
غانم (الأمير) : ٢٨٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨
الفتي (الأمير) : ٧٦
غرس الدين خليل : ٣٤٥ ، ٤٢٥
غرس الدين خليل بن الإدري : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،
غرلو (الأمير شجاع الدين) : ٦٢٤ ، ٦٤٨ ،
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

- فتح الدين صدقة الشراييشي : ٦٧٥
فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٣٧٥
الفخر (ستوفى الصحة) : ٨٧٩
الفخر (ناصر الجيش) : ٨٨١
الفخر بن مليحة : ٨٧٩
الفخر الإربلي : ١٨٨
الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢
١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،
١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،
٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٥٣ ، ٥٣٩ ،
٥٤٨ ، ٥٤٧
فخر الدين (الأستاذار) : ٢٧٠
فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥
فخر الدين آقجبا الظاهري (الأمير) : ١٤١
فخر الدين بن السيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :
١٣٣
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله
الأنصاري الشافعي : ٢٠٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجبال أحمد بن محمد
بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨
فخر الدين أبو الهدى أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب
الكاتب : ٢١٢
فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي
١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣
فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧
فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة
الحميري الاسناني : ٩٥
فخر الدين ابن الرضى : ٨٧٩
فخر الدين أياض (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣
فخر الدين أياض الدوادري : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
فخر الدين أياض الشمسي : ٢٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩
- ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ،
٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين
غرلوا الجوكندار (الأمير)
غرلو الركبي (الأمير) : ٣١٦
غلبك المادلي (الأمير) : ٢٣٩
الغوري (السلطان) : ٥٥١
الغوري (قاضي القضاة) ، انظر : حسام الدين حسن
بن محمد الغوري الحنفي
غياث الدين أولوغ خان محمد جانا بن طغلق (ملك دهمي) :
٣٢٢
غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧
غياث الدين كرت : ٣٠٣
غياث الدين كيخسرو : ١٨٦ ، ٣١٤
غياث الدين محمد أرباكاون : ٤٠٦
غياث الدين محمد أربك : ٧٧٣
فاتن الصالحى : ٧١٨
فاخر الطواشى : ٨١٢
فار السقوف ، انظر ناصر الدين
فارس الدين أصلم الرادى (الأمير) : ٣٢٢
فارس الدين أبكي (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ،
٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
فاضل أخويينفاروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ،
٨٨٥
فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢
الفاطميون : ٨٥
فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢
فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام :
١٦٠
فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦ ، ٣٦
فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكتاني
المسقلاني المعروف بالدبوسى : ٣١٦
فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصى الشافعي :
١٢ ، ١٣

فخر الدين داود : ٥
 فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤
 فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني : ٣٤٠
 فخر الدين عثمان بن بليان بن مقاتل : ١٧٩
 فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب
 جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠
 فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم
 المعروف بابن البارزي : ٣٢٥
 فخر الدين علي بن تقي الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠
 فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل
 التميمي : ١٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ،
 ١٢٧ ، ٥٤٧
 فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ،
 ٨٧٩ ، ٩٢٠
 فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي
 بن الحل : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣
 فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :
 ٣٢٩ ، ٤٤٣
 فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١
 فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري
 الشافعي : ٨٣٣
 فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي : ٦٣٨
 فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨
 فخر الدين النويري المالكي : ٣٥٣
 فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ : ٣٠
 فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر
 فردز الكالي (الأمير) : ٨٧
 الفرنج : ٤٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧
 فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -
 فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ،
 ٢١٢
 فضل بن قاسم بن قاسم بن جهاز (الشريف) : ٨٤٠ ،
 ٩١٥
 الفلورنسيون : ٨٣٧

فندش : ٣٥٩
 فواز : ٧٣٤
 فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ،
 ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ،
 ٨٩٦ ، ٩١٧
 فيليب الجليل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
 فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
 (الأمير) قازان : ٥٩٠
 القازانية (طائفة) : ٧٩٣
 قايتباي السلطان : ٥٥١
 قايد : ٧٢٠
 قباقر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
 القبحاق (القبحاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
 قبيق (الأمير) : ٧٩٧
 القبط : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤ ،
 قتاي (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ،
 ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
 القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
 قتادة (الشريف) : ٢٥٢
 قجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 قجمار (الأمير) : ٦٩
 قجماسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٧٧ ،
 قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
 قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٨٢١
 قرا خليل بن ألبكي : ٤٩٤
 قرايغا (القاسي) : ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
 قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم
الحلبى الحنفى : ٣٨٨
قطب الدين محمد بن على بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنابلى : ٢٤٠ ، ٢١٣
قطب الدين محمود بن مسعود بن مفلح الشيرازى : ٩٦
قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلامية :
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨
قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر
العموى الإسعردى : ١٣٣
قطز (الأمير) : ٣٥٢ ، ٧٩٦ ، ٧٤٦
قطز بن الفاروق : ٦٥
قطز الشمسى : ٦٥١
قطقطوا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٧
قطلقتمر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٣٩
قطلو (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩
قطلو برس : ٤٣٦
قطلوبغا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١
٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١
قطلوبغا الذهبى (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١
٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩
قطلوبغا طاز الناصرى (الأمير) : ٢٣٠
قطلوبغا الطرخانى : ٩٠٩
قطلوبغا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨
قطلوبغا الفخرى (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨
٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩
٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢
قطلوبغا الكركى (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧
قطلوبك الأوشاقى (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨
قطلوبك الحاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلفادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦
٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١
٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١
قراجا الحسامى : ٦٩
قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
قراسنقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥
١١٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧
٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨
قراكرز : ٧٣٣
القرامطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦
قراوول : ١٤٧
قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩
٨٧١ ، ٨٧٥
قرطاي : ٥٨٦
قرطقا : ١٧٧
قرومان (الأمير) : ٦٩
قربشى (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣
٧١٧ ، ٧٢٣
قرمشى (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٣
فرمشى بن قراجين : ٥٢٣
قرمشى الزينى (الأمير) : ٧٧
قرووط : ٣٧٠ ، ٤٥٥
قرونة (الأمير) : ٧٩٦
قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦
قشتمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤
قشتمر الشمسى : ١٦
قشتمر المظفرى : ١٦
قشتمر النجيبى (الأمير) : ١٦
القطب بن شيخ السلامية : ٢٥٠
قطب الدين إبراهيم بن محمد . . . بن فوفل التنلى
الادفوى : ٤٢٥
قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قوام الدين الشيرازى : ١١٤	قطلو بك السلاوى : ٣٦٧
قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرماني الحنفى :	قطلو مش : ٧٥٠
٧٥٥ ، ٦٤٧ ، ٤٨٩	قطلو ملك بنت (الأمير) تنكز : ٢٨٩
قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،	قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥
٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،	قطليجا الأرغوى : ٧٧١
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،	قطليجا الحموى (الأمير) : ٤٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،	٥٧٠ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،	٨١٣ ، ٨٠٨
٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،	قطليجا الدوادار : ٨٢١
٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،	قطليجا الزينى (الأمير) : ٢٥٩
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،	قطليجا السينى الكتبرجى : ٧٩٦
٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ،	قطايا بن سعيد : ٣
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،	قجىق الجوكندار : ٣٥٠
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،	قلاون ، انظر المنصور قلاون
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،	قلىرس بن الحاج طبرىس الوزيرى (الأمير) : ٣٢٦
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،	قلىج أرسلان بن لطفى بك : ١٨٦
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،	قلىج أرسلان : ٨٧٣
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،	قلىلى (الأمير) : ٨٧
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،	القلقشندى : ٣
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،	القلنجى : ١٤٧
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،	قلى (الأمير) انظر سيف الدين قلى
٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،	قلىجى (الأمير) : ٣٥٢
٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،	قمارى (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،
٩٠٩	٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
قيامر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،	٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
قيامر الخاصكى : ٩٢	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
اقيراطى المصرى الدمشقى الشافعى : ٩٠٧	٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٤٢ ، ٦٦٠ ،
قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥ ،	٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
	٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ،
كاشانوس : ١٧٧	٧٤٨ ، ٨٦٨
كافور الشبيل : ٢٦٥	قداوى الحسى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨ ،
كافور المحرم : ٧٠٦	قداوى الحسوى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،
كافور المننى الطواشى : ٧٠٦ ، ٦٢٤ ،	٨٨٣
الكامل سيف الدين شيمان بن التاصر محمد بن قلاوون	قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦ ،
الألقى الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،	قنفل ، انظر شجاع الدين قنفل
٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،	قوام الدين أمير كاتب الحنفى : ٨٥٤
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩ ،	قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبى
	سميدالمعروف بابن الطراح : ٢١٢

كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٦١ ، ٧٨ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٥٦ ،
 ٢٥٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٩٦٢
 كستلى (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٨
 الكسرويون : ٢١
 كشري (الأمير) : ٣١٤
 كشلى (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 كشلى الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢
 كلنلى (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩
 كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨
 كمال الدين بن الأمير (القاضي) : ٩٣٧
 كمال الدين أبو الحسين على بن حسن بن على الحويزانى :
 ٤٢٧
 كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات
 ابن أبي جرادة العقيل الحلبي : ٢١٣
 كمال الدين أحمد بن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد
 بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلى
 الشريشى : ١٨٧
 كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الأدفوى :
 ٤٧٩ ، ٧٩٣
 كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن ضرغام
 الكنتافى الحنبلى : ٢١٣
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن
 القوطى البغدادى المورخ : ٢٥٢
 كمال الدين عبد الله بن محمد بن على ... الواسطى الماقولى :
 ٣٠٥

٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦
 كيك : ١٠
 كيك خان : ٢٩٢
 كيبية : ١٢٥
 كبيشة بن منصور بن حماد بن شيعه (الشريف) : ٨٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 كتيفا (السلطان) ، انظر : العادل كتيفا
 كجك (الأميرة) : ١٨٤
 كجك ابن الناصر محمد ، أنظر : الأشرف علاء الدين كجك
 كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧
 كجلى (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢
 كدا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥
 كرامة بن بختر : ٨٣٤
 كرت (الأمير) : ٢٤٩
 الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 الكركية : ٧٢٥
 الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١
 كرنيس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠
 كريم الدين ابن الصاحب أمين الملك عبدالله ابن الغنام :
 ٨٧٩
 كريم الدين أبو شاکر : ٥١٣
 كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله
 ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :
 ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٥٩
 كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي
 بكر الأمل الطبرى : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥
 كريم الدين أكرم بن الخطيرى المعروف بكريم الدين
 الصغير : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
 كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

٩٠٢٥

المأمون (الخليفة العباسي) : ١٧٣
 المأمون بن البطاشي : ٥١٤
 مبارز الدين سواد الرومي (الأمير) : ١٣
 مبارز الدين الطوري : ٧
 مبارك الأستاذ دارا : ٧٧٥
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣
 متملك الخطا : ٦٣٩
 متملك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧
 متملك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٧ ، ١٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 متملك قبرس : ٤٨
 متملك الهند : ٦٤٥
 متقال الطواشي : ٤٤٥
 المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر أبو سعيد المنصور
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٣٢ ، ٨٣١ ، ٣٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢
 المجيد بن المتحد : ٤٨١
 المجيد (مجد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاوي
 (الخواجا) : ١٧٥ ، ٣٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥
 مجد الدين إبراهيم بن لقينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
 مجد الدين إبراهيم بن محمد الغانغار المعروف
 بأبن الخبي : ٤٥٦
 مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوي
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤
 مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي : ١٨٨
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرائي : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
 مجد الدين أحمد بن ميم أبي بكر الحمداني المالكي : ٢٣٣
 مجد الدين حرمي : ١٤٢ ، ٣٧٥

كمال الدين محمد بن علي الزمكاني : ٢٥٥ ، ٢٩٠
 كمال الدين محمد بن عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد
 ابن الأثير : ٢٣٤
 الكافي الصغير (الأمير) : ٧٦
 كنجي أو كنجي : ٦٤٢
 الكنجاي : ٣٥٤
 كندغلي الزراق المنصوري (الأمير) : ٦٧٥
 كنز الدولة بن شعاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠
 كوجبا الساق (الأمير) : ٣١٦
 كوجري أمير شكار (الأمير) : ٢٩١
 كوري السلاح دار (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦
 كوكاي طاز : ٢٦٠
 كوكاي المنصوري (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦
 كهر داش الزراق (الأمير) : ٧٧
 كوقدك : ٧٢٣
 كيتير (الأمير) : ٢٦٤
 كيد : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٣ ، ٨٠٥ ، ٨٣٢ ، ٨٢١
 لاجين الإبراهيمي : ٣١٦
 لاجين أيتلي (الأمير) : ٦٩
 لاجين الخاصكي : ٣٠٩
 لاجين العلاقي ، انظر حسام الدين لاجين العلاقي
 لاجين العمري زيرواج (الأمير) ، انظر : حسام الدين
 لاجين العمري.
 أولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢
 أولو الخليسي ، انظر : بدر الدين أولو الخليسي
 ليفون : ٣٨ ، ٢٣٧
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨
 ماجد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ملجند
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨
 مأمور : ٨٨٣

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر
 ابن السقلى : ٤٢٠ ، ٣٢٠
 محمد بن عبد الله بن أحمد إبراهيم المرشدى (الشيخ) : ٤٢٧
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالق :
 ٩٥٧ ، ٩٥٢
 محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١
 محمد بن عز القراش (الحاج) : ٤٢٣
 محمد بن عتبر جى ، أنظر : محمد بن يلقطلو
 محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ٣٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ،
 ٥٢٦
 محمد ابن الكورافى : ٨٥١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩
 محمد بن مانع : ١٤٨
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد
 الناس اليمبرى الأشيبلى (الحافظ فتح الدين أبو الفتح) :
 ٣٧٦
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بـميكائيل الله
 الموصلى : ١٤١
 محمد بن مهنا : ١٧٨
 محمد بن الناصر محمد : ٥٤٦
 محمد بن نصير الثميرى المهدى : ١٧٨
 محمد بن واصل الأحطب : ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٦ ،
 ٨٥٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦
 محمد بن يلقطلو بن تيمور : ٤٠٤
 محمد بن يلقطلو بن عتبر جى : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٥
 محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨
 محمد أبو بكتير العلاق : ٦١٠
 محمد بن جق : ٢٨٣
 محمد الثانى بن طلق : ٦٤٥
 محمد الحبيج : ٣٢٣
 محمد الخطاطى : ٤٨٥
 محمد رمزى : ٨٢٧
 محمد الريان : ١١٣
 محمد القلسى : ٤٠٣
 محمد المرشدى (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦
 الحمرة : ٩٤٦
 محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤
 محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليل الدارى (الشيخ) : ١٢٧
 محمد الدين سالم : ١٢٥
 محمد الدين سالم بن أبي الهيجاء بن جميل الأذرى : ٢١
 محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الخشاب الخزوى
 الشافعى : ١١٣
 محمد الدين محمد بن حمزة بن معد الفرجوطى : ١٣٣
 محمد الدين موسى الهذبانى الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
 ٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
 ٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
 المهدى : ٦٦٤
 المجهوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
 محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسى : ٤٢٦
 المحبى عبد القادر : ٣٦٩
 محسن (من آل علي) : ٩٤٢
 محسن الشهابى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧١٧
 محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،
 ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
 ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
 محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
 محمد ابن الحاج أبو الوليد التجبى الأندلسى
 القرطبى الإشبلى : ١٨٩
 محمد بن إلهام الدودارى : ٧٧٢
 محمد بن بك بن جق (الأمير) : ٧٣٣
 محمد بن بكتير الطاهرى القلندرى : ٣٨٨
 محمد بن جق : ٣٠٩
 محمد بن الحسن المهدى : ١٧٤
 محمد بن الخطيرى (الأمير) : ٣٥٢
 محمد بن خلف : ٦١٣
 محمد بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد الفاطمى :
 ٤٥٧
 محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
 محمد بن زيد : ٨٣٨
 محمد بن السرى بن الحكيم : ١٧٣
 محمد بن شرف الدين الدين الهيجان : ١٩٠ ، ٦٧٥
 محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
 محمد بن الشمسى (الأمير) : ١٩٤

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٢٢

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١	محمود الحيدري : ٢٥٩
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧	محمود شاهنشاه : ٢٩٧
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢	محمود غازان (الملك) ، انظر غازان
٨٧٤ ، ٨٧٥	محمى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقرئى : ٣٦٥
مسعود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦	محمى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠
مسكة ، انظر حدق (الست)	محمى الدين الأيوبي (الملك العادل) : ٢٧٧، ٢٧٦
المسلم بن عدلان : ٤٢٦	محمى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجااه الرعي
مسلو الحبشة : ٢٧٠	الإسكندنافى المالكي : ٢٣٩
المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨	محمى الدين محمد بن زين الدين على بن مخلوف : ١١٤
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧	محمى الدين محمد بن عبد العزيز الحراني الحنبلي :
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠	٣٣٧
مشابيح الكرك : ٦٦١	محمى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢
المصريون : ٧٨١	٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩
مضر بن خنسر : ٤٠٧	٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٤٧
المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦	مختار : ٦٣٨
المظفر زين الدين حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون	مختص الخطائى : ٧٠٦
الصالحى الأئى (السلطان الملك) ، انظر حاجى	مختص الدولة أبو المجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠
أبن الناصر محمد	مختص الرسول : ٧١٧
المظفر شعبان : ٨١٢	المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣
المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول (ملك	٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠
اليمين) : ٧	مراد قبا : ٤١٠
مظفر الدين قيذان الرومى (الأمير) : ١٢٠	مرة بن مهنا : ٥٢٩
مظفر الدين موسى بن الصالح على بن قلاوون (الأمير) :	المرتضى : ١٤٧
١٨٩ ، ٩١	مرزة على : ٧٣٠
معاوية بن أفى سفيان : ٥١ ، ٩٤٦	المرقى : ٦٣٠
المعز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٦	المصالاة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٢٢٣
المتنشد بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣	٩٠٦
المعز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠	المستعصم بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١
المعز أيبك التركمانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨	المستكن بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥
٨٠٦	٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣
الأمير المعزواى : ٩٥٧	٥٠٤ ، ٥٧٠
المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :	مسعود : ٧٥
١١٧	المسعود الأيوبي (ملك اليمن) : ٢٧٤
المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين	مسعود بن أبي يحيى : ٩٥٨
داود (الملك الأيوبي) : ٢٠٠	مسعود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥
معين الدين سليمان : ١٨٦	مسعود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١
معين الدين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧	٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦
٢٥٠ ، ٣١٥	٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥

ملجك (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٣٤	المغاربة : ٦٥٤ ، ٩
ملك (الأمير) : ٧٤٦	منغلطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧
ملك آس (الأمير) : ٨٧٥ ، ٨٢٤ ، ٧٣١	٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨
ملك الجمدار (الأمير) : ٧٣٢	٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
ملك البغار : ٣٣٥	٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
ملك التكرور : ٢٥٥	٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٨
ملك الحبشة : ٨٦١	٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
ملك الفرنج : ٩٥٧	منغلطاي الأستاذار : ٦٩٩
ملك الكرج : ١٦٣ ، ٩٠	منغلطاي (أمير آخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
ملك المغرب (الغرب) : ٨٥٨ ، ١٥ ، ١١ ، ٩	٨٩٦ ، ٨١٥
ملك قسطنطينية : ١٧	منغلطاي (أمير شكار) : ٦٩٣ ، ٥٥٩
ملك النوبة : ٢٥٩	منغلطاي البهائي (الأمير) : ١٢٣ ، ٧٧
ملكتمر : ٨٤٥ ، ٨٤٢	منغلطاي الجمالي (الأمير) : أنظر علاه الدين منغلطاي الجاني .
ملكتمر الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢	منغلطاي الخازن (الأمير) : ٢٨٨
ملكتمر الجمدار (الأمير) : ١٤٢	منغلطاي العززي : ٧٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٥١٦
ملكتمر الحجازي (الأمير) : ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٣٧٠	٥٥٣
٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩	منغلطاي الفارقاتي (الأمير) : ٨٤
٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦	منغلطاي المرتضى : ٧١٧
٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥	المغول (الملك) : ٣ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٨
٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧
٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦	٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٧
٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧	٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠
٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨	٦٦٦ ، ٨٧١
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠	منغى (شيخ العرب) : ٧٠٦
٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢	مقبل : ٧٠١ ، ٨٧٥
ملكتمر السرحواني (الأمير) : ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٢٣٠	مقبل التقوى : ٦٩٩
٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣	مقبل الرومي : ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥
٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦	مقبل بن جهاز بن شيحة (الشريف) : ٨٤ ، ٩٤
٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣	المقداد بن الأسود الكنتلي : ١٧٤
ملكتمر السميني (الأمير) : ٤٩٩ ، ٧٤٣ ، ٨١٢	مقداد بن شماس : ١٢٩ ، ٥٣٨
٨٥١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥	مقدام بن شكر : ٣٣٩
ملكتمر السليماني الجمدار (الأمير) : ١٩٩	المقرنزي : ٣
ملكتمر الشمسي (الأمير) : ٨٧	مكنين التريجان : ٣٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٤٩
ملكتمر الماردني : ٨٤١	مكنين يوسف : ٤٩٦
ملكتمر الحمدي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥	مكنين يوسف بن محلي : ٤٩٦ ، ٤٩٧
ملوك الترك : ٨٩٧	مكنين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤
ماليك بيبغاروس : ٨٤٥	٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١
	٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٢٤

منكلى بغا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،
٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٦

منكلى التتري : ٧٨

منكلى الجركندار (الأمير) : ١٩١

منكوبوس (الأمير) : ٧٦

منكوتر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠

منكوتر الطباخي (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٨٩

مهلى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

المهلى المنتظر : ٢٦٤

المهذب : ٣٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧

مهرة (قبيلة) : ٥٦٠

مهنا بن مائع بن حليفة : ٥٢٨

مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،

٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،

٨٩٦

المؤتمن بن قميرة : ٢١

المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،

٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣

موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،

موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،

٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣١

موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧

موسى بن الأفرم : ١١٥

موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،

٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،

٦٧٣

موسى بن سيمان النصراني : ١٤٢

ماليك منطاي : ٨٤٦

ماليك منجك : ٨٤٥

ماليك منكلى بغا : ٨٤٦

ملوك آقينا الجاشنكير ، انظر لاجين العلاقى

ملوك أسنسر : ٨٥٠

ملوك قوصون انظر : شاورشى

منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ،

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،

٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،

٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،

٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،

٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،

٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٩١٧

المنجنيق : ٦٩٤ ، ٦٩٥

منلوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤

منسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥

منصور بن جاز بن شيعة (الشرىف) : ١٣ ، ٨٤٠ ،

٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩

المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :

٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣

المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،

٤٢٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،

٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،

٨٠٠

المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،

١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨ ،

منقوش (الأمير) : ٢٠٤

منكلى بغا (الأمير) : ٧٧٠ ، ٧٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،

٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،

٨٤٨ ، ٨٤٧

الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٣٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٢ ،
٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٥ ، ٩٣٠
ناصر الدين : ٢٤٤
ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،
٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلا : ١٦٩
ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
انظر الحسين بن خضر بن محمد
الناصر سيف الدين قنباري (السلطان) ، أنظر :
الحسن بن محمد بن قلاوون
الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ،
٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ،
٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ،
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ،

موسى بن علي بن بيدو بن طرعاي بن هولانكو :
٣٩٨ ، ٤٠٦
موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير .. الشريف) :
١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ،
٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥
موسى الصيرفي : ٣٥٧
موسى الكودي : ١٠٦
الموفق أخو الخطيري : ١٢٤
الموفق عبد الله بن إبراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨
موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفرى
المالكي : ٣٤٠
موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي :
٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ،
٩٠٢
موفق الدين هبة الله بن سيد الدولة إبراهيم : ١٠٧ ،
١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩
ميخائيل : ١٧٧
ميلاني : ٤٩٦

الناصر ابن الحنبلي : ١٨٨
الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦
الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى :
٢٧٢-٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩ ،
٨٦٦

- ٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٩٠٣ ، ٨٨٣ ، ٨٦٨
ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب .. بن أبي
المعالى الحلبي : ٥٠٣
ناصر الدين محمد بن الشيخى (الورير) ويقال له
ديبى : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٥٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ٢٥ ، ٣٤
ناصر الدين محمد بن صغير الطبيب : ٦٤٥
ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى
(الأمير) . ٥٠٥
ناصر الدين محمد بن علاء الدين النابلسى . ٢٥٩
ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن
أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :
٨٥٧
ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩
ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر . محمد بن
الكوراني .
ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧
ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي
المعالى : ٧٠٦
ناصر الدين منكل : ٢٠٢
ناصر الدين النشأى : ٩١٤
ناصر الدين نصر الساقى : ٢٩٦
ناصر الدين نصر الشمسى : ٢٩١
ناصرية أئنة إبراهيم بن الحسين السبكي : ٣٨٩
زامون : ٢٧
نانق (الأمير) : ٣٥٢
نبية الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأفسارى
الأسمردى : ٨٤
نجد بن أحمد بن حجي : ١٧٠٠
النجم الأسمردى . ٣٧٥ ، ٤٢٤
نجم الدين : ٥٩٩
نجم الدين إبراهيم بن العباد على بن أحمد بن عبد الواحد
الطرسوسى : ٦٩٧
نجم الدين بن عمود (الشيخ) : ٣٩
نجم الدين أبو بكر بن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي
بكر بن خلكان : ٢٧٠
نجم الدين أبو بكر بن غازي : ٥٤٦
٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٣ ، ٨١٢ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ، ٨٤٠ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٥١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩
ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١
ناصر الدين أبو عمر منصور : ١٢
ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف
بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩
ناصر الدين خليفة بن خواجا على شاه (الأمير) :
٤٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤
ناصر الدين الطورى : ٢١ ، ٧
ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن
ماجد الجعبرى : ٤٢٧
ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،
٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩
ناصر الدين محمد بن البتخاسى : ٨٦٦
ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكتاش القفجى
(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨
ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي (الأمير) :
٨٥٧
ناصر الدين محمد بن بيليك الحسى (الأمير)
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ، ٩١٩
ناصر الدين محمد بن جنكل بن البابا : ٣٥٢ ،
٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢
ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرغلاى المنصورى :
٣٣٨
ناصر الدين محمد بن حناى : ٣١٦
ناصر الدين محمد بن اللوادارى : ٨٢٣
ناصر الدين محمد بن السعيد فتح الدين ... بن الصالح
عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك
الكاظم) : ٢٩١
ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكتر (الأمير) :
٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣

- نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن محمد
أبن الحسن بن الكاتب ابن أبي الطيب الدمشق : ١٣
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد ابن العديم :
٣٧٦
نجم الدين المنبري : ٩٤
نجم الدين غازي بن المنصور قاصر الدين أرتق بن
إيلغازي بن ألبس بن تهرقاش بن إيلغازي بن أرتق
الأرتق (الملك المنصور) : ١٢١
نجم الدين محمد بن إدريس القمولى الشافعي (الشيخ) :
٨٤
نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسمردي : ٢١٣ ،
٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٧
نجم الدين محمد بن عثمان البصري : ٢٥٢ ، ٨٧ ،
نجم الدين محمد بن عقيل البالي : ٣١٥
نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم
ابن أبي الطيب الدمشق : ٣٧٤ ، ٦١٥
نجم الدين محمد الزرعي : ٨١١
نجم الدين محمود بن علي بن شروين (وزير بغداد) :
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،
٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ،
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ،
٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٨٨١
نجم الدين الملطي : ٧٩٤
نجم الدين موسى بن علي بن محمد بن البصير الدمشق :
١٧٠
نجم الدين التركاني : ٨٣٠
نجم الدين الكردي : ٨٢٠ ، ٨٥٥
النقيب الحرافي : ٣٣٧
نقيب الدولة : ٣٣٧
نجم الدين (أمير آل مرا) : ٧٧٠
نساء ابن زنبور : ٨٧٨
نساء الأمير قاري : ٧٠١
النشر ، انظر شرف الدين عبد الوهاب
النصاري : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ،
٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٤ ،
نجم الدين أبو الحسن علي بن الأسبوطي (الشيخ) : ٢١٣
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن
أحمد السعدي الأنصاري الدمشق : ١٤٠
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد العزيز
بن أحمد بن عمر بن جعفر بن الهبيب : ١٢٢
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين يحيى بن
الرفعة (الشيخ) : ١٣٤
نجم الدين أحمد بن الهادي اسماعيل بن الأثير : ٤٢٧
نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ الرفعة
مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصاري
البخاري الشافعي المصري المعروف بابن الرفعة :
٣٩ ، ٩٤
نجم الدين أحمد بن محمد بن مصري : ١٤ ، ١٨ ،
٤٢ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٣٥٢ ،
نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى : ٢١٣
٢١٤ ، ٢٩٠
نجم الدين إسحاق الرومي : ٢٩٧
نجم الدين أيوب : ٤٢١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،
٦٩٢ ، ٦٤٨
نجم الدين البصري : ٩٠ ، ١٠٤
بلبان الحساي البريدي (الأمير نجم الدين) :
٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥
نجم الدين الحسين بن محمد بن عبود (الشيخ) :
٢٣٨
نجم الدين الحنفى الملطي : ١٨٠
نجم الدين خضر (الملك المسعود) : ٤٣ ، ٥١
نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد ابن الزبيق :
٤٢١ ، ٦٩١ ، ٧٥٥
نجم الدين عمرخان بن قرمان (الأمير) : ١٤٥
نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوف
البغدادي الحنبلي (الشيخ) : ١٦٧
نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد
بن إبراهيم بن علي القرشي الأصفهاني الشافعي :
٨١٣
نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي
السفاح : ٧٧٢ ، ٨١١ ، ٨١٣
نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأنصاري : ٢٣٤

نور الدين على بن عبد الوارث البكري (الشيخ)
١٣٦ ، ١٣٥
نور الدين على بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الحلاطى
الوائى الصوفى ٢٩٠
نور الدين على بن محمد بن الحسن بن على بن التمسطلاني
٢٨٣ ، ٥٥
نور الدين على بن محمد بن عبد الواحد الخنس ٣٤٠
نور الدين على بن نجم الدين البالى ٣٤١
نور الدين على بن نصر الله بن عمر القرشى المعروف
بأبن الصواف : ١٢١
نور الدين على بن يعقوب بن جبريل البكري : ٢٥٨
نور الدين على بن يوسف بن حرير الشطونى . ٧٩١
نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيل
الشافعى ٧٩٧
نور الدين الكنانى : ١٧٠
نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن
عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائف
الأنصارى : ٧٧٢ ، ٧٩٦
نور الدين محمود بن هلال الدولة الريدانى : ٣٣٨
نوعاى (الأمير) : ١٩١
نوعاى الحموى (الأمير) : ٧٦
نوروز (الأمير) : ٧٧ ، ٣٥٢ ، ٧٦٨ ، ٨٤٠
٨٧٥
نوحية البدرى (الأمير) : ٨١٤
النورى ، أفطر عماد الدين
التوين الكبير : ٥٤٤
نيزوز (الأمير) : ٤٩٨
نيقولا لاتزينو (السفير البندقى) : ٦٧٠
هارون الرشيد (الخليفة) : ١٤٩٠ ، ٢٢٧
هاشم بن على : ٢٨١
هبة الله بن صاعد الفانزى (الوزير) : ٨٠٦
هزبر الدين داود (الملك المؤيد صاحب اليمن) :
٢٣٤ ، ١٠٧ ، ٣٢ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٧
هشام بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
المليكة (طائفة) : ١٦٢

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١
٦٥٦ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩١٨ ، ٩٢١
٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨
٩٥٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١
٩٦٢
نصارى الكرك : ٥٩٦
نصر : ٣١٦
نصر المنجى (الشيخ) : ٢٦ ، ٥٠
نصر الهنلى : ٧١٨
نصير بن شعل بن عية : ٧٥٥
نصير الدين الطوسى : ١٥٨ ، ٩٤٦
النصيرية (طائفة) : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦
٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤
٩٤٥ ، ٩٤٦
نظام الدين آدم . ٧٥
نغير بن (الأمير) جبار بن مهنا ٧٩٩
نفية : ٧١٩ ، ٧٢٠
نفيس الدواوى الداوى اليهودى التريزى
٩٠٣
نفيسة : ٨٩٧
نفيسة (السيدة) : ٣٩٧
نكجاي البريدى : ٧٩٧
نكجاية البريدى (الأمير) : ٤١٠
انمراوى : ٤٠
نمى : ٧٠٦
النيرية (طائفة) : ١٧٨
نوح (النبى) : ٩٤٦
نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن على الحميرى
الإسنائى : ٢٣٣
نور الدين أبو الحسين على بن إسماعيل بن يعقوب
الزواوى : ٥٠ ، ٢٤٠
نور الدين أبو الحسن على بن المقرئ : ٣٤٠
نور الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الرحيم
ابن عز الدين بن عبد الله بن راحة الأنصارى
الحموى : ١٢١
نور الدين السخاوى : ٨٦٤
نور الدين الشهيد ابن زكى : ٨٣٤ ، ٩٤٦

ياقوت الكبير : ٧٠٦
 ياقوت المستعصى : ٧٥٦
 يحيى بن ظهير الدين بغا : ٥٧٤ ، ٦٢٩
 يحيى بن طاهر بغا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠
 يشيك بن مهدى (الأمير) : ٥٥١
 يعقوب (النبي) : ٩٤٢ ، ٩٤٣
 يعقوب : ٤٩٦
 يعقوب الأسلى : ٤١٣ ، ٤٦٩
 يعقوب بن عبد الحق المريفى : ٩٥٣
 يلبغا أروس : ٧١٢
 يلبغا التركافى : ٣٥ ، ٣٧
 يلبغا اليحياوى (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥
 الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩
 اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٥
 يوسف (النبي) : ٩٤٢
 يوسف (الريس) : ٧٦١
 يوسف بن آتابك الكردى (الأمير) : ٤٧١
 يوسف بن الأسعد (الأمير) : ٥٤٧
 يوسف بن البصارة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 يوسف بن البصال : ٦٠٠
 يوسف بن خليل : ١٣
 يوسف بن سيف الدين طاهر بغا : ٤٣٢

هندو : ٨٣٠
 هنرى الثانى لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨
 هولاسكو : ٤٠ ، ٩٤٦
 هيشوم (متملك سيس) : ٣٨
 هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤
 الوائق بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٢ ، ٥٠٣
 والد الأمير طاز : ٨٨٦
 والدة صاحب ماردين : ١٤٥
 وجيه الدين ابن المنجا : ١٨
 وداد بن الشيبانى (الأمير) : ٧٩٤
 ودى بن حمز بن شيعة (الشريف) : ١٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٩٢
 وردان الرومى : ٢٢٠
 ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ ، ٧٠٠
 ولد ابن أخى (الأمير) آقستقر : ٦٨٨
 ولد السلطان أبى الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠
 ولد (الأمير) جركتير بن بهادر : ٥٩٨
 ولد (الأمير) حسين الططوى : ٨٣٧ ، ٨٤٩
 ولد الشريف أذى : ٨٤٠
 ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧
 ولد فياض : ٩١٧
 ولد منكل بغا : ٨٤٦
 ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥
 ولدا (أمير) سمعود بن خطير : ٨٧٥
 ولى الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشو : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦
 يازى : ١٦٤
 ياسور : ٣٦٧
 اليافعى انيمى ، انظر عبد الله بن على بن سليمان
 ياقوت بن عبد الله الحسى الشاذلى المعروف بياقوت
 المرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٠

يونس بن عون : ٣١	يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ،
يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠	٥٤٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧٤٨
يونس (التاجر) : ٥٥٤	يوسف البزدار : ٦٠٤
يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارقي (شيخ	يوسف البوادار (الأمير) : ٣٥٢
الفقراء اليونية) : ٣١	يوسف الكجماوي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ،
يونس السري : ٣١	٣٣٤
اليونية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١	يوسف المرحل (الشيخ) : ٧٩٧
	يونس بن عبد الرحمن القمي : ٣١

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢	آسيا : ٧٥٩ ، ٨١٢
أرض الطيالة : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠	آسيا الصغرى : ٢٦٤ ، ٥٦٦ ، ٧٥٩
أرميت : ١٦٢	آند : ٢٧٦ ، ٥٩٢
أرمينية الصغرى (قليقية أو بلاد تكفور) :	أبراج القلعة : ٤١
٢٢٩ ، ٢٤٦	أبشيح : ٧٧٨
إزير : ٣١٩	أبلستين : ٤٤٦ ، ٤٣١ ، ٣٤٠ ، ٤١٥ ، ٥
إسباقيا : ١٩٨	٤٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٨٩٤
أستجة : ٩٥٨ ، ٩٥٩	أبنوب : ٥٦٢
الأسرة : ٦٤٨	أبو تيج (بوتيج) : ٦٩٢ ، ٧٢٠
اسطبل ، انظر اسطبل	أبواب حلب : ٨٧٢
إسطنبول : انظر إسطنبول	أبو حمص : ١١١
الإسكندرونة : ٤٢٨	أبواب دمشق : ٨٧١
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٠	أبو المطاير : ٣٣٠
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤	أبواب القاهرة : ٢٢١
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥	أبيات مهنا : ٢٠٨
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧	إليار : ٤٠٢ ، ٧٨٤
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢	إتل (نهر العلجا) : ٢٨٨
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣	أثر النبي : ٧٠٣
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢	أخيم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠	٥٠٤ ، ٧٨٤
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧	أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١	أذرعات : ٣٧٦
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣	أراضي البعل بالقاهرة : ٢٦٢
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩	الأراضي القرائية : ١٧٨
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥	الأربعين قنطرة ، انظر القناطر الطاهرة
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦	إربيل : ٦٨
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧	أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ ،

٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩١٤

إصطبل سنجر البشمقدار : ٥٤٠

إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠

إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩

إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩

إصطبل طشتمر الساق (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل قرصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ،

٤٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢

إصطبل (الأمير) منطاي : ٨٣٥

إصطبل يلغا البحايى : ٥٩١

إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦

إصطبلول : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ،

٧٧٣

إصفهان : ٦٢٢

أصالية ، انظر : أنطالية

اطالية ، انظر : أنطالية

أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١

إطفيح : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦

الإطفيفية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ،

٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣

إعزاز : ١٦٠

إمريقيه : ٧٧٧ ، ٨١٤

أفثيوس : ٤٨ ، ٢٨٦

الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦

ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧

إمارة الأبلستين . انظر أبلستين

إمباية : ١٣٠

أم دينار : ١٣٠

أم القصور : ١٥٧

الأميرية : ٢٦٢

انتقيرة : ٩٥٨

الأندلس : ٦٧٤

أنطاكية : ٧٧٣

أنفة : ٩٤٠

الأهراء : ٨٣٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١

٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ،

٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ،

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ،

٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ،

٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ،

٩٠٣ ، ٩١٧

إسنا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠

أسنيت أو سنيت : ٤٦٦

أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩

أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ،

٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١

أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٩ ،

٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ،

٨٢٠ ، ٩١١

أشونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨

إشبيلية : ٩٥٧

الأشرقية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥

٧٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥

أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣

أشوم الرمان : ٤١١

أشون : ٨٠٨

أشون جريس : ٣٦٦

الأشونين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ،

٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧

إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٥٨٨

إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢

إصطبل أطنيفا المارداني : ٩٥

إصطبل أيدغمش (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠

إصطبل الجوق (بالقاهرة) : ٥

إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ،

١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ،

باب الفتوح : ٨١٠ ، ٥٩٩	الأهرام : ٨٥٦ ، ٨٠٧
باب غرقاة : ١٩٩	أياس : ٨١٢ ، ٧٢٦ ، ٦١٦ ، ٥٥٣
باب القرافة : ٣٧٩ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤ ، ١٢٣	إيران : ٨٦٢
٣٩٠ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٤٧٨ ، ٤٣٤	الإيوان (بالقلمة) : ٧١٤ ، ٧١١ ، ٦٨١
٥٦٩ ، ٧٣٧ ، ٦٥٣ ، ٦٠١ ، ٥٩٢	٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦
٨٧٧	
باب القصر : ٢٢٩	الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
باب القلة (بالقلمة) : ٦٠ ، ٤٦ ، ٢٥ ، ٢٢	باب الاسطبل : ١٢٣ ، ٧١ ، ٣٥ ، ٣٤
١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ، ٢٦٠ ، ٢٤٢	٣٥٦ ، ٣٤٣
٣٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٦٧ ، ٣٧٥ ، ٤٦٦	باب البحر : ٢٩١ ، ٢٦١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥
٥٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٣١ ، ٥٧٥ ، ٥٦٨	٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢
٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦	باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
٨٥٢	باب البرقية : ٥٤٥
باب القلمة : ٢٤٢ ، ١٣٠ ، ١١٦ ، ٥١	باب الجالية : ٦٢٢
٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١	باب جيرون : ٨٨٤
٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧	الباب الحديد : ٣٩٧
٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٧	باب خزانة القصر : ٦٠٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧
باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣	باب الدور : ٨٤٦
باب اللوق : ٦٨٦ ، ٢٢٥ ، ٣١	باب الزهومة : ٦٣٧
باب المحروق : ٧٨٣ ، ٧٨٢ ، ٧٥٥ ، ٥٤٠	باب زويلة : ٢١٥ ، ١٤٠ ، ١٣٣ ، ١١٣
٨٨٧	٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠
باب النحاس (بالقلمة) : ٨٤٣ ، ٨٧٧	٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥
باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥	٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦
٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤	٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩
٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩	٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠
٨٨٢ ، ٨١٠	٨١٧
باب النصر (خارج دمشق) : ٣٢٣	باب الستارة : ٨٣٤ ، ٧١٤ ، ٦٧٩
باب المدرج (بالقلمة) : ٥٣٩	باب السر (بالقلمة) : ٢٩٩ ، ٧٣ ، ٣٤
باجة : ١٤١	٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨
باجريق : ٤	٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
بارنبار أو أيبورنبار : ١٣٤	باب السر (بقلمة الكرك) : ٤٤
باريس : ٣	باب السلسلة : ٨٤٦
بارين : ٢٣	باب الشعرية : ٥٤٥
بحر أبي المنجا : ٣٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣	باب الصالحية : ٥٩٣
البحر الأحمر : ٨٢٧	داب العزب : ٣٥٦
بحر الأرغيبيل اليوناني : ١٠١	باب العبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٤

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برقا : ٣٩
 بركة الجب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الحجاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
 بركة الحيش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤
 بركة الرطل : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوايين ، انظر بركة الرطل
 بركة القليل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣
 البرلس : ٧٧٨
 برما : ٧٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربي : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الخشاب : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبى : ٧٦٢
 بستان الزهرى : ٢١٦
 بستان السكرى : ٢١٦
 بستان العدة : ٣١٤
 بستان المعشوق : ٥١٥
 البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشموم : ١٣٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٣٣
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٢٩ ، ٩٠٠
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة قسراوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 نجارا : ٣٨٩
 بدر : ٨٣٥
 بدعوش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الحيزة ، انظر الحيزة
 بر الفرات : ٢٧
 البرج (بالقلمة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣
 برج باب القرافة : ٢٥٥
 برج الرفرف : ٣٤
 برج السباع (بالقلمة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣ ،
 برج المصادرين (بباب القرافة من القلمة) : ٢٤٤
 البرج المنصورى (بالقلمة) : ١٥٧
 برجة : ٩٥٨
 برزة : ٥٠
 برشانة : ٦٧٤
 برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام	بشمشة أو بشتاو : ١٦٣
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،	البصرة : ١٣٣
٦٢٢ ، ٦٦٦ ، ٧٣٣ ، ٧٩٤	• بطن مر : ٤٠٨ ، ٨٢٨ ، ٩٠٣
بلاد الشرقية : ٧٧٨	بطن مرو : ٦٣٦ ، ٨١٦
بلاد الشمال : ٣٧ ، ١٣٧	بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦
بلاد الصعيد ، انظر الصعيد	٥٨١ ، ٦٦٩ ، ٧٢٨ ، ٨٥٣
بلاد طقطة : ١٣٧ : ١٤٥	بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١
بلاد عرب الشام : ٦٥٨	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٣٠٧ ، ٣٥٢ ،
بلاد القفجاق : ١٦٣	٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢	٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤	٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
بلاد الفرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢	٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
بلاد القان الكبير : ٧٧٣	٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ،
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤	٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٧٤ ،
بلاد قرمان : ٧٧٤	٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق	بغراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
بلاد المغرب : ١٧٠	البقعاء : ٤
بلاد المغول (المغل) : ٧٥٠ ، ٧٧٣	البيق : ٣٠٤
بلاد منبج : ٦٥٢	بلاد الأرمن (أرمينية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،	٦٤٠
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،	بلاد أذربك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٩٠٩	بلاد الأشونين ، انظر الأشمونين
بلاطنس : ٩٤٠	بلاد التتر (أو التتار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ،
بليس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،	١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ،	بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ،	بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢	بلاد تكفور ، انظر أرمينية الصغرى
بلخ : ٣٨٩	بلاد الجبل (شمالى نهاوند) : ١١٥
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨	بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلقينة : ٨١٥	بلاد الخالص : ٨٠٨
البليتا : ٣٠	بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين	بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ،
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢	٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦	بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بني هلال (موضع) : ٧٧٠	بلاد سوي بني مانع : ٨٦١
بختيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦	بلاد سيس ، انظر سيس
بهمجورة : ٧٨٤	
البهلسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	

٥٢٩ ، ٥١٨ ، ٥١٠ ، ٤٦٨ ، ٤٢٧
٦٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧
٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ٣٧ ، ٣٦ ، ٢٩ ، ١٧
١٤٢ ، ١٢١ ، ٩٠ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٣٩
٢٠٣ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٦
٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨
٣٤٧ ، ٣١٩ ، ٣٠٢ ، ٢٨٨ ، ٢٧٣
٤٥٩ ، ٤٢٦

بئر الإسطل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الطاهرى (المجاور لزاوية تقى الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٧٨٨ ، ٤٩٦ ، ٢٨٩ ، ٢٥٤

٨٣٤ ، ٨٠٢

البقرون : ٩٤٠

بيسان : ٧٨٤ ، ٦٧٤ ، ٦٠٨ ، ٥٠١

بين البرجين : ٣٨٤

بين العروستين : ٢٣٦ ، ٧٣

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت الفواحش : ١٥١

بين القصرين : ٢١٣ ، ٢١١ ، ١٧٩ ، ٩١

٢٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٣٥ ، ٣١٧ ، ٢٤١

٦٢٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٢

تامة : ٩٥٨

تبريز : ٢٠٧ ، ١٩٥ ، ١٩٠

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خطة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقستقر الروى تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٦٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٣٨١
٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٩٠٠ ، ٧٠١

الهنساوية : ٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٢١٩ ، ١٣٨ ، ٩٠٧ ، ٧٦٨ ، ٦٨٩

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ٤٤٩ ، ٤٢٣ ، ٢٥١ ، ١٥٠ ، ١٤ ، ٤٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥١٧

٥٩٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٣ ، ٦٤٨ ، ٦٤٤

٧٦٩ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢

٨٤٨

بولاق التكرور : ٩٢٦ ، ٤٥١

البويب : ٦٣١

بيت آل البكرى : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسيية : ٨٤٩ ، ٨٤٧

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحمدى : ٢٢٦

بيت أستاذار الفارقانى : ٩٢

بيت الخبيفا بالأشرية : ٧٣٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكز (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولى : ٢٩٤

بيت جرگتمر بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازى : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصرى : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سلاز : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغمش : ٨٨٣ ، ٨٧٧

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكلى : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١١٣ ، ٥٠ ، ١٣ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٠ ، ٢٣٧

٣٧٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٩ ، ٣٨٣

- جامع ابن الرقة : ٣٢٩
 جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٢٦ ، ٢١٥ ، ٢٠٠ ، ٥٤٣ ، ٧٩٨ ، ٧٨٢ ، ٦٧٤ ، ٦٤٢ ، ٨٠٧ ، ٨٦٠
 جامع أنشئ صاروجا : ٥٤٥
 الجامع الأزهر : ٣١٥ ، ٢١٨ ، ١٩٩ ، ٦٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 الجامع الإسكندري : ٧٧٧
 جامع الأسويطي بمجزيرة الفيل : ٧٩٧
 جامع أصلم : ٧٢٢
 جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع أليفة المارداني : ٦٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥١٨ ، ٦٥٨
 جامع ألماس (الأمير) : ٥٤٥ ، ٣٢٣
 أجامع الأموي (بدمشق) : ٤٧ ، ٥١ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
 جامع أمير حسين : ٥٤٤ ، ٣١٤ ، ٢١٥ ، ٧٩١
 جامع بدر الدين محمد بن التركاني : ٥٤٤
 جامع برقوق : ٥٠٢
 جامع بشتاك (بركة الفيل) : ٥٤٥ ، ٥١٨
 جامع بنت الظاهر بيبس : ٥٤٥
 جامع بني أمية ، انظر الجامع الأموي بدمشق
 جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣
 جامع تنكر (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع التوبة (بالقاهرة) : ٤٢٣ ، ٤٤٥ ، ٥٤٤
 جامع الجاول بغزة : ٨٨٤ ، ٦٧٤
 جامع الجاول بقرية الخليل : ٦٧٤
 الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
 جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
 جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بسنج جبل قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
 جامع جوهر السحرق : ٥٤٥
- تربة (الأمير) ببيضا التركاني : ٥٤٠
 تربة الجاولي : ٧٤٨
 تربة جركنتر : ٥٩٩
 تربة خوند بالصحره : ٧٩٤
 تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
 تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
 تربة (الأمير) قرانتر : ٥٤٠
 تربة كافور بالقرافة : ٧٠٦
 تربة كافور الهندى : ٧٥٥
 تربة (الأمير) ملكنتر السرجواني : ٦٩٩
 التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
 التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
 تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
 تركستان : ٨١٢ ، ٨٧١
 تروجة : ٩ ، ١١ ، ٤٤٤ ، ٧٧٨
 تعمز : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
 ٣٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
 قفليس : ٢٩٠
 قل الحجاج : ٤٠
 تلسان : ٢٣ ، ٤٢٤
 تنيس : ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٤٨٦
 تورمز : ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
 تونس : ٤٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
 الثفرة : ٥٦٨ ، ٨١٥
 جامع آقنتر بالتبابة : ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٥٤
 جامع آل ملك بالحسينية : ٣٥٣ ، ٥٤٥ ، ٧٢٣

- جبل يشكر : ٢٤ ، ٩٧

- جدة : ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٨٦٧ ،
٨٨٧
حرمد : ٤٢٥
جزائر القرنفج : ٧٧٦
الجزيرة : ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
جزيرة ابن عمر : ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
جزيرة أرواد : ١٤١ ، ٥٣٣
جزيرة الأندلس : ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
جزيرة بني نصر : ٤٠٢
جزيرة بولاق : ٧٠٣
الجزيرة الخضراء : ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية
جزيرة رودس (أريديس) : ٥٣٣ ، ٧٧٤
جزيرة طرابلس : ٧٧٧
جزيرة القليل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ،
٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
جزيرة قبرس : ٩٤٦
الجزيرة المستجدة : ٥٤٥
جزيرة المصطكى : ١٠١
جزيرة التقربنت : ١٠١
الجزيرة الوسطانية : ٧٠٣
الجزيرة الوسطى : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
الجسر (بطريق الإسكندرية) : ٤٩
الجسر (بقلمة الكرك) : ٤٤
الجسر (بين القاهرة ودمياط) : ٤٨
الجسر الأسود : ١٣٠
جسر بركة الحبش : ٦٤٨
جسر شيبين : ٥٤١
الجسور : ٢٣١ ، ٢٥١
جسور مصر : ١٣٧
الجسورة (ظاهر دمشق) : ٧٣٣
جمبر : ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ،
٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
جلق : ٧٨٩
جنوة : ١٠٢ ، ٨٦٢
جهة ابن البطونى : ٦٤٢
جهمية : ٩١١
الجوانية : ٩٢٦
جوجير : ٣١٤
الجون : ١٨١
الجزيرة : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١١٨ ،
١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،
٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٥٣١ ،
٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ،
٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،
٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ،
٩١٠
جيشين : ٧٧٤
جبلة : ١٧٤ ، ١٧٨
حارة برجوان : ٧٨٢
حارة بهاء الدين : ٢٢٦ ، ٥٥٨
حارة اليهودية : ١٧٠
حارة الحكر : ٢١٩
حارة الديلم (بالقاهرة) : ١٨ ، ٢٢٠
حارة الروم : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٢
حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ،
٨٨٠
حارة العدوية : ٦٣٧
حارة الفقهادين : ٩٢٦
حارة مختص : ٣٨٠ ، ٥٣٩
حارة المصامدة : ٣٢٠
حارة الوزيرية (بالقاهرة) : ٩٢ ، ٢١٥
حارم : ١٦٠ ، ٧٧٥
حبس الإسكندرية : ٦٥٨
حبس الديلم : ٥١٩
حبس الرحبة : ٥١٩
حبس الصياد (سجن) : ٥١٩
حبس المدونة (سجن) : ٥١٩

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٤٠

حطين : ٨٦٥
حكر ابن الأثير : ٥٣٩ ، ٤٤٩
حكر جواهر النوبي : ٥٤٤
حكر الخازن (مكان بين بركة الفيلى وخط الجامع الطولونى) : ٣٨٨ ، ٦ ، ٥
حكر قوصون : ٥٤٣
حلب : ٣٦ ، ٣٠ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٦ ، ٥ ، ٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥

الحبشة : ٨٦١ ، ٥٣٣ ، ٤١٠ ، ٤٧٠
الحجاز : ٤٠١٩ ، ٤٥ ، ١١ ، ٩ ، ٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٥ ، ٣٨٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٩٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥
الحجر الأسود : ٩٤٥
الحجرة (سجن النساء بالقاهرة) : ٥١٩ ، ٤٩١ ، ٥٤٣ ، ١٣١ ، ١٣٠
حدوة البقرة : ٥٣٣ ، ١٣٩
الحديثة : ١٤٢ ، ٨٤ ، ٢١
حران : ٢٩٠ ، ٢٣٠
الحرم المكى : ٢٩١
الحرم النبوى : ٥
الحرمان الشريفان : ٦٨
حزة : ٥٣٣ ، ٥٢٦
الحسا : ٥٠١
حسان : ٢٢٣ ، ١٥٨ ، ١٣٩ ، ٢٦٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
حصن طيبة : ٩٥٨
خليص : ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٤٧١
حصن دملوة باليمن : ٣٧٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
حصن سيس : ٦٩٥
حصن طشكر : ٩٥٦
حصن كيفا : ٥٣٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ١٨٥ ، ٨١٥
حصن المنشأة : ٩٥٨
حصن نوح : ٩٥٨

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧ ،
٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٣ ،
٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ،

٧٣١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٠

حوافيت البندقانيين (بالقاهرة) : ٥٣٣

حوافيت بين القصرين : ٥٤٦

حوافيت صناع النشاب : ٤٨٤ ، ٥٣٣

حوافيت القلعة : ٣٨٠

حوافيت القواسين : ٤٨٤

حوران : ٦٠ ، ٢٠٩ ، ٣٩٢ ، ٦٤٤

حوش بشتاك : ٥٦١

حوش البقر (بالقلعة) : ٥٤٩

حوش النعم (بقلعة الجبل) : ٥٣١ ، ٥٣٩

حوش المنزى (بالقلعة) : ٥٣٩

حوض ابن هنس : ٣٢٣ ، ٥٤٥

حوض الفولجا : ٧٧٣

حوزان : ٢٨٧

الحى : ٧٠٦

حى الهلبكة : ١٦٢

حزافة البنود : ٢١٩ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٠ ،
٦٤١

الخصوص : ١٥٣ ، ٤٠١

خان الجاولى ببيسان : ٦٧٤

خان الجاولى بقاتوق : ٦٧٤

خان الزكاة : ٦٩٠

خان لاجين : ٥٨٥

خان مسرور بالقاهرة : ٧٦٤

خانكا (الأمير) أرغون العلاف بالقراقة : ٧٤٨

خانكا (الأمير) يكتمر الساقى : ٣٢٧ ، ٣٧٣

٣٦٤ ، ٧٤٨

خانكا (الأمير) بشتاك : ٤٠٣ ، ٤٢٣

خانكا بهاء الدين (بمنشأة المهرانى) : ١٨٩

خانكا بهاء الدين أرسلان (بالإسكندرية) : ٤٣٢

الخانكا الركنية ببيوس : ٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٨٧

٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٧٩٤

٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ،
٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ،
٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٧

الحلقة : ٥٨٤ ، ٦٠٧

حلوان : ٣٢٣ ، ٣٠٢

حلى بنى يعقوب : ١٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨

حليمة ، انظر الوسطاوية

الحمام : ٥٦٢

حمام أيدغش : ٦٣٤

حمام الأيدمرى : ٦٩٢

حمام خافكا قوصون : ٣٩٠

حمام رحبة الأيدمرى : ٢٥٦

حمام الفاراقى : ٨٥٩

حمام قتال السبع : ٣٢١

حمام الملك السعيد : ٤٣٨ ، ٤٣٩

حماة : ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩

٩٠ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧

٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٦

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦

٥٢٧ ، ٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٢٣

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠

٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣

٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥

٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥

٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤

الحمامات : ٣٣٠

الحمرء بقرناطة : ٩٥٥

٣ص : ٤ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠

١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوكة

١٠٤٢

خط الكافورى : ٤٦١ ، ٥٠٨	خانكاه سرياقوس : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤
خط المصاصة : ٢١٩ ، ٢٢٠	٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٧٦٧
الخطارة : ٧٩	٨٩٨
خطة خارجة بن حذافة (بالفسطاط) : ١٧٢	الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٥٠ ، ٩٥
خلاط : ٢٧٣ ، ٢٩٠	٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٥
الخليجان : ٦٧٣	٤٢٧ ، ٥٩٤
الخليج . ١٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٨	خانكاه (الأمير) طقزدمر بالقرافة : ٦٨٨ ، ٦٩٨
٩٠٤	خانكاه طيبرس : ٥٤٤
خليج الاسكندرية : : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩	خانكاه علاء الدين مغلطاي الجالى (بالقاهرة) : ٣٥٣
٨٤٨ ، ٥٣٨ ، ١٣٤	خانكاه العلاقى بالقرافة : ٧٥٦
الخليج الحاكى (خارج القاهرة) : ٢٩	خانكاه قوصون : ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٩٢
خليج سرياقوس : ٢٦١	٧٤٨
خليج عدن : ٨٦١	خانكاه كريم الدين الكبير (بالقرافة) : ٢٤٨ ، ٢٦٢
الخليج الكبير (خارج القاهرة) : ٥١ ، ٢٦١	الخانكاه الناصرية بسرياقوس : ٦٤٥ ، ٨٠٩
٣٨٥	٨٨٧
الخليج الناصرى : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤	خانكاه نجم الدين بالقرافة : ٧٥٥
الخليل : ١٣١ ، ١٦٧ ، ٢٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠	خراسان : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٦٧٤	٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٠٤
الحنديق (خارج القاهرة) : ٢١٩	خرائب التتر (بالقلعة) : ٢١٨ ، ٢٣٠
خوزستان : ١٧٨	خرتبرت : ١٨٥
خييس : ٧٧٩	خزانة شبايل . ٣٣٤ ، ٤٣٣ ، ٥١٩ ، ٥٧٠
الخيف : ٨٣١	٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨
دابق : ١٤٤٠	٨٤٧ ، ٨٤١ ، ٧٥١ ، ٧١٩ ، ٧١٢ ، ٦٤٠
دار آقينا : ٥٤١	الحصوص : ٦٤٠ ، ٧١٨ ، ٧٨٦
دار آقوش نيميلة : ٣٢٠	خصوص الشرق : ٥٦٢
دار ابن الحلى (الأمير) : ٤٥٥	خط السندائين بالقاهرة : ٣٩٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧
دار ابن رخيصة : ٥٩٥	٩٢٦
دار ابن زنبور بالقاهرة . ٩١٨	خط بين القصرين : ٢٢٢ ، ٥٠١
دار ابن زنبور بمصر : ٨٢٨	خط تجيب : ٢١٩
دار ابن زنبور بالمصاصة : ٨٧٨	خط خرائب تتر ، أنظر : خرائب تتر
دار ابن سهلول تجارة زويلة : ٨١٤	خط الخرنفش : ٤٦١
دار ابنة الملك المظفر بيبرى الجاشنكير : ٦٨٧	خط رحمة باب العيد : ٥١٦
دار أحمد شاه الشرا بنجاده : ٦٨٧	خط الزربية : ٧٤٠
دار أقطوان الساق : ٥٠١	خط سوققة الغزى (خارج القاهرة) : ٢٦٩
دار ألماس الحاجب : ٢٨٥	خط السيوفيين : ٦١٣
دار أيدغش أمير آخور : ٥٤١	خط الشواين (بالقاهرة) : ٢٢٠
دار بدر الدين جنكى : ٢٣٢	خط قيو الكرماني : ٤٢٣

٨٨٨ ، ٨٦٣ ، ٨٥٣ ، ٨١٠ ، ٦٨١
 ٩٢٥ ، ٩٢٢ ، ٩١٨
 دار عز الدين الأفرم : ٤٣
 دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧
 دار الفاكهة : ٤٠٠
 دار قراسنقر : ٥٥٨
 دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨
 دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧
 دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠
 دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢ ، ٣٥٦
 دار المعونة (سجن) : ٥١٩
 دار المنصور قلاوون (بالقاهرة) : ١٣١
 دار نكباي خراج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧
 دار النيابة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤١١ ، ٥٧١ ، ٦٢١ ، ٦٦٧ ، ٨٢٦
 دار التيازة بغزة : ٨٨٤
 دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة الصاحب : ٣٦ ، ١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠
 دار الوكالة : ٧٧٧
 دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢
 دار (الأمير) يلغا الحيواي : ٧٥٦
 داريا : ٢٠٠
 دجلة : ٢٧٦
 الدراويش : ٧٨٢
 درب الرصاصي : ٢٢٢
 درب ملوخيا : ٣٥٤ ، ٣٤١ ، ٣٢٣
 الدريند : ١٤٣
 الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠
 درفدة ، انظر طرندة
 دسوق : ٥١٤
 دشنا : ٢٣٩
 الدهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨
 دكاكين البندقانيين : ٤٥٥ ، ٨١٧
 دكاكين الرسامين : ٨١٧
 دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

دار البركة (بالنسقاط) : ١٧٢
 دار بشتاك : ٥٤١
 دار البطيخ : ٨١٤
 دار البقر : ١٣٠
 دار (الأمير) بكتاش الفهمي نصاحي : ٥٠
 دار بكتسر الساق : ٢٨١
 دار بيبرس الأحمدي : ٦٣٧
 دار (الأمير) بيسري : ٣٦٢
 دار تمويل البوعاني : ٥٤٣
 دار التفاح (بالقاهرة) : ٥١٤ ، ٥٤٤
 دار الجوكندار : ٨١٧
 دار الحاجب : ٣١٥
 دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦
 دار الحجازي : ٦٣٥
 دار الحديث الكاملية : ٢٨٣
 دار الخلافة : ٧٧٢
 دار الديباج : ٩٨
 دار رزق الله : ٧٤٠
 دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١
 دار سعيد السعداء : ٥٤٣
 دار (الأمير) سلار : ١٧٣
 دار السلمك : ٤٢٠ ، ٨١٤
 دار الشيخ علي : ٢٣٠
 دار الصناعة بمصر : ٤٧٢ ، ١٠
 دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٦٦٩
 دار الضرب بدمشق : ٣٢٠
 دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩
 دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧
 دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ، ٨٩٨
 دار الطم بحلب : ٣٥٩
 دار طقز دمر : ٥٤١
 دار العدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩

٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦١
 ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣
 ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٥
 ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١
 ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢
 ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠
 ٤٧٦ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧
 ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٥
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢
 ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣
 ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٢
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤
 ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
 ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠
 ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣
 ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢
 ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٦
 ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨
 ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩
 ٧٤١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١
 ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩
 ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١
 ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٨١٢
 ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٣٣
 ٨٣٤ ، ٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣
 ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧
 ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦

دمشق : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دمشهور : ٢١٩ ، ٧٧٨

دمياط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤

٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١

دكاكين الفقاعين : ٨١٧

دكاكين النشاب : ٢٥٧

دكرنس : ١٣٤

دلهي : ٣٢٢

دمامين : ٢٣٦

دمشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠

٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٩

١٠٤٥

فهرس الأماكن والمدن

ربيع علوم : ٨١٧	٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
ربيع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢	٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٤١٣٩	٨٠٨
٣٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،	دندرا : ٣٩٠
٨٤٣ ، ٨٤٢	دنيسر : ١٤٧
رحبة الأيدمرى : ٢٥٦	الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
رحبة باب العيد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٢٢٠ ،	الدهليز السلطاني : ٥٩١ ، ٧٢ ، ٥٤
٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨	دهشا : ٦٣٦
الرسن : ٨٦٨ ، ٨٧٠	الدهشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦	٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ،
الرصد (جنوب القساط) : ٥١٤ ، ٥٤٦	دومة : ٣٧٤
الرقرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨	ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
الرقاق : ١٥	٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٣ ، ٥٧١ ، ٥٢٠ ،
الرملة : ٤١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،	الديار الشامية ، انظر الشام
٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،	ديار مصر ، انظر مصر
٨٧٠	دير النبل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
الرميلة (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،	دير الخندق : ٢٢٧
٤٧٩ ، ٨٤٧	دير القصر : ٢٢٣
رندة : ٩٥٤ ، ٩٥٨	دير العين : ٧٠٣
رواق البغدادية : ٦١١	
الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،	ذات الصفا : ٦٦٨
٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥	ذو الخليفة : ٣٢٥
رومة : ٢٨٦	
الريداقية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٧٨ ،	رأس الدربند : ١٦
٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠	رأس الصليبية : ٨٩٧
	رأس اللجون : ٣٣٢
الزاهر : ٦٣٦	رأس الجزيرة : ٧٦٢
زاوية أبي السمود : ٤٠٥	رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
زاوية البحر : ٣٧٤	رباط الآثار : ٥١٥
زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠	رباط الأفرم : ١٣٤
زاوية تق الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦	رباط البغدادية : ٢٦٩
الزاوية الخشابية بجامع مصر : ٣٤٠	ربيع بكتمر : ٨١٧
زاوية الشافى بجامع عمرو : ٢٣٣	ربيع الخطيرى : ٧٦٩
زاوية الشيخ جلال الدين القلانسى : ٢٣٩	ربيع السنافى : ٧٦٩
زاوية الشيخ نصر المنجى : ٢٦	ربيع سيف الدين طلى (خارج باب زويلة) : ٣٨٥
زاوية صقر : ٣٣٠	ربيع ملقزدر بالقاهرة : ٥١٤

سجن القاضى المالئكى (بالقاهرة) : ٢٦٣	زاوية العربان بالقرافة : ٩١٦
سجن القضاة : ٢٢٨ ، ٥١٩	زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦٠
سجن القلعة بالقاهرة . ١٩٩ ، ٤١٦	زاوية القلندرية : ٢٣٩٧
سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤	الزاوية المهدية : ١٢٧٠
سجن الكرك : ١٠٥ ، ١٦٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢	الزاوية اليونسية : ٣١
سجن الممونة : ٩١	زبيد : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٨٥٢
سجن المقشرة : ٥١٩	الزربية : ٥٩٢ ، ٧٤٠
السجون : ٢٤١	زربية قوصون : ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٦
سجون القاهرة : ٦١٩	زرا : ٦٠
سجون مصر : ٦١٩	زرع : ٦٤٤
سد بحر أبي المنجا : ٤٦٧ ، ٤٩٣	الزرقعة : ٦٠٨
سد شيبين : ٤٦٧ ، ٤٩٣	زفتا (زفتة) : ٣١٤
سراى : ٧ ، ١٣٢	زقاق العريسة : ٢٢٠
السرحة : ٨٠٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٢	زقاق الكنيسة : ٨١٧
سرحة الأهرام . ٦٧٩	زقاق الملقة : ٢١٧
سرحة البحيرة . ٧٦٩ ، ٨٠٩ ، ٨٢١	زنكلون : ٥٠٤
سرحة سرياقوس : ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩	ريزاء : ٦٠ ، ١٠٨
٦٨٨ ، ٧١٨ ، ٧٨٤ ، ٨٢١	الزليغ : ٨٥ ، ٨٦١
سرحة العياسة : ٧٣٩ ، ٨٤٢	
سردوس : ٨٩٨	ساحل بولاك : ٨٤٨
سرمين : ١٦١	ساحل الشام : ٥٢
سرو : ٤٢	ساحل الملة (بولاك) : ١٤ ، ١٥٠
السروات : ٤٢	ساحل مصر : ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٥٩٥
سرياقوس : ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،	سبقة : ٢٣٩ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،	سبقيالة : ٩٥٨
٣٥١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٦٠ ،	سبقة بردويل : ٤٤٧
٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ،	السبع سقايات : ٢١٧ ، ٢١٩
٥٨٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،	السبع قاعات : ٨٨٩
٦٥١ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ،	سبيل أرغون : ٧٠٠
٧١١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ،	سجن أرباب الجرائم : ٣٣٤
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ،	سجن الإسكندرية : ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ،
٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٩	٢٠٣ ، ٣٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٧٢ ،
السميدية : ٧٩ ، ٤٦٠ ، ٦٣٩	٨٤٥ ، ٨٥٩٠
سقط : ٢٧١	سجن الاقصابان : ٩٤٠
سقط ميدان : ٨١٦	سجن الشوبك : ٥٠٩
سكة الحجر : ٣٥٦	سجن طرابلس : ٩٤٠
السلطانية : ٢٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣١	

سيس : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨٠ ، ٤٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٢ ، ٢٥١ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٠ ، ٥٣٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٢ ، ٦٧٥ ، ٦٥٠ ، ٦٩٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧١ ، ٧٢٦ ، ٧٢٢ ، ٦٩٥ ، ٨٢١ ، ٩٤٤	سلفتو : ٩٢٦
سيواس : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٣١	سلمية : ١٣٩ ، ٣٨٩ ، ٦٣٧ ، ٧٩٢
سينوب : ١٨٦	سليم : ٢٦١
سيوط ، انظر أسوط	سمرقند : ٣٨٩
شارع الصليبية : ٢٢٤	سمند : ٧٧٨ ، ٢٥١
شارصاح : ٤٤٧	سمهود : ٤٠٦
الشاس : ١٠٥	سنباط : ٧٧٨
شاطىء النيل : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤	سنجار : ١٨٧ ، ٨٣٠ ، ٩٠٧
الشام : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧	سندبيس : ٦٣٣
	سنديون : ٥١٤ ، ٦٧١
	سنبور : ٧٧٨
	السواحل الشامية : ٩٤٥
	سواكن : ١٦٢
	السودان ، انظر بلاد السودان
	سور القاهرة : ٢١٥ ، ٧٢٠ ، ٨١٠
	سور القلعة : ٥٧٦
	سوسة : ٤٩
	سوق خزانة البنود : ٦٢٢
	سوق الخيل تحت القلعة بالقاهرة : ٧٧ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٨٠٠ ، ٨٣٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠
	سوق الخيل بدمشق : ٤٩٥
	سوق الشرايشين : ٨٨٧
	سوق الشوايين (الشرايحين) : ٢٢٠
	سوق صليبة جامع ابن طولون : ٥٢٢
	سوق الصنادقيين : ٤١٥
	سوق الغم : ٣٨١
	سوق المخارين : ٢٣٣
	سوق وردان : ٢٢٠
	سوهاى (سوهاج) : ٤٩٣
	السويس : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٢٩
	سويقة الجميزة : ٥٤٥
	سويقة الريش : ١٤١ ، ٤٢٦ ، ٥٤٤
	سويقة السباعين : ٥٠٥
	سويقة الصاحب : ٨٥٧

شونة حلفاء : ٨١٨	٤ ٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦	٤ ٤٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
شيبين القصر : ٣٨٧	٤ ٥٢١ ، ٥١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١
شيراز : ٥٩٢	٤ ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
شير : ٧٧٥ ، ٤٧١	٤ ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٦٥ ، ٥٥٣
	٤ ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٣ ، ٦٠٣
	٤ ٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣
الصاغة : ٣٩٣	٤ ٦٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥
الصافية : ٥٩٦	٤ ٦٩٧ ، ٦٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩ ، ٦٧٧
الصالحية : ٥٠١ ، ٤١٧ ، ٧٩ ، ٤٤ ، ٤٠	٤ ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
	٤ ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٠
٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٥٦١	٤ ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥
صالحية دمشق : ٨٨ ، ٣٦	٤ ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨
صحراء عيذاب : ١٦٢ ، ١٤٥	٤ ٧٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣
صرخند : ٣٧٩ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ٩٠ ، ٧٥	٤ ٨٠٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٥
٥١٥ ، ٣٨٠	٤ ٨٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨١٣
الصعيد (بلاد الصعيد) : ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ١٣	٤ ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
٧٠ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨٠	٤ ٨٧٨ ، ٨٦٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٥
١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٧٢	٤ ٩٤٤ ، ٩٠٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٨٢
٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	٩٤٦
٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧	شباس : ٥٤١
٢٧١ ، ٢١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦	شباك دار النيابة : ٧١٨ ، ٦٦٧
٢٧١ ، ٢١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦	شباك قاعة صاحب : ٨٢٨
٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١	شبرا : ٥٦٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠
٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩	شبرا بار : ١١١
٥٩٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٤	شبرا الخيام (الخيم) : ٩٢٦ ، ٦٤٦
٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧	الشرقية : ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٧ ، ٧٩ ، ٤٣
٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠١	٣١٩ ، ٣٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣١
٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦	٣٣٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢١
الصب : ٧٠٦	٥٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩٣
الصما : ٢٧٥	٦٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩١٠
صفد : ٦٨ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٣٦	شريس : ٩٥٨ ، ١٨٩ ، ١٨٧
٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧	الشقيف : ٦٧
١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤	شنبار : ١١١
٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥	الشويك : ٩٧ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٧٥ ، ٤٤ ، ٤٠
٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢١	٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٠٠
٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧	٦٤٨ ، ٦٣٠
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦	

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠ ،
 طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦ ،
 طريف : ٩٥٧ ،
 طريق الحجاز : ٧٩٢ ،
 طريق السويس : ١٢٩ ،
 طريق الواحات : ١٢٩ ،
 طليعة : ١٩٨ ،
 طليطة : ٩٥٣ ،
 طما : ٨٥٩ ، ٩١٣ ،
 طموه : ٨٢١ ، ٩١٣ ،
 الطمية ، أنظر حزيمة دير العليين
 طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦ ،
 طنتنا (طنتلا) : ٣٥٥ ، ٤٠٢ ،
 طوخ مزيد : ٤٠٢ ،
 طود : ١٦٢ ،
 الطور : ٣٣ ، ٨٩٥ ،
 طوف أو طوقا : ١٦٧ ،
 الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩ ،
 الطينة : ٨٢٤ ،
 عانة : ١٣٩ ، ٥٣٣ ،
 العباسية : ٩٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢ ،
 العباسية (بالقاهرة) : ٣٠٨ ،
 عجلان : ٨٣٢ ،
 عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦ ،
 عدن : ١٣٢ ، ٨٥٢ ،

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ،
 ٩٠٥ ،
 الصفراء : ٨٢٨ ،
 الصليية : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢ ،
 ٨٤٨ ، ٨٨٩ ،
 صنجيل (حصن بالشام) : ٤٠ ،
 صنعاء : ٨٥٣ ،
 صهرجت : ٨٠٩ ،
 صهرج شيخو : ٨٥١ ،
 صهرج (الوزير) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠ ،
 صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣ ،
 ٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠ ،
 صولق : ٤٢٥ ،
 الصومال الإنجليزي : ٥ ،
 الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣ ،
 ٦٢٩ ، ٨١٢ ،
 الضريح البوى الشريف : ٦٣٣ ،
 ضمير . ٧٣٣ ،
 طارمة : ٨٧٤ ،
 طباق الممالك بالقلعة : ٥٧٧ ،
 طبر : ٧١٧ ،
 طبقة قاضى القضاة : ٦١١ ،
 الطحاوية : ١٣٨ ،
 طرا : ٢٢٣ ،
 طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦ ،
 ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ،
 ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥
٤٨٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٣ ، ٣٩٦
٦٩٥ ، ٦٧١ ، ٥٢١ ، ٥١٤ ، ٤٩١
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٥٢
٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨١٩ ، ٨٠٨

الغرد : ٧٧١

غرفاطة : ٢١٤ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٨٩ ، ١٧٧ ، ١٧٠
٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٠

٩٥٧ ، ٩٥٦

غزة : ٦٩ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٢ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ١٧

١٠٨ ، ١٠١ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ٧٢

١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥

٣١٦ ، ٣١٥ ، ٢٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٠٩

٣٦٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٤٧ ، ٣١٧

٤٠٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٣٧٩

٥٠١ ، ٤٩٩ ، ٤٩١ ، ٤٦١ ، ٤٦٠

٥٨٤ ، ٥٤٢ ، ٥١٧ ، ٥١١ ، ٥٠٨

٥٩٩ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥

٦١٤ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٠

٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٠

٦٩٧ ، ٦٩٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨١ ، ٦٣٣

٧٧٥ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٣٦ ، ٦٩٩

٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٥

٨٦٨ ، ٨٦٦ ، ٨٣٣ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦

٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٧٢

غمار : ١٢١

الغور : ٧١٠ ، ٦٠٧ ، ٥٨٤ ، ٥٦ ، ١٢

٨٠٤ ، ٧٨٤ ، ٧٧٤

مارس : ٥٥٦ ، ٢٣٢ ، ١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٦٣

مارس كور : ٨٠٨ ، ٤٤٧ ، ٤١٩ ، ٤٩

فاس : ٣٤١ ، ٣٣٧ ، ١٩٩ ، ٩٥

٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاما جوسطة : ٧٧٦

الفرات (نهر) : ٢٧٥ ، ١٧٤ ، ٤٢ ، ٢٧

٥٢١ ، ٥١٥ ، ٥١٢ ، ٤٥٢ ، ٣٩٧

٦٩٧ ، ٥٢٨

المراق : ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٢٨ ، ٣١ ، ٤

٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ١٩٠ ، ١٧٥ ، ١٤٨

٣٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢١٠

٣٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣

٤٥٨ ، ٤٠٤ ، ٣٨٩ ، ٣٧٣ ، ٣٦٧

٦٥٧ ، ٦١١ ، ٦٠٤ ، ٥٥٦ ، ٥٢٦

٧٢٥ ، ٦٥٨

عراق العجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢١٤

عرفة : ٨٥٨ ، ٨٣١ ، ٧٢٥ ، ٦٣٦

عرك : ٩١١ ، ٨٥٥ ، ٧٧٠

العروستين : ٣٥٦

العرش : ٨٨٤ ، ٨٦٩ ، ٦٠٨ ، ١٢

عسقلان : ١١٩

عسلج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

العطف : ١١

العقبة : ٨٢٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٠ ، ٧٠٨

٨٣٧ ، ٨٣٥ ، ٨٢٧

عقبة أدفو : ٩١١

عقبة أيلة : ٤٧٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٤١

٨٢٦ ، ٨٠٥ ، ٧٩٢ ، ٦٧٦

عكا : ٧٧٤ ، ٦٤١ ، ٤٨

عمارة صرغتمش : ٨٦٢

عمارة الملك المؤيد نحاة : ٦٣٢

المقاه : ١٣٩

عيزاب : ٤٨٦ ، ٤٣٥ ، ١٩٤ ، ١٦٢ ، ١٤٥

٨٩٣ ، ٨٨٦ ، ٨٥٢ ، ٥٣١

العين : ٢٧٤

عين ثقبه : ٣٠٣

عين جويان : ٧٩٨ ، ٧٦٨ ، ٧٦٦ ، ٣٠٣

٨٦١ ، ٨٠٧

عينتاب : ١٤٤ ، ١٤٣

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٣٧

العربية : ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١٣٤

٢٩٦ ، ٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢١٩

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٣٣ ، ١٢٩ ،
 الفريما : ٢٣٦ ،
 الفسلاط : ١٧٢ ، ١٥٢ ، ١٠ ،
 فم الخور : ٧٦١ ،
 فنلندا : ٨١٢ ،
 فوة : ١٣٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،
 ٨٠٨ ، ٥٤١ ،
 الفيحة : ٤٩٥ ،
 فيشة : ٦٧١ ،
 فين : ٤٨ ،
 الفيوم : ١٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٣٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 قارا : ١٦٠ ،
 قاسيون (جبل) : ٣٠ ،
 القاعات السبع (بالقلمة) : ٥٣٩ ،
 القاعة الأشرفية (بالقلمة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩ ،
 قاعة الإنشاء (بقلمة الجبل) : ٣٦٣ ،
 قاعة الصاحب (بالقلمة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١ ،
 قاعة الوزارة (بالقلمة) : ٢٨٦ ،
 قاتون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،
 قامزة : ٩٥٨ ،
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٣ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٥٢

٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٦٠
٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٥٧
٩٤٦
قرباغ : ٣٩٧
القرافة : ١٤ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩
٢٣٨ ، ١٧٢ ، ١٦٨ ، ١١٤ ، ١١٣
٢٧٣ ، ٢٦٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤١
٣٨٨ ، ٣٨٣ ، ٣٧٥ ، ٣٤٠ ، ٢٩٠
٤٥٧ ، ٤٤٨ ، ٤٢٥ ، ٣٩٢ ، ٣٨٩
٦٥٩ ، ٥٩٩ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ، ٥١٤
٩١٦ ، ٧٨٣ ، ٧٤٠ ، ٧٣٠ ، ٦٩١

قرطايوس : ١٧٤

قربوط : ٦٤٨

القرتين : ٧٣٣ ، ٦٥٩

قسططينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢

قشالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦

القصة الحاكية : ٣٠٢

القصر الأليق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣
٨٤١ ، ٨٠٠ ، ٥٣٨

قصر أرغون الكامل : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشتاك : ٥٠١ ، ٥٤١

قصر بكتر الساق (بركة الفيل) : ٥٤٠

قصر بهادر الجواني : ٥٤٠

قصر بيسرى : ٥٠١

قصر تنكرز : ٦١٣

قصر الحمراء (بالاندلس) : ١٨٩

قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠

قصر طاز : ٨٥٩

قصر طقتر دمشق (بحدرة البقرة) : ٥٤٠

قصر الظاهر بيسرى دمشق : ١٢٩

قصر قطلوبغا الفخرى : ٥٤٠

قصر قوصون : ٥٩٢

قصر الماردني (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

قصر معين الدين (القصر المعين) : ٥٨٤ ، ٦٠٧

٧٢٧ ، ٨٠٤

قصر يلغا الهياوي (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٤٤٠

٦٦٢ ، ٦٦١ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٢
٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٢ ، ٦٦٩
٦٩٧ ، ٦٩٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥
٧١٨ ، ٧١٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٤ ، ٦٩٨
٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢٠
٧٣٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٠ ، ٧٢٧
٧٤٩ ، ٧٤٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٠
٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٠ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤
٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٥ ، ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٠
٧٩٢ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨١
٨٠٦ ، ٨٠٠ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤ ، ٧٩٣
٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥
٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٤
٨٤٣ ، ٨٣٩ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣ ، ٨٢٤
٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٤
٨٧٥ ، ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٦٧ ، ٨٦٣
٨٩٦ ، ٨٩٢ ، ٨٨٧ ، ٨٨٥ ، ٨٨٢
٩٠٦ ، ٩٠٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠١ ، ٨٩٩
٩١٣ ، ٩١٢ ، ٩١١ ، ٩١٠ ، ٩٠٧
٩٢٥ ، ٩٢٢ ، ٩١٨ ، ٩١٥ ، ٩١٤

قبة الشافعي : ٣٨٨ ، ٥٤٠ ، ٦٩١

القبة المنصورية : ١٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣
٧١٨ ، ٦٨٠ ، ٦٣٦

القبة الناصرية : ٩١

قبة النصر (الجامع الأموي بدمشق) : ٤٩٥

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١

٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٤٠ ، ٥٣٠ ، ٣٧٣

٦٣١ ، ٦٣٠ ، ٦٠٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦

٧٤٥ ، ٧٣٤ ، ٧١٧ ، ٧١٢ ، ٧١١

٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٨٤١ ، ٧٨٣ ، ٧٨١

قبة يلغا ، أنظر قبة النصر

قبر آقسنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسراق : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاوون : ٢٨٤ ، ٣٩٧

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦

القدس الشريف : ٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
٧٠٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ،
٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
٧٥٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
٨٠٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ،
٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ،
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٢

قلعة تميز : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

قلعة جعير : ٣٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حمصة : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٣٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٦٨٤

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (يسرياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قطيا : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨

٦٩٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧

٨٢٤ ، ٨٦٦

التعطيف : ٥٣٦ ، ٥٣٣

قلاع الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨

قنطرة بينوش : ٩٥٤	قلعة سرفندكار : ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
قنطرة الحاجب : ٧٦٤	قلعة سلج : ١٧٦
قنطرة الفخر : ٥٣٩ ، ٢٦٢	قلعة شيزو : ٤٧١
قنطرة قدادار : ٥٣٩ ، ٢٦٢	قلعة الصببية : ٣٦
قنطرة المحنونة : ٥١	قلعة صرخد : ٣٧٩
القنات : ٥٠٤	قلعة صفد : ٨٣١ ، ٣١
قونية : ١٨٦	قلعة طرنده : ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩
قوص : ٣٦ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ١٣ ، ٨	٦٦٥
٣٧ ، ١٣٨ ، ٩٥ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٥٠ ، ٣٧	قلعة عين تاب : ٦٥٢
١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢١٩	قلعة قاقون : ٧٣٣
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦	قلعة كختا : ١٦٢
٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧	قلعة الكرك : ٥٧٣ ، ٢٧٢ ، ٥٦ ، ٤٥ ، ٤٤
٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٧١٦ ، ٧٩٦ ، ٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦	٦٦٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤
٩٠٩	قلعة كواره : ٧٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٢٩ ، ٤٢٠
القيروان : ٤٩	قلعة المسلمين : ٦٥٢
قيصرية تاج الدين المناوى : ٨٠٧	قلعة مصياپ : ٢٠٦ ، ١٣٤
قيصرية جهاركس (بالقاهرة) : ٣٩٠ ، ٣٧٢	قلعة نجية : ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
٣٩١ ، ٤١٤	قلعة الهارونية : ٤٢٠
قيصرية الحريريين : ٥٤٤	قلعة وان : ٢٩٠
قيصرية طشتير : ٨١٧	قليوب : ٤٩ ، ١٧٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٠
قيصرية العنبر (بالقاهرة) : ١١٤	٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧
قيصرية العقراء : ٢٢٢	القليوبية : ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠
قيصرية القواسين (بدمشق) : ٤٩٦ ، ٤٩٥	٤٦٦ ، ٦٢٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨
قيصرية : ١٨٦ ، ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٧٧٤	قمولا : ٨٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٥٤
قيصرية الروم : ٧٧٣	قنا : ٨٤ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٥٨
كافا (ثغر) : ١٠٢	قناة الإسكندرية : ١١٢
الكبش : ٥٥٣ ، ٥٤٠	قناطر الأميرية : ٨٤٧ ، ٣٦٢
الكرك : ٣١٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥	القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٥
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١	القناطر بجسر شيبس : ٤٧٢ ، ٤٦٦
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠	قناطر الجيزة أو قناطر الأربعين : ٤٩ ، ١٣٠
٧٢ ، ١٣٠ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥	١٦٥
٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩	قناطر السباع : ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٣٨٥ ، ٥٤٥
	٩٢٦
	القناطر الظاهرية : ١٣٠
	قنطرة آسنقر : ٥٤٥ ، ٥٠٥
	قنطرة أمر حسين : ٣١٤
	قنطرة الأوز (الوز) : ٢٦٢ ، ٥٤٤ ، ٦٤٨
	قنطرة السد : ٦٠٤ ، ٥٤٥

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢
الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦	١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨
٢١٧ ، ٢١٩	٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
كنيسة خرائب التمر : ٢١٨ ، ٢١٩	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠
كنيسة خزانة البنود : ٢١٩	٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
كنيسة الخندق : ٢١٩	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩	٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
كنيسة السبع سقايات : ٢١٩	٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
كنيسة الفهادين : ٢١٩	٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣	٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣
الكنيسة المصلية (بالقدس) : ١٧٠ ، ٩٠	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣
الكنيسة المعلقة (بالفسطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
٢١٧ ، ٢١٨	٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨
كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٣٢٠	٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨
كنيسة التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨	٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
كنيسة اليعاقبة : ٩٠	٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
الكهف : ٩٤٠	٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥
كرارة : ٤٢٠ ، ٧٢٦	٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
كورة شاذينة (بالأندلس) : ١٨٧	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨
الكوم : ٦٤٢	٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢
الكوم الأحمر : ١٥٣	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
كوم قروجة : ٣٣٠	٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٢
كوم الحمام : ٣٣٠	٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠
كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧	٨٤٩ ، ٨٥٢
كدم الزيل : ٦٤٩	كركر : ٤٢ ، ٤٣
كيما : ١٨٥ ، ٢٧٦	كسروان : ١٢ ، ١٥٠ ، ١٦
كيش : ١٣٣	الكعبة المشرقة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٦٣
كيमान البرمية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤	٨٩٨
٧٢٠	كفر الزيات : ٤٠٢
	كفر نكلا العنب : ١١٢ ، ٥٣٨
	كنائس بغداد : ٤٠٤
اللد : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥	كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠
لوشة : ٩٥٤	كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥
القوق : ٦٤٩	٣٩٠
اللولوة : ٦٤٨	كنيسة بربارة : ١٨٢
	كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧	كنيسة بومنا (أبي المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦	كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصلاحية : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٤٩٠ ،
 ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧
 مدرسة صرغتمش : ٨٨٩
 مدرسة صفى الدين بن شكر : ٣٣٩
 المدرسة الصلاحية : ٣٣٩
 المدرسة الطيرسية : ٣٤١
 المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٣٧٥ ، ٧٦٤
 المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢
 المدرسة الفخرية : ٨٥
 المدرسة القراسنقرية : ٥٥٨
 المدرسة القطبية : ٣٧٥
 المدرسة الكهارية : ١٧٠ ، ٢٢٣
 المدرسة المخدية الخليلية : ١٢٧
 المدرسة المستنصرية (ببغداد) : ٣٠٥
 المدرسة المنصورية : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١١
 ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤٤
 ٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦ ، ٦٣٠
 المدرسة المنكوتومية : ١٥٨ ، ٢١٣
 المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧
 المدرسة الناصرية : ٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٦٢٤
 ٦٩١
 المدرسة النجيبية (بدمشق) : ٥٠٠
 المدينة المنورة (النبوية) : ٥ ، ١٢ ، ١٣
 ٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠
 ٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨
 ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
 ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤
 ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣
 ٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢
 ٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥
 مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥
 ٤٢٥ ، ٥٥٤
 المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١
 المراتحية : ٢٤٠ ، ٦٤٨
 المرج : ١٥٣ ، ٥٨٥
 مرشانة : ٩٥٨
 مرصفا : ٤٠٠ ، ٤٦٦
 مرو : ٩٨ ، ٣٨٩ ، ٦٣٢

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ،
٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٧ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥
المرية : ٩٥٤
المرزة : ٨٠١
المزيرب : ٨٧١
مساجد المسلمين (بالحبيشة) : ٢٧٠
مساكن الفرنج والنصارى والمسالمة : ٤٢٣
مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١
المسجد الأقصى : ٨٨٢
مسجد تبر (خارج القاهرة) : ١١٩ ، ٦٣ ،
٦٩٩
المسجد الجيوشي : ٥١٤
مسجد الفتاح (بالقرافة) : ٤٤٨
مسجد الفجل : ٥٠٢
مسجد القدم (بدشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧
مسجد النارنج : ٨
المشهد الحسيني : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢
المشهد النفيسي : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
المصاصة : ٤٨٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

مقابر اليهود : ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٠
مقاسم المياه بدشوق : ٢٨٩
المقس : ١٣١ ، ١٥٠
المقياس : ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
مكتب أرغون للقرآن (بجوار باب المارستان)
٧٠٠ : المنصوري

مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٩
٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ،
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ،
١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،
٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ،
٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤ ،
٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٣٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣ ،
٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤ ،
٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٥ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ،
٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧ ،
٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ،
ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩ ،
٥٣٣

ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦
مل : ٩٥٨
ملكة أبي سعيد : ٨٨٥
ملكة أرجوان : ٨٦٢
الملكمة الحلبية : ٢٦٤
الملكمة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣
الملكمة النجالية : ٦١٤
الملكمة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ،
٩٤١
ملكة اليمن : ٨٥٢
منازل العز : ١٣٣

٨٠٠ ، ٧٩٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٠ ، ٧٨٠ ،
٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٨ ،
٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤ ،
٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥ ،
٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،
٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ،
٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ،
٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧ ،
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،
٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦ ،
مصل الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
مصل خولان بالقرافة : ٧٨١
مصل دمشق : ٨
مصل قتال السبع : ٧٨٢
مصليات القاهرة ٧٨١
مصليات مصر : ٧٨١
مصياب : ١٤٣
مصياف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
المضييق : ٥٨٥ ، ٨٧٣ ،
المطيخ (بالبحر) : ٣٨١
مطيخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢١٦ ،
مطيخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٨ ،
٧٨٦
مطعم الطيور : ٢٠٨
معاصر الأمراء : ٣٦٠
معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
مدينة إنابة : ٥١٨
معدية حزيمة الذهب : ٥١٨
مدينة جسر الحزة : ٥١٨
معدية المقياس : ٥١٨
المعرة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
المعلا : ٨١٣
المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٩ ،
٥١ ، ٩٥ ،
مقابر الحسينية : ٧٨٣
مقابر صفد : ٦٢
مقابر النصارى : ٤٨٠

مياقارقين : ١٨٠	مناظر الكبش : ١٣٢ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ٢٤ ، ٧
الميدان (تحت القلعة) : ١٢٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤	٤٠٣ ، ٢٤٩ ، ١٦٦
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ ، ٣٣٥	مناظر اللوق : ١٣٠
٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤	مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨	منبابة (إمبابة) : ٨٤٨ ، ٧٠٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٠
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣	المنزلة : ٨٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤١٩
الميدان (مجلب) : ٨٧٤	منزلة الحسا : ١٨٧
الميدان الأسود : ٤٨	منزلة حقل : ١٩٤
الميدان الأحمر (يدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١	منزلة قاقون : ٨٣٠
الميدان الجديد (تحت القلعة) : ١٦٦	منزلة الكسوة : ٨٧٠
ميدان الحصا (يدمشق) : ٦٧ ، ٩٩٩ ، ١٨١ ، ٢٧٩	منشأة الكتبة : ٥٣٩ ، ٢٥١
٥٠٠ ، ٦٢٥	منشأة المهراني : ٢٥١ ، ٣٣٣ ، ١٧٩ ، ١٣١
الميدان الظاهري : ١٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢	٥٣٩ ، ٧٦١ ، ٧٠٤
ميدان غزة : ٦٩٥	المنشأة : ٦٦٤
ميدان القبيق : ٢٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠	منظرة اللؤلؤة : ٦٤٨
الميدان الكبير : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٥٤٢ ، ٦٢٦ ، ٩٢٧	منظرة ورير بغداد : ٧١٣
ميدان اللوق : ٥٤٢	منقلوط : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢١٩ ، ٣٣٠
ميدان المهار (أو المهارى) : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٤٥	٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩١١
فابلس : ٢١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٧١	منوف : ٧٦٨
٧٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٩٠٧	السوفية : ١٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
الناصرية : ١١٢ ، ١٢٩ ، ٥٣٨	٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥
فاوثير : ٤٠٤	٨٠٨
نأى : ٧٨٦	منى : ٨٣٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٣ ، ٦٣٦
نجد : ٨٤ ، ١٢١	المنيا : ١٣٨
نجم حادى : ١٢٩	منية ابن خصيب أو بنى خصيب : ٢١٩
النجيلة : ٣٧٤	٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٥٦٢ ، ٩١٣
نجيمة : ٤٢٠	منية بولاق : ٧٠٤ ، ٤٢٣
النحراوية : ٤٠٢ ، ٤٦٧	منية السرج أو الشيرج : ١٥٣ ، ١٧٣
النحريرية : ٩٠٠	٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦
نخل : ٣٦٤	٧٦٤
نحلة محمود : ٣٦٤	منية مرشد : ٢٨٥ ، ٤٢٧
النسابة : ٩٥٨	مهرة : ٢١٠
نستراوة : ١٦٥ ، ٧٧٨	موردة الحلفاء : ٧٦٥
نصيين : ٤٧١ ، ٤	الموصل : ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩
النظرون : ٢٣ ، ٥١٨	٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩
التنناعية : ٣٦٦	٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠
نقجبران أو نخجوان : ٤٢٧	٩٠٧
	المويلحة : ٨٢٧ ، ٨٢٨

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٦٠

واڊى بنى سالم :	١١٥ : نهاوند
واڊى دمشق : ٧٧٩	نهر جهان : ٤٢٨ ، ٤٢٩
واڊى شنييل : ٩٥٤	نهر الساجور : ١٣١ ، ٣٣٧
واڊى عنتر : ٣٦٤	نهر العاصى : ٦٧٣
واڊى الفزلان : ٩١١	نهر قويق : ١٣١ ، ٣٣٧
واڊى موسى : ١٧٦	نهر الكلب : ٨٠٣
واڊى النار : ١٢	نيقية : ١٨٦
واڊى نخلة : ١٣٨ ، ٣٢٩ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤	النيل : ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٩٤
واسط : ١٧٨	٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤
وان : ٢٩٠	٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣
الوجه البحرى : ١٥١ ، ٣١٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠	٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦
٣٦١ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩	٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠
٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢	٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧
٧٢٠ ، ٧٧٨ ، ٨٠٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠	٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٤
٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ ، ٩٢٠ ، ٩٢٦	٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٩ ، ٥٩٣ ، ٦٢٥
٩٢٧	٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣
الوجه القبلى : ١٥١ ، ٣١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥	٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨
٢٥٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١	٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣
٣٩٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩ ، ٥١٤	٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٣٢
٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٩	٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨	٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٠
٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٨	٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
٨٨١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧	
٩٦٠ ، ٩٥٩	
الوطاة : ٩١١	
وكالة قوصون : ٥٤٣	
العين : ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧	هذيل : ١٣٨
٣٨ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣٣	هراة : ٣٠٣ ، ٣٠٤
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢	هرر : ٨٦١
١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤	هرمز : ١٣٣
٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠	هذان : ١١٥
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩	الهند : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٥٣٣
٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٤٣٥	٧٢٥ ، ٧٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٨٧
٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٧٢٥	هو : ١٥٣ ، ٣١٧
٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٦٧	
٩٩٦ ، ١٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥	الواح : ٨٩٨ ، ٩٠٩
٣٥٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠	الواحات : ٧٥٠
	الواڊى : ٨٥٣

الالفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

أرباب الأدراك : ٩١٤ ، ٩١٠ ، ٩٠٩	الأدر السلطانية : ٤٦٧
أرباب الأموال : ٣٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٥١١	الآبازرة (تجار البذور) : ٤١٤
أرباب البيوت : ٤٧٤ ، ٥١١	أتابك المساكر : ٨٢٤ ، ٦٩٨
أرباب الجرائم : ٤٣٣ ، ٥١٩	الأجلة : ٦٩٣ ، ٧٦٧
أرباب الجوامك : ٢٣١ ، ٥١٧ ، ٦٩٧	الأجناد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٤
أرباب الحوافيت : ٣٣٥ ، ٤١٤	٢٢٨ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧
أرباب الخيال : ٤٨٠	٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
أرباب الدخان (من الطبّاخين والحلاويين) : ٤١٥	٥٨٠ ، ٥٧١ ، ٥٦٧ ، ٥٥٢ ، ٥٢١
أرباب الدواليب : ٤٠٨	٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤
أرباب الدواوين : ٦٣٢ ، ٧٤٩ ، ٨٦٣	٦٥٦ ، ٦٤٣ ، ٦٣٨ ، ٦٣١ ، ٨١٩
أرباب الدولة : ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٦١٨	٨٥٦ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٧ ، ٨١٩
أرباب الرزق الأحباسية : ٤٧٥	٩٢٨ ، ٨٦٠
أرباب الرواتب (المرتبات) : ١٥٣ ، ١٥٤	أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٨ ، ٩١٨	٦٢١ ، ٨٧٥
أرباب السيف : ١١	الإجناد البطالون : ٨٢٠
أرباب الصنائع : ٢٩١	أجناد الحلقة : ٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٩٠
أرباب الفلال : ٣٩٦	٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٩
أرباب القلم : ١١ ، ٥٠٦ ، ٧٣٩	٣٢٩ ، ٥١٧ ، ٥٤٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨
أرباب المراكب : ١٨٣	٦٧٢ ، ٦٦٥ ، ٦٤٣ ، ٦٢١ ، ٥٨٨
أرباب المظالم : ٣٠١	٧١٢ ، ٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٧٨١ ، ٨٠٧ ، ٨٣٠
أرباب المعاصر : ١٥١	٨٧٢ ، ٨٦٨ ، ٨٣٨ ، ٩٠١ ، ٩٣٥ ، ٩٠٢
أرباب المعاملات : ٤٤٤	الأجناد الماجزون : ١٥٦ ، ١٥٥
أرباب المعاش : ٢٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٧٠٨	أجناد قوص : ٥٩٨
أرباب الملعب (الملاعب) : ٦٤٢ ، ٦٩٥	الأحجار (طواحين الفلال) : ٧١٣
٧١٥ ، ٧١٣	الأحواش : ٦١٨
أرباب الملاهي (والملاهي) : ٣١٨ ، ٣٣٥	الأخباز : ٣١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦
٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٤٥٥ ، ٣٤٥	أراضي الرزق : ٨٠٩
أرباب الوظائف : ٢٣٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٨	أرباب الإقطاعات : ٢٣٠
٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٧٤	
٥٦٨	

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج . أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الثريفة المغولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨٠

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٣ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوفا (إمرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣ ،

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١ ،

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ،

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٣٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧ ،

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٢٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٣٣

الأردو : ١٧ ، ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨ ،

أرزاق الجند : ١٩

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الأستادار والأستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،

الاستيوار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠ ،

الأمرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ،

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطايغ : ٤٣٥

الإصطبل ، (وأنظر : فهرس الأماكن) : ٥٧٩ ،

٨٤٧ ، ٨٨١ ،

الأطباء : ٢٧٨ ، ٢٤١ ،

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١ ،

أغاويه : ٨٩٣

إقامة (ج : إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ،

الأقباغ (ملايس) : ١٤

أقبية ، انظر قبا

الأقتاب : ٦٧٦

الأقتاب والمداصر : ١٥١ ، ٢٥٨ ،

الإقطاع (ج : إقطاعات) : ٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٣١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التليك : ١٤٤

الإقطاع المرتجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع النيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأخذاد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

٢٨٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ،	أمراء صفد : ٦٢٥ ، ٨٢٦
٦٠٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،	الأمراء الصغار : ٦٠٣
٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،	أمراء طرابلس : ٨٠٢
٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،	أمراء العريال (إمرة العرب) : ٦٨٤ ، ٦٥٩ ، ١٦٠ ،
٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ،	٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ،
٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ،	٨٣٥
إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ،	أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤
إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ،	الأمراء المستجدون : ٥٨٣
٨٥٨	أمراء المشورة (مجلس المشورة) : ١٩٨ ،
إمرية (ج . إمرات) انظر إمرة .	٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ،
أموال الأيتام : ٤٣٢	أمراء مصر : ١٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٥٨١ ،
الأموال الديوانية : ٦٥٢	٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ،
الأموال السلطانية : ٢٤٧	٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥٠ ،
الأموال الهلالية : ٥١١ ، ٥١٨ ،	٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٣١ ، ٩٢٢ ،
أمير أخور (ج . أمير أخورية) : ٥٣٢ ، ٥٦٧ ،	أمراء الملل : ٢٠٧ ، ٢١٤ ،
٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ،	الأمراء المقدمون : ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ،
٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،	٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ،
٦٣٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ،	٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ،
٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ،	٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٩٥ ،
٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،	الأمراء اليمنيون : ٨٣٨
٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ،	الإمرة ، انظر أمير وأمراء : ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،
٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ،	٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،
٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧ ،	٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،
أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١ ،	٦٥١ ، ٦٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧ ،
أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ،	إمرة البرواني : ٥٥٩
٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،	أمير طلبخاناه (أمير وأمراء) : ٢٢١ ، ٢٦٠ ،
٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٣٦ ، ٨٩٩ ،	٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،
أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣ ،	٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ،
أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٥٨ ،	٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،
أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ،	٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ،
٩٠٩	٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،
أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ،	٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ،
٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ،	٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ،
٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ،	٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،
٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ،	٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ،
أمير علم : ٥٢١	٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٣ ،
أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١ ،	٩٢١ ، ٩٣٥ ،
أمير ندية لمتورة : ٨٣٦ ، ٨٣٩ ،	إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١ ،

البشارة (ج . البشائر) : ٦١٩ ، ٨٤٤	الأمين أو أمين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
بشت (ج . بشوت) : ١٢٢	أنخاف : ٦٥١
بشخافه (ج . بشاخين) : ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧١٥ ، ٧٠٧	أهل الدولة : ٩٢٩ ، ٩٢٢ ، ٩١٩ ، ٥٧٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٨٨ ، ٥٧٩ ، ٧٣٧ ، ٦٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٠٣ ، ٥٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٤٣
البشباط : ٥٣٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨	إيلخانات فارس : ٥٥٦ ، ٦٥٢
البشمة دار : ٨٧٥	إيوان : ٥٥١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩
البطل (ج . بطالون) : ٣٧ ، ٦٨ ، ٥٨٤	٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧
٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٩	
بطرك الأرمن : ٢٤٦	
بطرك النصارى (الأقباط) : ١٥٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤	البابا (ج . بابوات) : ٤٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
٤٦٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤	بابا (معلم الحرفة) : ٧٨٦
بغلطاق (ج . بغلطيق) : ٨٢ ، ٩٧ ، ٢٩٥	البابية : ٧٣٩ ، ٨١٠
٤٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٨٠٠	بادشاه : ٣٥٥
البقجة (ج . بقج) : ٢٠٦ ، ٢٧٠	البادهنج ، أو البادنج (ج . البادهنجانات) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
القبساط : ٣٥٠ ، ٣٥٧	باشة : ٨٨٣
القبصار : ٩٢٢	بدلة (ج . بدلات) : ٤٦٢ ، ٥٠٧ ، ٥٨٦ ، ٧١٥
بلاد الملك : ٧٨٥ ، ٨٠٩	بر (ج . برور) : ٩٥٩
بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢	البرادع : ٩٥٨
البنديق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢	البراقع المزركشة : ٥٢٨
البهظة : ٨١٠	برطيل (ج . براطيل) : ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٦١٨
البواردية : ٦١٣	بركسلوانات حرير : ٦٢٣
البيارق : ٨٧٣	البريد (البريدية) : ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٧١ ، ٨٣٠
بيت الأهراء : ٨٢٩	البزدارية : ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٥
بيت المال : ٥٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧	٦٠٥ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
ببزه (قمناش يكسو الطفل) : ٨١٨	البسط : ٥٩١ ، ٥٩٢
بيكارية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥	
تاجر الشب : ٤٨٦	
تبان جلد : ٧٤٠	
التجار : ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣	
تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥	
الخشب : ٣٦٠ ، ٤٢٠	
تجار الروم : ٢٨٥	

تجار الزيت : ٢٢٦
تجار الشرايشين : ٣٨٣
تجار الفرنج : ٢٨٩ ، ٢٨٤
تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩
تجار قيسارية جهاركس : ٣٩٠
تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٩
التجار المسلمون : ٤٩٧
التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٦٥ ، ٩١٧
التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣
تحت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥١ ، ٥٧٣
تحت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٧٤٥ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٦١٩ ، ٨٤٣ ، ٧٥١
التخفيف : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠
تذكرة (ج . تذكرة) : ٢٨٥
الترايح : ٣٩٦
الترميم : ٧٣٥
تركاش نشاب : ٤٧٤
التسيط : ٢٧١ ، ٥٠٦
التسمير (عقوبة) : ٣٠١
تشریف (ج . تشاريف) : ٣٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩
تشریف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨
التشريف السلطاني : ٢٦٦
تعبية قماش (ج . تعابي) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١
التعزيز (عقوبة) : ٢٤٣
تعليق (ج . تعاليق) : ١٨٧
التفاصيل : ٨٨٠

الجملون : ٤٩٥
 الخبئة : ٤٧٩
 جنوية (ج . جنويات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٧
 جنزير ، انظر زنجير
 جنب (ج . جنبات) : ١٢٤
 الجوارى الأتراك : ٩٢٢
 جوارى جنكيات : ٣٤٤
 جوارى السلطان والأمراء : ٦٩٦ ، ٢٤٩ ، ٧١٥
 الجوارى المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
 جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٥٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٨٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٩
 الجوشن : ٦٢٣
 جوق المغانى : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
 جوقه الكلاب : ٥٦٥
 الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
 جيش الخضراء : ٩٥٤
 جيش رنلة : ٩٥٤
 جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 الحاجب (الحجوبية) : ٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٢٨ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
 حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ، ٨٥١
 حارس الطير (وطيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٩٤٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٩ ، ٩٧٠ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩

خاتون (ج . غواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨١٠ ، ٨٧١
الخاندازدار (خزنदार) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤ ، ٢٠٠
الخامس السلطان : ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠٠
١٦٣ ، ٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٦٠٠
خاصكية السلطان : ٣٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
٥٨٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩
٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٩٠٥
حام (خيام) : ٦٠٨
خان الزكاة : ٥٠٢ ، ٥١١
الخانات : ٥٥٤
خياز (ج . خيازون) : ٣٩٤ ، ٣٩٦
خبز جندي . ٢٨٣ ، ٦٤٦
خبز ملة : ٣٧٤
خبز الممالك (ج . أخياز) : ١٤٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
الخدام الطواشية : ٦٧٩ ، ٦٨٨
الخدام الكاملة : ٧١٥
خراج البحيرة : ٢٥٧
الخرايط : ٨٣٥
خرق (ج . خرق) : ٢٢٣
الحركاء : ٢٠٧ ، ٤٣٣ ، ٤٩٠ ، ٧٧٣
خروف رميس (خروف متوى) : ٦٨٦
خزاة الخاص : ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٣٩٣ ، ٤٧٥
٤٧٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٨٤٥
٨٧٧ ، ٨٨٩ ، ٩٢٨
الخزاة السلطانية : ١٠ ، ٢٦ ، ٢٣٧ ، ٣٧٢ ، ٤٩١
خزاة قلعة الكرك . ٢٧٢
الخزاة الكبرى : ٢٥٦
خزاة مال : ٢٧٢
خزان السلاح : ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٥٧٦
خشب الأبنوس : ٣٦٣
خشب الساسم : ٣٦٣
خشب السنت الأحمر : ٣٦٣
الخشداشية : ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٧٤٢ ، ٧٥٠
خصص الكيالة : ١٥٠ ، ٥٤٤

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٦٨

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ ،

٤٧٤ ، ٨٧١ ، ٩١٨

ديوان ابن السلطان : ٣٥٠

ديوان الأحباس : ٤٧٥

ديوان الأشراف : ٣٤٠

ديوان الإصطبل : ٥٣٧

ديوان الإنشاء : ٥٣ ، ١٢٢

ديوان البدل : ٦٨٨

ديوان البر والصدقات : ٥١٠

ديوان الجوالى : ١٥٠

ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩

٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧ ،

٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩

ديوان الخصاص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠

٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨

ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧

ديوان دمشق : ٣١١

ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١

ديوان ساحل الغلة : ١٥٠

ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤ ،

٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩

ديوان المرتجمات : ١٩ ، ٣١

ديوان الممالك : ٨٢٩

ديوان المواريث : ٤٣٥ ، ٩٢٤

ديوان النظر : ٧٣٩

ديوان النيابة : ٩٤٠

ديوان الوزارة : ٨٠٨

ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨

الذهب المختوم : ٥٠٧

الذهب الهرجة : ٨٨٠

الراتب (ج . الرواتب) : ١٥٤ ، ١٥٥ ،

٧٤٩ ، ٨٣٧ ،

رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢ ،

٨٢٤

رأس الميصرة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١

دراهم كاملية : ٧٨٦ ، ٨٥٥

الدراهم المسعودية : ٢٧٤ ، ٨٦١

الدراهم الملفوفة : ٢٠٥

دراهم نقرة : ٦٢٢

دريستا : ١٥٣

الدوق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨ ،

٩٥٩

درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧

دركاة (ج . دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦

دست السلطنة : ٦٤٣

دست النيابة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨

دست الوزارة : ٨٢٨

دكة الحسبة : ٤١٥

دلال الممالك : ٥٤٦

دليل : ١٤٩

الدنانير المسعودية : ٢٧٤

دنانير هرجة : ٣٩٣

دواة الوزارة : ٢٦

الدوا دار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ،

٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١ ،

٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،

٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧ ،

٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،

الدوا داره الصغير : ٦٣٩

الدوا دار الكبير : ٨٦٨

دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،

٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥ ،

٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩

دواوين المعاملة : ٩٤٩

دولاب (ج . دوليب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ،

٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ،

٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١

الديارات : ٩٢١

ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤

الدينار (ج . دنانير) : ٣٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧ ،

الدينار العراق : ٦٥٧

الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤٣ ،

رئيس التجارة الكارمية : ٣٤٠	رأس المينة : ٢٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٢
رئيس الجرائحية : ٧١٦	رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧
رئيس الداوية : ٤٨	٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤
رئيس اليهود : ٩٢٢	٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩
	رأس نوبة الجمدارية : ٨١٢
زايد القاقون : ٢٣١	رأس نوبة كبير : ٧٤٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٠
زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٥٤	راهب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤
الزراق : ٧٣٢	راوية الماء : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٦١
الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩	الرايات الصفر : ٥٩٥
الزردخافه : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٣	ربع : ٥٤
زردية : ٥٨٦ ، ٦٦١	الرحالة : ١٥ ، ٩١٢
زرنيب : ٥٩١	الرزق الأحباسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١
الزربية : ٢١٠	٩٣٥
الزغل : ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣	رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧
الزفورية : ٦٨٦	الرطل الليث : ٢٤٤
ركاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢	الرقاصون : ٧٠٦
زكاة الرجال : ١٥٢	ركب الحاج : ٢٥٠ ، ٤٩٤
زمام الدور : ٢٥٨ ، ٧١٧	الركاب خافه : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩
زمام الوقف : ٢٥٨	ركاب : ٤٤٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٧٥٩
الزمرد (معدن) : ١٢	رمى البندق : ٢٥٢
زنجير : ٤٨٠ ، ٥٧٠	رمح : ٢٣١
الزنفار : ٢٢٧ ، ٩٦١	رنك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٣
الزنفاري : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢	روك : ١٤٦
زى العريان : ٦١٦	الروك الأنفل : ١٤٦
زى المسلمين : ٢٢٧	الروك الحسامي : ١٤٦
زى اليهود : ٢٢٧	روك حلب : ٢٦٤
	الروك الشامي : ١٢٧
ساباط : ٤٢٤	الروك الصلاحي : ١٤٦
سبب : ٩٩	روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥
سجين : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩	الروك الناصري : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩
سر آشورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩	١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١
سراى السلطان : ٦٩٦	رياسة الصعيد : ١٣
سرموزة أو سرموجة (ج . سراميز) : ٥٦٤	رئيس الأطباء : ٦٠٢
٨١١ ، ٨١٠	

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٧٠

شاد ، شد الدواوين . ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،
 ، ٣٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣١٠ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٣٨
 ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٨٧ ، ٣٧٠
 ، ٤٧١ ، ٤٥٥ ، ٤١٩ ، ٤١٦ ، ٤١٥
 ، ٥٥٣ ، ٦٢٦ ، ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦٤٦
 ، ٦٨٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٢ ، ٦٦٨
 ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤
 ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨
 ، ٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣
 ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠
 شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢
 شاد الزكاة : ٥١١
 شاد سوق الغنم : ٣٨١ ، ٤٦٢
 شاد ومشد الشراب حاناه : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥
 ، ٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١
 ، ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤
 شاد الصيارف : ٤٢١
 شاد العائز : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٥٤٤
 ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢
 ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣
 ، ٨٧٨
 شاد المقرابط : ٤٥٨
 شاد الكيالة : ١٤
 شاد المارستان : ٤٧١
 شاد المستخرج : ٧٦٤
 شاد معدن الزمرد : ٤٨٨
 شاد المغافق : ٤٩٢
 شادروان وشادروان (ج : شادروانات)
 ٥٠٢
 شاش : ١٦٤ ، ٣٣٦ ، ٥٢٧
 الشاليش ، انظر الجاليش
 الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠
 ، ٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢
 شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦
 ، ٣٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
 ، ٨٨٣
 الشاوشية : ٢٦٦

سرياقه : ٤٥١
 سرير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
 السعاة : ٦٥٥ ، ٧٣٩
 سعد بلع : ١٦٦
 سعد الذابح : ١٦٦
 سفتجة : ٤٢٠
 السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦
 سكردان (ج . سكردانان) : ١٩٦
 السكريون : ٤٨٨
 السلاح خالاه : ٢٢١
 السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧
 ، ٦٢٦ ، ٦٦٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠
 سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢
 السباط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠
 ، ٨٧٤
 السمار أو السمار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤
 ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠
 سنبادج : ٨
 سنجق أو سنجق . ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤
 ، ٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٥٧
 السنجاب : ٩٨ ، ٨٨٠
 السواقون : ٧٥٩
 سواقى الاقصاب : ٤٧٤
 السوق : ٣٩٦
 شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤
 ، ٤٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩
 ، ٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٩
 شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦
 شاد الأمراء : ٨٢٣
 شاد الدوايب : ٣٦٠ ، ٤٣١
 شاد الجسور في النيل : ٧٦٠
 شاد الخالص : ٤٧١

- الشبابات : ٥٩٥
الشباك (لعبة) : ٧٣٩
شباك القصر : ٣٨٤
شباك النيابة وشباك دار النيابة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٤١١ ، ٦٤٠ ، ٨٦٠
شباك الوزارة : ٢٨٦
الشراة خاناه : ١١ ، ٢٢١ ، ٥٤٢
الشرب (ج . شراب) : ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٥٢٨
الشربدار : ٦٦٧
الشربوش (ج . شرايش ، الشرايشيون) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨
الشريعة المغولية : ٨٦٣
ششى : ٦٠٢
شعار الأمراء : ٣٤٣
شعار السلطنة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣
شقة الحرير : ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٧٢١ ، ٨٧١ ، ٨٧٦
شكارة : ٢٤٥
شلاق الزعر : ٦٩٥
الشموع الموكبية : ٦٥٠
شنبر (ج . شنابر) : ٥٢٨
شنف : ٧٦٣
شونة : ٢٥٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٥ ، ٥٤٥
الشيب (سير السوط) : ٤٠٩ ، ٦٦٤
شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
شيخ خاتكاه بيبرس : ٤٥٩
شيخ الخاتكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٤٠ ، ٤٥٧
شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
ششى : ٦٧٠
شيوخ العشير : ٨٠٦
الصاحب : ١١٦
الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
- الصفقة والصفق : ١٢
الصناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١
الصناجق السلطانية : ٦٧
الصناع بالمائر السلطانية : ٤٥٥ ، ٤٧٤
صناع الشباب (بالقاهرة) : ٤٥٥ ، ٤٨٤
صناعة النفط : ٤٩٦
الصوف المرعز : ٢٩٨
الخوائك والزوايا : ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٤٩١ ، ٧٦٧
الصيد والفروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
صيرفى : ٤٢١
الضرب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦
الضامن (ج . ضمان) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٤٩ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣
ضامن دار الطعم : ٣٥٩
ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
ضامن المعاملات : ٤٢٠
ضامن القتراريط : ٤٥٨
ضامن وضامنة المغاف : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
ضامن الملعوب : ٦٥٥
طاس - أو طاسة : ١٨٣
الطائر الذهب : ٦١٩
طباق المالك (بالقلمة) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
طبر : ٢٤٢
الطبخاناه : ١٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

العامة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ،
٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ،
٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،
٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١

عبادة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧

العبيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦

العتاف : ٧٦

عبداد الأغنام : ٣٥٩

العدل (ح . أعدل) مكيا : ٣٥٧

العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦ ،
١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠

العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٧٦٤

عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ،

٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،

٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،

٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧

عصابة (ج : عصاب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤ ،

٤٧٣ ، ٦٣٣

المصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٥٨٤

العصر من الكمام (عقوبة) : ٥٠٦

المطايا .

علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦

العلم الخلفي الأسود : ٢٤٤ ، ٣٤٥

على خطة : ٣٤١

عليقة : ٤٣٧

العائز السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤

٤٨٨

العائم الزرق : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥ ،

٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١

العائم الشاية : ٥٢٨

العائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤

عمامة يثاسين (من ثياب العربان) : ٦٠٩

الطبلية : ٥٢١

طحان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤

الطرادون : ٩٢٢

طرارز : ٧٠٧ ، ٧٣٠

الطراوير الحمر : ٥٢٨

طرح الفرايج : ١٥١

طرحة : ٢٩٨

طرشان : ٣٧

طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ،

٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢

الطشتخانة : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٣٨٠ ، ٧٣٩

طقس : ٥٩

طلب (ج . أطلب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥ ،

٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٤١ ،

٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ،

٩٣٠

طلعات الصناجق : ٦١٩

الطليمة : ٩١٢

الطمان : ١٧٤

طواشي : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤ ،

٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ،

٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠

الطواشي المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥

طوق الذهب : ٥٢٨

الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦

طيغور (نوع من الآنية) : ٤٦٨

الطيور الجارحة : ٢٠٨

طيور السلطان : ٤٩٣

طيور الصيد : ٢٠٨

العامر (وظيفه) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩

٤٨٦

الفلوس الخفاف : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،	عل : ٤٦
فلوس الشام : ٦٦٩	عل الدار : ٩٨
الفلوس الصالحية : ٧١٩	المنبريون (تجار المنبر) : ٩١
الفلوس الطبرية : ٢٠٦	عهد الخليفة : ٥٥٩
الفلوس المتق : ٢٠٦	عيد الشهيد : ٤٥١
الفلوس الكاملية : ٧١٩	عيد الصليب : ٨١١
فلوس المعاملة : ٢٠٥	عيد المنصرة : ٩٥٤
الفلوس النحاسية : ٢٠٥	
العنادق : ٥٥٤	الماشية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
الغوط : ٨٥ ، ٩٢٢	٨٤٣ ، ٨٣١
	غراب : ٨٦٢
القاصد : ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١	الفراة (كيل) : ٣٩٦ ، ٧٢٨ ، ٢٠٥٤
قانون المقطين : ٢٣١	العليلة : ١١ ، ٣٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
الضياء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦ ،	العداوية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٥٥٤ ،
٧٨٥ ، ٦٩٣ ، ٦٨٤ ، ٦١٥ ، ٦٠٤	٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥
القبه : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦	الفراش (ج) : ٥٠١ ، ٥٣٢ ،
القبز (آلة موسيقية) : ٦١٥	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ،
قبع (ج) : ٤٩٤	٧٦٧
القرادة : ٦٤٠	الفراش خائاه : ١٨٤ ، ٣٢١ ، ٥٠١
القرية : ٢٤٤	فرجية (ج) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،
القرضية (ج) : ٥٢٧ ، ٥٥٤	٩٢٢
قرقل : ٥٨٦	فرس الوبه : ٤٦٠ ، ٨٤٣
قرن (زباد) : ٨٩٣	فرو سنجاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
قضاء الإسكندرية : ٢٢٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢	الفقراء الأحدية : ١٦
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠	الفقراء اليونسيه : ٢٤١
قضاء بغداد : ٥٢٠	الفتهاء : ١٨ ، ٥
قضاء قمز : ٢٦٨	فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
قضاء الحيزه : ٩٢٨	فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤ ،	الفلس الرصاص : ٤٤٤
٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣ ،	الفلس المقصوص : ٤٤٤
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣ ،	القلوة (نوع من السفن) : ٣٢
٨٥٦ ، ٨٥٧	الفلوس : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ،
قضاء حماة : ٤٥٧	٣٩٢ ، ٤٤٤
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) :	فلوس البقجة : ٢٠٦
٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤ ،	الفلوس الجدد : ١٧ ، ٢٠٦
٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١ ،	الفلوس الحياض : ٢٠٥
٨١٣ ، ٨٥٣	

- قضاء ديباط : ٥٠٥
قضاء ديار بكر : ٥٢٠
قضاء الروم : ٦٣٥
قضاء الشام : ٦٠٢
قضاء الشرقية والغربية : ٣٧٧
قضاء صفد : ٦٩٦ ، ٧٩٦
قضاء السكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
قضاء القاهرة ومصر (قضاء القضاة - القضاة الأربعة) :
١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩٢٢ ، ٩٠٢
قضاء القدس : ٦٩٦
قضاء قوص : ٥٠٢ ، ٥٥٥
قضاء المدينة : ٨٩٢
قضاء الموصل : ٥٢٠
قضاء النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
قضاء النصارى باستجة : ٩٥٩
قطارة : ١٦٦
القهارى : ٧٣٩
القماش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧
قماطة : ٧٠٧
القلويات : ٨٢٩
قناطر دمشقية : ٧٧٢
القد (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠
القدس : ٣٣٦
القنطار الليثى : ٢٤٤
القهرمانات : ٧٢٢
القياسة (نوع من السفن) : ٢٣
كاتب : ٤٦٩ ، ٥٧٢
كاتب الإسطبل : ٣٨٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣
كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
كاتب الجهات : ٨٧٩
كاتب الخوطات : ٤٩٧
كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤
كاتب الدست : ٤٠٥
كاتب الرواتب : ٣٨٢
كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
كاتب السر . يدمشق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
الكارم انظر تجار الكارم
كاس : ٢٣٣
كاشف (ج : كشاف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ، ٣٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦
كامل السلطان : ٦٢٠
الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
كتاب الجيش : ٨٩٠
كتاب الخوائج خاناه : ٢٤
الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٤٩٦
كرسى السلطنة : ٦٨١
الكتابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

لمب صباح : ٧٢٩	الكسارات : ٧٥٨
الكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥	كسر الخليج : ٩٢٧
ليوان (ج. لوارين) : ٧٦٧	كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
	٨٩٨
المادر (ج. المدراء) : ٧٨٣	كسوة المالك : ٤١٣
المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥	كشب الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ،
مال الأيتام : ٣٩٣	٨٢٥
مال الجوالى : ٤٧٥	كشب الغلال : ٦٧٠
مال الخصاص : ٨٦٠ ، ٨٨٢	كشب مراكب التوبة : ١٥٢
المال الخراجى : ١٥٣	كمكات النفط : ٤٩٦
مال المتجر : ٢٨٣	الكفت : ٨٨٠
المال الحلالى : ١٥٣	كلاب (ج. كلايب) : ٣٣٦
المباشر (ج. المباشرون) : ١٩ ، ١٤ ، ٥	كلاب الصيد : ٢٢٥
١٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ،	كلا بزي (ج. كلا بيرة) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ،	٥٢٠ ، ٥٣١ ، ٧٤٩
٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،	الكلفتام : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ،
٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ،	٣٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ،
٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ،	٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥ ،
٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ،	٨٨٠ ، ٩٢٨
٩٦٢	كلوة (ج. كلاوت) : ٣٨ ، ١٠٥
مبشر الحاج : ٦٦٠ ، ٨٥٨	كاجة : ١٩٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦١
مبقلة : ١٩٦	الكتابيش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
المتجر : ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ،	الكنائس : ٩٢١ ، ٩٣٥
٥١١	كنجى : ٥٢٨
متحدث : ٣٦٠	كور (ج. أكوار) : ١٩٦
متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١	الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
متحصل المعادى ببولاق : ٥١٨	٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ،
المتسفر : ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧ ،	٨٤٧ ، ٩٢٩
مفسر الحاج : ٨٥٨	لاطية (ج. لاطيات) : ٥٣٠
متوفر الجرايف : ١٥٢	لا لا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
متولى الإسكندرية : ٧٩٦	اللبعة (لعبه) : ٧٠٣
متولى الأطفعية : ٨٥٥	لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
متولى الأهرام : ٧١٦	
متولى أشموم : ٤٦٣	
متولى أياس : ٧٩٤	

المحفقات : ٦٩٣	متولى البحيرة : ٩١٠
المحقق : ١٦٤	متولى بغداد : ٧٧٢
محمل العراق : ٢١٤	متولى الثغر : ٢٤٩
محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،	متولى الجيزة : ٩٠٩
٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ،	متولى الزكاة : ٥١٠
٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١ ،	متولى الصناعة : ٧١٦
٨٥٥	متولى الغربية : ٤٥٤ ، ٨٢٣
محمل اليمن : ٢١٤	متولى القاعة : ٣٨٢
مخفية (ج . مخاف) : ٤٦٨	متولى القاهرة : ١٨٢ ، ٢١٥
المخايلون : ٩١٦	متولى قوص : ٨٨٦
المدرس : ١٧٩	متولى قطيا : ٤٩١
المراسم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ،	متولى المحلة : ٨٢٣
٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤	متولى المنوفية : ٨١٩
المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،	متولى التحريرية : ٩١٨
٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	المثاقفون : ٦٤٢ ، ٧٣٩
مراى النشاب : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٥٣٣	المثال : ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٩٥٩
المرعز : انظر الصوف المرعز	المجاورون : ٤
مرملة : ٤٨٣	مجلس الحكم : ٦
المساطر : ٩٠٢	مجلس السلطان : ٩٢٤
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٩٠٦	مجلس المشورة : ٦٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٩٠
المساحة باليواق : ١٣٦ ، ١٥٣	مجلس النائب : ٤
المستلم : ١٦٩	مخاريف (ج : مخارفون) : ٥١٧
المستودون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،	مخاوة (ج : مخاير) : ٢٣٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٨ ،
٨٢٨ ، ٨٢٩	٦٩٣
مستوفى الجيزة : ٣١٣	محتسب : ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ،
مستوفى الخاشية : ١٢٣ ، ٥١٣	٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ،
مستوفى الخزافة : ٣١٢	٦٧٧ ، ٨٥٥
مستوفى للدولة : ٢٣١ ، ٣٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦	محتسب الإسكندرية : ٤٠٩ ، ٤٥٢
مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦	محتسب بغداد : ٤٣٧
مستوفى المرتجع : ١٩٠	محتسب البهنسا : ٤٠٨ ، ٤١٥
المسجل : ٦	محتسب دمشق : ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٦٥٣ ، ٧١٧ ،
مسحاة (ج . مساحى) : ١٦١ ، ٨١٧	٧٥٤ ، ٨٨٥
مسط (مصط) : ٤٦٠ ، ٥٢٨	محتسب القاهرة : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ،
المسوح (ج . مسوحات) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٢	٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ،
المشا يكون : ٦٤٢	٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦ ،
المشارف (وظيفة) : ٢٤٣	محتسب مصر : ٢٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،
مشايخ الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤	٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٣٨
مشايخ الربان : ٩٠٩	

المفرج : ١٦٤ ، ٣٣٦	المشتريات أو المشتروات ٢٣
المقارع : ٢٥	مشروح : ٢٣١
المقاعد الزركش : ٦٥٣	المشعنون ٩١٦
المقامرون : ٦٤٢	مشور ، انظر مجلس المشورة
المقائرات : ٤٢٢ ، ٥٠٥	مشيخة تدريس الحديث النبوى (بالقبة اليرسية) :
المقايضات : ٦٤٣	٢٨٧
المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨	مشيخة الشيوخ : ٧٦٧ ، ٨٩٨
١١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨	المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠
٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧	٨٩١
مقدم الإسطل : ٢٦٧	المصارعون : ٦٤٢
مقدم ألف : ٥٧٣ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠	مصاف : ١٥٥
٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١	المصنعات : ٨٢٣
٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠	مطابخ السكر : ٥٤٤
٨٥١ ، ٩٠٥	مطابخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
مقدم البريدية : ٣٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٥٧	مطارية : ٢٤٤
مقدم البرذارية : ٦٠٤	مطالعة : ٢٩٢
مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨	مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
مقدم الجبلية : ٧٩٩	مطلق : ٩٣
مقدم الجيش الشامى : ٤١٨	مطسورة : ٥٤ ، ٣٩٦ ، ٩١٠
مقدم الحلقة : ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢	مطير الحمام : ٧٣٩ ، ٧٤٥
٢٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢	معاصر للقصص : ١٥٢ ، ٢٥٨
٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣	المعاصر : ٣٤٩ ، ٣٨٦
٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢	المعالجون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١	معامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥
مقدم الخاص : ٩٢٨	٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤٤
مقدم الطبلخافاء : ٧٦٧	معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
مقدم المسكر : ٢٦٠ ، ٦٧٥	معاملة الكيزان : ٨٢٩
مقدم الماليلك : ٢٣٤ ، ٢٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤	معدية : ٥١٨ ، ٨٦٧
٥٧٥ ، ٦٠١ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢	معصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢	معلوم الجيش : ٩٢٠
مقدم الوال : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦	معلوم القضاة : ١٨١
مقرر الأتيان : ١٥٣	المعيد : ١٧٩
مقرر الأغنام : ٤٦٣	المغاني : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨
مقرر الأتصاب والمعاصر : ١٣٦ ، ١٥١	٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٤٥٢ ، ٤٩١
مقرر الحاية : ١٥٢	٤٩٢ ، ٥٤٦
مقرر الخوائص والبنال : ١٥١	
مقرر النحمود : ٥٢	

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٧٨

٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤	مقرر الخيالة : ١٠٤
٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤	مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧	مقرر ضمان القواسين : ١٣٧
٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦	مقرر طرح القواديج : ١٥١
٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٥٩٥ ، ٥٨٨	مقرر الفرسان : ١٥١
٦٣٢ ، ٦٣٠ ، ٦٢١ ، ٦١٤ ، ٦٠٩	مقرر المشاعلية : ١٥٢
٦٧٢ ، ٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٥	مقتنع ، مقتنة : ٤٣٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥
٦٨٩ ، ٦٨٥ ، ٦٨٠ ، ٦٧٨ ، ٦٧٥	الملة : ٣٧٤
٧٥٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٧٣٥ ، ٧٢٢	مكس البضائع ، أنظر أيضاً الخمس : ٤٥١
٧٩٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٨١ ، ٧٧١	مكس الدخول : ٤٥١
٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٨١٢ ، ٨٠٨ ، ٨٠٣	مكس ساحل القلة : ٥٣٨
٩١٨ ، ٩٠٥ ، ٨٥١	مكس السلاح : ٤٥١
مالك الشام : ٥١٩	مكس الغلال : ٢٣٦
المناطحون بالكباش : ٦٤٢	مكس القلة : ٢٥٤
المناقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩	مكس القرايط : ٤٥٨
منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	مكس الملح : ٢٠٣
٦٧٠	مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
المنفر : ٥٢١	المكوس السلطانية : ٨٠٦
مهتار السلطان : ٨٨٦	المكوس المستحدثة : ٥١١
مهتار الطليخاناه : ٥٢١	الملاكون : ٦٤٢
مهتار الطشتخاناه : ١٥٢	الملعوب (أنواع الملاهى) : ٦٤٢
مهتار القراشخاناه : ٥٠١	ممالك الأمراء : ٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١
مهتار : ٩٢٢	٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥
مهندس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ، ٥٤٢	٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢
مهندار : ٧٩٧	الممالك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥
الموارث الحشرية : ٩٢٣	الممالك البرانيون : ٣١٣
موان : ٢٠٦	الممالك البحرية : ٣٧ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٤١
الموجبات السلطانية : ٧٧٨	٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨
مودع : ١٢٦	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠
مؤذنو القلعة : ٤١٦	٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦
موظف التين : ١٥٢ ، ٥٥٢	١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١
موقع : ٢٧ ، ٤٣ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧	الممالك السلاخ دارية والجمدارية : ٣٧٧
٩٢٠ ، ٩٠٦ ، ٨٦٢	الممالك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٥
موقع دمشق : ٦٧١	٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣
موقع طرابلس : ٦٧٣	٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣
موكب الخواتين : ٢٢٢	٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩
موكب السلطان : ٤٨	

فاطر الدواوين بدمشق : ٦٩٨	الناظر . ١٥٣ ، ٢٤٣
فاطر الدولة : ٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨	ناظر الأحباس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
فاطر ٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤	٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
فاطر ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤	ناظر بيت المال : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧
فاطر ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ، ٨١٤	ناظر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٦
٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠	٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠
فاطر الديوان : ٩٠٤	٤٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢
فاطر ديوان المرتجعات : ١٩	٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
فاطر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣	ناظر الجبهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨
٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧	ناظر الخبزة : ٨٧٩
فاطر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥	ناظر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤
فاطر قلوب : ٤١٤	٥١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
فاطر المارستان النوري : ١٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥
٧٩٢	٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٣
فاطر المال : ٤٥٦	٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
فاطر المنجر : ٨٧٩	٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
فاطر المشهد النقيض : ٦٠٦ ، ٦٠٩	ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣
فاطر المطبخ : ٨٧٩	٦٩١ ، ٧٩٤
فاطر الموارث : ٤١٣ ، ٥٦٥	ناظر الخصالات : ٤٦٨
نافجة : ٣٢٣ ، ٨٩٣	ناظر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥
النارسية : ٢٤٩	ناظر الخاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥١
النائب (نائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩	٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣
٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥	٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧
٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٣	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦
٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢	٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣	٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦	٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠
نائب أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦	٩٢١ ، ٩٢٨
نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧	ناظر الخاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١
نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤	ناظر الخزافة : ١٣ ، ٤٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨
نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥	٨٨٦
نائب بعلبك : ٨٠٢	ناظر خزافة الخاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣
نائب بنسا : ٤٠٦	٨٨٥
نائب حلب : ٤٠٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨	ناظر الدواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠
٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩	٣١١

٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٦٨ ، ٧٥٣
٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٢٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٣٢٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
٥٠٨ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣
٦٥٨ ، ٦٤٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥١٧
٦٨١ ، ٧٢١ ، ٧٢٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
٨٠٧ ، ٧٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨
٩٠٥ ، ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٨١٢

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢
٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٧ ، ٣١١
٥٩٦ ، ٥٨٢ ، ٥٠٨ ، ٤٩١ ، ٤٠٧
٦٥٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٣
٧٢٣ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١
٧٦١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٢ ، ٧٢٤
٨٦٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٢ ، ٨٠٣
٩٥١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٨٧٥

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزوة : ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢
٤٩٩ ، ٤٦١ ، ٤٠٣ ، ٣٧٩ ، ٣٥٨
٦٢١ ، ٦١٤ ، ٦٠٥ ، ٥١٧ ، ٥٠٨
٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٣٢ ، ٦٢٤
٧٢١ ، ٧١٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٢
٧٩٩ ، ٧٧١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤
٨٤٩ ، ٨٤٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢١ ، ٨٠٤
٩٠٥ ، ٨٨٤

نائب النبية : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٣٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
٣٦٦ ، ٣٥١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٢٩١
٥١٥ ، ٥٠٥ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧١
٦٨٨ ، ٦٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤

٤٥٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨
٥٠٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩١ ، ٤٦١ ، ٤٦٠
٥٧١ ، ٥٦٦ ، ٥٥٨ ، ٥١٩ ، ٥١٥
٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٧٩
٦٤٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٤
٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٣
٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٧٦
٧٣٨ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧١٧ ، ٧٠٨
٨٠٥ ، ٨٠١ ، ٧٥٦ ، ٧٥٤ ، ٧٤٧
٨٤٥ ، ٨٣٧ ، ٨٢٧ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٨٤ ، ٨٧٩ ، ٨٧٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٠
٨٩٥ ، ٨٨٧

نائب حماة : ٢٤٠ ، ٣٤٤ ، ٤٩١ ، ٥٧٣

٦٤٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٠ ، ٦٠٥
٨٠٢ ، ٧٣٢ ، ٧٢١ ، ٧٠٤ ، ٧٠٠
٨٦٨ ، ٨٥١ ، ٨٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨١٣
٩٠٥ ، ٨٧٥

نائب حمص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩

٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥
٧٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧١٧ ، ٦٧٥ ، ٦٢٦
٨١٢

نائب دمشق : ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨

٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦

نائب الرحبة : ٣٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦

نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٥٥

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩
٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١

٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٤

٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٩

٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨

٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٠

٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨

٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩

٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥١

نظر الصحة : ٣٧ ، ٣١١	٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ، ٨٢٧
نظر القدس والحليل : ٣٧	نائب مقدم الماليك : ٣٧٧ ، ٦٠١
نظر الكارم : ١٧٢	نائب والى القاهرة : ٦٨٤
نظر النظار يدمشق : ٧٥٤	نائب الوزارة : ٢٥٦
نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢	انجاب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ، ٨٨٥ ، ٨٧١
نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧	النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨
نظر المشهد النفيسى ، انظر فاخر المشهد النفيسى	النصفية (ج . نصافى) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
نظر النظار : ٢٩٨	النطاح بالكباش : ٧٣٩
النفط : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧	الطع : ٨٨٠
نفطية : ٦٤٦ ، ٦٥٢	نظر الأهرام : ٤٢١
نفقات البيوتات : ١٥٤	نظر بعلبك : ٣٣٩
نقابة الأشراف . ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨	نظر البهار والكارمى : ١٧٢
نقابة الخيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥	نظر بيت المال ، انظر ناظر بيت المال
٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ ، ٨٧٥	نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
نقابة الماليك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧	نظر البيوت ، انظر ناظر البيوت
النقابون : ٦٤٦ ، ٦٦١	نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧	نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
النقووط : ٣٤٦	نظر الجهات . انظر ناظر الجهات
نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٧١٢ ، ٨٠٠	نظر الخيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٣١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
النمجة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٦٦	نظر الحرمين : ٧١٦
نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨	نظر حلب ، انظر ناظر حلب
نواب القضاء الحنفية : ٥٥٣	نظر الخاص ، انظر ناظر الخاص
نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨	نظر الخاص بدمشق ، انظر ناظر الخاص بدمشق
نواب قضاء القضاة الأربعة : ٣٣٣ ، ٨٣٦	نظر خزانة الخاص ، انظر ناظر خزانة الخاص
نواب القضاة المالكية بدمشق : ٨٨٥	نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤	نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
نوبة خام : ٥٩٢	نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
النورور : ٥٥ ، ٨١١	نظر الدواوين ، انظر ناظر الدواوين
قول قزاة : ٩٢٩	نظر الدولة : انظر ناظر الدولة
نيابة ، انظر النائب	نظر ديوان المواريث : ٤٣٥
	نظر الرواتب : ٣٢٧
	نظر الشام ، انظر ناظر الشام

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٨٢

والى القيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤
والى القاهرة . ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،
والى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥
والى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٥ ، ٦٤١
والى قوص : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،
٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٩٣ ،
والى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،
٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١
والى مصر : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،
٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،
٨٥١ ، ٨٧٩
والى المنوفية : ٣٢٣ ، ٣٥٨
والى الشحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
والى الوجه البحرى : ٣٣٠ ، ٣٩١
الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٣٥٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
وزير الشام : ٤٨٣
وزير الصحة : ٢٥٦
الوطاء : ٥٣٦

نوبة آياس : ٥١٦ ، ٥١٧
نيابة الحكم : ١٤ ، ٣٧٦
نيابة خلاط : ٢٧٢
نيابة دار العدل : ٦٩٠
نيابة صرخد وبعليك : ٣٨٠
نبايات القلاع : ٦٣٩
المودج : ٢٣٣
الوافى : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،
٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٤
وافدية حلب : ٥١٧
والى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٠٥
والى أسوط ومنفلوط : ٣٣٠
والى أشموم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢
والى أشمون : ٧٥٧
والى الأشمونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،
٧٥٠ ، ٧٧٢
والى باب القلعة : ٢٦٠
والى باب القلعة : ٥٦٨
والى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥
والى البنسا : ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،
٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩
والى الثغر : ٥٩٥
والى الجيزة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩
والى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥
والى دياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،
٤٩١ ، ٨٨٦
والى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،
٨٤١
والى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،
٤٩١ ، ٥١٤

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،	الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩
٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،	وقف الأشرقية بالشام : ٤٤٣
٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧	وقف التربة الأشرقية : ٤٤٢
ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧	الوقف السي : ٦٢٤
ولاية الوجه القبلي : ٨٠٦ ، ٨٥٥	وقف الشافعي : ٤٤٣
ولاية إطفح : ٨٥٩	وقف الصالح : ٦٣٦
ولاية الصناعة والأمراء : ٤٢١	وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤
ولاية المباشرات : ٣٥٣	وكالة الخصاص : ٤٢٤
ولاية منفلوط : ٧٧٢	وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
	٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤



Digitized by Google
Digitized by Google

